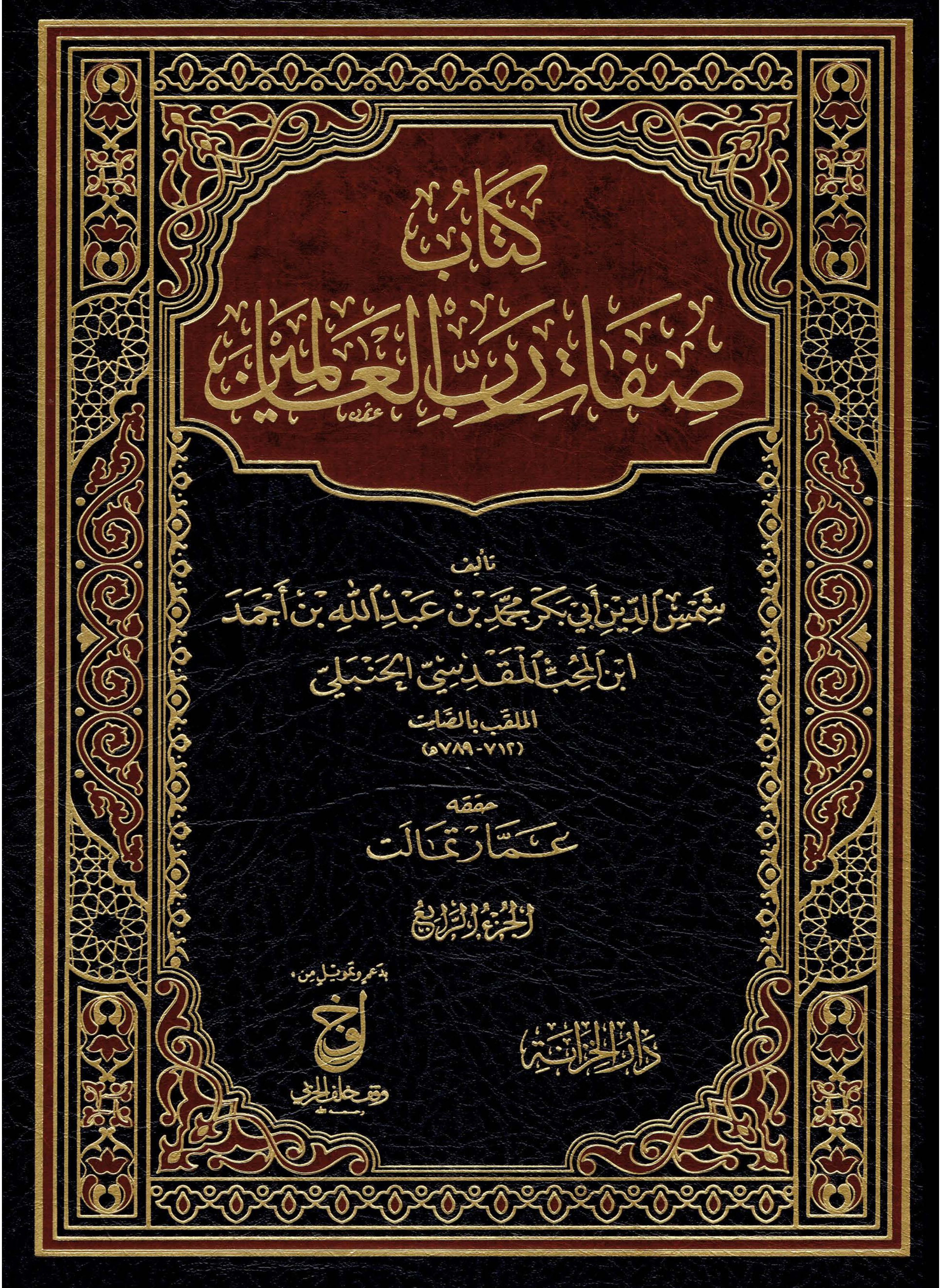

كتاب
صفات رب العالمين
تأليف
شمس الدين أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد
ابن المحب المقدسي الحنبلي
الملقب بالصامت
(٧١٢-٧٨٩هـ)
حققه
عمار تمالت
الجزء الرابع
بدعم وتمويل من
وقف خلف الحربي
رحمه الله
دار الخزانة


كتاب
صفات رب العالمين
٤

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١م



هاتف: 0096590909211 - 0096555957103

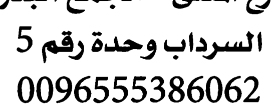
هاتف المملكة العربية السعودية

0096568480019 - 0096562000733

dar.alkhezanah@gmail.com









تأليف

شمس الدين أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد
ابن المحب المقدسي الحنبلي
الملقب بالصامت
(٧١٢-٧٨٩هـ)

حققه
عمار تمالت

الجزء الرابع

بدعم وتمويل من:



دار الخزانة
دولة الكويت



بابُ
رؤية النبي ﷺ ربَّه في منامه

٢٧٠٧ ـ عن معاذ بنِ عَفْراء: أنّ رسول الله حدّثه: **أنّه رأى ربَّ العالمين في خُضْر من الفردوس.**

رواه البغوي في **معجمه**[(١)]، وفيه: أُراه[(٢)] بفؤاده.

٢٧٠٨ ـ حديث عبد الرحمن بنِ عائش، عن مالك بن يَخامِر، عن معاذ بنِ جبل رفعه:

«**فنعستُ في صلاتي، حتى استيقظتُ فإذا أنا بربّي في أحسن صورة، فقال: يا محمد أتدري فيم يختصمُ المَلَأُ الأعلى؟ قلتُ: لا أدري ربِّ**»، الحديث.

رواه أحمد[(٣)]، والتِّرْمِذِي[(٤)] وقال: «حسن صحيح».

٢٧٠٩ ـ وهو في خامس **فوائد أبي بكر بنِ خلّاد**، وفي لفظه:

«**فوضع يدَه المباركةَ بين ثَدْيَيَّ فوجدتُ بَرْدَها بين كَتِفَيَّ، فأضاء لي كلُّ شيءٍ وعلِمْتُه**».

٢٧١٠ ـ ذكر حَنْبَل بنُ إسحاق في **كتاب السنّة**، في الردّ على من

---

(١) **معجم الصحابة** (٥/٢٨٦/رقم: ٢١١٤).
(٢) في المعجم: (رآه).
(٣) **المسند** (٣٦/٤٢٢/رقم: ٢٢١٠٩).
(٤) **الجامع** (رقم: ٣٢٣٥).

زعم أنّ الجنّةَ والنارَ لم يُخلَقا: أنّه سمع أبا عبد الله يقول في حديث «**دخلتُ الجنّةَ فإذا أنا بقصرٍ من ذهب**» ـ حديثِ حُمَيْدٍ عن أنس ـ: «في هذا الحديث حجّةٌ أنّ الجنّةَ والنارَ قد خُلِقتا، رؤيا الأنبياء في الأحلام رَأْيُ عينٍ واحد، وليس حلمُهم كسائر الأحلام، ومثلُ هذا كثير ممّا يتبيّن أنّهما قد خُلِقتا».

٢٧١١ ـ أخبرنا المِزّي، أنا ابنُ الدَّرَجي، أنبأنا الصَّيْدَلاني، أنا الصَّيْرَفي، أنا الأَعْرَج، أنا القبّاب، أنا ابنُ أبي عاصم، ثنا الشافعي، ثنا سفيان، عن عَمْرو بن دينار، عن عِكْرِمَة، عن ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠] قال: «هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ»[١].

رواه البخاري[٢].

٢٧١٢ ـ وبهذا الإسناد إلى ابنِ أبي عاصم[٣]، قال: حدّثنا المُقَدَّمي، ثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن سِماك، عن سعيد بنِ جُبَيْر، عن ابن عبّاس قال: «كانت رؤيا الأنبياء وحيًا».

٢٧١٣ ـ وبه، قال[٤]: حدّثنا أبو بكر، ثنا عَبْدَة بن سليمان وأبو أسامة، عن مِسْعَر، عن عبد الملك بنِ مَيْسَرَة، عن مُصْعَب بنِ سَعْد، عن معاذ بنِ جبل: أنّ رسول الله ما رأى في نومه أو في يقظته فهو حقٌّ.

---

(١) الرواية من **السنة** (رقم: ٤٦٢) لابن أبي عاصم.

(٢) **الصحيح** (رقم: ٣٨٨٨، ٦٦١٣) عن الحميدي و(رقم: ٤٧١٦) عن ابن المديني، كلاهما عن سفيان.

(٣) **السنة** (رقم: ٤٦٣). قال الألباني: «إسناده حسن».

(٤) **السنة** (رقم: ٤٦٤). قال الألباني: «إسناده صحيح على شرط الشيخين موقوف».

٢٧١٤ ـ وبه[١]، حدّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة، ثنا يحيى بنُ أبي بُكَيْر، ثنا إبراهيم بنُ طَهْمان، ثنا سِماك بنُ حرب، عن جابر بنِ سَمُرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ الله تجلَّى لي في أحسن صورة، فسألني: فيم يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قال: **قلتُ: يا ربِّ لا علم لي به،** قال: **فوضع يدَه بين كتفَيَّ حتى وجدتُ بَرْدَها بين ثَدْيَيَّ** ـ أو: **وضعها بين ثَدْيَيَّ حتى وجدتُ بَرْدَها بين كتفَيَّ** ـ، **فما سألني عن شيءٍ إلّا علمتُه».**

٢٧١٥ ـ وبه[٢]، حدّثنا يوسف بنُ موسى، ثنا جرير، عن لَيْث، عن ابنِ سابِط، عن أبي أُمامة / عن النبي ﷺ قال: ٣٥٧/ ب

«تَراءَى لي ربّي في أحسن صورة»، فذكر الحديث.

٢٧١٦ ـ وبه[٣]، حدّثنا هشام بنُ عمّار، ثنا الوليد بنُ مسلم وصدقة بنُ خالد، قالا: ثنا ابنُ جابر قال: مرّ بنا خالد بنُ اللَّجْلاج فدعاه مكحول فقال له: يا أبا إبراهيم حدِّثْنا حديثَ عبد الرحمن بنِ عائش، قال: سمعتُ عبد الرحمن بنَ عائش يقول: قال رسولُ الله:

«رأيتُ ربّي في أحسن صورة».

هو بتمامه في جزء ابنِ زَبّان الكِنْدي[٤]، ومسند المُعافى[٥].

---

(١) **السنة** (رقم: ٤٦٥). قال الألباني: «إسناده حسن».

(٢) **السنة** (رقم: ٤٦٦). قال الألباني: «حديث صحيح بما قبله وما بعده».

(٣) **السنة** (رقم: ٤٦٧).

(٤) أبو بكر أحمد بن سليمان ابن زبان، الكندي الدمشقي، الضرير، مقرئ عابد، توفي سنة ٣٣٨هـ. **السير** (١٥/ ٣٧٨).

(٥) وهو في **الزهد** (رقم: ١١٥) له، أخرجه للأوزاعي عن ابن جابر.

٢٧١٧ ـ وبه[١]، حدّثنا يحيى بنُ عثمان بنِ كثير، ثنا زَيْد بنُ يحيى، ثنا ابنُ ثَوْبان، ثنا أبي، عن مكحول وابنِ أبي زكريا، عن عائذٍ[٢] الحضرمي قال: قال رسول الله:

«أتاني ربّي الليلةَ في أحسن صورة».

٢٧١٨ ـ وبه[٣]، حدّثنا أبو موسى، ثنا معاذ بنُ هشام، ثنا أبي، عن قتادة، عن أبي قِلابة، عن خالد بنِ اللَّجْلاج، عن ابنِ عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيتُ ربّي في أحسن صورة».

٢٧١٩ ـ رواه التِّرْمِذِي بتمامه[٤]، عن محمد بنِ بشّار عن معاذ، ولفظُه:

«أتاني ربّي في أحسن صورة فقال: يا محمد، قلتُ: لبّيكَ ربِّ وسعديك، قال: فيم يختصم الملأُ الأعلى؟ قلتُ: ربِّ لا أدري، فوضع يدَه بين كتفَيَّ، فوجدتُ برْدَها بين ثَدْيَيَّ، فعلمتُ ما بين المشرق والمغرب، قال: يا محمد، قلتُ: لبّيكَ ربِّ وسعديك، قال: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى؟ قلتُ: في الدرجات والكفّارات، وفي نقل الأقدام إلى الجمعات، وإسباغِ الوضوء في المكروهات، وانتظارِ الصلاة بعد الصلاة، ومن يُحافظْ عليهنّ عاش بخيرٍ ومات بخيرٍ، وكان من ذنوبه كيومَ ولدتْه أمُّه».

قال التِّرْمِذِي: «هذا حديثٌ حسن غريب من هذا الوجه».

---

(١) **السنة** (رقم: ٤٦٨) لابن أبي عاصم. قال الألباني: «حديث صحيح بما قبله وما بعده».

(٢) كذا بخط المصنف، وفي السنة: (عن ابن عائش)، ويبدو أنه الصواب؛ فإن عائذا الحضرمي ـ وهو: عائذ بن شريح ـ معروف بالرواية عن أنس، وانفرد بالرواية عنه بكر بن بكار.

(٣) **السنة** (رقم: ٤٦٩). قال الألباني: «إسناده صحيح».

(٤) **الجامع** (رقم: ٣٢٣٤).

ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي[١] والتِّرْمِذِي[٢]، لأيّوب عن أبي قِلابة عن ابن عبّاس، وهو موافقةٌ في **مسند عبد بن حُمَيْد**[٣].

٢٧٢٠ ـ وبه، قال ابنُ أبي عاصم[٤]: حدّثنا عُبَيْد الله بنُ فَضالة، ثنا عبد الله بنُ صالح، ثنا معاوية بنُ صالح، عن أبي يحيى، عن أبي يزيد، عن أبي سلّام الأسود، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنّ ربّي أتاني الليلةَ في أحسن صورة**»، وفي هذه الأخبار: «**وضع يدَه بين كتفَيّ**».

٢٧٢١ ـ وبه[٥]، حدّثنا إسماعيل بنُ عبد الله، ثنا نُعَيْم بنُ حمّاد ويحيى بنُ سليمان، قالا: ثنا عبد الله بنُ وَهْب، عن عَمْرو بنِ الحارث، عن سعيد بنِ أبي هلال، حدّثه أنّ مروان ابنَ عثمان حدّثه، عن عِمارة بنِ عامر، عن أمّ الطُّفَيْل امرأةِ أُبَيّ بنِ كَعْب قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«**رأيتُ ربّي في المنام في أحسن صورة** »، فذكر كلامًا[٦].

قال مُهَنّا[٧]: سألتُ أحمد عن هذا الحديث فحوّل وجهَه عنّي وقال:

---

(١) لم أجده في مسند **أبي يعلى** من طريق أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس، وإنما هو في **مسند الإمام أحمد** (٥/ ٤٣٧-٤٣٨/رقم: ٣٤٨٤)، والذي وجدته في **مسند أبي يعلى** (٤/٤٧٥/رقم: ٢٦٠٨) من طريق ابن أبي عاصم نفسها. وهذه الطريق فيها انقطاع فإن أبا قلابة لم يسمع من ابن عباس.

(٢) **الجامع** (رقم: ٣٢٣٣).

(٣) **المنتخب من مسند عبد بن حميد** (رقم: ٦٨٢).

(٤) **السنة** (رقم: ٤٧٠). قال الألباني: «حديث صحيح بما تقدم له من الشواهد».

(٥) **السنة** (رقم: ٤٧١). قال الألباني: «إسناده ضعيف مظلم».

(٦) الكلام الذي ذكره في بقية الحديث كله منكر كما قال الحافظ ابن حجر في **التهذيب** (٤/ ٥٢).

(٧) انظر: **المنتخب من العلل للخلال** (ص ٢٨٤-٢٨٥).

هذا حديثٌ منكر، وقال: مَرْوان بنُ عثمان هذا رجلٌ مجهولٌ، وعِمارة هذا لا يُعرَف، وسألتُه: أمّ الطُّفَيْل بلغك أنّها سمعتْ من النبي ﷺ؟ قال: لا أدري.

وقال البخاري[1]: «ولا يُعرفُ عِمارةُ، ولا سماعُه من أمِّ الطُّفَيْل».

٢٧٢٢ ـ أخبرنا عثمان بنُ سالم، أبنا إبراهيم بنُ الواسطي وابنُ الزَّيْن وإبراهيم بنُ حَمْد، قالوا: أنا داود بن مُلاعِب، أنا الأَرْمَوي، أنا عبد الصمد بنُ عليّ، أنا الدارَقُطْني، ثنا أبو بكر أحمد بنُ عيسى بنِ عليّ الخوّاص، ثنا سفيان بنُ زياد بنِ آدم، ثنا أبو ربيعة فَهْد بنُ عَوْف، ثنا حمّاد بنُ سَلَمَة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**رأيتُ ربّي في أحسن صورة**»،

قال الخوّاص: هكذا حدّثنا من كتابه.

قال الدارَقُطْني: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس، تفرّد به فهد بن عَوْف، ولم يروه غيرُ سفيان بن زياد[2].

ورواه ابن ماجه في **تفسيره**، ليوسف بن عطيّة ـ وهو ضعيف[3] ـ عن قتادة عن أنس.

وهو عندنا في السابع من **فوائد ابن أخي ميمي**[4].

وفي الباب: عن أبي هُرَيْرَة، في الأول من **فوائد أبي الفضل بنِ**

---

(١) **التاريخ الكبير** (٦/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

(٢) الرواية من **الأفراد** للدارقطني.

(٣) بل قال في **التقريب**: «متروك».

(٤) **الفوائد** (رقم: ٥٢٢).

المأمون[١]، والسابع من **الحِنّائيّات**[٢].

٢٧٢٣ ـ قال أبو يوسف يعقوب بنُ محمد: سألتُ أبا زرعة الرازي عن تفسير حديث النبيّ «**رأيتُ ربّي في أحسن صورة**»: هل يصحّ ذلك؟ فقال: «نعم، وقد رُوِيَ من طريق يصحّ وأوجهٍ شتّى».



/فصل

٣٥٨/أ

٢٧٢٤ ـ قال أبو الحسن عليّ بنُ أحمد بنِ شاهويه في **كتاب تعبير الرؤيا**[٣]: «فمَن رأى اللهَ بمكانٍ يُملأ ذلك المكان عدلًا وخَصْبًا وخيرًا، فإن أنكر مُنكرٌ رؤيةَ الله جلّ جلالُه في المكان فالحجّة عليه، كالحجّة على من أنكر في الآخرة، يُقال له: لا خلاف أنّ الله موجودٌ، وكلُّ موجودٍ جائزٌ رؤيتُه كسائر الموجودات، فإن رأى أنّ الله قد ناولَه شيئًا من متاع الدنيا فمصائبُ تؤدّيه إلى رحمته، فإن أعرض عنه فهو كذنبٍ من الذنوب».

۞ ۞ ۞

---

(١) **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق٥٢/ب ـ ٥٣/أ ـ مجموع ٧٩).
رواه من طريق سعد بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة، في حديث طويل، وإسناده ضعيف لأجل سعد هذا: قال في **التقريب**: «لين الحديث»، وأخوه عبد الله بن سعيد المقبري: «متروك».

(٢) **الحنائيات** (رقم: ١٩٣). رواه من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة، في حديث طويل، وهذا إسناد ضعيف جدًا، عبيد الله متروك كما في **التقريب**.

(٣) لم أقف على ترجمته، وذكر صاحب **كشف الظنون** (٢/٢٠٠٢): (الوجيز في التعبير)، ونسبه لمحمد ابن شاهويه.

باب
رؤية الله في الروح

٢٧٢٥ ـ عن طلحة بنِ حِراش قال: سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقولُ: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«يا جابر! أما علمتَ أنّ الله كلّمَ أباك كفاحًا، وما كلّم بشرًا إلّا مِن وراء حجاب أو يُرسل رسولًا؟».

رواه التِّرْمِذِي وابنُ ماجه[١]، لموسى بنِ إبراهيم بنِ كثير الأنصاري عن طلحة.

٢٧٢٦ ـ عن أبي أُمامة الباهليّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، وكان أكثرُ خطبته ممّا يُحدّثُنا عن الدجّال، وذكر الحديثَ بطوله وقال فيه:

«فإنّه سيبدأُ فيقول: أنا نبيٌّ، ولا نبيَّ بعدي، ثم يُثنّي فيقول: أنا ربُّكم، ولن ترَوْا ربَّكم حتى تموتوا، وإنّه أعورُ، وإنّ ربّكم ليس بأعورَ».

أخبرنا إسحاق بنُ يحيى، أبنا يوسف بنُ خليل، أنا محمد بنُ أحمد الخطيري، أنا أبو العزّ ابنُ كادِش، أبنا أبو طالب العُشاري، أبنا عليّ بنُ عُمَر الدارَقُطْني قال: قُرئ على أبي محمد يحيى بنِ محمد بنِ صاعد وأنا أسمعُ، حدّثكم أحمد بنُ الفَرَج أبو عُتْبَة، ثنا ضُمْرَة بنُ ربيعة، ثنا يحيى بنُ أبي عَمْرو السَّيْباني، عن عَمْرو بنِ عبد الله الحَضْرَمي، عن أبي أُمامة الباهلي بهذا[٢].

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٣٠١٠) و**سنن ابن ماجه** (رقم: ١٩٠).

(٢) هذا الإسناد من طريق **رؤية الله** (رقم: ٦٧) للدارقطني.

وهو في **السنّة** للطبراني.

رواه أبو داود[١]، لضُمْرة.

تابعه عن أبي زُرْعَة يحيى بن أبي عَمْرو:

ـ محمد بنُ شُعَيْب، رواه اللالَكائي[٢].

ـ وأبو رافع إسماعيل بنُ رافع[٣]، رواه ابنُ ماجه[٤] وإسحاق بنُ راهويه ومحمد بنُ يحيى بنِ أبي عُمَر العَدَني.

٢٧٢٧ ـ قال الدارَقُطْني[٥]: حدّثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا أحمد بنُ عبد الرحمن بنِ وَهْب، ثنا عمّي. (ح) وحدّثنا أبو محمد بنُ صاعد، ثنا محمد بنُ عبد الله بنِ الحَكَم، ثنا سعيد بنُ تَليد المصري، حدّثني ابنُ وَهْب، عن يونس بنِ يزيد، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بنِ أبي عَمْرو السَّيْباني، عن حديث عَمْرو الحَضْرَمي، عن أبي أُمامة الباهليّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، ثم ذكر نحوه.

ورُوِيَ من حديث عُبادة، كتبناه في (باب ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾).

٢٧٢٨ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أنا إبراهيم بنُ الدَّرَجي، أنبأنا أبو جعفر الصَّيْدَلاني، أبنا محمود الصَّيْرَفي، أبنا أبو بكر بنُ شاذان، أنا أبو بكر القَبّاب، أنا أبو بكر بنُ أبي عاصم، ثنا عَمْرو بنُ عثمان، ثنا الوليد بنُ مسلم، عن صدقة أبي معاوية، عن عياض بنِ عبد الله، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ:

---

(١) **السنن** (رقم: ٤٣٢٢).

(٢) **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٢-٤٩٣/رقم: ٨٥١).

(٣) وهو ضعيف كما في **التقريب**.

(٤) **السنن** (رقم: ٤٠٧٧).

(٥) **رؤية الله** (رقم: ٦٨).

«ألا أُخبرُك؟»،

قلتُ: بلى، قال:

«إنّ أباك عُرض على ربّه ليس بينه وبينه سترٌ، فقال له: سَلْ تُعطَهْ»[(١)].

رواه ابنُ بَطّة[(٢)]، ليزيد بنِ عبد ربّه الجرسي[(٣)] عن الوليد بنِ مسلم، وقال: عياض بنُ عبد الرحمن الفِهْري.

٣٥٨/ب **٢٧٢٩** ـ / وذكر هبةُ الله الطبري[(٤)] ما ذكره صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُمَر بن ثابت الأنصاري، أنّه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ: أنّ رسول الله قال للناس وهو يحذِّرهم الدجّالَ:

«تعلّمن أنه لن يَرَى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموتَ، فإنّه مكتوبٌ بين عيْنَيْ الدجّال: كافر، يقرؤه كلُّ مَنْ يَكره عملَه».

٢٧٣٠ ـ وذكر[(٥)] ما ذكره الأَوْزاعي، عن حسّان بن عطيّة قال: قال معاوية قصيرةً من طويلة: «من أتاكم يزعمُ أنه ربُّكم، فاعلموا أنّكم لن ترَوْا ربّكم حتى تموتوا».

وهو عندنا في **فضائل معاوية** لابن أبي عاصم.

٢٧٣١ ـ و[(٦)] ما ذكره عبد الرحمن ـ هو: ابنُ أبي حاتم، الحافظ ـ،

---

(١) إسناد الرواية من **السنة** (رقم: ٦٠٣) لابن أبي عاصم. قال الألباني: «حديث صحيح، وإسناده ضعيف»، وأعله بصدقة أبي معاوية ـ هو: ابن عبد الله السمين ـ: قال في **التقريب**: «ضعيف».

(٢) **الإبانة** (الكتاب الثالث: ٣/ ٣٦-٣٧/رقم: ٢٧).

(٣) كذا بخط المصنف، بجيم واحدة، وفي **التقريب** وغيره: الجُرجُسي، بجيمين مضمومتين.

(٤) هو: اللالكائي في **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٤-٤٩٥/رقم: ٨٥٥).

(٥) **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٨/رقم: ٨٦٣).

(٦) **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٩/رقم: ٨٦٥)، ولم يسنده.

ثنا أبو زُرْعَة، ثنا محمد بنُ يحيى بنِ إسماعيل المصري، أنا ابنُ وَهْب، أخبرني ابنُ لهيعة، عن أبي النَّضْر ـ يعني: سالمًا مَوْلَى عُمَر بنِ عُبَيْد الله بنِ مَعْمَر القرشي ـ، أنّ أبا هُرَيْرَة كان يذكرُ: «إنّكم لن تَرَوْا ربّكم حتى تذوقوا الموتَ».

٢٧٣٢ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا أحمد بنُ أبي الخير، أنبأنا مسعود بنُ أبي منصور، أبنا محمد بنُ عبد الواحد الدقّاق الحافظ، أبنا أبو بكر أحمد بنُ الفَضْل الإمام[١] ـ فيما قرأتُ عليه ـ، ثنا عبد الله بنُ عُمَر بنِ القاسم، ثنا عبد المنعم بنُ عُمَر بنِ عبد الله، ثنا إبراهيم ابنُ أحمد المكّي، ثنا أحمد بنُ يحيى بنِ خالد، ثنا إبراهيم بنُ خُرَّزاد، ثنا سعيد، عن أبيه، عن كَوْثَر، عن نافع، عن ابن عُمَر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يومُ القيامة أوّلُ يومٍ نظرتْ فيه عَيْنٌ إلى الله ﷻ»[٢].

هذا حديثٌ ضعيف.

رواه أبو إسماعيل في **الفاروق**.

٢٧٣٣ ـ قال عبد الله بنُ محرَّر: عن الزُّهْري، عن أنس: أنّ ناسًا من قريش استمدّوا رسولَ الله، فأمدَّهم بقومٍ كانوا يسمُّون القراءَ، كانوا يقومون بالليل ويحتطبون بالنهار، فلمّا بلغوا بئرَ معونة قُتلوا، فدعا عليهم النبيُّ ﷺ شهرًا وكان ذلك تسعةً وعشرين يومًا، ثمّ كفَّ رسولُ الله عنهم، فأنزل الله قرآنًا: أنْ بلِّغوا عنّا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا فرضيَ عنّا وأرضانا.

عبد الله بن محرَّر ضعيف[٣].

---

(١) هو: الباطرقاني.

(٢) أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في **أماليه** الملحقة **بمعجم مشايخه** (ق١١٣/أ ـ مجموع ٣٣)، والرواية من طريقه.

(٣) في **التقريب**: «متروك».

٢٧٣٤ ـ وقال إسحاق بنُ عبد الله بنِ أبي طلحة، عن أنس: عن النبي ﷺ هذا الحديثَ بمعناه، وفيه: فكان ممّا أُنزِل علينا: بلِّغوا عنّا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا فرضيَ عنّا وأرضانا، وفي رواية: ورضينا عنه.

رواه البخاري ومسلم[1]، ورواه مسلم أيضا، من حديث حمّاد عن ثابت عن أنس[2].

٢٧٣٥ ـ وقال أبو محمد لاحق بنُ حُمَيْد، عن أنس: «كان يُقرأ: أخبِروا قومَنا أنّا لقينا ربَّنا فرضيَ عنّا وأرضانا».

رواه خ م سي[3].

ورُوِيَ عن سعيد، عن قتادة، عن أنس[4].

ورُوِيَ من حديث أبي عُبَيْدة، عن عبد الله بن مسعود[5].

٢٧٣٦ ـ / ذكر أبو إسماعيل[6] في **الفاروق** ما ذكره ابنُ المبارك[7]، عن يحيى بنِ سعيد الأنصاري، عن سعيد بنِ المسيّب، أنّ سلمان الخير[8] ٣٥٩/أ

---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٨١٤) و**صحيح مسلم** (رقم: ٦٧٧).

(٢) لم أجده في **صحيح مسلم** من هذا الطريق، وإنما وجدته في الموضع السابق من طريق حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك.

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ١٠٠٣)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٦٧٧)، و**سنن النسائي** (رقم: ١٠٧٠).

(٤) أخرجه البخاري (رقم: ٣٠٦٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٧/٦٤-٦٥/رقم: ٣٩٥٢) وأبو يعلى (٩/٢٥٥/رقم: ٥٣٧٦). وإسناده منقطع بين أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأبيه عبد الله بن مسعود، فإنه لم يسمع منه كما قال أبو حاتم الرازي وجماعة، انظر: **جامع التحصيل** (رقم: ٣٢٤).

(٦) هو: الأنصاري الهروي.

(٧) **الزهد** (رقم: ٤٢٨).

(٨) هو: الفارسي، الصحابي الجليل.

وعبد الله بنَ سلام الْتقَيا، فقال أحدُهما لصاحبه: إذا لقيتَ ربَّك قبلي فالْقَني فأخبِرني ما لقيتَ منه، وإن لَقيتُه قبلك لقيتُك فأخبرتُك، فتوفّي أحدُهما فلقي صاحبَه في النوم فقال له: توكَّلْ وأبشِرْ، فلم أرَ مثلَ التوكُّلِ قطّ[(١)].

٢٧٣٧ ـ أخبرنا إسحاق، أبنا ابنُ خليل، أبنا ابنُ أبي زَيْد، أنا محمود بنُ إسماعيل، أنا ابنُ فاذْشاه، أنا الطبراني، ثنا أبو زُرْعَة الدمشقي عبد الرحمن بنُ عَمْرو، ثنا أبو اليمان الحَكَم ابنُ نافع. قال الطبراني: وحدّثنا أحمد بنُ عبد الوهّاب بنِ نَجْدَة الحَوْطي، ثنا أبي؛ قالا[(٢)]: ثنا بقيّة بنُ الوليد، عن يحيى بنُ سعيد، عن خالد بنُ مَعْدان، عن عَمْرو بنِ الأسود، عن جُنادة ابنِ أبي أُمَيَّة، عن عُبادة بنِ الصامت: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّي قد حذّرتُكم الدجّالَ حتى قد خشيتُ أن لا تعقلوا، إنّ المسيحَ الدجّالَ رجلٌ قصيرٌ أَفْحَج أَعْوَرُ، ممسوحُ العين ليس غائرةً ولا جَحْراء[(٣)]، فإن الْتَبس عليكم فاعلموا أنّ ربَّكم ﷻ ليس بأعور، وإنّكم لن تَرَوْا ربَّكم حتى تموتوا».

رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي[(٤)].

٢٧٣٨ ـ أخبرنا محمد بنُ عبد المحسن ـ إجازةً ـ، أبنا عبد الملك بنُ أبي البركات بنِ أبي القاسم بنِ أبي الحسن بنِ مينا، أنبأنا أبو المعالي

---

(١) وهو في **الحلية** (١/ ٢٠٥) من طريق محمد بن كعب عن المغيرة بن عبد الرحمن.

(٢) يعني: الحكم بن نافع، وعبد الوهاب بن نجدة.

(٣) قال الخطابي في **الفائق** (١/ ٣٥٢): «يريد أنها ليست بمنجحرة غائرة». ورويت بتقديم الحاء على الجيم بمعنى: ليست بمتصلّبة، وانظر: **فتح الباري** (١٣/ ٩٧).

(٤) **مسند الإمام أحمد** (٣٧/ ٤٢٣-٤٢٤/رقم: ٢٢٨٦٤) و**سنن أبي داود** (٤٣٢٠) و**سنن النسائي الكبرى** (٤/ ٤١٩/رقم: ٧٧٦٤).

محمد بنُ محمد بنِ محمد بنِ الجَبّان، أنبأنا أبو القاسم عليّ بنُ أحمد بنِ محمد بنِ البُسري البُندار، أبنا أبو عبد الله عُبَيْد الله بنُ محمد بنِ بَطّة، ثنا القافْلانيّ[١] ـ هو: جعفر بنُ محمد ـ، ثنا محمد بنُ إسحاق ـ هو: الصاغاني ـ، ثنا فَيْض ابنُ وَثيق ـ بصري ـ، حدّثني أبو عُبادة الأنصاري، أخبرني ابنُ شهاب الزُّهْري، عن عُرْوة، عن عائشة قالت: قال رسول الله لجابر:

«يا جابر ألا أُبشِّرُك؟»،

قال: بلى بشَّرَك الله بالخير، قال:

«شعرتُ أنّ الله أحيا أباك، فأقعدَه بين يديه فقال: تمنَّ عليَّ عبدي ما شئتَ أُعْطِكَه، قال: يا ربِّ ما عبدتُك حقَّ عبادتك، أتمنّى عليك أن تردّني إلى الدنيا فأُقتَل مع نبيِّك فيك مرّةً أخرى، قال: إنّه قد سلف منّي أنّك إليها لا ترجع»[٢].

٣٥٩/ب **٢٧٣٩** ـ / قال أبو زُرْعَة أحمد بنُ الحسين بنِ عليّ الرازي الحافظ: حدّثنا أبو محمد عبد الله بنُ أحمد بنِ جعفر الفَرْغاني بفُسطاط مصر، ثنا أبو عبد الله الحسين بنُ أحمد بنِ عبد الله المَيْمُوني، ثنا محمد بنُ إدريس بنِ المنذر أبو حاتم الرازي، قال: سمعتُ قبيصةَ بنَ عُقْبَة يقولُ: رأيتُ سفيانَ بنَ سعيد الثَّوْري فيما يرى النائمُ، فقلتُ: ماذا فعل الله ﷻ بك يا أبا عبد الله؟ فأنشأ يقولُ:

---

(١) **الأنساب** (١٠/ ٣٠).

(٢) أخرجه ابن بطّة في **الإبانة** (الكتاب الثالث: ٣/ ٣٨-٣٩/ رقم: ٢٨)، والرواية من طريقه. وإسناده ضعيف جدًا؛ أبو عبادة الأنصاري اسمه: عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، قال في **التقريب**: «متروك»، وفيض بن وثيق اتّهمه ابن معين بالكذب كما نقله الذهبي في **الميزان** (٣/ ٣٦٦).

نظرتُ إلى ربّي كفاحًا وقال لي   هنيئًا رضائي عنك يا ابن سعيد
فقد كنتَ قوّامًا إذا أقبلَ الدُّجى   بعَبرة مشتاق وقلب كميد
فدونك فاخترْ أيَّ قصرٍ أردتَه   وزُرني فإنّي منك غير بعيد

رواه الحافظ أبو عثمان الصابوني في **كتاب المائتين**، عن أبي منصور محمد بنِ عبد الله ابنِ حِمِّشاذ الفقيه عن أبي بكر محمد بنِ عبد الله الرازي البَجَلي عن عبد الرحمن بنِ أبي حاتم عن أبيه.

ورواه أبو نُعَيْم في **الحلية**[١]، للحسين بنِ أحمد بنِ مَيْمُون المَيْمُوني عن أبي حاتم الرازي.

٢٧٤٠ ـ وقال أسد بنُ موسى: رأيتُ مالك بنَ أنس بعد موته وعليه طويلة وثيابٌ خضر وهو على ناقة تطير بين السماء والأرض، فقلتُ: يا أبا عبد الله أليس قد مُتَّ؟ قال: بلى، فقلتُ: فإلى ما صِرتَ؟ فقال: قدِمتُ على ربِّي وكلَّمني كفاحًا وقال: سَلْني أُعطِك ومُنذَ عليَّ أُرضِك.

٢٧٤١ ـ أخبرنا ابنُ الزّرّاد، أبنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا تميم، أنا البَحّاثي، أنا الزَّوْزَني، أنا أبو حاتم[٢]، أبنا ابنُ قُتَيْبَة، ثنا حَرْمَلَة بنُ يحيى، ثنا ابنُ وَهْب، أبنا يونس، عن ابنِ شهاب، عن عُبَيْد الله بنِ عبد الله، أنّه سمع أبا هُرَيْرَة يقولُ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«كان رجلٌ يُداينُ الناسَ، فإذا عَسُرَ المُعسِرُ قال لفتاه: تجاوزْ عنه لعلَّ الله يتجاوزُ عنّا، فلقيَ اللهَ فتجاوزَ عنه»[٣].

---

(١) **حلية الأولياء (٧٥)**.

(٢) هو: ابن حبان.

(٣) أخرجه ابن حبان (الإحسان: ١١/٤٢٦/رقم: ٥٠٤٦)، والرواية من طريقه.

رواه مسلم[(١)]، عن حَرْمَلَة.

ورواه البخاري[(٢)].

٢٧٤٢ ـ قال أبو العبّاس أحمد بنُ محمد بنِ سعيد بن عُقْدَة[(٣)] في **كتاب الرواة عن جعفر الصادق**: حدّثني أبو عليّ عبد الله بن عليّ الحُسَيْني قال: هذا كتابُ جدّي عُبَيْد الله ابنُ عليّ، فقرأتُ فيه: أخبرني صالح بنُ أبي الأسود، عن حمزة بنِ عطاء، قال: حدّثني جعفر ابنُ محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال لي رسولُ الله:

«يا جابر إنّ الله أحيا أباك فكلّمه فقال: تمنَّ عليّ، قال: ربِّ أتمنّى أن تردَّني إلى الدنيا حتى أُقتلَ فيك مرّةً أخرى، قال: إنّي قضيتُ أنّهم إليها لا يرجعون».

قال ابنُ عُقْدَة: «حمزة بنُ عطاء الكوفي»[(٤)].

٣٦٠/أ ٢٧٤٣ ـ / قرأتُ بخطّ الحافظ ضياء الدين محمد بنِ عبد الواحد المقدسي: سمعتُ الإمامَ الواعظ يوسفَ سبطَ الشيخ الإمام أبي الفرج بنِ الجَوْزي يقولُ[(٥)]: لمّا كانت الليلةُ التي دُفن فيها العمادُ ـ يعني: إبراهيم بنَ عبد الواحد المقدسي ـ رأيتُه في مكان متّسعٍ وهو يرقَى في درَجٍ يُشبِهُ درَجَ عرفات، فقلتُ: يا عماد كيف بِتَّ؟ قال: بِتُّ أحملُ همَّك، فأنشدني:

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ١٥٦٢).

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٠٧٨)، أخرجه عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري.

(٣) توفي سنة ٣٣٢هـ. السير (١٥/ ٣٤٠ ـ ٣٥٥).

(٤) حمزة بن عطاء لم أقف على ترجمته. والحديث حسن له طرق عن جابر، انظر: **المسند** (٢٣/ ١٦٣/ رقم: ١٤٨٨١).

(٥) انظر: **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان** (٢٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

رأيتُ إلهي حين أُنزلتُ حُفرتي   وفارقتُ أصحابي وأهلي وجيرتي
فقال جُزيتَ الخيرَ عنّي فإنّني   رضيتُ فها عفوي لديك ورحمتي
رأيت زمانًا تأملُ الفوزَ والرضا   فوقيت نيراني ولقيت جنّتي

قال[١]: وسمعتُ الإمامَ أبا محمد عُبَيْد بنَ هارون بنِ عُبَيْد السَّوادي صاحبَ الشيخ العماد وخادمَه يقولُ: رأيتُ الشيخَ العمادَ في النوم وهو يُنشِدُ هذه الأبيات، وأنشدنيها.

٢٧٤٤ ـ أخبرتنا ستُّ العرب ابنةُ محمد بنِ عليّ، قالت: أبنا جدّي ـ حضورًا ـ، أبنا أبو جعفر بنُ طَبَرْزَد، أبنا عبد الصمد بنُ عبد الرحمن الجَنَوي، أبنا محمد بنُ عليّ بنِ أبي عثمان، أبنا أبو الحسين بنُ بِشْران، أبنا أبو عليّ بنُ صَفْوان، ثنا أبو بكر بنُ أبي الدنيا، حدّثني محمد بنُ أحمد، عن عليّ بنِ المديني قال: رأيتُ خالد بنَ الحارث في النوم وعليه ثيابٌ بياض، فقلتُ: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، على أنّ الأمر شديد، قلتُ: ما فعل يحيى القطّان؟ قال: فوقنا، قلتُ: فيزيد بنُ زُرَيْع؟ قال: ذاك في علّيّين ينظرُ إلى الله ﷻ كلَّ يوم مرّتين[٢].



(١) يعني: الضياء المقدسي.
(٢) الرواية من **المنامات** (رقم: ٢٦٨) لابن أبي الدنيا.

٣٦٢/أ

/باب[1]
رؤية الله في الآخرة

٢٧٤٥ ـ وقال الفضل بنُ زياد: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بنَ حَنْبَل وبلغه عن رجلٍ قال إنّ الله لا يُرى في الآخرة فغضبَ غضبًا شديدًا ثم قال: «من قال إنّ الله لا يُرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنةُ الله وغَضَبُه مَن كان مِن الناس، أليس الله ﷻ قال: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة] وقال ﷻ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطفّفين]، هذا دليلٌ على أنّ المؤمنين يرونَ اللهَ ﷻ».

أخبرنا بذلك أبو بكر بنُ أحمد[٢]، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي بكر بنِ النقُّور، عن أبي الحسن بنِ العَلّاف، عن أبي الحسن الحَمّامي، عن أبي بكر الآجُرِّي، عن أبي الفضل جعفر بنِ محمد الصَّنْدَلي، عن الفضل بنِ زياد، فذكره[٣].

تابعه حَنْبَل بنُ إسحاق وأبو داود والمرُّوذي، عن أحمد[٤].

٢٧٤٦ ـ وقال عبد الله بنُ أحمد[٥]: رأيتُ أبي يُصحِّحُ الأحاديثَ التي

(١) ظهرُ الورقة السابقة (٣٦٠ب) والورقةُ (٣٦١) تابعان للورقة الحالية.

(٢) هو: ابن عبد الدائم.

(٣) الرواية من **الشريعة** (٢/٩٨٦/رقم: ٥٧٧) للآجري. وأخرجه أيضا في **التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة** (رقم: ٧).

(٤) روايتا حنبل بن إسحاق وأبي داود عن الإمام أحمد أخرجهما الآجري في **التصديق بالنظر** (رقم: ٨ و ١٠).

(٥) **السنة** (١/٢٢٩/رقم: ٤١١).

تُروى عن النبي ﷺ في الرؤية ويذهبُ إليها، وجمعها أبي في كتابٍ وحدّثنا بها.

٢٧٤٧ ـ [١]/ وقال أبو إسماعيل الأنصاري الحافظ[٢]: سمعتُ يحيى بنَ عمّار يقولُ: قرأتُ على محمد بنِ الفضل، عن أبيه، عن جدّه محمد بنِ إسحاق بن خُزَيْمَة قال: «إنّ المؤمنين لم يختلفوا أنّ جميعَ المؤمنين يَرَوْنَ خالقَهم يومَ المعاد في الآخرة، ومَن أنكر رؤيةَ المؤمنين خالقَهم يومَ المعاد فليسوا بمؤمنين عند المؤمنين، هم أسوأُ حالًا في الديانة من اليهود والنصارى والمجوس، كما قال ابن المبارك: نحن نحكي كلامَ اليهود والنصارى ولا نقدرُ أن نحكيَ كلامَ الجهميّة»[٣]. ٣٦١/ب

٢٧٤٨ ـ وذكر أبو إسماعيل، عن أحمد بنِ صالح المصري: «مَن أنكر الرؤيةَ فهو كافرٌ بالله»، وعن أبي زُرْعَة وأبي حاتم: «مَن قال إنّ الله لا يُرى في الآخرة فهو كافرٌ».

٢٧٤٩ ـ عن أبي بكر بنِ عُمارة بن رُؤَيْبَة، عن أبيه قال: نَظَرَ النبيُّ ﷺ إلى القمر ليلةَ البدر فقال:

«إنّكم ستَرَوْنَ ربّكم كما تروْنَ هذا القمرَ، لا تُضامُّون في رؤيته».

رواه أبو نُعَيْم الأصبهاني[٤]، من حديث المغيرة بنِ عبد الله والذيّال بنِ عيسى وإسماعيل بنِ عيّاش، عن المسعودي، عن إسماعيل بنِ أبي خالد، عن أبي بكر بنِ عُمارة[٥].

---

(١) كتب المصنف بعد النص السابق: (الوريقة)، فجرى الانتقال إلى هذه الصفحة (٣٥٩ب).

(٢) لعله في كتابه الفروق في الصفات، فلم أجده في ذم الكلام.

(٣) كلام ابن خزيمة في **التوحيد** (٢/٥٨٧). وكلام ابن المبارك أخرجه الدارمي في **الرد على الجهمية** (رقم: ٢٤) والآجري في **التصديق بالنظر إلى الله** (رقم: ٩).

(٤) لم أجده في معرفة الصحابة، ولا في الحلية.

(٥) أخرجه الدارقطني في **الرؤية** (رقم: ١٥٢) للمغيرة بن عبد الله.

٣٦١/أ ٢٧٥٠ ـ / وأخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا ابنُ أبي الخير، أنبأنا الحَمّال، أبنا محمد بنُ عبد الواحد الدقّاق، أبنا أبو إسحاق بنُ أبي عبد الله ـ بقراءتي عليه ـ، قلتُ له: أخبركم أبو العبّاس البصير[١] ـ فيما كتب إليك ـ، أنّ عبد الرحمن بنَ أبي حاتم حدّثهم، ثنا أبو سعيد بنُ يحيى القطّان، ثنا يحيى بنُ سعيد الرَّمْلي، عن سُهَيْل بنِ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ترَوْنَ ربَّكم عيانًا»[٢].

٢٧٥١ ـ قال شيخُنا أبو العبّاس بنُ تيمية[٣]: «آياتُ الرؤية في القرآن نحو عشرة، وهي ظاهرة ومستنبطة مع النقل عن النبي ﷺ والصحابة للتفسير:

أحدها: قولُه: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، بالنقل والاستنباط.

وثانيها: قولُه: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ٦٢]، قيل: الرؤية، كما جاء في حديث ابنِ عُمَر وحديث جرير: **«فإن استطعتُم أن لا تُغلَبوا»**.

وثالثها: قولُه: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السَّجدة: ١٧]، وفي الحديث الصحيح: **«فما أعطاهم شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة»**.

ورابعها: قولُه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة]، وهي مشهورة، وفيها حديثٌ مرفوع.

---

(١) هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي، الضرير، توفي سنة ٢٩٩هـ، وهو آخر من مات بالري من أصحاب ابن أبي حاتم، قال الذهبي: «وانتخب عليه الدارقطني». **تذكرة الحفاظ** (٣/١٠٢٨-١٠٢٩).

(٢) الرواية من **مجلس في رؤية الله** (رقم: ٤) للدقاق.

(٣) هذا النص من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية لم أجده في أحد من كتبه المطبوعة.

وخامسها: قولُه: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطفّفين] كما استدلّ بها الأئمّةُ.

وسادسها: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝١٣ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ۝١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ۝١٥﴾ [الانفطار]، فإنّها نظيرُ آية القيامة.

وسابعها: آياتُ اللِّقاء، كقولِه: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤]، وقولِه: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الكهف: ١١٠]، كما فسّرها بالرؤية غيرُ واحدٍ من السلف.

وثامنها أو[1] تاسعها: / قولُه ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس]، مع تفسيرها، نظير آية ﴿ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. ٣٦٠/ب

وعاشرها: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾ [ق]، مع التفسير، كقولِه: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ [التوبة: ٧٧]، وقولِه: ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦].

ومَن أثبتَ أنّ الكافر يراه في القيامة استدلَّ بآية اللِّقاء، وبقوله: ﴿وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام: ٣٠]، وقولِه: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ [المُلك: ٢٧].

وأما السنّةُ فمُفسِّرةٌ مُستفيضةٌ، مع إجماع السلف.

ويُشبه ـ والله أعلم ـ أنّ لذّةَ النظر إليه لمّا كانت ممّا لا يعرفُها إلّا الخاصّةُ، لم يقع الوعدُ بها إلّا مُستنبَطًا للخاصّة؛ فإنّ المُقِرِّين بها من أهل السنّة قد اختلفوا في حصول اللذّة بها، والربُّ إنّما يَعِدُ عبادَه من النعيم بما يعرفون جنسَه، وما لا يعرفونه يدخلُ في قوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾ [السّجدة: ١٧] أو ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، بل لذّةُ النظر لا تُدرَك في المعنى؛ فإنّ اللذّةَ والألمَ لا يُدرَك إلّا بإدراكِ نفسه أو إدراكِ نظيره، فما كان في الجنّة من اللذّات التي ليس لها نظيرٌ في الدنيا فإنّه لا يُدرَكُ ولا يُفيدُ الوعدُ

(١) هكذا بخط المصنف.

بوجوده؛ لعدمِ شوقِ النفوس إليه، ولذّةُ النظر إنّما يعرفُها الخاصّةُ، وما عرفوها ابتداءً، لكن بعد معارفَ كثيرةٍ، فلذلك وقع الوعدُ بها مُجملًا مُبهمًا، وفسّرتها السنّةُ».

قلتُ[(١)]: إثباتُ الرؤية شديدٌ على المعتزلة الذين يَرَوْن إثباتَ الصفاتِ تشبيهًا وتجسيمًا.

٢٧٥٢ ـ ولهذا قال الجاحظُ في **كتاب التوحيد**: إنّ القول بالرؤية هو خطبةُ القول بالتجسيم والسُّلَّمُ إليه، وهو بابُه الذي فيه يلجون وبه يشبُّون، ولأنّ أصحابَها أكثرُ والخصومةُ فيها أظهر وحالُهم في العامّة أحسنُ، وذكر قولَه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القِيَامَة] فقال: وزعموا أنّ الله حين ذكر الوجوهَ إنّما أراد العيونَ لقوله: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البَقَرَة: ١٤٤]، قالوا: أراد: قد نرى تقلُّبَ عينك في السماء، قال: ولا يُعرفُ في كلام العرب هذه عينٌ ناظرة [....][(٢)] وعلى النصب على زعمه [....][(٣)] الجاحظ.

٢٧٥٣ ـ قال أبو العبّاس القلانسي: «إنّ الأعمى لا يقول لأحدٍ: إنّما أنظرُ إليك بوجهي؛ لأنّ ذكرَ الوجه عند النظر لا يدلُّ إلّا على النظر بالعين، /[(٤)] وقد كانت الخوارجُ تؤمن برؤية الله في الآخرة، كالجماعة، ففي **تاريخ محمد بن جرير** في سنة ستٍّ وسبعين[(٥)]، بإسناده، أنّ شبيب بنَ يزيد بنِ نُعَيْم كتب إلى صالح بنِ مسرح التميمي وقال في كتابه: جعلنا الله وإيّاك

---

(١) المصنف ابن المحبّ.

(٢) هنا كلام بقدر نصف سطر، لم أستطع قراءته لوقوعه في طرف الورقة جهة التجليد.

(٣) هنا قدر كلمتين.

(٤) كتب المصنف هنا: (يتلوه بمقلوبها)، يعني مقلوب هذه الصفحة (٣٦٠ب) وهو وجهها: (٣٦٠أ)، وقد كتب بقية كلام القلانسي على الطرف الأعلى منها.

(٥) انظر: **تاريخ الرسل والملوك** (٦/ ٢١٨).

ممّن يريدُ بعمله اللهَ والدارَ الآخرةَ ورضوانَه والنظرَ إلى وجهه ومرافقةَ الصالحين في دار السلام.

٢٧٥٤ ـ /[١] عن قَيْس بنِ أبي حازم، عن جرير بنِ عبد الله قال: كنّا جلوسًا عند النبي ﷺ إذْ نظر إلى القمر ليلةَ البدر فقال:

«أمَا إنّكم ستَرَوْن ربَّكم ﷻ كما تَرَوْن هذا، لا تُضامّون ـ أو: **لا تُضارّون** ـ **في رؤيته، فإن استطعتُم أن لا تُغلَبوا على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا»**، ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

رواه البخاريُّ، ومسلم، وابنُ خُزَيْمَة[٢].

وفي لفظٍ[٣]: **«أمَا إنّكم ستُعرضون على ربِّكم، فترونَه كما ترونَ هذا القمر»**.

وفي لفظٍ[٤]: **«إنّكم تنظرون إلى ربّكم»**.

٢٧٥٥ ـ أخبرتنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا جعفر، أنا السِّلَفي، أبنا الأصبهاني، أنا ابنُ شاذان، أبنا أحمد العبّاداني، ثنا محمد ـ هو: الدقيقي ـ، ثنا يزيد، أنا إسماعيل بنُ أبي خالد، عن قَيْسٍ، بهذا الحديث بمعناه[٥].

قال الدقيقي: وسمعتُ محمد بنَ هارون البصري يقول: سمعتُ يزيد بنَ هارون وسُئل عمّن يُكذِّب بخبر إسماعيل عن قَيْس عن جرير عن النبي ﷺ: **«تَرَوْن ربَّكم»**، فقال له رجلٌ: يا أبا خالد! ما تقول فيمن يُكذِّبُ بهذا

---

(١) هنا العودة إلى الصفحة السابقة (٣٦٢أ).

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٥٥٤)، وصحيح **مسلم** (رقم: ٦٣٢)، **والتوحيد** (١/٤٠٧-٤١١/ رقم: ٢٣٨) لابن خزيمة.

(٣) هذا اللفظ عند مسلم وابن خزيمة.

(٤) لفظ النسائي في السنن الكبرى (٦/٤٦٩/رقم: ١١٥٢٤).

(٥) الرواية من **مجالس أمالي الدقيقي**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١٧٣).

الحديث؟ قال: «مَن كذّب بهذا الحديث فهو بريءٌ من الله والله منه بريء، هم ـ والله الذي لا إله إلّا هو ـ زنادقةٌ».

٢٧٥٦ ـ عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله! هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال:

«هل تُضارُّون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟»،

قلنا: لا، فقال:

«فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلةَ البدر في غير سحاب؟»،

قلنا: لا، قال:

«فإنّكم لا تُضارُّون في رؤيته كما لا تُضارُّون في رؤيتهما».

أخبرنا عيسى والحجّار، قالا: أبنا ابنُ اللَّتِّي، أبنا عبد الأول، أبنا الداودي، أنا ابنُ حمويه، أنا ابنُ خُزَيْم، حدّثني عَبْدٌ، حدّثني ابنُ أبي شيبة، ثنا عبد الله بنُ إدريس، عن الأَعْمَش، بهذا[1].

رواه ابنُ خُزَيْمَة[2]، عن يعقوب الدَّوْرَقي عن عبد الله بنِ إدريس عن الأَعْمَش.

ورواه[3]، عن محمد بنِ يحيى عن ابنِ نُمَيْر عن يحيى بنِ عيسى عن الأَعْمَش عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَة.

و[4] عن محمد عن سليمان بنِ حرب عن وُهَيْب بنِ خالد عن مُصْعَب ـ هو: ابنُ محمد بنِ شُرَحْبِيل ـ عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَة.

---

(١) الرواية من مسند عبد بن حميد (رقم: ٩١٨).

(٢) التوحيد (١/ ٤١٣).

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

وروى أبو بكر البزّار[١] حديثَ يحيى بنِ عيسى، عن عيسى بنِ عبد الله بنِ أخي يحيى ابنِ عيسى عن عمّهِ يحيى بنِ عيسى، وقال: «ويحيى بن عيسى هذا رجلٌ ثقةٌ من أهل الكوفة متقدِّمٌ».

تابعه عَمْرو بنُ عبد الغفّار عن الأَعْمَش، وهو في **مشيخة أبي سَعْد السِّبْط**[٢].

وحديثُ يحيى بن عيسى في الأول من **حديث ابنِ المتيَّم**[٣].

٢٧٥٧ ـ ورَوَى التِّرْمِذِي[٤]، لجابر بنِ نوح الحِمّاني عن الأَعْمَش، هذا الحديث كما رواه يحيى بنُ عيسى، وقال: «حديثٌ حسن غريب»، ثم قال: «وحديثُ ابنِ إدريس عن الأَعْمَش غيرُ محفوظ، وحديثُ أبي صالح عن أبي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ أصحُّ، وهكذا رَوَى سُهَيْل بنُ أبي صالح عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة عن النبي صلى الله عليه، وقد رُوِيَ عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثلَ هذا الحديث، وهو حديثٌ صحيح».

وهو في السادس عشر من **أمالي عبد الملك بنِ بِشْران**[٥]، لعَمْرو بنِ عبد الغفّار عن الأَعْمَش عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَة.

وحديثُ مُصْعَب بنِ محمد عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَة في **نسخة هُدْبَة**[٦].

---

(١) **مسند البزار** (١٦/ ١٢١-١٢٢/رقم: ٩٢٠٤).

(٢) **جزء فيه من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات** (ق١٣٨/أ ـ المحمودية ٢٧٠٤).
وهذا الإسناد ضعيف جدًا؛ عمرو بن عبد الغفار ـ هو: الفقيمي ـ قال فيه أبو حاتم: «متروك الحديث»، وقال ابن عدي: «اتهم بوضع الحديث»، انظر: **الميزان** (٣/ ٢٧٢).

(٣) هو: **حديث أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن البهلول الأزرق** برواية: أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الصوفي الواعظ المعروف بابن المتيّم (ق ١٢٠أ ـ مجموع ٨٧)، رواه لحميد بن الربيع عن يحيى بن عيسى.

(٤) **الجامع** (رقم: ٢٥٥٤).

(٥) السادس عشر من الأمالي لم يُعثر عليه بعد.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في **السنة** (رقم: ٤٤٣)، عن هدبة. وهو في **الرؤية** (رقم: ١٦) للدارقطني و**شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٥٢٥/رقم: ٨٢٤) للالكائي، للبغوي عن هدبة.

قال ابنُ خُزَيْمَة[١]: «قال لنا محمد بنُ يحيى: الحديثُ عندنا محفوظٌ عن أبي هُرَيْرَة وعن أبي سعيد».

قال ابنُ خُزَيْمَة[٢]: «أجاد محمد بنُ يحيى وأصاب»[٣].

٢٧٥٨ ـ قد رَوَى الخبرَ أيضًا سُهَيْلٌ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة. حدّثنا[٤] عبد الجبّار بنُ العلاء، قال: ثنا سفيان، قال: سمعه رَوْح بنُ القاسم (منه مع)[٥] سُهَيْل بن أبي صالح[٦]، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: سأل الناسُ رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله! هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال:

«**هل تُضارُّون في رؤية القمر ليلةَ البدر ليس في سحاب؟**»،

قالوا: لا يا رسول الله، قال:

«**فهل تُضارُّون في الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب؟**»،

قالوا: لا يا رسول الله، قال:

«**فوَ الذي نفسي بيده لا تُضارُّون في رؤية ربّكم ﷻ كما لا تُضارُّون في رؤيتهما**»، فذكر الحديثَ بطوله.

رواه مسلم[٧]، عن ابنِ أبي عُمَر عن سفيان عن سُهَيْل، وأبو داود[٨].

---

(١) **التوحيد** (١/ ٤١٦).

(٢) **التوحيد** (١/ ٤١٦-٤١٧).

(٣) العبارة تحرفت في المطبوع إلى: (أخطأ محمد بن يحيى، والصواب: قد روي الخبر أيضا عن سهيل ...).

(٤) في المطبوع: (حدثناه).

(٥) ضرب المصنف على اللفظين وكتب في الهامش: (لعله: معه من).

(٦) جاءت العبارة في المطبوع من قوله: (سمعه) حتى هنا: (سمعته وروح بن القاسم منه يعني ابن سهيل بن أبي صالح)، ولا يخفى ما فيها من التحريف.

(٧) **الصحيح** (رقم: ٢٩٦٨).

(٨) **السنن** (رقم: رقم: ٤٧٣٠).

٢٧٥٩ ـ قال / ابنُ خُزَيْمَة[١]: وقد رَوَى بعضَ خبر سهلٍ هذا مالك بنُ سُعَيْر بنِ الخِمْس[٢]، قال: ثنا الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة وعن أبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: ٣٦٢/ب

«يُؤتَى بالعبد يومَ القيامة فيُقال له: ألم أجعلْ لك سمعًا وبصرًا ومالًا وولدًا ـ إلى قوله: ـ **أنساك كما نسيتَني»**.

حدّثناه[٣] عبد الله بنُ محمد الزُّهْري غيرَ مرّةٍ قال: ثنا مالك بنُ سُعَيْر بنِ الخِمْس.

وفي خبر سُهَيْلٍ هذا المعنى أيضًا؛ لأنّ في خبره: **«فيَلْقَى العبدَ فيقولُ** ـ أيْ: قل ـ: **ألم أُكرِمْك**، ـ إلى قوله ـ **اليومَ أنساك كما نسيتَني»**.

قال ابنُ خُزَيْمَة: فروايةُ مالك بنِ سُعَيْر دالّةٌ على صحّة مقالة[٤] عالِمنا رَحِمَهُ اللهُ: إنّ الخبرَ محفوظٌ عن أبي هُرَيْرَة وأبي سعيد.

٢٧٦٠ ـ وحدّثنا بخبر سُهَيْلٍ أيضًا: طُلَيْق بنُ محمد الواسطي بالبصرة، قال: أبنا أبو معاوية، ثنا سُهَيْل بنُ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قلنا: يا رسول الله هل نرى ربَّنا؟ قال:

«بلى، أليس تَرَوْن القمرَ ليلةَ البدر؟ ـ قال ـ **فوَ الله لتَرَوْنَه كما تَرَوْنَ القمرَ ليلةَ البدر لا تُضامُّون في رؤيته»**[٥].

---

(١) **التوحيد** (١/ ٤١٨).

(٢) بالخاء المعجمة وكسرها، انظر: **تكملة** الإكمال (٢/ ٤٤٣). وتحرف في المطبوع إلى: (الجمس)، بل حكم المحقق على (الخمس) بالخاء المعجمة بالتصحيف في موضع قبل هذا (١/ ٣٧٥).

(٣) في المطبوع: (حدثنا).

(٤) في المطبوع: (ما قاله).

(٥) **التوحيد** (١/ ٤١٩).

قال ابنُ خُزَيْمَة: «ليس في خبر أبي معاوية زيادةٌ على هذا».

٢٧٦١ ـ حدّثنا بحر بنُ نصر الخَوْلاني، قال: ثنا أسد ـ يعني: ابنَ موسى ـ، ثنا محمد بنُ خازم، عن سُهَيْل بنُ أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربَّنا ﷻ؟ قال:

«ألستُم تَرَوْن القمرَ ليلةَ البدر لا تُضامُّون في رؤيته؟»،

قالوا: بلى، قال:

«والله لَتُبصرونَه كما تَرَوْنَ القمرَ ليلةَ البدر لا تُضامُّون في رؤيته »، يعني: تزدحمون.

٢٧٦٢ ـ وقال ابنُ خُزَيْمَة[1]: حدّثنا أبو موسى محمد بنُ المثنّى، قال: حدّثني رِبْعِيّ ابنُ عُلَيَّة، عن عبد الرحمن بنِ زَيْد بنِ أَسْلَم، عن عطاء بنِ يسار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سألنا رسولَ الله ﷺ فقلنا: يا رسولَ الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال:

«فهل تُضارُّون في القمر ليلةَ البدر ليس دونه سحاب؟»،

قال: قلنا: لا، قال:

«فإنّكم تَرَوْن ربَّكم ﷻ كذلك يومَ القيامة، ـ قال ـ يُقال: من كان يعبد شيئًا فلْيَتْبَعْه، فيتْبعُ الذين /[2] كانوا يعبدون الشمسَ الشمسَ فيتساقطون في النار، ويتبعُ الذين كانوا يعبدون القمرَ القمرَ فيتساقطون في النار، ويتبعُ الذين كانوا يعبدون الأوثانَ والأصنامَ وكلَّ من كان يُعبدُ من دون الله فيتساقطون في النار، ويبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهرهم وبقايا من أهل ٣٦٤/أ

---

(١) **التوحيد** (١/ ٤٢١/رقم: ٢٤٦).

(٢) تتمة الورقة (٣٦٢) في بداية الورقة (٣٦٤)، والوريقة الفاصلة بينهما (٣٦٣) ستُكتب في نهاية الورقة (٣٦٥).

الكتاب ـ وقال: يُقلِّلُهم بيده ـ، **فيُقال لهم: ألا تبتغون ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبدُ الله ولم نرَ اللهَ، فيكشف عن ساق، فلا يبقى أحدٌ كان يسجدُ لله إلّا خرَّ ساجدًا، ولا يبقى أحدٌ كان يسجدُ رياءً وسُمعةً إلّا وقع على قفاه، ثم يوضع الصراطُ بين ظهرانَيْ جهنّم**»، ثم ذكر الحديثَ بطوله.

رواه الإمام أحمد[١] بتمامه، عن رِبْعِيّ بنِ إبراهيم عن عبد الرحمن بنِ إسحاق ـ وهو المعروفُ بعبّاد ـ.

ورواه مسلم[٢] وابنُ خُزَيْمَة[٣]، لجعفر بنِ عَوْن عن هشام بنِ سَعْد عن زَيْد بنِ أَسْلَم.

ورواه ابنُ خُزَيْمَة[٤]، عن أحمد بنِ عبد الرحمن بنِ وَهْب بن مسلم عن عمّه عن اللَّيْث عن هشام بنِ سَعْد.

تابعه عن اللَّيْث: عبد الله بنُ صالح.

وهو عند اللَّيْث، عن خالد بنِ يزيد، عن سعيد بنِ أبي هلال، عن زَيْد بنِ أسلم.

٢٧٦٣ ـ أخبرناه محمد بنُ عبد الرحمن القُضاعي، أبنا إبراهيم بنُ إسماعيل بنِ إبراهيم، أنبأنا عليّ بنُ منصور بنِ الحسن بنِ القاسم بنِ الفَضْل وغيرُ واحدٍ، قالوا: أبنا أبو القاسم الشَّحّامي، أبنا محمد بنُ أبي بكر بنِ أحمد بنِ محمد بنِ جعفر، أبنا أبو عَمْرو بنُ حَمْدان، أبنا أبو الحسين عبد الله بنُ محمد بنِ يونس السِّمْناني، ثنا عيسى بنُ حمّاد بنِ زُغْبَة، أبنا

---

(١) **المسند** (١٧/ ٢٠٢/ رقم: ١١١٢٧) .

(٢) **الصحيح** (رقم: ١٨٣).

(٣) **التوحيد** (١/ ٣٧٧/ رقم: ٢٢٤).

(٤) **التوحيد** (١/ ٤٢٤/ رقم: ٢٤٨).

اللَّيْث، عن خالد بنِ يزيد، عن سعيد بنِ أبي هلال، عن زَيْد بن أَسْلَم، عن عطاء بنِ يسار، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قلنا: يا رسول الله أنرى ربَّنا؟ قال رسولُ الله ﷺ:

«هل تُضارُّون في رؤية الشمس إذا كان يومُ الصحو؟»،

قلنا: لا، قال:

«أتُضارُّون في رؤية القمر ليلةَ البدر إذا كان صحوٌ؟»،

قلنا: لا، قال:

« فإنّكم لا تُضارُّون في رؤية ربِّكم ﷻ يومئذٍ إلّا كما تُضارُّون في رؤيتهما، ـ قال ـ يُنادي منادٍ فيقول: لِيَلْحقْ كلُّ قومٍ بما كانوا يعبدون، ـ قال ـ فيذهبُ أهلُ الصليب مع صليبهم، وأهلُ الأوثان مع أوثانهم، وأصحابُ كلِّ آلهةٍ مع آلهتهم، حتى يبقى مَنْ يعبدُ اللهَ مِنْ بَرّ وفاجر وغُبَّرات أهلِ الكتاب، ثم يُؤتى بجهنّم تُعرضُ كأنّها سرابٌ، فيُقالُ لليهود: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبدُ عُزَيْرَ ابنَ الله، / فيُقالُ: كذبتُم، ما اتّخذ الله مِنْ صاحبةٍ ولا ولدٍ، ماذا تُريدون؟ قالوا: نريدُ أن تسقِيَنا، فيقول: اشربوا، فيتساقطون في جهنّم؛ ثم يُقالُ للنصارى: ما كنتم تعبدون؟ فيقولون: كنّا نعبدُ المسيحَ ابنَ الله، فيُقال: كذبتُم، لم يكن[1] صاحبةٌ ولا ولدٌ، ماذا تريدون؟ قالوا: نريدُ أن تسقِيَنا، فيُقالُ: اشربوا، فيتساقطون في جهنّم، حتى يبقى مَنْ يعبدُ الله مِنْ بَرٍّ وفاجرٍ، فيُقالُ لهم: ما يُجلسُكم؟ قد ذهب الناسُ، فيقولون: قد فارَقْناهم وهم أَحْوَجُ إلينا منّا إليهم اليوم، وإنّا سمعنا مناديًا يُنادي يقولُ: لِيَلْحقْ كلُّ قومٍ بما كانوا يعبدون، وإنّما ننتظرُ ربَّنا، ـ قال: ـ فيأتيهم الجبّارُ تبارك لا إلهَ إلّا الله فيقولُ: أنا ربُّكم، لا يُكلِّمُه إلّا نبيٌّ،

٣٦٤/ب

(١) وضع المصنف فوق الكلمة علامة (صـ) إشارة إلى السقط، والساقط هنا لفظ الجلالة: (لله) كما في رواية الحديث.

فيقولُ: هل بينكم وبينه آيةٌ تعرفونه؟ فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقٍ، فيسجدُ له كلُّ مؤمن، ويبقى مَنْ كان يسجدُ لله رياءً وسُمعةً فيذهبُ يسجدُ فيعودُ ظهرُه طبقًا واحدًا، ثم يُؤتى بالجسر فيُجعل بين ظهرانَيْ جهنّم»،

قلنا: يا رسول الله! وما الجسرُ؟ قال:

«مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عليه خطاطيفُ وكلاليبُ وحَسَكةٌ مُفَلْطَحَةٌ لها شوك عقفاء تكونُ بنَجْدٍ يُقالُ لها السَّعْدان، فيمرُّ المؤمنون كالطَّرْف والبَرْق وكالريح وكأجاويد الخيل والرَّكْب، فناجٍ مسلَّم، ومخدوشٌ مسلَّم، ومُكَرْدَسٌ في جهنّم، يمرُّ أحدُهم فيُسحبُ سَحْبًا، فما أنتم بأشدّ مناشدةً في الحقّ، قد بُيِّن من المؤمنين إن رَأَوْا أنّهم قد نَجَوْا وبقي إخوانُهم، فيقولون: يا ربَّنا إخواننا يُصلُّون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا، فيقولُ الله: اذهبوا، فمَنْ وجدتُم في قلبه مثقالَ دينارٍ من إيمان فأَخْرِجوه، ويُحرِّمُ الله على النار صُوَرَهم، فيأتوهم وبعضُهم قد غاب في النار إلى قدمَيْه وإلى أنصاف ساقَيْه، فيخرجون من النار، ثم يعودون الثانيةَ فيقولُ: اذهبوا، فمَنْ وجدتُم في قلبه مثقالَ حبّة من إيمان فأخرجوه، فيُخْرِجون مَنْ عرفوا ـ قال أبو سعيد: فإنْ لم تُصدِّقوني فأَقِرُّوا بقول الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء: ٤٠] ـ، فيشفعُ الملائكةُ والنبيّون والمؤمنون، فيقولُ الجبّارُ تبارك وتعالى لا إله إلّا هو: بقيتْ شفاعتي، / فيَقبضُ الجبّارُ قبضةً مِن النار فيُخرِجُ أقوامًا قد امتُحِشوا، فيُلقَوْن في نهرٍ بأفواه الجنّة يُقال له الحياة، فيَنْبُتون كما تَنْبُتُ الحبّةُ في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة أو جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظلّ كان أبيض، فيَخْرُجون كأنّهم اللؤلؤ فيُجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنّة، فيقولُ أهلُ الجنّة: هؤلاء عُتقاءُ الرحمن أدخلَهم الله الجنّةَ بغير عملٍ عملوه ولا قدم قدّموه، فيُقالُ لهم: لكم ما رأيتُم ومثلُه معه»، ٣٦٥/أ

قال أبو سعيد: «بلغني أنّ الجسرَ أدقُّ من الشعرة وأحدُّ من السيف».

رواه مسلم[١] عن عيسى بنِ حمّاد، والبخاري[٢] عن يحيى بنِ بُكَيْر، عن اللَّيْث.

ورَوَياه[٣]، لحفص بنِ مَيْسَرَة عن زَيْد بنِ أَسْلَم.

٢٧٦٤ ـ وأمّا حديثُ جعفر بنِ عَوْن عن هشام بنِ سَعْد عن زَيْد بنِ أَسْلَم عن عطاء بنِ يسار عن أبي سعيد الخُدْري، فقال فيه: قلنا: يا رسولَ الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ قال:

«هل تُضارُّون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس في[٤] سحاب؟»،

فقلنا: لا يا رسول الله، قال:

«فهل تُضارُّون في رؤية القمر ليلةَ البدر صحوًا ليس في[٤] سحاب؟»،

قالوا: لا يا رسول الله، قال:

«فما تُضارُّون في رؤيته جلّ وعزّ يومَ القيامة إلّا كما تُضارُّون في رؤية أحدهما، إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: ألا تلحقْ كلُّ أمّةٍ ما كانت تعبدُ»، فذكر الحديث بطوله، وقال فيه:

«فيُكشف[٥] عن ساق فيخرُّون سُجّدًا أجمعون، ولا يبقى أحدٌ كان يسجدُ في الدنيا سُمْعةً ولا رياءً ولا نفاقًا إلّا على ظهره طبقٌ واحدٌ، كلّما

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ١٨٣).

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٤٣٩).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٥٨١) و**صحيح مسلم** (رقم: ١٨٣).

(٤) كتب المصنف فوق الحرف في الموضعين: (فيه).

(٥) زاد المصنف بخطه فوق الكلمة: (لهم).

أراد أن يسجد خرَّ على قفاه، ـ قال: ـ ثم يرفَعُ بَرُّنا ومُسيئُنا[١] وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أوّلَ مرّة، فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولُ: نعم أنت ربُّنا ـ ثلاث مرارٍ ـ، ثم يُضرَب الجسرُ على جهنّم»[٢].

٢٧٦٥ ـ وقال شُعَيْب، عن الزُّهْري، أخبرني سعيد بنُ المسيّب وعطاء بنُ يزيد اللَّيْثي، أنّ أبا هُرَيْرَة أخبرهما: أنّ الناس قالوا للنبي ﷺ: يا رسولَ الله هل نرى ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال النبي ﷺ:

«هل تُمارون في رؤية القمر ليلةَ البدر ليس دونه سحابٌ؟»،

قالوا: لا يا رسولَ الله، قال:

«فهل تُمارون في الشمس ليس دونها سحابٌ؟»،

قالوا: لا / يا رسول الله، قال: ٣٦٥/ب

«فإنّكم تَرَوْنَه كذلك، يُحشر الناسُ يومَ القيامة فيُقالُ: مَن كان يعبدُ شيئًا فلْيتْبَعْه، فمنهم مَن يتبعُ الشمسَ، ومنهم مَن يتبعُ القمرَ، ومنهم مَن يتبعُ الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمّةُ فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير صورة فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولون: نعوذُ بالله منك، هذا مكانُنا حتى يأتينا ربُّنا، فإذا جاء ربُّنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون: أنتَ ربُّنا، فيدعوهم، ويُضرَبُ الصراطُ بين ظهرانَيْ جهنّم، فأكونُ أولَ من يُجيزُ مِن الرسل بأمّتي، ولا يتكلّمُ يومئذٍ أحدٌ إلّا الرسل»، فذكر الحديثَ بطوله[٣].

---

(١) هذه العبارة تحرفت في مطبوعة التوحيد لابن خزيمة إلى: (ثم نرفع رؤوسنا)، مع أنها وردت على الصواب في إحدى نسخ المخطوطة، إلا أن المحقق لم يحسن قراءتها، وقد كتبها على الصواب في الرواية المكررة بعد هذه.

(٢) الرواية في **التوحيد** (١/ ٣٧٧-٣٧٨/رقم: ٢٢٤) لابن خزيمة، وكررها برقم (٢٤٧).

(٣) **التوحيد** (١/ ٤٢٥-٤٢٦/رقم: ٢٤٩).

رواه البخاريُّ ومسلم[١].

ورواه مَعْمَر وإبراهيم بنُ سَعْد والزُّبَيْدي[٢]، عن الزُّهْري، عن عطاء بنِ يزيد اللَّيْثي، عن أبي هُرَيْرَة[٣].

أمّا حديثُ إبراهيم بنِ سَعْد، فعندنا في **فوائد زاهر بنِ أحمد**[٤].

وقال يزيد بنُ الهَيْثَم[٥]: سمعتُ يحيى بنَ معين وذُكر له عطاء بنُ يزيد اللَّيْثي وسعيد بنُ المسيّب وأنّهما اجتمعا في حديث الرؤيا، فقال: «**عطاء بنُ يزيد ثقةٌ به كفاية**».

قال الدارَقُطْني[٦]: «وهو صحيحٌ مِن حديث الزُّهْري عن سعيد بنِ المسيّب؛ لأنّ شُعَيْب بنَ أبي حمزة وعُقَيْل بنَ خالد وعُبَيْد الله بنَ أبي زياد الرُّصافي ـ وهم من الثقات ـ رَوَوْه عن الزُّهْري عن سعيد بنِ المسيّب وعطاء بنِ يزيد اللَّيْثي جميعًا عن أبي هُرَيْرَة، فصحّ القولان جميعًا، قولُ مَن قال: عن الزُّهْري عن عطاء بنِ يزيد، وقولُ من قال: عن الزُّهْري عن سعيد بنِ المسيّب، والله أعلم».

---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٧٣)، و**صحيح مسلم** (رقم: ١٨٢).

(٢) محمد بن الوليد.

(٣) حديث معمر عن الزهري أخرجه البخاري (رقم: ٦٥٧٣). وحديث إبراهيم بن سعد كذلك عند البخاري (رقم: ٧٤٣٧) ومسلم (رقم: ١٨٢). وحديث الزبيدي محمد بن الوليد أخرجه ابن أبي عاصم في **السنة** (رقم: ٤٥٤، ٤٧٤) والدارقطني في **الرؤية** (رقم: ٣٨) وابن منده في **الإيمان** (٢/ ٧٨٧-٧٨٨/ رقم: ٨٠٤).

(٤) هو: أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، توفي سنة ٣٨٩هـ. وفوائده رواها الحافظ ابن حجر كما في **المجمع المؤسس** (٢/ ٤١٨/ رقم: ١٠٨٧).

(٥) سؤالاته لابن معين المطبوع بعنوان: **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال** (رقم: ٩٩).

(٦) **الرؤية** (١٣٩-١٤٠).

٢٧٦٦ ـ وقال العلاء بنُ عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة: قال رسول الله ﷺ:

«يجمع الله الناسَ يومَ القيامة في صعيدٍ واحدٍ، ثم يطّلعُ عليهم ربُّ العالمين، فيُقال: ألا يتبع كلُّ أناس ما كانوا يعبدون، فيُمثَّل لصاحب الصليب صليبُه، وصاحبِ التصوير تصويرُه، ولصاحبِ النار نارُه، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطّلعُ عليهم ربُّ العالمين فيقولُ: ألا تتبعون الناسَ؟ فيقولون: نعوذُ بالله منك، الله ربُّنا وهذا مكانُنا حتى نرى ربَّنا، وهو يأمرهم ويُثبِّتُهم، ثم يتوارى، ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناسَ؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، الله ربُّنا وهذا مكانُنا حتى نرى ربَّنا، وهو يأمرهم ويُثبِّتُهم»،

قالوا: وهل نراه يا رسولَ الله؟ قال:

«وهل تتمارون في رؤية القمر ليلةَ البدر؟»، قالوا: لا يا رسولَ الله، قال:

«فإنّكم لا تتمارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلعُ عليهم فيُعرِّفُهم بنفسه ثم يقول: أنا ربُّكم فاتّبعوني، فيقومُ المسلمون، ويوضعُ الصراطُ، فهم على مثل جياد الخيل والرِّكاب، وقولهم عليه: سلّم سلّم»، وذكر باقي الحديث.

رواه ابنُ خُزَيْمَة[١]، والتِّرمِذِي[٢] وقال: «حسن»، والنسائي[٣].

وهو في جزء ابن وارة[٤].

---

(١) **التوحيد** (١/ ٢١٥-٢١٧/رقم: ١٢٣).

(٢) **الجامع** (رقم: ٢٥٥٧).

(٣) **السنن الكبرى** (٦/ ٤٥٧-٤٥٨/ رقم: ١١٤٨٨).

(٤) هو: أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان، الرازي، توفي سنة ٢٧٠هـ. وجزؤه ذكره ابن حجر في مروياته في **المعجم المفهرس** (رقم: ١٦٢٦).

وبعضُه في الثالث من **الأخبار**[١] لأبي بكر بن الأنباري.

٢٧٦٧ ـ وقال سَلَمَة بنُ كُهَيْل، عن أبي الزَّعْراء: ذُكر الدجّالُ عند عبد الله[٢] فقال: «تعرفون أيّها الناس عند خروجه ثلاثَ فرق»، فذكر الحديثَ بطوله، وقال: «ثم يتمثّل الله للخلق فيقولُ لليهود: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله»، وذكر بقيّةَ الحديث وقال: «حتى يبقى المسلمون فيقولُ: مَن تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نُشرك به شيئًا، فيقولُ: هل تعرفون ربّكم؟ فيقولون: سبحانه إذا أعرف لنا عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق، فلا يبقى مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلّا خرَّ ساجدًا»، وذكر باقي الحديث.

رواه ابنُ خُزَيْمَة[٣].

٣٦٣/أ ٢٧٦٨ ـ / أخبرنا عبد الله بنُ محمد بنِ إبراهيم، أبنا أبو الحسن بنُ البخاري، أبنا عُمَر ابنُ طَبَرْزَد، أبنا محمد بنُ عبد الباقي، أبنا أبو محمد الجَوْهَري، أنا أبو عليّ محمد بنُ أحمد بنِ يحيى العَطَشي[٤]، ثنا محمد بنُ صالح بنِ ذَريح، ثنا محمد بنُ طَريف، ثنا جابر بنُ نوح، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تُضامُّون في رؤية القمر ليلةَ البدر؟»،

قال: قلنا: لا، قال:

«فتُضامُّون في رؤية الشمس إذا لم يكن عليها سحاب؟»،

قال: قلنا: لا، قال:

---

(١) ذكره ابن خير الإشبيلي في **الفهرسة** (ص ٣٩٨)، وهو في خمسة أجزاء.
(٢) هو: ابن مسعود.
(٣) **التوحيد** (١/ ٤٢٨-٤٢٩/رقم: ٢٥٢).
(٤) يُنسب إلى سوق العطش ببغداد. **الأنساب** (٨/ ٤٧٧).

«فإنّكم ستَرَوْن ربَّكم ﷻ كما تَرَوْن القمرَ ليلةَ البدر لا تُضامُّون في رؤيته»[(١)].

٢٧٦٩ ـ قال أبو العبّاس أحمد بنُ محمد بنِ إبراهيم القَلانسي الرازي المتكلِّم في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القِيَامَة]: «فلمّا ذكر النظرَ إليه، ولم يُتْبِعْه بما يدلُّ على الانتظار أو العلم، ولا تقدّم له أيضًا كلامٌ يدلُّ على أنّه أراد الانتظارَ أو العلمَ، صحَّ أنّه النظرُ بالعين».

قال: «والدليلُ على ذلك أنّ الله كلّما ذكرَ النظرَ بمعنى الانتظار ذكرَ بعده ما دلّ على ذلك، وهذا موجودٌ في تعارف أهل الإسلام وأهل اللغة كلّهم، فمن ذلك قولُ الله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البَقَرَة: ٢١٠]، وقولُه: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [يسٓ: ٤٩]، وقولُه: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: ٥٣]، فكلُّ هذا سبيلُ الانتظار، وقولُه جلّ وعزّ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطفّفين]، فإذا أَوْعَدَ الكفّارَ بالحجاب عنه ووبَّخهم بذلك صحّ أنّ المؤمنين غيرُ محجوبين عنه بخروجهم من التواعد والتوبيخ، كما أنّه إذا وعد الكفّارَ بالنار والخُذْلان ووبَّخهم به صحّ أنّ المؤمنين غير مُعذَّبين ولا مخذولين بخروجهم من التوعُّد والتوبيخ به، وإذا لم يكن بين الاحتجابِ / والنظرِ واسطةٌ، وفسدَ الاحتجابُ عن المؤمنين صحَّ لهم النظرُ، ولو جاز لقائلٍ أن يقول: إنّ معنى قولِه: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطفّفين] أنّهم عن الثواب محجوبون، لجاز أن يُقال: إنّ معنى قولِه: ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف: ١٤٣] أنّ جبريل كلّمه وأنّ الثوابَ كلّمه، والأمران جميعًا باطلان».

٣٦٣/ب

---

(١) الرواية من **أمالي الجوهري**. وإسناده ضعيف لأجل ضعف جابر بن نوح الحماني، لكن الحديث صحيح بشواهده. وأخرجه الترمذي (رقم: ٢٥٥٤)، عن محمد بن طريف، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قال: «وأمّا ما ذُكر أنّ تأويلَ قوله ـ يعني: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ الآية ـ قد رُوِي عن جماعة من السلف، فإنّ هذا رُوِي عن مجاهد ولا يصحّ؛ لأنّ هذا رواه لَيْث بنُ أبي سُلَيْم، وقد رُوي: أنّ هدْمَ الإسلام في ثلاثةٍ: زلّةِ عالمٍ، وجدالِ منافقٍ بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقكم، وإن كان البلخيُّ وضروبُهُ من الناس يعتمدون في تأويل قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة] على قول مجاهد من غير أنْ يصحّ، فلْيَعتَمَدْ أيضًا على ما قال في تأويل قول الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، فإنّه كفرٌ وضلالٌ عندهم وبُعدٌ، فلا يثبتُ إلى مجاهدٍ وغيره في هذا، وقد رُوِيَ عن رسول الله وجماعةٍ من الصحابة وخلقٍ من التابعين تأويلُ قولِ الله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] أنّها النظرُ إلى وجه الله، ولو ذكرتُ كلَّ ما ذُكر في ذلك لطال الكتابُ».

٢٧٧٠ ـ قال الشمسُ الأَيْكِيّ[1]: والنظرُ المُعَدَّى بإلى: الرؤيةُ، والنابغةُ استثنى النظرَ عن الرؤية في قوله:

وما رأيتُك إلّا نظرةً عرضتْ

قلتُ: تمامُه[2]:

يومَ النِّمارة والمقدورُ مأمورُ

قال: فهو من جنس الرؤية؛ لقول موسى: ﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

قلتُ: وفي شعر النابغة الذِّبْياني[3]:

صفحتُ بنظرةٍ فرأيتُ منها تُحَيْتَ الخدر واضعةِ القِرام

---

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي، توفي سنة (٦٩٧هـ). البداية والنهاية (١٧/٧٠٦).
(٢) ديوان النابغة الذبياني (ص ١٥٧).
(٣) ديوانه (ص ١٣٠).

٢٧٧١ ـ / عن عبد الله بنِ عُكَيْم قال: سمعتُ ابنَ مسعود بدأَنا باليمين قبل الحديث فقال: «واللهِ إنْ منكم من أحدٍ إلّا سيخلو اللهُ به كما يخلو أحدُكم بالقمر ليلةَ البدر ـ أو قال: الليلةَ ـ، يقول: ابنَ آدم ما غرّك بُنَيْ آدم ما غرّك بُنَيْ آدم ما غرّك؟ ما عملتَ فيما علمتَ، يا ابنَ آدم ماذا أجبتَ المرسلين». ٣٦٦/أ

قال ابن خُزَيْمَة[1]: ثنا بحر بنُ نصر، ثنا أسد، ثنا شريك بنُ عبد الله، عن هلال الوزّان، عن عبد الله بن عُكَيْم، بهذا.

أخبرناه أبو بكر وعيسى، قالا: أبنا الإربَلّي، أبنا يحيى بنُ ثابت، أبنا طِراد، أنا ابنُ بِشْران، أنا ابنُ البُخْتُري، ثنا أحمد بنُ الوليد، ثنا شاذان، قال: وأنا شريك، فذكره[2].

٢٧٧٢ ـ عن أبي رَزين قال: قلتُ: يا رسول الله! أكلُّنا نرى اللهَ مخليًا به؟ قال:

«نعم»، قالوا: وما آيةُ ذلك في خَلْق الله؟ قال:

«أليس كلُّكم يرى القمرَ ليلةَ البدر وإنّما هو خَلْقٌ من خَلْق الله؟ فالله أجلُّ وأعظمُ».

رواه ابنُ خُزَيْمَة[3]، لشُعْبَة عن يَعْلَى بنِ عطاء عن وكيع بنِ عَدَس[4] عن أبي رَزين.

---

(١) **التوحيد** (٢/ ٤٢٠/رقم: ٢٤٥). وإسناده حسن، على كلام في شريك بن عبد الله النخعي.

(٢) الرواية من **حديث ابن البختري** كما في **مجموع مصنفاته** (رقم: ٦٠٥).

(٣) **التوحيد** (٢/ ٤٣٨/رقم: ٢٥٣).

(٤) أثبته المحقق: حدس، بالحاء، مع أن نسخه كان فيها عدس.

و[1]لحمّاد عن يَعْلَى، ولفظُه: أكلُّنا يرى اللهَ يومَ القيامة؟ وما آيةُ ذلك من خَلْقه؟ قال:

«أليس كلُّكم ينظرُ إلى القمر مخليًّا به؟»،

قلتُ: بلى، قال:

«فاللهُ أعظمُ، وذلك آيتُه في خَلْقه».

٢٧٧٣ ـ قال أبو عبد الله بنُ بطّة[2]: أخبرني أبو القاسم عُمَر بنْ أحمد الجابري، ثنا عن أحمد بنِ محمد بنِ هارون[3]، ثنا الحسن بنُ عليّ بنِ عُمَر أبو سعيد الفقيه، قال: قال لي ابنُ[4] صَفْوان: رأيتُ المتوكِّلَ في النوم وبين يديه نارٌ مؤجّجةٌ عظيمةٌ، فقلتُ: يا أمير المؤمنين لمن هذه؟ قال: هذه[5]، قال: هذه لابْني المنتصر؛ لأنّه قتلني، وتدري لِمَ قتَلَني؟ لأنّي حدّثتُه أنّ الله يُرى في الآخرة.

قال أبو سعيد[6]: فقال فقال[7] إبراهيم الحربي: هذه رؤيا حقّ، وذلك أنّ المتوكِّل كتَبَ كُتُبَ حمّاد بنِ سَلَمَة عن يَعْلَى بنِ عطاء عن وكيع بنِ حُدُس في الرؤية بيده عن عبد الأَعْلَى، وقال: لا أكتبُه إلا بيدي.

٢٧٧٤ ـ عن أبي مُرَيَّة، عن أبي موسى قال: خشع[8] الناس بأبصارهم، قال: رفعوا أبصارَهم ينظرون قال النبي ﷺ:

---

(١) **التوحيد** (٢/ ٤٣٩-٤٤٠/رقم: ٢٥٤).

(٢) **الإبانة** (الكتاب الثالث: ٣/١٣/رقم: ١٢)، ولم يقف المحقق على إسناده.

(٣) هو: أبو بكر الخلال، وهو في سننه كما في **إبطال التأويلات** (١/ ٢٩٠).

(٤) في إبطال التأويلات: (أبو).

(٥) هكذا بخط المصنف.

(٦) هذا ساقط من الإبانة.

(٧) مكرر في الأصل.

(٨) في التوحيد لابن خزيمة: (شخص).

«ما تنظرون؟»،

قالوا: إلى الهلال، قال:

«فوَ الله لتَرَوْنَ اللهَ يومَ القيامة كما تَرَوْن هذا الهلال».

قال ابنُ خُزَيْمَة[(١)]: ثنا بحر بنُ نصر، ثنا أسد، ثنا يحيى بنُ سليمان، عن سليمان التَّيْمي، عن أَسْلَم العِجْلي، عن أبي مريّة بهذا.

قال ابنُ خُزَيْمَة: «ذِكْرُ النبي ﷺ في هذا الخبر بهذا الإسناد علمي وَهَمٌ، هذا من قيلِ أبي موسى الأشعري في هذا الإسناد لا من قول النبي ﷺ».

٢٧٧٥ ـ [(٢)]حدّثنا محمد بنُ عبد الأعْلَى، ثنا بِشْر ـ يعني: ابنَ المُفَضَّل ـ، ثنا التَّيْمي، عن أَسْلَم، عن أبي مُرَيَّة قال: كان أبو موسى يُعلِّمُنا سنّتَنا وأمرَ ديننا، فذكر الحديثَ، وقال: «فكيف إذا أبصرتُم اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جهرةً»[(٣)].

قال ابنُ خُزَيْمَة: «ذِكرُ هذا القول من قيلِ أبي موسى لا عن النبي ﷺ».

رواه ابنُ عُلَيَّة، عن سليمان التَّيْمي.

٢٧٧٦ ـ أخبرناه / شيخ الإسلام أبو العبّاس أحمد بنُ عبد الحليم بنِ تيمية الحرّاني، قال: أبنا أحمد بنُ عبد الدائم بنِ نعمة، أبنا عبد المنعم بنُ عبد الوهّاب بنِ سَعْد، أبنا عليّ بنُ أحمد بنِ محمد بنِ بيان، أبنا محمد بنُ ٣٦٦/ب

---

(١) **التوحيد** (١/ ٤٤١-٤٤٢/رقم: ٢٥٦). وأبو مرية بحذف الألف وتشديد الياء، اسمه عبد الله ابن عمرو، ويقال فيه: أبو مراية بفتح الراء وإثبات الألف وتخفيف الياء. سكت عنه البخاري. انظر: **توضيح المشتبه** (٨/ ١٠٩)، **التاريخ الكبير** (١/ ١٥٤).

(٢) تتمة الكلام لابن خزيمة.

(٣) **التوحيد** (١/ ٤٤٢/رقم: ٢٥٧).

محمد بنِ محمد بنِ إبراهيم، أنا إسماعيل بنُ محمد بنِ إسماعيل، ثنا الحسن بنُ عَرَفَة بنِ يزيد، ثنا ابنُ عُلَيَّة، عن سليمان التَّيْمي، عن أَسْلَم العِجْلي، عن أبي مُرَيَّة قال: جعل أبو موسى يُعلِّم الناسَ سنّتَهم ودينَهم فقال: «ولا يُدافعَنَّ أحدُكم في بطنه غائطًا ولا بولًا، وإن حكَّ أحدُكم فرجَه فمَرَشَّة أو مَرَشَّتين، ولْيكن ذلك خفيفًا»، قال: فشخصتْ أبصارُهم ـ أو قال: فصرفوها عنه ـ، قال: «ما صرف أبصارَكم عنّي؟»، قالوا: الهلال أيّها الأمير، قال: «فذاك الذي أشخصَ أبصارَكم عنّي؟»، قالوا: نعم، قال: «فكيف بكم إذا رأيتُم اللهَ جهرةً»[١].

رواه آخرَه أبو بكر بنُ أبي داود في **كتاب السنّة**[٢]، عن الحسين بن يحيى عن أبيه يحيى بن كثير العَنْبري عن المُعْتَمِر بنِ سليمان عن أبيه.

٢٧٧٧ ـ قال ابنُ خُزَيْمَة[٣]: حدّثنا محمد بنُ مَعْمَر، ثنا رَوْح، ثنا عَوْف، عن الحسن قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ سُئل قيل: يا رسول الله هل يرى الخلقُ ربَّنا يومَ القيامة؟ فقال رسول الله:

«يَراه من شاء أن يراه»،

فقالوا: يا رسول الله! كيف يراه الخلقُ مع كثرتهم والله واحدٌ؟ فقال رسول الله:

«أرأيتُم الشمسَ في يومٍ صحوٍ لا غَيْم دونها هل تُضارُّون في رؤيتها؟»،

فقالوا: لا يا رسول الله، قال:

«أرأيتُم القمرَ ليلةَ البدر لا غَيْم دونه هل تُضارُّون في رؤيته؟»،

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه (رقم: ٥٥)، والرواية من طريقه.

(٢) وعنه الآجري في **الشريعة** (٢/١٠١٨/رقم: ٦٠٩).

(٣) **التوحيد** (١/ ٤٥٤-٤٥٥/رقم: ٢٦٦).

قالوا: لا يا رسول الله، قال:

«إنّكم لا تُضارُّون في رؤيته كما لا تُضارُّون في رؤيتهما».

٢٧٧٨ ـ وقال[١]: حدّثنا بحر بنُ نصر بنِ سابق الخَوْلاني، ثنا أسد ـ يعني: ابنَ موسى ـ، ثنا المبارك بنُ فَضالة، عن الحسن في قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة] قال: «الناضرةُ حسنةٌ حسّنها اللهُ بالنظر إلى ربّها، وحُقَّ لها أن تنضُرَ وهي تنظُر إلى ربّها».

رواه الإمام أحمد[٢]، عن هاشم بنِ القاسم وحسين بنِ محمد وخَلَف بنِ الوليد عن المبارك.

٢٧٧٩ ـ أخبرنا ابنُ أبي طالب، أنبأنا أبو بكر بنُ الخازن، أبتنا شُهْدَة قالت: أبنا ابنُ طلحة النعّالي، أبنا ابنُ بِشْران المعدّل، أنا أبو جعفر بنُ البُخْتُري، ثنا محمد ـ هو: ابنُ عبد الملك الدقيقي ـ، ثنا يزيد بنُ هارون، ثنا مبارك، عن الحسن في قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة] قال: «النضرةُ: الحُسْنُ، نظرت إلى ربّها فنضِرتْ بنوره»[٣].

٢٧٨٠ ـ قال إسحاق بنُ راهويه في **مسنده في مسند عائشة**[٤]: أبنا جرير، عن منصور قال: كان أُناسٌ يقولون في حديث: **«إنّهم يرون ربَّهم»**، قال: فقلتُ لمجاهد: إنّ أُناسًا يقولون إنّه يُرى، فقال: «ألا تسمع إلى قول الله ﷻ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [القِيَامَة]، يقول: نضرةٌ من السرور ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة]».

---

(١) **التوحيد** (١/ ٤٥٦).

(٢) وعنه ابنه عبد الله في **السنة** (/ ٢٦١/رقم: ٤٧٩) و (٢/ ٤٥٦/رقم: ١٠٣٢).

(٣) الرواية من **حديث ابن البختري**. وأخرجه اللالكائي في **شرح أصول الاعتقاد** (/ ٤٦٤/ رقم: ٨٠٠) والدارقطني في **الرؤية** (رقم: ٢١٧) والآجري في **التصديق بالنظر إلى الله** (رقم: ١٥)، من طرق عن الدقيقي.

(٤) **مسند إسحاق بن راهويه** (٣/ ٧٩٦-٧٩٧/ رقم: ١٤٢٩).

٢٧٨١ ـ حديث عمّار قوله: «**أسألُك لذّةَ النظر إلى وجهك**»، في الثالث من **فوائد أبي حفص الكتّاني**(١).

٢٧٨٢ ـ أُنبِئتُ عن عبد الخالق بنِ الأَنْجَب، عن أبي العلاء الحافظ، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، أنا الطبراني في **المعجم الأوسط**(٢): حدّثني محمد بنُ بَكْر بنِ كُرْدان، ثنا العبّاس بنُ عبد الله التُّرْقُفي، ثنا عثمان بنُ سعيد بنِ كثير بنِ دينار الحِمْصي، ثنا محمد بنُ مُهاجِر، عن يونس بنِ مَيْسَرَة بنِ حَلْبَس، عن أمّ الدَّرْداء قالت: كان فَضالة بنُ عُبَيْد يقول: «اللهم إنّي أسألُك الرضا بعد القضاء، وبرْدَ العَيْش بعد الموت، ولذّةَ النظر إلى وجهك، والشوقَ إلى لقائك، من غير ضرّاء مُضرّة، ولا فتنة مُضلّة»، وزعم أنّها دعواتٌ كان يدعو بها رسولُ الله صلى الله عليه.

لا يُروى عن فَضالة إلّا بهذا الإسناد، تفرّد به عثمان بنُ سعيد الحِمْصي.

٣٦٧/أ ٢٧٨٣ ـ / قال عبد الله بنُ أحمد بنِ حَنْبَل(٣): حدّثني أبو بكر ـ هو: ابنُ إسحاق ـ(٤)، ثنا عليّ ابنُ الحسن بنِ شقيق، ثنا الحسين بن واقد، أبنا يزيد النحوي، عن عِكْرِمَة في قوله عز وجل: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾ [القِيَامَة] قال: من النعيم، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيَامَة] قال: تنظر إلى ربّها نظرًا.

٢٧٨٤ ـ وقال(٥): حدّثني أبو سَهْل الأَرْحَبي، ثنا أبو معاوية، عن

---

(١) وأخرجه النسائي في **السنن الكبرى** (١/ ٣٨٧/رقم: ١٢٢٨) وابن حبان (الإحسان: ٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥/رقم: ١٩٧١) والحاكم (١/ ٥٢٤-٥٢٥). وله طرق.

(٢) **المعجم الأوسط** (رقم: ٦٠٩١). ورواه ابن أبي عاصم في **السنة** (رقم: ٤٢٧) عن عمرو ابن عثمان بن سعيد الحمصي عن أبيه، وقال الألباني في تخريجه: «إسناده صحيح».

(٣) **السنة** (١/ ٢٦١/رقم: ٤٨١).

(٤) في المطبوع: (حدثني أبو معمر).

(٥) هذا النص ليس في مطبوع السنة لعبد الله بن أحمد.

إسماعيل بنِ أبي خالد، عن أبي صالح. قال أبو سَهْل: وحدّثنا عليّ بنُ عاصم، عن خالد الحَذّاء، عن عِكْرِمَة؛ قالا في هذه الآية: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القِيَامَة] قالا: «إلى ثواب ربّها ناظرة»، قال أبو سَهْل: «ولا نعلم شيئًا من ثواب الله أفضلَ من النظر إلى وجه الله عَجَّلَ».

٢٧٨٥ ـ أخبرنا محمد بنُ عليّ، أبنا أبي، أنبأنا الصَّيْدَلاني، أبنا طلحة، أنا جدّي، أنا أبو محمد بنُ حَيّان الحافظ، ثنا محمد بنُ سَهْل، ثنا سَلَمَة، ثنا إبراهيم بنُ الحَكَم، عن أبيه، عن عِكْرِمَة في قوله عَجَّلَ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾ [القِيَامَة] قال: «مسرورة فرحة»، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القِيَامَة] قال عِكْرِمَة: «انظُرْ ما أعطى الله عبدَه المؤمنَ من النور في عَيْنَيْه، أنْ لو جُعل نورُ جميعِ مَنْ خَلَق الله مِن الإنس والجنّ والطير والدوابّ وكلُّ شيءٍ خَلَق الله، فجعل نورَ أعينهم في عَيْنَيْ عبدٍ مِن عباده، ثم كشف عن الشمس سترًا واحدًا ودونها سبعون سترًا، ما إذا قدرتَ على أن تنظرَ إلى الشمس فالشمس جزءٌ من سبعين جزءًا من نور الكرسي، والكرسي جزءٌ من سبعين جزءًا من نور العرش، والعرش جزءٌ من سبعين جزءًا من نور الستر، فانظرْ ماذا أعطى اللهُ عبدَه من النور في عَيْنه أنْ نظر إلى وجه ربّه الكريم عيانًا»(١).

رواه هبة الله اللالَكائي(٢)، لأبي زُرْعَة عن سَلَمَة بنِ شبيب بنِ أبي عبد الرحمن.

ورواه خُشَيْش بنُ أَصْرَم وعبد بنُ حُمَيْد(٣)، عن إبراهيم بنِ الحَكَم.

---

(١) الرواية من **السنة الواضحة** لأبي الشيخ الأصبهاني. انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ٦٢). وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن الحكم ـ هو: ابن أبان العدني ـ كما في **التقريب**. وأخرجه عبد بن حميد ـ كما في **فتح الباري** (١٣/ ٤٢٥) لابن حجر ـ، وأعلّه الحافظ بإبراهيم بن الحكم.

(٢) في **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٦٥-٤٦٦/رقم: ٨٠٤) قال: «ذكره عبد الرحمن ـ يعني: ابن أبي حاتم ـ قال: حدثنا أبو زرعة»، ولم يسنده اللالكائي.

(٣) ذكر رواية عبد الحافظ ابن حجر في **فتح الباري** (٣/ ٤٢٥)، وأعلها بإبراهيم بن الحكم.

٢٧٨٦ ـ ذكر أبو عُمَر الطَّلَمَنْكي، بإسناده عن إسحاق بنِ عيسى قال: أتيتُ الماجِشونَ عبد العزيز بنَ أبي سَلَمَة المدني برجلٍ من الجَهْميّة كان يُنكر حديثَ القيامة أنّ الله يأتيهم، فكان يُنكره، فقلتُ له: يا أبا عبد الله، إنّ هذا يُنكر حديثَ عبد الله حديثَ أبي الزَّعْراء في صفة القيامة وما يأتيهم الله فيه، فقال له: ما تُنكرُ يا فتى؟ فقال: إنّ الله أجلُّ وأعظمُ مِن أَنْ نراه في هذه الصفة، قال: يا أحمق، إنّه ليس يتغيّرُ عن عظمته، ولكنّها عيناك يُغيِّرُهما حتى تراه كيف شاء، فقال الجَهْميّ: أتوبُ إلى الله مِن قَوْلي، ورجع عمّا كان عليه.

٢٧٨٧ ـ رواه أبو الفتح يوسف بنُ عُمَر بنِ مَسْرُور القَوّاس، عن أبي عليّ بنِ الصوّاف، عن بِشْر بنِ موسى، عن أبي القاسم إسماعيل بنِ الأَصْبَغ الحَرّاني، عن أبي عُمَر عبد الحميد بنِ محمد بنِ المُسْتام، قال: حدّثني رجلٌ ـ ذكر اسمَه وليس أحفظُه ـ، عن بعض بني الطبّاع ـ أُراه إسحاق ـ قال: كان عندنا فتى يُنكر حديثَ ابن مسعود في الرؤية ونحوَه من الأحاديث، فأتيتُ به الماجِشونَ فقال: يا فتى ما تُنكرُ مِن هذا؟ قال: أُنكِر أن يكون الله يتحوّلُ مِن جلاله، فقال الماجِشون: إنّ الله لا يتحوّلُ مِن جلاله، ولكنّهما عيناك يقلِّبُهما، فيُريَك الله نفسَه كيف شاء، قال الفتى: فَرَّجْتَ عنّي فَرَّجَ الله عنك.

٢٧٨٨ ـ وقال أبو عبد الله محمد بنُ الحافظ إسماعيل التَّيْمي: وقد حُكِيَ عن ابنِ أبي عاصم النبيل أنّه كان يقول في تأويل هذا الحديث: «إنّ ذلك تغيّرٌ يقع في عيون الرائين كنحو ما يُخَيَّلُ إلى الإنسان الشيءُ على خلاف ما هو به فيتوهّمُه الشيء على الحقيقة»، ولم أجدْ هذا في كتبه المعروفة.

٣٦٧/ب ٢٧٨٩ ـ / قال الدارَقُطْني: حدّثنا عبد الله بنُ الهَيْثَم بنِ خالد الخيّاط،

ثنا الحسن بنُ ناصح الخلّال المُخَرِّمي، ثنا عبد العزيز بنُ أبان، ثنا بشير بنُ المُهاجر، ثنا عبد الله بنُ بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما منكم مِن أحدٍ إلّا وسيخلو الله به كما يخلو أحدُكم بالقمر ليلةَ البدر».

أخبرنا إسحاق، أبنا ابن خليل، أبنا الحَظيري، أبنا ابن كادش، أنا العُشاري، أنا الدارَقُطْني بهذا[(١)].

رواه اللالَكائي[(٢)]، لمحمد بنِ هارون الرُّوياني عن محمد بنِ إسحاق عن عبد العزيز بن أبان، ولفظُه: **«ما منكم مِن أحد إلّا سيخلو الله به يومَ القيامة ليس بينه وبينه حجابٌ ولا ترجمان»**.

ورواه ابنُ خُزَيْمَة[(٣)]، عن عليّ بنِ سَلَمَة اللَّبَقي عن زَيْد بن الحُباب عن حسين بن واقد عن عبد الله بنِ بُرَيْدة، ولفظُه: **«ما منكم مِن أحد إلّا سيُكلِّمُه ربُّه يومَ القيامة ليس بينه وبينه حاجبٌ ولا ترجمانٌ»**.

٢٧٩٠ ـ وبهذا الإسناد، قال الدارَقُطْني[(٤)]: حدّثنا أبو الحسن عليّ بنُ محمد بنِ أحمد المصري، قال: حدّثني ابنُ عَرَفَة، ثنا عُرْوَة بنُ مروان العِرْقي، ثنا موسى بنُ أعْيَن، عن لَيْث ابنِ أبي سُلَيْم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمْرو قال: «واللهِ لَيَخْلُوَنَّ الله بكم يومَ القيامة واحدًا واحدًا في المسألة، حتى تكونوا في القرب منه أقربَ من هذا ـ وأشار إلى شيءٍ قريب ـ».

---

(١) الرواية من **الرؤية** (رقم: ١٨٤) للدارقطني. وإسناده ضعيف جدا؛ لأجل عبد العزيز بن أبان فهو متروك كما في **التقريب**.

(٢) **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤/ رقم: ٨٥٣).

(٣) **التوحيد** (١/ ٣٦٣/ رقم: ٢١٦). وإسناده حسن.

(٤) **الرؤية** (رقم: ١٨٥). في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

٢٧٩١ ـ وقال هبة الله بنُ الحسن الطبري[١]: أخبرنا أحمد بنُ محمد، أنا عُمَر، ثنا أحمد ابنُ محمد بنِ سعيد، ثنا أحمد بنُ الحسن الخزّاز[٢]، ثنا أبي، ثنا حُصَيْن ـ يعني: ابنَ مُخارِق ـ، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عبّاس في قوله ﷻ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيامَة] قال: «مسرورة»، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القِيامَة] قال: «تنظرُ إلى ربّها»[٣].

٢٧٩٢ ـ وقال[٤]: أبنا أحمد بنُ محمد، أبنا عُمَر بنُ أحمد الواعظ، ثنا أحمد بنُ محمد بنِ عليّ الرياحي، ثنا أحمد بنُ عبد الله بنِ زياد التُّسْتَري، ثنا سليمان ـ يعني: ابنَ الحَكَم البصري ـ، ثنا هُشَيْم، عن مُجالِد، عن الشَّعْبي، عن حُذَيْفة بنِ اليمان قال: كنّا مع رسول الله ﷺ جلوسًا ليلةَ البدر، إذْ رفع رأسَه إلى القمر فقال:

«إنّكم ستَرَوْن ربّكم كما تَرَوْن هذا لا تُضامُّون في رؤيته شيئًا».

٢٧٩٣ ـ وقال مُفَضَّل بنُ غَسّان، عن يحيى بنِ معين: «عندي سبعة عشر حديثًا في الرؤية كلُّها صحاح».

٢٧٩٤ ـ وذكر عبد الرحمن بنُ أبي حاتم[٥]: أبنا إسحاق بنُ أحمد

---

(١) هو: اللالكائي. **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٦٤/رقم: ٧٩٩).

(٢) هو: أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز.

(٣) إسناده ضعيف جدًا؛ حصين بن مخارق ـ كنيته: أبو جنادة ـ متهم بوضع الحديث كما في **الميزان** (١/ ٥٥٤ و ٤/ ٥١١).

(٤) **شرح أصول الاعتقاد** (٣/ ٤٩٤/رقم: ٨٥٤). وفي إسناده مجالد بن سعيد، قال في **التقريب**: «ليس بالقوي».

(٥) لعله في **الرد على الجهمية**، وأخرجه كذلك في **التفسير** (٣/ ٧٤٠/رقم: ٤٠٢١) بالسند نفسه لكن باختلاف في المتن، وأخرجه في مواضع أخرى منه (/ ٣٥/رقم: ٦١) (٢/ ٦٨٥-٦٨٦/رقم: ٣٧١٩) (٥/ ١٥٤٠/رقم: ٨٨٣١) (٦/ ١٧٥١/رقم: ٩٢٤٦)، عن أبيه عن عبد الله بن عمران الأصبهاني عن إسحاق بن سليمان الرازي.

الخزّاز، ثنا إسحاق ـ يعني: ابنَ سليمان الرازي ـ عن المغيرة بنِ مسلم، عن مَيْمُون بنِ أبي حمزة قال: كنتُ جالسًا عند أبي وائل، فدخل علينا رجلٌ يُقالُ له أبو عفيف، فقال له شقيق بنُ سَلَمَة: يا أبا عفيف ألا تُحدِّثُنا عن معاذ بنِ جبل؟ قال: بلى، سمعتُه يقول: «يُحبَس الناس يومَ القيامة في صعيد واحد، فيُنادَى: أين المتّقون؟ فيقومون في كنَف الرحمن لا يحتجبُ الله منهم ولا يستتر»، قلتُ: مَن المتّقون؟ قال: «قومٌ اتّقوا الشركَ وعبادةَ الأوثان، وأَخْلَصوا لله بالعبادةَ، فيمرُّون إلى الجنّة».

٢٧٩٥ ـ عن الوالِبي، عن معاذ بنِ جبل: قال رسولُ الله:

«مَنْ وَلِي مِنْ أمر الناس شيئًا فاحْتَجَبَ عن أُولي الضعفة والحاجة احْتَجَبَ الله عنه يومَ القيامة».

في الثاني من **مشيخة ابنِ شاذان**[١] و**الفاروق**.

ورُوِيَ معناه من حديث أبي مريم الفلسطيني، في **الفاروق**[٢].

ومن حديث ابن عبّاس وعائشة[٣].

---

(١) **الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب** ـ انتخاب أبي القاسم عبد العزيز الأزجي ـ (ج٢/ ق١١٠/ب ـ مجموع ٣١). قال: أخبرنا عثمان، ثنا حنبل بن إسحاق، ثنا عاصم بن علي، ثنا شريك، عن أبي حصين، عن الوالبي، فذكره. وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل شريك ـ هو: ابن عبد الله النخعي ـ فإنه ضعيف. لكن الحديث صحيح بشواهده. والحديث عن معاذ أخرجه الإمام أحمد في **المسند** (٣٦/ ٣٩٤/رقم: ٢٢٠٧٦) عن حسين بن محمد عن شريك.

(٢) أخرجه من حديث أبي مريم الفلسطيني الأزدي ﷺ أيضا: أبو داود (رقم: ٢٩٤٨) والترمذي (رقم: ١٣٣٣) والحاكم (٤/ ٩٣-٩٤). وإسناده صحيح.

(٣) حديث ابن عباس، فأخرجه العقيلي في **الضعفاء الكبير** (١/ ٨٣) وابن عدي في **الكامل في الضعفاء** (١/ ٣١٣)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة عن ابن جريج عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيما أمير احتجب عن الناس بفاقتهم، احتجب الله عنه بوجهه**»، قال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في **العلل** (سؤال: ٢٧٩٣). وأخرجه أيضا الطبراني في **المعجم الكبير** كما في **التلخيص الحبير** (٤/ ٤٥٧).

٢٧٩٦ ـ أخبرنا [........][1] الليث، حدّثني يزيد بنُ عبد الله، عن عبد الله بنِ يونس، عن سعيد بنِ أبي سعيد، عن أبي هُرَيْرَة: أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقولُ حين أُنزلت آيةُ الملاعنة:

«أيُّما امرأةٍ أدخلت على قومٍ نسبًا ليس منهم فليست من الله في شيءٍ ولن يُدخلها اللهُ جنّتَه، وأيّما رجلٍ جحد ولدَه وهو ينظرُ إليه احْتَجَبَ اللهُ منه وفَضَحَه على رؤوس الأوّلين والآخرين»[2].

قال عبد الله[3]: قال محمد بنُ كَعْب القُرَظي ـ وسعيدٌ حدّثه به هذا ـ: قد بلغني هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ.

٢٧٩٧ ـ حديثُ التجلِّي لأبي بكر خاصّةً وللناس عامّةً: ذكره صاحبُ الفاروق مِنْ حديث أنس[4]، وهو في المائة له[5]، ومِنْ حديث جابر، وهو في جزء أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي[6]، ومِنْ حديث العبّاس بنِ عبد المُطَّلِب.

---

(١) بداية هذه الرواية مكتوبة في آخر سطر من الصفحة الحالية وقد ذهبت مع ما تآكل من طرف الورقة، لكن الرواية من **سنن الدارمي**، ومر إسنادها عند المصنف في عدة مواضع.

(٢) الرواية من **سنن الدارمي** (٣/١٤٣٧/رقم: ٢٢٨٤). قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد بن عبد الله، فذكره. وإسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن يونس: قال في **التقريب**: «مجهول الحال مقبول»، وقد تفرد به.

والحديث أخرجه أبو داود (رقم: ٢٢٦٣) والنسائي (رقم: ٣٤٨١) وابن حبان (الإحسان: ٩/٤١٨/رقم: ٤١٠٨) والحاكم (٢/٢٠٢-٢٠٣). وخرجه الألباني في **السلسلة الضعيفة** (رقم: ١٤٢٧).

(٣) هو: ابن صالح، شيخ الدارمي.

(٤) وأخرجه الخطيب البغدادي في **تاريخه** (٣/١٩٢-١٩٣) في ترجمة محمد بن عبد بن عامر، وقال: لا أصل له.

(٥) من مرويات الحافظ في **المعجم المفهرس** (رقم: ١٤٩٣).

(٦) **الفوائد الحسان من حديث محمد بن هارون الحضرمي** (ق١٥٨/أ ـ مجموع ٩٥). رواه

وفي أسانيده مقالٌ فتركتُه.

وحديثُ جابرٍ أيضًا في الثالث من **السنّة** للطبراني، وفي ترجمة عليّ بنِ عَبْدَة المكتب من **الكامل**(١)، وفي حديث **ابنِ البَطِّيّ عن ابنِ خَيْرُون**، رواه الدارَقُطْني في **كتاب الرؤيا**(٢).

ورُوِيَ من حديث ابنِ عبّاس في **جزء طلحة بنِ رمضان**(٣).



= عن علي بن الحسن المكتب قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن ذئب عن محمد ابن المنكدر عن جابر. وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في **الموضوعات** (١/ ٣٠٦)، وعلته علي بن الحسن بن عبدة المكتب، قال في **الميزان** (٣/ ١٢٠): «كذاب».
وأخرجه الحاكم (٣/ ٧٨) وغيره، من طريق محمد بن سوقة عن أنس، وله قصة. قال الذهبي: «وأحسب محمدا وضعه».

(١) **الكامل في الضعفاء** (٥/ ٢١٦).

(٢) **الرؤية** (رقم: ٤٨).

(٣) أبو محمد طلحة بن يوسف بن أحمد بن رمضان، المواقيتي، وجزؤه عن الهُجيمي وغيره، ذكره الحافظ في **المجمع المؤسس** (رقم: ١٣٣٩).

٣٦٧/أ

/باب
كلّ عام شرٌّ من الذي قبله

٢٧٩٨ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا ابنُ عبد الهادي، أنا يحيى، أبنا أبو عدنان وفاطمة، قالا: أنا محمد بنُ عبد الله ابنِ رِيذَه. وأخبرنا إسحاق بنُ يحيى، أبنا يوسف بنُ خليل، أبنا خليل ابنُ أبي الرجاء. وأخبرنا سليمان بنُ حمزة، أبنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر الصَّيْدَلاني، قالا[١]: أبنا أبو عليّ الحدّاد، أبنا أبو نُعَيْم، ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عليّ بنُ عبد العزيز، ثنا مسلم، ثنا شُعْبَة، عن الزُّبَيْر بنِ عَدِيّ، عن أنس قال: «لا يأتي عليكم عامٌ إلّا والذي بعده شرٌّ منه، سمعتُ ذلك من نبيّكم ﷺ»[٢].

لم يَرْوِه عن شُعْبَةَ إلّا مسلمٌ[٣]، تفرّد به عليّ بنُ عبد العزيز.

رواه ابنُ مَنْدَهْ في **غرائب شُعْبَة**، عن أبي القاسم[٤] عن علي بن عبد العزيز.

وهو عند:

ـ سفيانَ الثَّوْري، رواه خ[٥].

---

(١) يعني: خليل بن أبي الرجاء، وأبو جعفر الصيدلاني.

(٢) الرواية من **المعجم الصغير** (١/٣١٩/رقم: ٥٢٨) للطبراني، والكلام بعده له.

(٣) هو: ابن إبراهيم الأزدي.

(٤) هو: الطبراني.

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٠٦٨).

ـ وعثمانَ بنِ زائدة، وحديثُه في الخامس من **حديث ابنِ البَخْتَري**[١] **وأمالي الدَّقِيقي**[٢].

ـ وعند الأوزاعيِّ، في سابع **أفراد الدارقطني**.

ـ وعند ابنِ عُيَيْنَة، في سابع **حديثه**[٣].

ـ والنَّضْر بن حَزَوَّر[٤]، في الأول من **القطيعيّات**[٥].

ـ وعند عبّاد[٦] في ثاني **حديث الأصمّ**[٧].

٢٧٩٩ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أبنا البَكْري، أبنا عبد المعزّ، أنا ابنُ الفُضَيْل، أنا المُحَلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن سَعْد بنِ سعيد، عن ابنِ شهاب، عن رجلٍ من بَلِيٍّ[٨] أنّه قال: قدمتُ على رسول الله وأبي معي، فكان فيما قال له النبيُّ صلّى الله عليه:

«لا يمرُّ على الناس عامٌ إلّا هو خيرٌ من الذي بعده حتى تقومَ الساعةُ»، الحديث، قال:

«وإذا اؤتُمِرْتَ بأمرٍ فعليك بالتُّؤَدَة حتى يُرِيَك الله منه المخرج»[٩].

---

(١) لم يصلنا هذا الجزء من الأمالي.

(٢) قلت: وحديث عثمان بن أبي زائدة في **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها** (٢٣٨/٣/ رقم: ٤٦٨)

(٣) **جزء فيه الثاني والثالث من حديث أبي العباس الأصم** (رقم ٤٧).

(٤) ضبطه ابن ماكولا (٢/ ٤٦٣): بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو.

(٥) **جزء الألف دينار** (رقم: ١٥٣).

(٦) هو: ابن كثير الرملي.

(٧) **جزء فيه الثاني والثالث نت حديث أبي العباس الأصم** (رقم ٤٧).

(٨) بنو بلي: بطن من قُضاعة. **جمهرة أنساب العرب** (ص ٤٤٢).

(٩) الرواية هنا من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ، انظر: **المجمع المؤسس** (رقم: ١٤٤٣). وإسناده ضعيف لأجل الرجل المجهول، لكن طرفه الأول له شواهد.

٢٨٠٠ ـ حديثُ أبي هُرَيْرَة:

«لَتُنْتَقُنَّ كما يُنتَقَى التمرُ من أَغْفاله، وليذهبنَّ خيارُكم ويبقى شرارُكم، فموتوا إن استطعتُم»(١).

في الأول من **فوائد ابن أخي ميمي**(٢)، وسادس **أفراد الدارقطني**(٣)، وفي باب التشبيه من **الأمثال** للرامهرمُزي(٤).

٢٨٠١ ـ قال عثمان بنُ سعيد الدارمي(٥): سمعتُ دُحَيْـمًا يقولُ في حديث الزُّهْريِّ عن سعيدٍ عن أبي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ: **«لَتُنْتَقَوُنَّ كما يُنتَقى التمرُ من الحُثالة»**، قال: رواه الثقاتُ عن الزُّهْري: قال رسولُ الله، موقوفًا.

[.....](٦) [عـ]لّته(٧) بالوقف في **كتاب الكنى**.

٢٨٠٢ ـ حديثُ هُبَيْرَة بنِ يَرِيم، عن ابنِ مسعود قولَه: «لا يأتي عليكم عامٌ إلّا شرٌّ من العام الذي مضى»(٨).

في **فوائد الحاج** لابن حَمْدان(٩).

---

(١) رمز المصنف له بحرف ق فوق كلمة حديث، وهو رمز **سنن ابن ماجه** (رقم: ٤٠٣٨). وأعلّه الألباني في **الصحيحة** (رقم: ١٧٨١) بالراوي عن أبي هريرة أبي حميد مولى مسافع. وأخرجه الحاكم (٤/ ٣١٦ و ٣٣٤) وقال: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي.

(٢) **فوائد ابن أخي ميمي** (رقم: ١٠٥).

(٣) **أطراف الغرائب والأفراد** (٢/ ٢٧٤/ رقم: ٥١٠٠).

(٤) **أمثال الحديث** (ص ١٩٧).

(٥) لم أجد هذا النص في كتب الدارمي المطبوعة.

(٦) كلمتان اختفتا مع تآكل موضعهما من الورقة.

(٧) الحرف الأول سقط موضعه من الورقة فكتبتُه تقديرًا.

(٨) هبيرة بن يريم لا بأس به كما في **التقريب**، وقد توبع تابعه أبو الأحوص عند البيهقي في **الشعب** (٣/ ٢٣٤/ رقم: ١٥٨٩).

(٩) ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في **تاريخ دمشق** (٤٤/ ٢٨٤-٢٨٥).

ورُوِي عن أبي جُحَيْفَة عن عبد الله، **في سابع حديث ابنِ عُيَيْنَة**.

وعن مسروق أيضًا كذلك[١].

٢٨٠٣ ـ حديثُ أبي الأَحْوَص، عن عبد الله مرفوعًا:

«لا تقومُ الساعةُ إلّا على شرار الناس».

في الأول من **أبي بكر بن نَجِيح**[٢]، رواه مسلم[٣].



---

(١) طريق مسروق أخرجها الدارمي في **مسنده** (١/ ٢٧٩/ ٢٨٠/رقم: ١٩٤).

(٢) **حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح** (ج١/ق ١٠٨/ب).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٤٩).

بابٌ

٢٨٠٤ ـ حديث: «أسرعُ الأرض خرابًا يُسْراها ثم يُمْناها».

لجريرٍ في ثالث فوائد ابنِ أبي عقيل[١].

٢٨٠٥ ـ حديث أبي هُرَيْرَة: «أولُ الناس هلاكًا فارسٌ، ثم العربُ وسائرُ الناس هَهُنا ـ وأشار بيده إلى الشام ـ».

في ثالث مشيخة الفسوي[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) ابن أبي عقيل هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب الصوري، ثم الدمشقي، توفي سنة ٥٣٧هـ. تاريخ الإسلام (١١/ ٦٧٢ ـ بشّار).
والحديث أخرجه الطبراني في **الأوسط** (رقم: ٣٥١٩)، وقال الهيثمي في **المجمع** (٢٣٢/٧) «وفيه حفص ابن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٢) **المشيخة** (رقم: ١٥٨). وإسناده ضعيف؛ فيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف كما في **التقريب**.

باب
في الموسوسين المُعتَدين في الدعاء والطَّهور

٢٨٠٦ ـ حديثُ[١] عبد الله بنِ مُغَفَّل: «يكونُ في هذه الأمّة قومٌ يعتدون في الدعاء والطَّهور».

في الدعاء لابن أبي عاصم، والأربعين من سنن البيهقي[٢].

رواه أحمد[٣][٤].



(١) رمز فوقه بحرف الدال، وهو لأبي داود (رقم: ٩٦). وصححه الألباني.

(٢) **السنن الكبرى** (١/ ١٩٦-١٩٧)، ولم يرد الحديث في الأربعين الصغرى للبيهقي.

(٣) **المسند** (٢٧/ ٣٥١/رقم: ١٦٧٩٦) (٢٧/ ٢٥٦/رقم: ١٦٨٠١) (٣٤/ ١٧٢/ رقم: ٢٠٥٥٤).

(٤) كتب يوسف بن عبد الهادي أسفل الصفحة: «ناولنيه وما قبله وما بعده وأجاز: الشيخُ نظامُ الدين بنُ مُفْلِح بإجازته من المُخَرِّج في المحرّم سنة سبعين. وكتب يوسف بن عبد الهادي».

جامع الحوادث
والفتن والسنين الخدّاعات

٢٨٠٧ ـ حديثُ خالد بنِ الحُوَيْرِث، عن عبد الله بنِ عَمْرو رفعَه:

«الآياتُ خَرَزاتٌ منظوماتٌ في سِلْكٍ، فانقطع السِّلْكُ فيتبعُ بعضُها بعضًا».

رواه الإمامُ أحمد(١).

٢٨٠٨ ـ أخبرنا ابنُ عبد الدائم، أنا ابنُ صَصْرَى، أنا ابنُ شاتيل، أنا ابنُ العلّاف، أنا الحمّامي، ثنا إسحاق بنُ محمد، ثنا الحسين بنُ الحَكَم، ثنا مِنْجاب، أبنا مُسْهِر، عن داود(٢)، عن سعيد بنِ أبي خَيْرَة، عن الحسن، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمانٌ يأكلون فيه الربا، فإنْ لم يأكلوه أصابهم من غُباره»(٣).

رواه أبو داود، والنسائي(٤).

---

(١) **المسند** (١١/٦١٧/رقم: ٧٠٤٠). وإسناده ضعيف بخالد بن الحويرث: قال ابن معين ـ كما في سؤالات الدارمي (رقم: ٢٩٦) ـ: «لا أعرفه». لكن صححه الألباني في **الصحيحة** (رقم: ١٧٦٢) بشاهد من حديث أنس أخرجه الحاكم (/٥٤٦) بلفظ: «**الأمارات خرزات . . .**».

(٢) هو: ابن أبي هند.

(٣) الرواية من جزء **حديث الحمامي برواية ابن العلاف** (رقم: ٣١). وإسناده منقطع بين الحسن ـ هو: البصري ـ وأبي هريرة، فإنه لم يسمع منه، وقيل: بل لم يلقه، والمسألة فيها خلاف.

(٤) **سنن أبي داود** (رقم: ٣٣٣١)، وسنن **النسائي** (رقم: ٤٤٥٥).

وهو في الأول من **فوائد أبي بكر بنِ خَلّاد**[(١)] و**النصيحة** لابن شاهين.

ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي[(٢)]، لعبّاد بن راشد عن سعيد بنِ أبي خَيْرَة، وأبو داود[(٣)].

٢٨٠٩ ـ وبهذا الإسناد، عن داود[(٤)]، قال: أخبرني شيخٌ من بني كلاب، قال: سمعتُ أبا هُرَيْرَة يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمانٌ يُخيَّرُ أحدُهم بين العَجْز والفُجور، فمَنْ أدرك ذلك الزمان فلْيَخْتَرْ العجزَ على الفجور»[(٥)].

رواه الإمامُ أحمد[(٦)]، وأبو يَعْلَى المَوْصِلي[(٧)].

هو في ثاني **حديث الأصمّ**[(٨)]، وأولِ **أبي لبيد السامي**، والذي قبله.

وهو في **جزء ابنِ نُجَيْد**[(٩)]، عن داود بنِ أبي هند عن سعيد بنِ المسيّب عن أبي هُرَيْرَة[(١٠)].

---

(١) **فوائد أبي بكر بن خلاد** (ج١/ق ٢٢٠أ ـ مجموع ٥٦).
(٢) **مسند أبي يعلى** (١١/ ١٠٥/رقم: ٦٢٣٣).
(٣) **سنن أبي داود** (رقم: ٣٣٣٣).
(٤) يعني: ابن أبي هند.
(٥) **جزء حديث الحمامي** (رقم: ٣٠). وإسناده ضعيف لأجل الرجل المجهول.
(٦) **مسند أحمد** (١٣/ ١٦٩/رقم: ٧٧٤٤) و(١٥/ ٤٧٨/رقم: ٩٧٦٧) من طريق سفيان عن داود.
(٧) **مسند أبي يعلى** (٢٨٧-٢٨٨/رقم: ٦٤٠٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان الكتاني عن داود.
(٨) **حديث الأصم** (رقم: ٤٩) من طريق عباد بن راشد عن داود.
(٩) **من أحاديث أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي** (١/ ٣٢٥/رقم: ٩٦٧ ـ ضمن فوائد ابن منده).
(١٠) هو من طريق أشعث بن عطاف عن سفيان عن داود، وأشعث بن عطاف ترجمه ابن عدي في **الكامل** (١/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠) وقال: «ولم أر له منكرًا إلا أنه يخالف الثقات في الأسانيد . . . وهو عندي لا بأس به».

ورواه سفيان الثَّوْري عن داود بنِ أبي هند عن شيخٍ عن أبي هُرَيْرَة، وهو في الأول من **علوم الحديث** للحاكم أبي عبد الله[١].

قال الحاكم: «وهكذا رواه عتّاب بنُ بشير والهيّاج بنُ بِسْطام عن داود بنِ أبي هند».

ثم رواه الحاكم[٢]، لعليّ بنِ عاصم عن داود بنِ أبي هند عن أبي عُمَر الجَدَلي[٣] ـ شيخٍ أعمى ـ عن أبي هُرَيْرَة.

٢٨١٠ ـ وفي آخر **جزء حَنْبَل**[٤]: عن ابنِ عَوْن، عن محمد[٥]: أنّه كان يُخاصَم إلى بعضِ الأمراء ـ أو بعض القضاة ـ، فقال رجلٌ: ما أكثر ما يُخاصَم هذا الأصمّ، فقال ابنُ سيرين: «إنّي أختارُه على العجز».

٣٦٧/ب ٢٨١١ ـ / [٦]أخبرنا ابنُ أبي طالب، أنبأنا محمد بنُ سعيد، أبتنا شُهْدَة، قالت: أبنا الحسين ابنُ طلحة، أبنا أبو الحسين ابنُ بِشْران، أبنا محمد ابنُ البَخْتَري، ثنا محمد ـ هو: ابنُ عبد الملك[٧] ـ، ثنا يزيد بنُ هارون، أبنا عبد الملك بنُ قُدامة، حدّثني إسحاق بنُ بَكْر بنِ أبي الفُرات، عن سعيد بنِ أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسولُ الله:

---

(١) **معرفة علوم الحديث** (ص ١٧٤).

(٢) **المعرفة** (ص ١٧٥).

(٣) ترجمه الذهبي في **الميزان** (٤/ ٥٥٥) وقال: «لا يُدرى من هو».

(٤) **جزء حنبل بن إسحاق** (رقم: ٤).

(٥) هو: ابن سيرين.

(٦) كتب المصنف بالحاشية اليمنى بحذاء هذا النص: «ق بد»، أحدهما فوق الآخر، والمعنى: رواه ابن ماجه على البدل. وكتب تحتها: «للجوزجاني في كتاب الشجرة»، وله أجده في كتابه **أحوال الرجال**.

(٧) يعني: الدقيقي.

«سيأتي ـ أو: لَيأتي ـ على الناس سِنون خدّاعات، يُصدَّق فيها الكاذبُ، ويُكذَّبُ فيها الصادقُ، ويُؤتَـمَنُ فيها الخائنُ، ويُخَوَّنُ فيها الأمينُ، ويَنطقُ فيها الرُّوَيْبِضَةُ»،

سُئل رسولُ الله: وما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قال:

«السفيهُ يتكلَّمُ في أمر العامّة»[١].

وهو في **أمالي الدقيقي** إلى: **«ويُؤتَـمَنُ فيها الخائنُ»**.

وكلُّه في **جزء أبي بَحْر البَرْبَهاري**[٢].

رواه ابنُ ماجه[٣]، ولم يقل: عن أبيه.

ورُوِيَ من حديث أنس بنِ مالك، في **سابع ابنِ أخي ميمي**[٤] **ومنتقى سبعة أجزاء المُخَلِّص**[٥].

ورُوِيَ من حديث محمد بنِ المُنْكَدِر عن أنس، رواه أحمد[٦].

---

(١) الرواية من طريق **فوائد ابن البختري** ـ رواية ابن بشران ـ، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١٠٠٨)، وقد وصلنا منها الجزء الرابع وليس فيه الحديث. والإسناد ضعيف لأجل إسحاق ابن بكر بن أبي الفرات، قال في **التقريب**: «مجهول».

(٢) سماه الحافظ ابن حجر: الفوائد، **المعجم المفهرس** (رقم: ١٤٧٩).

(٣) **السنن** (رقم: ٤٠٣٦).

(٤) **الجزء السابع من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان** (رقم: ٥٣٩). أوله: «**إن بين يدي الساعة سنين خداعة ...**». وفيه عنعنة محمد بن إسحاق.

(٥) لم أجده في **المنتقى من سبعة أجزاء المخلص**. وهو في الجزء السادس من **الفوائد المنتقاة العوالي** ـ انتقاء ابن أبي الفوارس، رواية المخلص ـ (٢/١١٨/رقم: ١١٦٨). أوله: «**إن بين يدي الساعة سنين خداعات ...**».

(٦) **المسند** (٢١/٢٤-٢٥/رقم: ١٣٢٩٨). أوله: «**إن أمام الدجال سنين خداعة ...**». وفيه عنعنة محمد بن إسحاق.

ومِنْ حديث عَوْف بنِ مالك في تاسع أفراد الدارقطني[١]، أولُه: «يكونُ أمامَ الدجّال سِنون خوادع»، وفي الاحتجاج بالشافعي للخطيب[٢]، والسنة لمحمد بنِ يحيى ابنِ مَنْدَه[٣].

٢٨١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بنُ الشيرازي، أنبأنا إسماعيل ابنُ باتِكين، أبنا حُذَيْفَة ابنُ سَعْد، أبنا أبو عبد الله ابنُ طلحة، أنا أبو الحسين ابنُ بِشْران، أبنا ابنُ البَخْتَري، ثنا عبد الكريم بنُ الهَيْثَم، ثنا عُبَيْد الله بنُ معاذ العَنْبَري، ثنا أبي، ثنا حسين المعلِّم، عن ابنِ بُرَيْدة، عن عِمْران بنِ حُصَيْن قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنّ مِن أَخْوَف ما أخاف عليكم بعدي منافق عالم اللسان»[٤].

هو في خامس أبي سهل بن زياد[٥].

ورُوِيَ مِن حديث عليٍّ، في عاشر المعجم الصغير للطبراني[٦].

---

(١) **أطراف الغرائب والأفراد** (٢/١٠٣/رقم: ٤٢٣٩).

(٢) **الاحتجاج بالشافعي فيما أسند إليه والرد على الطاعنين بعظم جهلهم عليه** (ص ٣٤).

(٣) لم يصلنا هذا الكتاب.

(٤) الرواية من **فوائد ابن البختري** ـ رواية ابن بشران ـ وإسناده صحيح، لكن أعلّه الدارقطني في **العلل** (٢/ ١٧٠) بروايته عن حسين المعلم من طرق أخرى، عن ابن بريدة عن عمر بن الخطاب ـ يعني: موقوفًا عليه ـ، ووصف معاذ بنَ معاذ فيه بالوهم. كما ذكر الدارقطني (٢/ ٢٤٦) روايته أبي عثمان النهدي عن عمر موقوفًا ومرفوعًا، ورجّح الموقوف.
وأخرجه البيهقي في **الشعب** (٣/ ٢٧٢/رقم: ١٦٣٩) عن ابن بشران. وأخرجه الطبراني في **المعجم الكبير** (١٨/ ٢٣٧) من طريق عبيد الله بن معاذ، والبزار في **مسنده** (٩/ ١٣/رقم: ٣٥١٤) من طريق حسين المعلم.

(٥) يعني: حديثه، ولم يصلنا منه غير الرابع.

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ١٠٢٤). ولفظه: **«إني لا أتخوف على أمتي مؤمنًا ولا مشركًا، أما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره، ولكن أتخوف عليكم منافقًا عالم اللسان يقول ما لا تعرفون ويعمل ما تنكرون»**.

٢٨١٣ ـ وآخرِ **معجم أبي يَعْلَى**[١] عن ابنِ الخطّاب: «كنّا نتحدّث أنّما يهلكُ هذه الأمّةَ كلُّ منافقٍ عليمُ اللسان».

وهو في **ثاني حديثِ البغوي**[٢].

٢٨١٤ ـ حديثُ عَمْرو بنِ عَوْف:

«إنّ أَخْوَفَ ما أخافُ على أمّتي مِنْ بَعْدي: زلّة عالمٍ، أو حكم جائرٍ، أو هوًى متّبَع».

في **الأول من معجم الحدّاد**[٣] و**ثلاثة مجالس ابنِ البَخْتَري**[٤].

ورُوِيَ عن عُمَر قولَه بعضُه، في **تحريم الملاهي** للآجُرِّي[٥].

٢٨١٥ ـ حديثُ جابر:

«أَخْوَفُ ما أخافُ على أمّتي: الهوى، وطول الأمل».

في **المائة الشُّريحيّة**[٦].

---

(١) **معجم شيوخ أبي يعلى** (رقم: ٣٣٤). وفي إسناده مؤمل بن إسماعيل، وهو سيئ الحفظ.

(٢) انظر: **مسند الفاروق** (رقم: ٣/١٠٣٧/رقم: ٩٩٥). وفي إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك في قول النسائي وغيره كما في **الميزان** (٢/٢٤٦).

(٣) **معجم أسامي مشايخ الحداد** (ق ٤/أ ـ نسخة دار الكتب المصرية ٢٦ مصطلح). أخرجه من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، وكثير ضعيف كما في **التقريب**.

(٤) لم أجده في الجزء المذكور.

(٥) **تحريم النرد والشطرنج والملاهي** (ص ١٧١). ولفظه: «ثلاث مضلات: أئمة مضلة، وجدال منافق بالقرآن، وزلة عالم». أخرجه من طريق عامر الشعبي عن زياد بن حدير عن عمر، وهذا إسناد صحيح.

(٦) **المائة الشريحية** (ق ١١٨/ب ـ مجموع ٢٠). من طريق علي بن أبي علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر، وهذا إسناد ضعيف جدًا لأجل علي اللهبي فهو متروك في قول أبي حاتم والنسائي كما في **الميزان** (٣/١٤٧).

٢٨١٦ ـ حديثُ أبي بَرْزَة:

«إنّ ممّا أخاف عليكم: شهواتِ الغيّ في بطونكم وفروجكم، ومُضِلّاتِ الهوى».

في خـ[امس][١] **والمعجم الصغير** للطبراني[٢].

٢٨١٧ ـ حديثُ ابنِ عُمَر:

«إنّ أَخْوَفَ الخوفِ على أمّتي ثلاثًا: زلّة عالمٍ، وجدال منافقٍ بالقرآن، ودنيا تقطع أعناقَكم، فاتّهِموها على أنفسكم».

في رابع عشر **ابنِ البَخْتَري**[٣].

ورُوِيَ عن عُمَر قولَه، في الأول من **غرائب شاذان**[٤] **وجزء أبي الجَهْم**[٥].

٢٨١٨ ـ أخبرنا ابنُ أبي التائب، أبنا ابنُ العراقي، أنبأتنا شُهْدَة، أبنا ابنُ طلحة، أبنا ابنُ بِشْران، أبنا ابنُ البَخْتَري، ثنا أحمد بنُ عبد الجبّار، ثنا

---

(١) كلمة مقطوعة من طرف الورقة بقي منها حرف الخاء، فأكملتُ الباقي.

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٥١١). من طريق أبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي عن أبي الحكم ـ هو: علي بن الحكم البناني ـ عن أبي برزة، قال الطبراني: «لا يروى عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الأشهب». وهو في **المسند** (٣٣/١٨/رقم: ١٩٧٧٢، ١٩٧٧٣) **والسنة** لابن أبي عاصم (رقم: ١٤)، وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) يعني: فوائده، ولم يصلنا الجزء الرابع عشر منها. وأخرجه البيهقي في **الشعب** (١٢/ ٥٢٤/ رقم: ٩٨٢٩) والهروي في **ذم الكلام** (١/ ٣٧٨)، من طريق أبي غسان محمد بن يحيى حدثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر. والإسناد ضعيف لأجل ضعف يزيد بن أبي زياد كما قال في **التقريب**.

(٤) هو لابن منده، ذكره العلائي في مسموعاته **إثارة الفوائد المجموعة** (رقم: ٤٢).

(٥) **جزء أبي الجهم** (رقم: ٩٨). وإسناده ضعيف، فيه مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوي كما في **التقريب**.

أبو معاوية، عن الأَعْمَش، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة قال: «ليأتينّ على الناس زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ فيتمرّغُ عليه كما تتمرّغُ الدابّةُ، يتمنّى أن يكون فيه مكانَ صاحبه»، فذكرتُ ذلك لإبراهيم، قال: فذكرَ عن عبد الله مثلَه، إلّا أنّه زاد فيه: «ليس به حبُّ الله»[1].

رواه أبو الزِّناد عن الأَعْرَج عن أبي هُرَيْرَة[2]، ولفظُه: **«حتى يمرَّ بقبر الرجل فيقولُ: يا ليتني مكانَه»**.

ورُوِيَ من حديث الزُّهْري، عن:

- رجلٍ عن أبي هُرَيْرَة، في ثاني **جامع مَعْمَر**[3].
- وأبي حُمَيْدٍ عن أبي هُرَيْرَة، في أول **ابنِ أخي ميمي**[4].
- وزياد بنِ قَيْس عن أبي هُرَيْرَة، في رابع **ابنِ أخي ميمي**[5].

ورُوِيَ من حديث أبي الغُبَيْش عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة، **في جزء أبي بحر البربهاري**[6]، ولفظه: **«ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، يوشكُ أن يأتيَ أحدُكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقولُ: يا ليتني [مكانَه]**[7] ولا أُعاينُ ما أُعاين».

---

(١) الرواية من **فوائد ابن البختري** ـ رواية ابن بشران ـ (رقم: ٣٧٥ ـضمن مجموع مصنفاته). قال الدارقطني في **العلل** (١٠/ ١٦٦): «وروي عن المسيب بن شريك عن الأعمش مرفوعًا، ولا يصح رفعُه عن الأعمش».

(٢) يعني: مرفوعًا. وهو في **صحيح البخاري** (رقم: ٧١١٥) و**صحيح مسلم** (رقم: ١٥٧).

(٣) مع **مصنف عبد الرزاق** (١١/ ٣٧٨/ رقم: ٢٠٧٩٣).

(٤) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ١٠٦).

(٥) **الفوائد** (رقم: ٤٤٣)، لكنه مرفوع بلفظ: «**ويل للعرب من شر قد اقترب** ...»، وليس فيه ذكر القبر.

(٦) وأخرجه من طريقه الشجري في **الأمالي** (٢/ ١٩٢).

(٧) ما بين المعقوفين بيّض المصنف موضعه ووضع فوقه ضبّة، وقد كتبته من مصدر التخريج.

٢٨١٩ ـ حديثُ عبد الله:

«يا أهلَ الحُجُرات! سُعِّرت النارُ، وجاءت الفتنُ كأنّها قطعُ الليل المُظلِم».

في أول **ابنِ المتيَّم**[(١)].

٢٨٢٠ ـ حديثُ حُذَيْفَة في الفتنة التي تموج كمَوْج البحر.

في رابع عشر **حديث ابنِ البَخْتَري**، **والمصافحة** للبَرْقاني[(٢)].

٢٨٢١ ـ وحديثُه: «كانوا يسألون عن الخير وكنتُ أسأل عن الشرّ».

في ثالث **حديث الأصمّ**[(٣)]، وسادس **المَحامِلِيّات البَيْعِيّة**[(٤)] **والعُزْلة** لابن أبي الدنيا[(٥)].

٢٨٢٢ ـ حديثُ الضحّاك بنِ قَيْس:

«إنّ بين يَدَيْ الساعة فتنًا كقطع الليل المُظلِم، فتنًا كقطع الدخان، يموتُ فيها قلبُ الرجل كما يموتُ بدنه».

---

(١) هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد، البغدادي، توفي سنة ٤٠٩هـ، قال الذهبي: «وقع لي من عواليه في مجلس رزق الله»، وحديثه من مرويات ابن حجر. **السير** (٢٨٨/١٧-٢٨٩)، **والمعجم المفهرس** (رقم: ١٥٠٩). قلت: وقد رواه رزق الله بن عبد الوهاب الحنبلي عن ابن المتيم، أخرجه عبد الخالق بن أسد الحنفي في **معجمه** (رقم ٨٢) عن أبي علي الحسن بن محمد الفارقي عن رزق الله. وفي إسناده أبو مسلم قائد الأعمش اسمه: عبيد الله بن سعيد، وهو ضعيف كما في **التقريب**.

(٢) أخرجه من طريقه علي بن المفضل المقدسي في **الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين** (٤٤٨/١-٤٤٩). والحديث في البخاري (رقم: ٥٢٥، ومواضع أخرى)، ومسلم (رقم: ١٤٤).

(٣) **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ١٨٥).

(٤) **أمالي المحاملي** ـ برواية البيّع ـ (رقم: ٣٢٦).

(٥) **العزلة والانفراد** (رقم: ١٩٢). والحديث في البخاري (رقم: ٣٦٠٦) ومسلم (رقم: ١٨٤٧).

في رابع عشر ابنِ البَخْتَري[١].

٢٨٢٣ ـ وحديثُ جرير:

«تكونُ بعدي فتنٌ كقطع الليل المُظلِم».

في ثلاثة مجالس أبي يَعْلَى المَوْصِلي.

٢٨٢٤ ـ حديثُ أسامة بنِ زَيْد:

«هل ترَوْن ما أرى، إنّي لأرى الفتنَ تقع خلالَ بيوتكم كوَقْعِ المطر».

في جزء الذُّهْلي[٢]، وعوالي طِراد[٣].

رواه البخاري ومسلم[٤].

وفي الأول من حديث عليّ بنِ حَرْب[٥]، وثامن عِشْري البِشْرانيّات[٦].

٢٨٢٥ ـ في حديث كُرْز بنِ عَلْقَمَة:

«ثم تقعُ الفتنُ كأنّها الظُّلَل»[٧].

كتبتُه في صحيحي.

---

(١) وهو في **المسند** (٢٥/ ٣١/رقم: ١٥٧٥٣) و**المستدرك** (٣/ ٥٢٥) في سياق طويل، وفيه علي بن زيد ابن جدعان، وهو ضعيف.

(٢) **أحاديث محمد بن يحيى الذهلي** (ق ٣٨/أ ـ نسخة الأزهرية).

(٣) ومن طريقه الأبرقوهي في **معجم شيوخه** (رقم: ٥٤٨).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٠٦٠) و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٨٧).

(٥) **حديث علي بن حرب عن سفيان بن عيينة** (ج١/ق ٧٩/ب ـ مجموع ٦٧).

(٦) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٥٥٢).

(٧) أوله: قال رجل: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟. أخرجه الإمام أحمد (٢٥/ ٢٥٩-٢٦٠/رقم: ١٥٩١٧) والحاكم (١/ ٣٤) والطيالسي في **المسند** (٢/ ٦٢٠/رقم: ١٣٨٧) وغيرهم. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وليس له علة، ولم يخرجاه لتفرد عروة =

٢٨٢٦ ـ حديثُ:

«ها هنا أرضُ الفتن ـ وأشار إلى المشرق ـ حتى يطلعَ قرنُ الشيطان».

في ثاني **جامع مَعْمَر**[(١)]، لابن عُمَر، وجزء **أبي الجَهْم**[(٢)].

٢٨٢٧ ـ حديثُ:

«يا عليّ! إنّها ستكونُ فتنٌ، وستُحاجَّ قومَك».

في ثالث **أبي عليّ بنِ خُزَيْمَة**، وخامس عشر **البِشْرانيّات**[(٣)].

٢٨٢٨ ـ قولُ عليّ: يا زُبَيْر أُنْشِدُك الله هل سمعتَ رسولَ الله يقول:

«تقاتلُ وأنت ظالمٌ»؟

في ثالث **حديث ابنِ البَخْتَري**[(٤)].

٢٨٢٩ ـ حديثُ عائشة: إنّ رسول الله قال لنا:

«أيّتُكنَّ التي تنبحُ عليها كلابُ الحَوْأَب».

= بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة، سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلم والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة: هل للإسلام منتهى؟» إلى آخر كلامه، وعلي بن عمر هو الدارقطني، وقد أورد الحديث في **الإلزامات والتتبع** (١/ ٩٥).

(١) **الجامع** ـ مع مصنف عبد الرزاق ـ (١١/ ٤٦٣/رقم: ٢١٠١٦).

(٢) **جزء أبي الجهم** (رقم: ٥٣). وأخرجه البخاري (رقم: ٧٠٩٣) ومسلم (رقم: ٢٩٠٥).

(٣) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٩٢٨). وإسناده ضعيف لأجل الحارث ـ وهو: الأعور ـ، قال في **التقريب**: «في حديثه ضعف». وأخرجه العقيلي في **الضعفاء** (٣/ ١١٠٠) في ترجمة عطاء ابن مسلم الخفاف وأسند فيه عن يحيى بن معين قال: «عطاء بن مسلم الخفاف ليس به بأس، وأحاديثه منكرات».

(٤) وهو في مسند أبي يعلى (٢/ ٢٩/رقم:٦٦٦)، وفيه: «وأنت ظالم لي». قال في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٥): «وفيه عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه».

في ثالث **فوائد أبي عليٍّ بنِ خُزَيْمَةَ**[١].

ورُوِيَ من حديث ابنِ عبّاس في كتاب **غنية الحُفّاظ** لعبد الغنيّ بنِ سُرُور في (باب الألف)[٢].

٢٨٣٠ ـ حديثُ أبي بَكْرَة:

«ستكونُ فتنٌ، ثم تكونُ فتنةٌ الماشي فيها خيرٌ من الساعي».

في **الأربعين الثقفيّة**[٣].

ورُوِيَ عن سَعْد بنِ مالك، في أول **مُعْتَمِر بنِ سليمان**[٤].

وعن أبي موسى الأَشْعَري، في أول **(المُعْتَمِر بن سليمان)**[٥].

وعن أبي ذَرّ، في أول **المائة** لأبي عَمْرو بنِ حَمْدان[٦].

---

(١) **الجزء الثالث من حديث أبي علي بن خزيمة** (ق ٩/أ ـ نسخة سليمان البسام)، قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا يحيى بن معين، ثنا غندر، عن شعبة، عن إسماعيل، عن قيس: أن عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نبح الكلاب، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله ﷺ قال لنا، فذكره، فقال لها ابن الزبير: لا ترجعين عسى الله أن يصلح بك بين الناس. وإسناده صحيح، وهو في **السلسلة الصحيحة** (رقم: ٤٧٤). ورواه الإمام أحمد (٤١/١٩٧/رقم: ٢٤٦٥٤) عن محمد ابن جعفر غندر.

(٢) وأخرجه البزار في **مسنده** (١١/٧٣/رقم: ٤٧٧٧). وهو من حديث عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «**ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب، تخرج فينبحها كلاب حوأب**» الحديث.

(٣) **الأربعون للثقفي** (ق٧٤/ب ـ ٧٥/أ نسخة باريس٧٢٢). وأخرجه مسلم (رقم: ٢٨٨٧).

(٤) يعني: حديثه. وأخرجه أبو يعلى في **مسنده** (٢/١٢١/رقم: ٧٨٩) عن سويد عن معتمر عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد بن مالك.

(٥) الجملة بين القوسين لم تظهر لي بوضوح لكونها مكتوبة في طرف الورقة السفلي وحبرها باهت. وحديث أبي موسى الأشعري أخرجه أبو داود (رقم: ٤٢٥٩).

(٦) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان، الحيري، مسند خراسان، توفي سنة ٣٧٠هـ. **السير** (١٦/٣٥٦-٣٥٩).

وعن أبي كثير المُحارِبي، في المسبِّع من **سبعة أجزاء المخلِّص**[١].

وعن عبد الله بنِ مسعود، في ثاني **جامع مَعْمَر**[٢] وأول **موافقات عبد الرزّاق**.

وعن أبي هُرَيْرَة، في **المصافحة** للبَرْقاني[٣].

٢٨٣١ ـ قولُ عليّ: «ستكونُ مِن بَعْدي فتنةٌ عَمْياءُ مُظْلِمةٌ مُشْبِكةٌ، لا ينجو منها إلّا النُّوَمَةُ: الذي لا يدري الناسُ ما في نفسه».

في الأول من **غرائب شاذان**[٤].

٢٨٣٢ ـ ورَوَى مسلمٌ[٥] حديثَ أبي سلّام عن حُذَيْفَة في الشرّ بعد الخير، وفيه:

«وسيقومُ فيهم رجالٌ قلوبُهم قلوبُ الشياطين في جثمان الإنس».



---

(١) **المخلصيات** (٤/ ٩٢/رقم: ٣٠٤٣).

(٢) مع **مصنف عبد الرزاق** (١١/ ٣٥٠/رقم: ٢٠٧٢٧).

(٣) حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (رقم: ٣٦٠١) ومسلم (رقم: ٢٨٨٧).

(٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في **التواضع والخمول** (رقم: ٢٧).

(٥) **الصحيح** (رقم: ١٨٤٧).

١/٣٦٨ أ

/الرافضةُ

٢٨٣٣ ـ أخبرنا ابنُ عساكر، أبنا ابنُ المُقَيَّر، أنبأنا نصر بنُ نصر، أنا عليّ بنُ أحمد(١)، أنا محمد بنُ عبد الرحمن(٢)، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا محمد بن عبد الواهب، ثنا سوّار بنُ مصعب، عن أبي الجَحّاف، عن محمد، عن فاطمة بنت عليّ، عن أمّ سَلَمَة قالت: كان رسولُ الله ﷺ عندي، فغدت إليه فاطمةُ لِتُسلِّم عليه ومعها عليّ، فرفع رسولُ الله إليه رأسَه وقال:

«أبشِرْ يا عليّ، أنت وشيعتُك في الجنّة، إنّ ممّن يزعمُ حبَّك أقوامٌ يضفرون الإسلامَ ثم يلفظونَه ـ ثلاث مرّات ـ، يقرؤون القرآنَ ما يُجاوِزُ تراقيَهم، لهم نبزٌ، يُقال لهم الرافضةُ، فإن أنتَ أدركتَهم فجاهِدْهم فإنّهم مشركون»،

فقال: يا رسول الله! فما العلامةُ فيهم؟ قال:

«لا يشهدون جمعةً ولا جماعةً، يطعنون على السلف»(٣).

محمد هو: ابنُ عليّ(٤).

---

(١) هو: أبو القاسم البسري.

(٢) هو: المخلص.

(٣) الرواية من **فوائد أبي طاهر المخلص** من الجزء العاشر منه (رقم:٢٢٠٣). وإسناده ضعيف جدًّا؛ علته سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، كذا في **الميزان** (٢٤٦/٢).
وأخرجه اللالكائي في **السنة** (١٤٥٣/رقم: ٢٨٠١، ٢٨٠٢) عن المخلص.
وقوله: (يضفرون) كُتبت في أصل نسخة المنتقى: (يظفرون)، وصححت في الحاشية: (يضفرون).

(٤) يعني: ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر.

سوّار ـ هو: ابنُ مصعب ـ، قال شيخُنا أحمد بنُ تَيْمِيَة: «هو متروك»[١].

رواه البغويُّ أيضًا[٢]، عن سُوَيْد بنِ سعيد عن سوّار بنِ مصعب الهَمْداني، وقال: «**على السلف الأول**».

وهو في **جزء سَخْتام**[٣]، لأبي إدريس المُحارِبي عن أبي الجحّاف عن محمد بن عَمْرو الهاشمي عن زينب بنت عليّ عن فاطمة بنت محمد.

ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي[٤]، عن أبي سعيد الأَشَجّ عن ابنِ إدريس[٥] عن أبي الجحّاف.

وهو في الأول من **الموضِح** للخطيب[٦].

ورواه ابنُ عَدِيّ[٧]، لتليد بن سليمان عن أبي الجحّاف داود بنِ أبي عَوْف.

---

(١) ذكره شيخ الإسلام في **الصارم المسلول على شاتم الرسول** (١/ ٥٨١).

(٢) في **فوائد المخلص**.

(٣) **حديث ابن سختام** (...). والإسناد ضعيف جدا؛ لأجل أبي إدريس المحاربي، اسمه: تليد بن سليمان، قال في **التقريب**: «رافضي ضعيف»، وقال في **الميزان** (٢/ ١٨): «متهم بالكذب». وأعله الهيثمي في **المجمع** (١٠/ ٢٥) بعدم سماع زينب بنت علي من فاطمة.

(٤) **مسند أبي يعلى** (١٢/ ١١٦/رقم: ٦٧٤٩).

(٥) هكذا ورد في نسخة المسند: (أبو إدريس)، فسماه المحقق: عبد الله بن إدريس، وهو تصحيف لم يتنبه له، والصواب: أبو إدريس، والدليل عليه أن عبد الله بن إدريس الأودي ليس من شيوخ الأشج.

(٦) **موضح أوهام الجمع والتفريق** (١/ ٥١). رواه لأبي الحسن شعيب بن محمد الذارع عن أبي سعيد الأشج، وفيه التصريح باسم أبي سعيد: تليد بن سليمان.

(٧) **الكامل في الضعفاء** (٣/ ٨٣).

٢٨٣٤ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا محمد بنُ نصر، أبنا ابنُ شاتيل، أبنا أبو عبد الله بنُ البُسْري، أبنا ابنُ شاذان، أبنا حمزة الدِّهْقان، ثنا عبد الله بنُ رَوْح المدائني، ثنا يزيد بنُ هارون، أبنا يحيى بنُ المتوكِّل[١]، عن إبراهيم بنِ الحسين بنِ الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«يكونُ في أمّتي قومٌ يُسمّون الرافضةُ، يرفضون الإسلامَ»[٢].

قال يزيد: وكان كثيرٌ أبو إسماعيل مُتشيِّعًا.

سقط من الإسناد: ثنا كثيرٌ أبو إسماعيل، بين يحيى بنِ المتوكِّل وإبراهيم.

وهو عندنا في الأول من **حديث حمزة الدِّهقان** ـ رواية ابن بِشْران ـ.

رواه عبد الله بنُ أحمد **في زياداته في المسند**[٣].

وفي **اللطيف** لابن شاهين[٤].

ورواه عَمْرو بن عَوْن عن أبي شهاب عن كثيرِ النوّاء عن إبراهيم، وهو عندنا في **أمالي الدقيقي**.

---

(١) وضع المصنف فوقه رأس ﷺ إشارة إلى السقط، وسيذكره.

(٢) الرواية من **حديث حمزة بن العباس الدهقان** ـ رواية ابن شاذان ـ، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١٧٥). وهو في رواية ابن بشران كذلك عن حمزة كما في **أماليه** (رقم: ٥٠١). وإسناده ضعيف؛ يحيى بن المتوكل ـ وهو: المدني ـ وشيخه كثير بن إسماعيل النواء ضعيفان كما في **التقريب**.

(٣) **المسند** (٢/ ١٨٦-١٨٧/ رقم: ٨٠٨). رواه عبد الله عن محمد بن جعفر الوركاني ومحمد ابن سليمان لوين، كلاهما عن يحيى بن المتوكل.

(٤) عنوانه: الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن. وصلنا منه ثلاثة أجزاء وليس فيها الحديث.

ورواه:

عبد الله بنُ أحمد في مسند أبيه[١] وفي **السنّة**[٢].

وابنُ عديّ في (كثير)[٣].

وحَنْبَلٌ في **السنّة**.

ويعقوب بنُ شَيْبَة في **مسند عليّ**، رواه عن عبد الله بنِ محمد، عن يزيد بن هارون، عن أبي عقيل يحيى بنِ المتوكِّل، قال: حدّثني كثيرٌ أبو إسماعيل، عن إبراهيم بنِ الحسن بنِ الحسن، عن أبيه، عن جدّه عن النبي ﷺ، وقال: «حديثٌ واهٍ»، وقال في أبي عقيل: «ضعيفُ الحديث»، وفي كثير: «ضعيفُ الحديث».

٢٨٣٥ ـ وبهذا الإسناد[٤]، ثنا عبد الله بنُ رَوْح، ثنا شبّابة بنُ سوّار، ثنا فُضَيْل ابنُ مَرْزُوق، عن أبي سليمان الهَمْداني، عن أبيه، عن عليّ أنّ النبيّ ﷺ قال:

«إن سَرَّكَ أن تكونَ مِنْ أهل الجنّة، فإنّ قومًا ينتحلون حبَّك، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوِزُ تراقيَهم، لهم نبزٌ، يُقال لهم: الرافضةُ، فإنْ أدركتَهم فجاهِدْهم فإنّهم مشركون».

سقط من الإسناد: (عن أبي جَنَاب)، بين فُضَيْل بنِ مَرْزُوق وبين أبي سليمان[٥].

---

(١) الموضع السابق من الزيادات.

(٢) **السنة** (٢/٥٤٦-٥٤٧/رقم: ١٢٦٨، ١٢٦٩).

(٣) **الضعفاء الكبير** (٦/٦٦)، في ترجمة كثير النواء.

(٤) يعني: إلى حمزة الدهقان.

(٥) أبو جناب اسمه: يحيى بن أبي حية، قال في **التقريب**: «ضعفوه لكثرة تدليسه».

وهو عندنا في الجزء الأول من **حديث حمزة الدِّهقان** ـ رواية ابن بشران ـ[١].

رواه أبو أحمد الحاكم في **كتاب الكنى**[٢]، عن أبي الحسن الطوابيقي[٣] عن الحسن ابن عَرَفَة عن شبّابة عن الفُضَيْل بنِ مَرْزُوق عن أبي جَنَاب الكَلْبي عن أبي سليمان الهَمْداني.

ورواه ابنُ الجارود[٤]، عن محمود بنِ آدم عن الفضل ـ يعني: ابنَ أبي موسى ـ عن جَنَاب، عن أبي سليمان الهَمْداني.

ورواه يعقوب بنُ شَيْبَة، عن [.......][٥]، وقال: «حديثٌ منكرٌ ضعيفٌ واهٍ، وأبو سليمان مجهول، وأبوه مجهول واسمه: يحيى بن أبي حيّة معروفٌ ضعيفُ الحديث جدًّا».

وهو في الاثنَيْ عشر مجلسًا من **أمالي الجَوْهَري** ـ تخريج الخطيب ـ، لمحمد ابنِ مصعب عن أبي جَنَاب الكَلْبي عن أبي سليمان الهَمْداني[٦].

وفي الأول من **فضائل الصحابة** لخَيْثَمَة، من رواية الحسن بنِ عطيّة عن

---

(١) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٥٠٢).

(٢) **الأسماء والكنى** (ج١٠/ق ١٦٢ب ـ نسخة الأزهرية) في ترجمة أبي سليمان الهمداني.

(٣) هذه النسبة ذكرها السمعاني في **الأنساب** (٤/٧٨) قال: «بفتح الطاء والواو وكسر الباء ثم الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الطوابيق، وهي الآجر الكبير الذي يفرش في صحن الدار وعملها».

(٤) لم أجده في **المنتقى**.

(٥) جملة ذهبت مع ما تلف من طرف الورقة.

(٦) أخرجه الجوهري في جزء **مجلسان من أماليه** ـ تخريج الخطيب ـ (ق ٧٠/ب ـ ٧١/أ ـ مجموع ١٠٥)، لأبي معاوية عن أبي جناب الكلبي عن أبي سلمان ـ هكذا ـ الهمداني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فذكره موقوفًا عليه.

فُضَيْل بنِ مَرْزُوق، لكنّه قال: عن أبي سليمان الهَمْداني، عن رجلٍ من قومه، عن عليّ.

رواه أبو بكر الأَثْرَم في **سننه**، عن معاوية بنِ عَمْرو عن فُضَيْل بنِ مَرْزُوق عن أبي جَنَاب عن أبي سليمان الهَمْداني عن رجلٍ من قومه عن عليّ.

ذكره شيخُنا أبو العبّاس في **الصارم المسلول**[1].

ورواه مَرْوان بنُ معاوية، عن حمّاد بن كَيْسان، عن أبيه ـ وكانت أختُه سريّةً لعليّ ـ، قال: سمعتُ عليًّا يقول، فذكره موقوفًا[2].

وهو في **جزء المنتحبين**[3]، للكَلْبي عن أبي سليمان الهَمْداني عن عليّ.

٢٨٣٦ ـ قال ابنُ قُتَيْبَة[4] في قوله ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحُجرَات: ١١]: «أيْ لا تتداعَوْا بها، والألقابُ والأنبازُ واحدٌ، ومنه قيل في الحديث: قومٌ نَبْزُهم الرافضة، أي لقَبُهم، وقومٌ من أهل الحديث يُغيِّرون اللفظ».

٢٨٣٧ ـ حديثُ ابنِ عُمَر:

«إذا رأيتُم الذين يسبّون أصحابي فقولوا: لَعَن اللهُ شرَّكم».

في جزء ابنِ أبي العَقَب[5]، والأول من **حديث ابنِ المتيَّم**.

---

(١) **الصارم المسلول على شاتم الرسول** (ص ٥٨٢-٥٨٣).

(٢) ذكره ابن تيمية في **الصارم** (ص ٥٨٣).

(٣) هكذا بخط المصنف، ولم أعرف صاحب الجزء.

(٤) **غريب القرآن** (ص ٤١٦).

(٥) **جزء فيه حديث القاسم بن موسى الأشيب ومن حديث زكريا بن يحيى السجزي** ـ رواية أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب ـ (ق ١٤٢/ب ـ مجموع ٦١)، رواه من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. وعبد الله بن عمر هو: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وهو «ضعيف عابد» كما في **التقريب**.

رواه الترمذي[١]، لعُبَيْد الله[٢] عن نافع عنه، وقال: «منكر»[٣].

وهو بمعناه في **جزء الألف دينار**[٤]، **ومجلس ابنِ ماشاذَه**[٥]، **وعشرة مجالس أبي محمد الخلّال**[٦].

٢٨٣٨ ـ حديثُ أبي سعيد:

«لا تسبُّوا أصحابي، لعنَ اللهُ مَنْ سبَّ أصحابي».

في الثالث مِنْ **أفراد الدارقطني**[٧].

ورُوِيَ مِنْ حديث عطاء عن عائشة، رواه الطبراني في **المعجم الأوسط**[٨].

هو في السادس من **المنتقى** منه.

---

(١) **الجامع** (رقم: ٤٨٦٦).

(٢) يعني: ابن عمر، وهو: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال في **التقريب**: «ثقة ثبت».

(٣) رواه الترمذي من طريق النضر بن حماد عن سيف بن عمر عن عبيد الله بن عمر. وقال: «هذا حديث منكر لا نعرفه من حديث عبيد الله بن عمر إلا من هذا الوجه، والنضر مجهول، وسيف مجهول».

(٤) **جزء الألف دينار** (رقم: ٢٦٧)، رواه من طريق النضر بن حماد.

(٥) هو: علي بن ماشاذه محمد بن أحمد بن ميله، الأصبهاني، أبو الحسن، أملى عدّة مجالس، توفي سنة ٤١٤هـ. **السير** (١٧/ ٢٩٧). ومجلسه ذكره الحافظ في **المعجم المفهرس** (رقم: ١٥٩١).

(٦) **المجالس العشرة الأمالي** (رقم: ٦٣).

(٧) **أطراف الغرائب والأفراد** (٢/ ٢٣١/ رقم: ٤٨٥٤). رواه من طريق أبي صالح عن الخدري، وقال: «غريب من حديث الأعمش عنه عن الخدري، تفرد به بقوله في هذا الحديث: لعن الله من سب أصحابي محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة عن الأعمش، ولم نكتبه إلا عن شيخنا أبي الحسن محمد بن محمد بن عمرو ـ من ولد أبي هارون العبدي ـ».

(٨) **المعجم الأوسط** (رقم: ٤٧٧١). والحديث ضعفه الألباني في **الضعيفة** (رقم: ٣١٥٧).

٢٨٣٩ ـ حديثُ أبي هُرَيْرَة:

«إنّ الناس يكثرون، وأصحابي يقلّون، فلا تسبّوا أصحابي، لعن الله مَنْ سبّهم».

في التاسع من **الأفراد** للدارقطني[١].

ورُوِيَ مِنْ حديث جابر، في **عشرة مجالس أبي محمد الخلّال**[٢].

رواه ابنُ عديّ في ترجمة (أشعث بنِ سعيد أبي الربيع السمّان البصري)[٣]، وقال[٤]: «هو مع ضعفه يُكتَبُ حديثُه».

ورواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي[٥]، لمحمد بنِ الفَضْل عن عَمْرو بنِ دينار عن جابر.

٣٦٩/ب ٢٨٤٠ ـ / حديثُ أبي أُمامة:

«لا تقوم الساعةُ حتى يلعنَ آخرُ هذه الأمّة أوّلَها، ألا عليهم اللعنةُ».

في أول **فوائد أبي عليّ بنِ خُزَيْمَة**[٦].

رواه ابنُ[٧].

---

(١) **أطراف الغرائب والأفراد** (٢/ ٣٠٧/رقم: ٥٣٢٣).

(٢) **المجالس العشرة** (رقم: ٧٣).

(٣) **الكامل في الضعفاء** (١/ ٣٧٧)، من حديث أشعث عن عمرو بن دينار عن جابر.

(٤) (١/ ٣٧٩).

(٥) **مسند أبي يعلى** (٤/ ١٣٣/رقم: ٢١٨٤). وذكره الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١٠/ ٢١) وقال: «وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك».

(٦) ورواه عنه ابن بشران في **الأمالي** (رقم: ٢١٧). وفي إسناده: وضاح بن يحيى النهشلي، تكلم فيه أبو حاتم وابن حبان كما في **الميزان** (٤/ ٣٣٦).

(٧) لم يتم المصنف الكلام، ولعل تمام كلامه: «رواه ابن بشران».

٢٨٤١ ـ حديثُ محمد بنِ المُنْكَدِرِ عن جابر:

«إذا لَعن آخرُ هذه الأمّة أوّلَها».

رواه ابنُ ماجه[(١)]، والعُقَيْلي في (ترجمة عبد الله بن السريّ)[(٢)].

٢٨٤٢ ـ قولُ عليّ: «وسيكونُ في آخر الزمان قومٌ ينتحلون حبَّنا والتشيّعَ لنا، هم شرارُ عباد الله، وآيةُ ذلك الذي يُعرفون به شتمُهم أبا بكرٍ وعمر».

في أول أبي عليّ بنِ خُزَيْمَة.

٢٨٤٣ ـ أخبرنا سليمان بنُ حمزة، أنبأنا عُمَر بنُ كَرَم، أبتنا فاطمة ابنةُ سَعْد الله، قالت: أبنا محمد بنُ الحسين بنِ محمد بنِ طلحة الإسفراييني، أبنا أبو طاهر محمد ابنُ محمد بنِ مَحْمِش الزيادي، أبنا محمد بنُ الحسين القطّان، ثنا محمد بنُ يزيد السُّلَمي، أبنا الحسين بنُ الوليد، ثنا إبراهيم [ ][(٣)] الزُّهْري، عن بِشْر بنِ المُحْتَفِز، عن أنس بنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تسبُّوا أصحابي، فإنّه يجيءُ في آخر الزمان قومٌ يسبّون أصحابي، فإنْ مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم، ولا تُصلُّوا عليهم، ولا تُسلِّمُوا عليهم، ولا تُوارثوهم»[(٤)].

٢٨٤٤ ـ أخبرنا يحيى بنُ محمد، أنبأنا إبراهيم بنُ محمود، أنا

---

(١) **السنن** (رقم: ٢٦٣). قال الألباني: «ضعيف جدا»، وخرجه في **الضعيفة** (رقم: ١٥٠٧).

(٢) **الضعفاء الكبير** (٢/ ٦٦١-٦٦٢).

(٣) بيّضه المصنف، وكتب فوقه حرف (صـ).

(٤) الرواية من **أمالي أبي طاهر بن محمش الزيادي**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١٥١٠). وأخرجه الخطيب البغدادي في **تاريخ بغداد** (٨/ ١٤٢-١٤٣) وابن عساكر في **تاريخ دمشق** (١٤/ ٣٤٢-٣٤٤)، من طريق الحسين بن الوليد النيسابوري عن إبراهيم بن سعد عن بشر الحنفي عن أنس.

عبد المؤمن بنُ عبد الخالق، أنا المبارك بنُ عبد الجبّار، أنا أبو منصور محمد بنُ محمد بنِ عثمان السوّاق، أنا أبو العبّاس أحمد بنُ محمد بنِ صالح الخطيب البُرُوجَرْدي، أنا إبراهيم ابنُ الحسين بنِ دازيل[(١)] الكسائي الهمَذاني، ثنا محمد بنُ معاوية، ثنا يحيى بنُ سابق، قال: حدّثني زَيْد بنُ أَسْلَم، عن أبيه، عن ابنِ عُمَر قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يا عليّ أنت في الجنّة، أنت في الجنّة، أنت في الجنّة، وسيكونُ قومٌ لهم نبزٌ يُقال لهم: الرافضة، فإنْ لقيتَهم فاقتُلْهم فإنّهم مشركون»،

قال عليّ: فما علامتُهم يا رسول الله؟ قال:

«لا يُرَوْنَ جمعةً ولا جماعةً، يسبُّون أبا بكر وعُمَر»[(٢)].

٢٨٤٥ ـ أخبرنا أحمد بنُ إبراهيم بنِ عبد الله وغيرُ واحد، قالوا: أنا اليَلْداني، أنا أبو طاهر الطوسي، أنا أبو البركات ابنُ خميس، ثنا أبو نَصْر ابنُ طَوْق، ثنا نَصْر بنُ أحمد، ثنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ثنا محمد بنُ أبي رجاء، ثنا أبو سعيد خالد بنُ عَمْرو، عن هشام الدَّسْتُوائي، عن بِشْر بنِ عبد الله، عن أنس بنِ مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنّ الله اتّخذني واتّخذ لي أصحابًا وأصهارًا، وإنّه سيكونُ في آخر الزمان قومٌ يُبغِضونهم، فلا تُؤاكلوهم، ولا تُشاربوهم، ولا تُجالسوهم، ولا تُصلُّوا معهم»[(٣)].

---

(١) كذا بخطّ المصنف، بألف بعد الدال، وهو: الحافظ ابن ديزيل.

(٢) الرواية من **جزء ابن ديزيل الصغير**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١٨١). والإسناد ضعيف لأجل يحيى بن سابق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الذهبي في غير موضع ترجمته من **الميزان** (٤/ ٣٧٦)، واه، وانظر ترجمته فيه (٤/ ٣٧٧).

(٣) الرواية من **جزء فيه ثلاثة مجالس لأبي يعلى الموصلي**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١٦٣٣). وإسناده ضعيف جدًا؛ فيه خالد بن عمرو، وهو: السلفي الحمصي، قال في **التقريب**: «ضعيف، وكذبه جعفر الفريابي».

ورُوِيَ من حديث عُمَر أبي حفص عن أنس، في ثالث **مشيخة يعقوب الفَسَوي**[1].

ورواه العُقَيْليُّ في **الضعفاء في** (ترجمة أحمد بن عِمْران الأَخْنَسي)[2]، عن عبد الرحمن بنِ محمد المُحارِبي عن عُبَيْدَة بنِ أبي رائطة الخُزاعي عن أبي جعفر عن أنس بن مالك.

٢٨٤٦ ـ حديثٌ عن عائشة:

«**أَشَرُّ أمّتي أَسَبُّهم لأصحابي**».

في ثلاثة عشر أمالي شيخ الإسلام الأنصاري[3].

٢٨٤٧ ـ حديثٌ عن ابنِ عبّاس:

«**مَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين**».

في جزء ابن أبي الفُراتي[4].

رواه ابنُ عديّ في (زاذان أبي يحيى القتّات)[5]، عن عطاء عن ابنِ عبّاس.

ورواه محمد بنُ خالد عن عطاء مرسلًا، رواه ابنُ بطّة في (كتاب ترك النظر فيما شجر بين الصحابة) من **كتاب الإبانة**.

---

(١) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (رقم: ١٤٨).

(٢) **الضعفاء** (١/ ١٤٤).

(٣) هو: أبو إسماعيل الهروي.

(٤) هو: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي، النيسابوري، توفي سنة ٤٤٦هـ. **تذكرة الحفاظ** (٣/ ١١٢٤).

(٥) **الكامل في الضعفاء** (٣/ ٢٣٩). وزاذان: قال في **التقريب**: «ليّن الحديث».

٢٨٤٨ ـ حديثُ أبي شيبة الجَوْهَري، عن أنس رَفَعَه:

«مَنْ سَبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس».

في جزء ابنِ أبي صابر وابنِ حُبَيْش[١].

رواه ابنُ عديّ[٢]، لعليّ بنِ يزيد الصُّدائي، وابنُ بطّة في **الإبانة**، والحسن ابنُ رَشِيق في جزئه[٣].

٣٦٩/أ ٢٨٤٩ ـ / أخبرنا إسحاق، أبنا ابن خليل، أبنا الراراني. وسليمان، قال: أبنا الضياء، أبنا الصَّيْدَلاني؛ قالا[٤]: أبنا الحدّاد، أبنا أبو نُعَيْم، ثنا الطبراني، ثنا أبو ذرّ هارون بنُ سليمان المصري، ثنا يحيى بنُ سليمان الجُعْفي، ثنا أبو خالد الأحمر، أنّه سمع الأَعْمَشَ يُحدِّث، عن طَرِيف بنِ مَيْمُون، عن ابنِ عبّاس رَفَعَه قال:

«ما مِنْ رجلٍ يلي عشرةً، إلّا أُتي به يومَ القيامة مغلولًا يدُه إلى عُنُقه، حتى يَفصلَ بينه وبينهم»[٥].

٢٨٥٠ ـ أخبرنا عليّ بنُ يحيى، أبنا أحمد بنُ مَسْلَمَة، أنبأنا يحيى بنُ ثابت، أنا أبي، أنا أبو منصور بنُ السوّاق، أنا أبو بكر القَطِيعي، أنا

---

(١) جزء ابن حبيش في **المعجم المفهرس** (رقم: ١٠٩٧). وإسناده ضعيف، أبو شيبة الجوهري ـ واسمه: يوسف بن إبراهيم التميمي ـ ضعيف كما في **التقريب**. وأخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على **فضائل الصحابة** (١/ ٥٢-٥٣/ رقم: ٨) من طريق أبي شيبة الجوهري.

(٢) **الكامل** (٥/ ٢١٢).

(٣) **منتقى حديث أبي محمد الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي** (ق٤٣/ ب ـ مجموع ١١٥).

(٤) الراراني، والصيدلاني.

(٥) الرواية من **المعجم الأوسط** (رقم: ٩٣٦٧) للطبراني. وأخرجه في **المعجم الكبير** (١٢/ ١٣٥/ رقم: ١٢٦٨٩)، عن أحمد بن رشدين عن الجعفي.

أبو مسلم الكَجِّي، ثنا أبو عاصم، عن ابنِ عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله:

«ما مِنْ أمير عشرةٍ إلّا يُؤتى به يومَ القيامة ويدُه مغلولةٌ إلى عُنُقه»[1].

هو باختصارٍ في ثاني **أبي بكر بن الهَيْثَم**.

وهو **في جزء إسحاق بنِ الفَيْض**.

٢٨٥١ ـ ورُوِيَ مِنْ حديث مَعْقِل بنِ يسار:

«ما مِنْ أمير عشرةٍ، يلي أمرَ المسلمين، ثم لا يجهدُ لهم ولا ينصحُ، إلّا لم يدخل معهم الجنّةَ».

في الرابع من **حديث ابنِ البَخْتَري**[2].

ورُوِيَ مِنْ حديث عُبادة بنِ الصامت، في الخامس مِنْ **حديث ابنِ شَجَرة**[3].

ومِنْ حديث أبي أُمامة، **في كتاب القضاة** للنقّاش.

٢٨٥٢ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابنُ خليل، أنا محمود بنُ أحمد الثقفي.

وأخبرنا سليمان، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا زاهر بنُ أحمد الثقفي.

قالا[4]: أنا سعيد ابنُ أبي الرجاء، أنا أحمد بنُ محمود الثقفي، أنا

---

(١) الرواية من **القطيعيات**. وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن عجلان ـ وهو: عبد الله بن محمد بن عجلان ـ كما في الميزان (٢/ ٤٨٥)، لكن الحديث حسن في الشواهد. وأخرجه البيهقي في **السنن الكبرى** (١٠/ ٩٥) لإسماعيل بن نجيد عن أبي مسلم الكجي. وله طرق عن أبي عاصم.

(٢) **مجموع مصنفاته** (رقم: ٢٦٤). وحديث معقل عند البخاري (رقم: ٧١٥٠) ومسلم (رقم: ١٤٢).

(٣) وهو في **المسند** (٣٧/ ٤١٩/رقم: ٢٢٧٥٨)، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

(٤) يعني: محمودًا وزاهرًا الثقفيين.

أبو بكر ابنُ المقرئ، ثنا محمد بنُ الحسن بنِ قُتَيْبَة، ثنا هارون بنُ بَكّار بنِ بلال، ثنا محمد بنُ عيسى بنِ سُمَيْع، عن زَيْد بنِ واقد، عن جُبَيْر بنِ نُفَيْر، أنّ مالك بنَ يخامِر حدّثهم، أنّ معاذ بنَ جبل أتى رسولَ الله ﷺ إذْ بعثه إلى اليمن، فقال معاذٌ: يا رسولَ الله أَوْصني، قال:

«احفظْ لسانَك»،

وكأنّ معاذًا تهاونَ بذلك، فقال له رسولُ الله:

«ثكِلَتْكَ أمُّك يا ابنَ جبل، وهل يَكبُّ الناسَ على وجوههم إلّا حصائدُ ألسنتِهم»[١].

رواه عن معاذٍ: ميمونُ بنُ أبي شبيب[٢].

٢٨٥٣ ـ أخبرنا أحمد بنُ إدريس، أنا ابنُ عبد الهادي، أنا ابنُ أبي الصَّقْر، أنا ابنُ الأَكْفاني، أنا أبو القاسم الحِنّائي، أنا أبو بكر الحِنّائي، أنا أبو يوسف الجصّاص، ثنا عليّ بنُ عَمْرو الأنصاري، ثنا ابنُ عُيَيْنَة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام بنِ الحارث قال: كنّا مع حُذَيْفة فمرَّ رجلٌ فقالوا: إنّ هذا يبلغُ الأمر، الحديث، فقال حذَيْفة: اشهدوا، وقال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخلُ الجنّةَ قتّاتٌ»[٣].

رواه البخاري ومسلم[٤].

---

(١) الرواية من **فوائد ابن المقرئ** ـ برواية أحمد بن محمود الثقفي ـ، انظر: **المعجم المفهرس** (١٥٥٧). وإسناده صحيح.

(٢) رواية ميمون بن أبي شبيب عن معاذ أخرجها: الحاكم في **المستدرك** (٢/ ٤١٢-٤١٣)، والطبراني في **المعجم الكبير** (٢٠/ ١٤٢-١٤٣/ رقم: ٢٩١)، وغيرهما.

(٣) الرواية من **الحنائيات** (٢/ ٩٢٣/ رقم: ١٧٧).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٠٥٦) و**صحيح مسلم** (رقم: ١٠٥).

٢٨٥٤ ـ أخبرناه عاليًا ابنُ أبي طالب، أنبأنا عبد اللطيف، أبنا أبو القاسم بنُ هلال، أنا ابنُ زِكْري، أنا ابنُ بِشْران. وأبنا عبد الله بنُ التائب، أبنا ابنُ العراقي، أنبأتنا شُهْدَة، أبنا طِراد، أنا ابنُ حَسْنون؛ قالا[١]: أبنا ابنُ البَخْتَري. وأنا عيسى، أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا أبو طالب الثقفي، أنا عبد الملك بنُ بِشْران، أنا أبو سَهْل بنُ زياد. قالا[٢]: ثنا محمد بنُ عيسى بنِ حَيّان، ثنا سفيان بنُ عُيَيْنَة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همّام، عن حُذَيْفة قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«**لا يدخلُ الجنّةَ قتّاتٌ**»[٣].

وهو في خامس **مشيخة ابنِ عبد الدائم**[٤]، وأول **مشيخة ابنِ شاذان الكبرى**[٥]، وجزء **ابنِ الإِسْكاف**[٦]، وثاني **القَطيعيّات**، وخامس **المعجم الصغير** للطبراني[٧].

ورُوِيَ من حديث أبي وائل عن حُذَيفة: «**لا يدخلُ الجنّةَ نمّامٌ**». رواه مسلم[٨].

٢٨٥٥ ـ في حديث أمِّ زَرْع: «**ولا تملأ بيتَنا تغشيشًا**»[٩]، بالغين المعجمة، وهي النميمة[١٠].

---

(١) ابن بشران، وابن حسنون.

(٢) ابن البختري، وأبو سهل بن زياد.

(٣) الرواية بالإسناد الأول من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٨٠).

(٤) لم أجده في المشيخة.

(٥) **حديث أبي علي بن شاذان** ـ برواية الأزجي ـ (ق ١٢٥أ ـ مجموع ٣١).

(٦) أحمد بن عثمان الإسكاف. انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ٩٧٢).

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٦١).

(٨) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٥).

(٩) اللفظ في **سنن النسائي الكبرى** (٥/ ٣٥٦).

(١٠) انظر: **النهاية في غريب الحديث** (٣/ ٣٦٩).

٢٨٥٦ ـ وفي حديث مجاهد، عن ابن عباس في الذين يعذَّبان في قبورهما:

«كان أحدُهما لا يستترُ مِنْ بَوْله، وكان الآخرُ يمشي بالنميمة».

رواه خ م[(١)]، لمجاهد عن طاووس عن ابن عباس.

٢٨٥٧ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء وابنُ المُحِبّ ويحيى بنُ يحيى، قالوا: أنا البَكْري، أنا عبد المُعِزّ، أنا زاهر، أنا الكَنْجَرُوذي، أبنا أبو عَمْرو ابنُ حَمْدان، أبنا عَبْدان الأَهْوازي، ثنا محمد بنُ بشّار، ثنا حِرْمِيّ، عن شُعْبَة، عن عَلْقَمَة بنِ مَرْثَد، عن سليمان بنِ بُرَيْدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُرْمَة نساء المجاهدين كحُرَمَة أمّهاتهم، وما مِنْ قاعدٍ يَخْلِفُ مجاهدًا في أهله بسوءٍ إلّا أُقيمَ له يومَ القيامة، فيقال: إنّ هذا خَلَفَك في أهلك بسوء فخُذْ من حسناته ما شئتَ»[(٢)].

وهو عند سفيان الثَّوْري في عاشر **البِشْرانيّات**[(٣)].

وعَمْرو بن قَيْس حديثُه في **جزء أبي كُرَيْب**[(٤)].

٣٦٩/ب ٢٨٥٨ ـ / حديثُ عائشة[(٥)]:

«إنّ من أشدّ الناس عذابًا يومَ القيامة الذين يشبِّهون بخلق الله».

---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٢١٨ ومواضع أخر)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٢).

(٢) الرواية من **فوائد أبي عمرو بن حمدان**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١٢٥). وأخرجه مسلم (رقم: ١٨٩٧) من ثلاثة طرق عن علقمة.

(٣) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٦٤٨).

(٤) هو: محمد بن العلاء بن كريب، وجزؤه من مرويات الحافظ. **المعجم المفهرس** (١٤٦٨).

(٥) رمز المصنف فوق الكلمة: بـ (خ م)، والحديث عند البخاري (٥٩٥٤) ومسلم (٢١٠٧).

في تاسع **الثقفيّات**[١]، وفي ثالث **مشيخة ابنِ عبد الدائم**، **وجزء أبي الدَّحْداح**.

وفي ثاني **أبي بكر بنِ الهَيْثَم**، وأول **جامع مَعْمَر**[٢]، ومشيخة **خطيب مَرْدا**[٣].

٢٨٥٩ ـ وحديثُ ابنِ عُمَر:

«إنّ أصحابَ هذه الصُّوَر يُعذَّبون يومَ القيامة ويُقال لهم: أحيوا ما خلقتُم».

في رابع **مشيخة ابنِ عبد الدائم**.

رواه مسلم[٤].

٢٨٦٠ ـ وحديثُ ابنِ عبّاس:

«مَنْ صَوَّر صورةً كُلِّف أن يَنفخَ فيها، ولن يفعل، ومَنْ تحلَّم كُلِّف أن يعقدَ بين شعيرتين، ولن يفعل».

في الأول مِنْ **حديث عليّ بنِ حَرْب**[٥]، والسادس من ابنِ صاعد، والثاني من **القطيعيّات**.

٢٨٦١ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء وابنُ المُحِبّ ويحيى بنُ يحيى، قالوا: أنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا زاهر، أنا الكَنْجَرُوذي، أنا أبو

---

(١) **الفوائد العوالي المنتقاة** (ج٩/ق ٥٦/ب ـ مجموع ١٦).

(٢) **جامع معمر** (رقم: ٧٢).

(٣) هو: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد النابلسي الحنبلي (ت ٦٥٦هـ). **المجمع المؤسس** (١/ ٥٦٠).

(٤) **صحيح مسلم** (٢١٠٨).

(٥) **حديث علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة** (ج١/ق ٦١/ب ـ مجموع ٦٧).

عَمْرو بنُ حَمْدان، أبنا عَبْدان، ثنا أبو حاتم ـ هو: الرازي ـ، ثنا أبو الأسود، ثنا ابنُ لَهِيعة، عن عبد ربّه ابنِ سعيد، عن سعيد بنِ أبي سعيد المَقْبُري، أنّه سمع أبا هُرَيْرَة يخبر عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«**لا يدخلُ النارَ إلّا شقيٌّ**»،

قيل: يا رسولَ الله! وما الشقيّ؟ قال:

«**الذي لا يعملُ لله طاعةً، ولا يتركُ لله معصيةً**»[(١)].

٢٨٦٢ ـ وفي جزء **أبي عليّ الشَعْراني**: قول أبي أُمامة: «لا يدخلُ النارَ من هذه الأمّة أحدٌ إلّا مَنْ شَرَد على الله شَرادَ البعير».

٢٨٦٣ ـ حديث[(٢)] خُرَيْم بنِ فاتِك:

«**عُدِلَتْ شهادةُ الزور بالإشراك بالله ـ ثلاث مرّات ـ**»، ثم قرأ: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحجّ: ٣٠].

في معجم ابنِ قانع[(٣)].

٢٨٦٤ ـ حديث [.............][(٤)].

في رابع المعجم الصغير للطبراني.

٢٨٦٥ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا محلِّم، أنا الخليل، أبنا أبو العبّاس السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا أبو عَوانة، عن السُّدّي، عن أبي صالح، عن عليّ قال: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝﴾ [الماعون: ٧] قال: «الزكاة»[(٥)].

---

(١) الرواية من **فوائد أبي عمرو بن حمدان**.

(٢) رمز فوقه بـ (د ق)، وهو عند أبي داود (٣٥٩٩) وابن ماجه (٢٣٧٢).

(٣) **معجم الصحابة** (١/ ٥٣). والحديث ضعيف، تكلم عليه الألباني في **الضعيفة** (١١١٠).

(٤) جملة في طرف الصفحة المتآكل.

(٥) الرواية من **حديث أبي العباس السراج**. وأخرجه ابن جرير في **التفسير** (٢٤/ ٦٦٧).

وهو آخر جزء نسخة **عليّ** [. . . . .][1].

٢٨٦٦ ـ وعن ابنِ عبّاس: «الماعون: متاعُ البيت»، وزعم أنّ عليًّا كان يقول: «هو الصدقة المفروضة».

في ثاني غرائب شاذان[2].

٢٨٦٧ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أبنا البَكْري، أنا أبو رَوْح، أنا الفُضَيْلي، أنا محلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا محمد بنُ الفُرات، قال: سمعتُ مُحارب ابنَ دِثار يقول: سمعتُ ابنَ عُمَر يقول: سمعتُ رسولَ الله يقول:

«شاهِدُ الزور لا تزولُ قدماه حتى يُؤمرَ به إلى النار»[3].

أخبرناه سليمان وعيسى، قالا: أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا أبو الغنائم النَّرْسي، أنا محمد بنُ عليّ العلوي، أبنا محمد بنُ عليّ ابنِ أبي الجرّاح، أبنا إسماعيل بنُ إسحاق المالِحاني[4] الفارسي، ثنا محمد بنُ عُبَيْد المُحاربي النخّاس، ثنا محمد بنُ فُرات التميمي، فذكره وقال:

«حتى توجبَ له النارُ»[5].

وهو في كتاب القضاة للنقّاش.

---

(١) جملة لا يمكن قراءتها، كتبت على طرف الورقة مكان خياطة التجليد.

(٢) انظر: **الدر المنثور** (١٥/ ٦٩١).

(٣) الرواية من **حديث السراج**.

(٤) **الأنساب** (١٢/ ٤٥).

(٥) الرواية من جزء **انتخاب أبي عبد الله الصوري على العلوي** (ق ١٢٧/ب ـ ١٢٨/أ ـ مجموع ٨٣). وإسناده ضعيف جدًا؛ لأجل محمد بن الفرات: قال في **التقريب**: «كذبوه»، والحديث حكم عليه بالوضع الفتَّني في **تذكرة الموضوعات** (٤٩٦).

رواه أبو يَعْلَى المَوْصِلي، وابنُ ماجه[١].

وهو في الأول من **مسلسلات الكتّاني** عبد العزيز.

٢٨٦٨ ـ حديثُ أبي بَكْرَة[٢]:

«ألا أُنبِّؤُكم بأكبر الكبائر، الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين»،

وجلس ـ وكان متّكئًا ـ قال:

«وشهادةُ الزور ـ أو: قولُ الزور ـ»،

فما زال يقولها حتى قلنا: ليتَه سكت.

ورُوِيَ مِنْ حديث عِمْران في سابع **المَحامِلِيّات**[٣].

ورُوِيَ معناه مِنْ حديث عبد الله بنِ أُنَيس في **ثلاثة مجالس أبي** [. . .][٤].

ورُوِيَ مِنْ حديث عُبَيْد الله بنِ أبي بكر بنِ أنس عن أنس، في **الصحيحين**[٥]، و**مشيخة الرازي**[٦].

٢٨٦٩ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا ابنُ الفُضَيْل، أبنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أنا محمد بنُ إسحاق[٧]، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن أَسِيد ابنِ أبي أَسِيد، (عن أبيه قال)[٨]: قلتُ لأبي قتادة:

---

(١) **مسند أبي يعلى** (١٠/ ٣٩/رقم: ٥٦٧٢) و**سنن ابن ماجه** (رقم: ٢٣٧٣).

(٢) رمز فوقه بـ (خ م)، وهو عند البخاري (٢٦٥٤) ومسلم (٨٧).

(٣) لم أجده في **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ.

(٤) بقية النص لم يظهر بسبب تآكل طرف الورقة. وحديث عبد الله بن أنيس في الكبائر في المسند (٢٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦/ رقم: ١٦٠٤٣).

(٥) البخاري (٢٦٥٣) ومسلم (٢٧٠).

(٦) **مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله الرازي** (رقم: ٣٥).

(٧) هو: السراج.

(٨) كذا بالأصل، وفي مصادر التخريج: (عن أمه قالت).

مالَك لا تُحدِّثُ عن رسول الله كما يُحدِّث عنه الناسُ؟! فقال أبو قتادة: سمعتُ رسولَ الله قال:

«**مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فلْيتسهَّلْ لجَنْبِه مضجعًا من النار**»، وجعلَ رسولُ الله يقولُ ذلك ويمسحُ الأرضَ بيده[(١)].

٢٨٧٠ ـ أخبرنا ابنُ بَلْبان، أنا ابنُ البخاري، أنبأنا اللبّان، أنا الحدّاد، أنا أبو نُعَيْم، أنا ابنُ فارس، أنا يونس بنُ حبيب، ثنا أبو داود[(٢)]، ثنا صدقة بنُ موسى، عن فَرْقَد، عن مُرّة، عن أبي بكر قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«**لا يدخلُ الجنّةَ خِبٌّ ولا خائنٌ**»[(٣)].

٢٨٧١ ـ وبإسناده: «**لا يدخلُ الجنّةَ سيّءُ المَلَكَة**».

هذا الحديث في **مشيخة الـ** [....][(٤)].

٢٨٧٢ ـ أخبرنا عبد الله بنُ محمد بنِ تمّام ومحمد بنُ موسى بنِ خَلَف، قالا: أنا يحيى ابنُ أبي السعود، أبتنا شُهْدَة ابنةُ أحمد، قالت: أبنا الحسين ابنُ طلحة، أنا أبو الحسين ابنُ بِشْران، أنا إسماعيل بنُ محمد الصفّار، ثنا عبد الكريم، ثنا أبو اليمان، أخبرني شُعَيْب، ثنا عبد الله بنُ

---

(١) الرواية من **حديث السراج**. وأخرجه الشافعي في **مسنده** (رقم: ١١٨٨) والبخاري في **الأدب المفرد** (رقم: ٩٠٤) والطبراني في **طرق حديث من كذب علي متعمدًا** (رقم: ٩٨) من طرق عن عبد العزيز.

(٢) هو: الطيالسي.

(٣) الرواية من **حلية الأولياء** (٤/١٦٣). وإسناده ضعيف؛ للانقطاع بين مرة وأبي بكر كما في **جامع التحصيل** (ص ٢٩٦)؛ ولضعف فرقد ـ وهو السَّبَخي ـ. وأخرجه الطيالسي في **مسنده** (١/١٠-١١/رقم: ٨)، ولم يذكر همامًا في السند.

(٤) كلمة غير مفهومة كتبت في حافة الورقة، ولعلها: (الرازي)، والحديث فيها (رقم: ٩٥). والكلام في إسناده كسابقه.

أبي حسين، قال: حدّثني نَوْفل بن مُساحِق، عن سعيد بنِ زَيْد، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«مِن أَرْبى الرِّبا الاستطالةُ في عِرْض المسلم بغير حقّ»[(١)].

هو في جزء أبي **كُرَيْب**، مِنْ حديث عائشة[(٢)].

ورُوِيَ مِنْ حديث الأَسْوَد بنِ وَهْب، في **معجم ابنِ قانع**[(٣)].

٢٨٧٣ ـ وبإسناده:

«إنّ هذه الرَّحِمَ شُجْنَةٌ من الرحمن، مَنْ قطعها حرّمَ اللهُ عليه الجنّةَ».

٢٨٧٤ ـ حديثُ أبي بَكْرَة:

«مَنْ قتل مُعاهَدًا لم يجدْ رائحةَ الجنّةَ».

في **جزء أبي شُعَيْب الحرّاني** ـ رواية القطيعي ـ، وأول **جامع مَعْمَر**[(٤)]، و**صحيح ابن حِبّان**[(٥)].

ورواه الدارمي وأبو داود والنسائي[(٦)]، ولفظهم:

«مَنْ قتل مُعاهَدًا في غير كُنْهِهِ».

---

(١) الرواية من جزء **حديث إسماعيل الصفار**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١٣٢٠). والحديث في **المسند** (٣/ ١٨٩/ ١٩٠/رقم: ١٦٥١) **وسنن أبي داود** (رقم: ٤٨٧٦) **والمستدرك** (٤/ ١٥٧) لأبي اليمان. وقد أشار المصنف في الحاشية اليمنى بالرمز (د بد) يعني: رواه أبو داود على البدل.

(٢) حديث عائشة أخرجه البيهقي في **الشعب** (٩/ ٧٩/رقم: ٦٢٨٥).

(٣) **معجم الصحابة** (١/ ٢٠).

(٤) **الجامع** ـ مع مصنف عبد الرزاق ـ (١٠/ ٤٦٢/رقم: ١٩٧١٢).

(٥) **الإحسان** (١١/ ٢٣٨/رقم: ٤٨٨١).

(٦) **مسند الدارمي** (٣/ ١٦٢٧/رقم: ٢٥٤٦) **وسنن أبي داود** (رقم: ٢٧٦٠)، **وسنن النسائي** (رقم: ٤٧٤٧).

ورُوِيَ من حديث عبد الله بنِ عَمْرو، في سادس **فوائد ابنَيْ أبي دُجانة**.

رواه البخاري[١].

وذكره الدارقطني في **كتاب التتبّع**[٢].

٢٨٧٥ ـ حديثُ[٣] عطاء بنِ أبي رباح، عن أبي هُرَيْرَة:

«ما مِنْ رجلٍ حفظَ علمًا فسُئل عنه فكتمه، إلّا جاء يومَ القيامة ملجومٌ بلجامٍ من نار».

في **جزء أبي شُعَيْب الحرّاني** ـ رواية القطيعي ـ، وفي الجزء المترجم بـ**«حديث مُكْرَم وغيره»**، و**مسند أبي يَعْلى**[٤]، و**صحيح ابن حبّان**[٥]، و**حديث أبي يَعْلى الخليلي**، و**جزء نسخة عبد العزيز بنِ المختار**[٦]، وسابع **الباغَنْدي عن شَيْبان**، وثاني **المعجم الصغير** للطبراني، وثالثه، ورابعه[٧]، وهو في [. . . . . .][٨].

[. . . . . . .]، وفي رابع **أبي سَهْل بن زياد**.

وهو في سابع **أفراد الدارقطني**[٩]، لقَيْس بن طَلْق عن أبيه.

وفي ثامن **أبي سَهْل بنِ زياد**، لأبي سعيد الخُدْري.

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٣١٦٦).

(٢) **الإلزامات والتتبع** (١/ ١٥٤).

(٣) رمز فوقه المصنف بـ (د ت ق)، والحديث في **سنن أبي داود** (٣٦٥٨) و**جامع الترمذي** (٢٦٤٩) و**سنن ابن ماجه** (٢٦٤).

(٤) **المسند** (١١/ ٢٦٨/ رقم: ٦٣٨٣).

(٥) **الإحسان** (١/ ٢٩٧/ رقم: ٩٥).

(٦) **النسخة** (ق ١٦٠ب ـ مجموع ١٠٧).

(٧) **المعجم الصغير** (أرقام: ١٦٠، ٣١٥، ٤٥٢).

(٨) جملة في طرف الورقة جهة الخياطة، لا يمكن قراءتها.

(٩) **أطراف الغرائب والأفراد** (٣/ ١٥١/ رقم: ٢٢٨٣). وهو في **معجم الطبراني الكبير** (٨/ ٤٠١/ رقم: ٨٢٥١) و**مسند الشهاب** (رقم: ٤٣٣).

ورُوِيَ مِنْ حديث ابنِ عبّاس، في **انتقاء ابن مَرْدويه على أبي الشيخ**[١].

ومِنْ حديث عبد الله بنِ عَمْرو، في ثلاثة عشر **أمالي شيخ الإسلام**[٢].

٣٧٣/أ ٢٨٧٦ ـ /[٣] أخبرنا فرَج بنُ عليّ، أبنا عليّ بنُ البخاري، أنبأنا المؤيَّد بنُ الإخوة، أبنا أبو بكر بنُ أبي ذرّ، أنا أبو طاهر بنُ عبد الرحيم، أنا أبو بكر بنُ المقرئ، ثنا أبو الأَزْهَر صدقة بنُ منصور بنِ عُبَيْد الله الكِنْدي بحرّان، ثنا محمد بنُ بكّار، ثنا عُبَيْد الله بنُ عبد الواحد القرشي، ثنا يعقوب بنُ عطاء بنِ أبي رباح، عن خاله عبد الله قال: بعثتني أسماء بنتُ أبي بكر إلى عبد الله بنِ عُمَر فقالت لي: اذكرْ له أنّها بَلَغَها عنك أنّك تَنْهَى عن لبس الحرير وعن صوم رجب وعن ركوب الأرجوان، قال: فأتيتُه برسالتها، قال: فقال عبد الله بنُ عُمَر: واللهِ ما أَنْهى عن صومِ الدَّهر كلِّه، فكيف أنهى عن صوم رجب؟! وأمّا لبس الحرير فإنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ لبس الحرير في الدنيا لم يلبسْه في الآخرة»،

والأُرْجُوان قال لغلامٍ له ـ أو لجاريةٍ له ـ: «ائتني برَحْلِ عبد الله»، فأتى به فنظرتُ فإذا ميثرته أرجوان، قال: فقال: «هذا رَحْلُ عبد الله الأرجوان»، قال: فأتيتُ أسماءَ برسالة عبد الله، قال: فدَعَتْ أسماءُ بذراعةٍ مِنْ سيجان، فإذا لَبِنَتُها وأَذْرارُها وأَكْفافُها مِنْ ديباج، قالت أسماء: هذه ذِراعةُ رسول الله، أفحريرٌ هذا أم لا؟[٤]

---

(١) حديث ابن عباس في **مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم** (١/ ٤٢/رقم: ١٧) و**مسند أبي يعلى** (٤/ ٤٥٨/رقم: ٢٥٨٥) وغيرهما.

(٢) حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الحاكم (١/ ١٠٢) وابن حبان (١/ ٢٩٨/رقم: ٩٦) وغيرهما.

(٣) هكذا دون الرقم بأسفل وجه الورقة.

(٤) الرواية هنا من **معجم ابن المقرئ** (رقم: ٩٢٧).

رُوِيَ بمعناه مِنْ حديث عبد الله مَوْلَى أسماء[١]، د س ق[٢].

٢٨٧٧ ـ وفي الرابع عشر مِنْ حديث ابنِ البَخْتَري: عن ابنِ عُمَر: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا لم يلبسْه في الآخرة، ومَنْ شَرِبَ بآنية الفضّة لم يشربْ بها في الآخرة».

في إسناده ثُوَيْرٌ: أحدُ الضعفاء.

٢٨٧٨ ـ وقال مالك، عن نافع، عن ابنِ عُمَر: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ الخمرَ في الدنيا ثم لم يتبْ منها حُرِمَها في الآخرة»[٣].

وهو لأيّوب عن نافع، في أول **مشيخة ابنِ شاذان الكبرى**[٤].

ورُوِيَ [. . . . . . .][٥]، وفيه: «ومَنْ تحلَّى مِنْ أمّتي الذهبَ في الدنيا حُرمَ حِلْيَتَه في الآخرة»، [في حادي عشر فوائد ابن][٦] **البَخْتَري**[٧].

ورُوِيَ معناه مِنْ حديث أبي هُرَيْرَة، في **جزء الرَّبَعي**[٨].

ورُوِيَ مِنْ حديث عبد الله بنِ عمر، في الثاني من **القطيعيّات**.

---

(١) هو: ابن الزبير.

(٢) الرموز لأبي داود ـ ولم أجده في سننه ـ والنسائي (٥٣٠٤) وابن ماجه (٣٥٨٨).

(٣) أخرجه البخاري (رقم: ٥٥٧٥) ومسلم (رقم: ٢٠٠٣).

(٤) الأول من **حديث أبي علي بن شاذان عن شيوخه** ـ انتقاء أبي القاسم الأزجي ـ (ق ١٢٠/أ ـ مجموع ٣١). وهو في المسند (٨/٥١٣/رقم: ٤٩١٦).

(٥) جملة في موضع متآكل من الورقة، ولعلها: (من حديث أبي سعيد الخدري).

(٦) جملة تآكل موضعُها زدتُها من فوائد المصدر.

(٧) مجموع مصنفات ابن البختري (رقم: ٦٢٤).

(٨) حديث أبي هريرة في سنن ابن ماجه (رقم: ٣٣٧٤) ومعجم الطبراني الأوسط (رقم: ٨٨٧٩).

في جزء **أبي العبّاس الجمّال**، من حديث أبي سعيد: **«مَنْ لبِسَ الحريرَ في الدنيا لم يلبَسْه في الآخرة، وإنْ دخلَ الجنّةَ يلبسُ أهلُ الجنة الحريرَ غيره»**.

رواه أبو داود الطيالسي، عن أبي سعيد(١).

وفي جزء **أبي بَحْر البَرْبَهاري** [......](٢).

ورواه ابنُ الزُّبَيْر، عن عُمَر بمعناه(٣).

ورواه خ(٤)، لابن الزُّبَيْر عن النبي ﷺ.

٢٨٧٩ ـ أخبرنا ابنُ أبي طالب، أنبأنا أبو بكر الخازن، أبتنا شُهْدَة، قالت: أنا ابنُ طلحة، أنا ابنُ بِشْران، أنا ابنُ البَخْتَري، ثنا محمد ـ هو: الدقيقي ـ، ثنا أبو عليّ الحنفي، ثنا فَرْقَد بنُ الحجّاج، سمعتُ عُقْبَة بنَ أبي الحسناء، سمعتُ أبا هُرَيْرَة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدنيا لم يلبسْه في الآخرة، ومَنْ شَرِبَ الخمرَ لم يشربْه في الآخرة»(٥).

روى أوّلَه عبد العزيز بنُ صُهَيْب عن أنس(٦)، وشدّاد عن أبي أُمامة(٧).

٢٨٨٠ ـ أخبرنا ابنُ هلال، أنبأنا ابنُ الجُمَّيْزِي، أبنا ابنُ شاكر، أنا ثابت بنُ بُنْدار، أنا ابنُ شاذان، أنا ابنُ السمّاك، ثنا يحيى بنُ جعفر، أبنا

---

(١) مسند الطيالسي (٢/ ٦٦٧/ رقم: ٢٣٣١).

(٢) كلام تآكل موضعه من الورقة.

(٣) أشار فوقه المصنّف إلى رمز البخاري (٥٨٣٤)، ولم أجده في صحيح مسلم.

(٤) الرمز للبخاري (٥٨٣٣).

(٥) الرواية من **فوائد ابن بشران**. وعقبة بن أبي الحسناء مجهول كما في الميزان (٣/ ٨٤).

(٦) حديث عبد العزيز بن صهيب أخرجه البخاري (٥٨٣٢) ومسلم (٢٠٧٣).

(٧) حديث شداد أخرجه مسلم (٢٠٧٤).

عليّ بنُ عاصم، أنا الجُرَيْري، حدّثني أبو تميمة قال: شهدتُ صفوانَ وأصحابَه وجندُبُ يوصِيهم: فما سمعتَ مِنْ رسول الله شيئًا تُحدِّثنا به؟ قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله يقول:

«مَنْ سَمّعَ سَمّعَ اللهُ به في الآخرة، ومَنْ راءى راءى اللهُ به في الآخرة»،

قال: وأحسبُه قال:

«ومَنْ شاقَّ شقَّ اللهُ عليه في الآخرة»،

قالوا: أَوْصِنا، قال: إنّ أوّلَ شيءٍ ينتنُ مِن ابن آدم بطنُه، فمَن استطاع أن لا يأكلَ إلّا طيِّبًا فلْيفعلْ، ومَن استطاع أن لا يُحال بينه وبين الجنّة بمِلْءِ كفٍّ مِنْ دمٍ فلْيفعلْ[1].

وهو أَطْوَلُ من هذا [........][2].

٢٨٨١ ـ أخبرنا المزّي، أنا ابنُ البخاري، أبنا ابنُ طَبَرْزَد، أنا ابنُ البنّا، أنا الجَوْهَري، أنا القطيعي. (ح).

وأخبرنا سليمان بنُ حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصَّيْدَلاني، أبنا محمد بنُ عبد الله الأصبهاني، أبنا أحمد بنُ محمد بنِ الحسين[3]، ثنا سليمان بنُ أحمد[4]؛ قالا: ثنا أبو مسلم الكَشِّي، ثنا محمد بنُ عبد الله الأنصاري، ثنا إسماعيل بنُ مسلم، عن الحسن، عن أنس بنِ مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الرواية من **فوائد ابن السماك**. وهو في صحيح البخاري (رقم: ٦٧٣٣) لخالد عن الجريري.

(٢) كلام تآكل موضعه من الورقة.

(٣) هو: ابن فاذشاه.

(٤) هو: الطبراني.

«مَنْ كان ذا لسانين في الدنيا جعلَ الله له لسانين مِنْ نار يومَ القيامة»[١].
وهو في ثامن عِشْرِي **البِشْرانيّات**[٢].
ورُوِيَ مِنْ حديث عمّار، في **أحاديث أبي مسلم الكاتب**[٣].

٢٨٨٢ ـ أخبرنا سليمان، أنا محمد بنُ عبد الله، أنا الصَّيْدَلاني، أنا أبو بكر خورُوسْت، أنا أحمد بنُ جعفر الفقيه[٤]، أبنا عبد الرحمن بنُ محمد الخصيب، ثنا إبراهيم بنُ عبد الله الزَّبيبي، ثنا محمد بنُ بشّار، ثنا محمد بنُ جعفر، ثنا شُعْبَة، عن عاصم: سمعتُ أبا عثمان قال: سمعتُ سَعْدًا يقولُ ـ وهو أولُ مَنْ رُمِيَ بسهم ـ وأبا بَكْرَة قالا: سمعنا رسول الله يقول:

«مَن ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلمُ أنّه غيرُ أبيه فالجنّةُ عليه حرام»[٥].
رواه البخاري ومسلم[٦].
هو في الأول مِنْ **فوائد عَبْدان**، لهشام بنِ حسّان عن عاصم الأَحْوَل[٧].
وطُرُقٌ له، منها: عن عبد الله بنِ عَمْرو، في خامس **حديث ابنِ البَخْتَري وأمالي الدقيقي**[٨].

---

(١) الرواية من جزء **محمد بن عبد الله الأنصاري** (رقم: ٧١). وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف كما في التقريب.
(٢) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٥٦٩)، رواه عن دعلج بن أحمد عن أبي مسلم الكشي.
(٣) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم: ١٣١٠) وابن حبان (١٣/ ٦٨/رقم: ٥٧٥٦) وأبو يعلى (٣/ ١٩٣/رقم: ١٦٢٠)، وإسناده حسن، وهو في صحيح الأدب (٥٥٦) للألباني.
(٤) هو: القطيعي.
(٥) الرواية من جزء **حديث خوروست**. انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١١٦٢).
(٦) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٣٢٦، ٤٣٢٧) **وصحيح مسلم** (رقم: ٦٣).
(٧) وهو من هذا الطريق في مسند البزار (٧/ ٥٣/ رقم: ٢٦٠٠).
(٨) حديث عبد الله بن عمرو في المسند (١١/ ١٦٢/رقم: ٦٥٩٢) وابن ماجه (رقم: ٢٦١١).

٢٨٨٣ ـ ذكر محمد بنُ عبد الله بنِ مَسَرَّة في كتاب التبيين هذا الحديثَ وقولَه: «**لا يدخلُ الجنّةَ سيِّءُ المَلَكَة**» وقولَه: «**مَنْ قتلَ نفسًا معاهدًا لم يَرَحْ رائحةَ الجنّة**» وقولَه: «**لا يدخلُ الجنّةَ قاطع**» ونحوَ ذلك، قال: «فغير [....] تأويل هذه [.......][1] بالتشدّد، وخرجت المرجئةُ من الطرف الآخر بالرُّخَص، فمَرَقوا من دين [....] ونحو ذلك، وهذا كله [....] وأخذ تأويله ووجه لفظه ما ذكرنا».

٢٨٨٤ ـ / أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء وابنُ المحبّ، قالا: أبنا البَكْري، **٣٧٣/ب** أبنا عبد المعزّ، أبنا تميم، أبنا الكَنْجَرُوذي، أبنا أبو سعيد التميمي، أبنا أبو لَبِيد، ثنا سُوَيْد، ثنا مسلم بنُ خالد، عن ابنِ جُرَيْج، عن عطاء، عن ابنِ عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ ترك دَيْنًا ليس له وفاءٌ أُخِذَ مِنْ حسناته يومَ القيامة لتابِعِه، ليس ثَمَّ دينارٌ ولا دِرْهَم**»[2].

٢٨٨٥ ـ وبهذا الإسناد، ثنا سُوَيْد، ثنا فُضَيْل، عن لَيْث، عن مجاهد، عن ابنِ عُمَر: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**لا تتركَنَّ ركعتيْ الفجر، فإنّ فيهما الرغائبَ، ولا تموتَنَّ وعليك دَيْنٌ فإنّه ليس ثَمَّ دينارٌ ولا درهمٌ إنّما هو حسناتٌ وسيِّئات، جزاءٌ بجزاء، قصاصٌ بقصاص**»[3].

٢٨٨٦ ـ وفي حديث أبي قتادة رفعه: في أنّ من قُتل في سبيله صابرًا محتسبًا مقبِلًا غيرَ مُدْبِر يُكفِّر عنه خطاياه إلّا الدَّيْن[4].

---

(١) كلام يصعب قراءته لكونه مكتوبًا في طرف الورقة.

(٢) الرواية من جزء حديث **أبي لبيد السامي**، انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٤٨٥).

(٣) فيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف. قال في مجمع الزوائد (٢/ ٢١٧-٢١٨): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف».

(٤) هو في صحيح مسلم (رقم: ١٨٨٥).

٢٨٨٧ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا محمد بنُ إسماعيل الفُضَيْلي، أنا سعيد بنُ أبي سعيد العيّار، أبنا أبو سعيد محمد بنُ عبد الله العَدْل، أنا أبو حامد أحمد بنُ محمد بنِ الحسن الحافظ، ثنا محمد بنُ يحيى، ثنا عبد الرزّاق، أبنا مَعْمَر، عن الزُّهْري[(١)]، عن محمد بنِ جُبَيْر بنِ مُطْعِم، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**لا يدخلُ الجنّةَ قاطعٌ**»[(٢)].

هو في الأول مِن **الحِنّائيّات**[(٣)] وأول ابن [....][(٤)]، لبَقِيَّة عن [الزُّبَيْدي عن الزُّهْري][(٥)].

وفي التاسع من **الحِنّائيّات**[(٦)]، لابن عُيَيْنَة عن الزُّهْري.

وفي الثاني من **حديث عليّ بنِ حَرْب**[(٧)]، **وعوالي طِراد، وجزء البانياسي وأربعين ابن** [....][(٨)].

ورواه عبد الرحمن [بنُ عَوْف]، **في جامع مَعْمَر**[(٩)]، **وأول موافقات عبد الرزّاق الضيائيّة**.

---

(١) وضع المصنف فوقه حرف الخاء، إشارة إلى رواية البخاري (٥٩٨٤) له من طريق الزهري.

(٢) الرواية من **حديث سعيد العيار** الملحق بحديث أبي لبيد السامي، انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٤٨٥). وعلى الحاشية بحذاء الحديث كتب المصنف رمز: (م بد)، إشارة إلى رواية مسلم (٢٥٥٦) من طريق الزهري على البدل.

(٣) **الحنائيات** (رقم: ٢١).

(٤) عبارة مطموسة في الأصل.

(٥) محل العبارة مطموس في الأصل، وكتبتُه اقتباسًا من مصدر التخريج.

(٦) **الحنائيات** (رقم: ٢٣٧).

(٧) **حديث علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة** (ج٢/ق ١٠٠/أ ـ مجموع ٦٧).

(٨) عبارة مطموسة في الأصل.

(٩) **جامع معمر** ـ مع مصنف عبد الرزاق ـ (١١/١٦٩/رقم: ٢٠٢٢٩).

٢٨٨٨ ـ أخبرنا عليّ بنُ يحيى الشاطبي ويحيى بنُ محمد وأحمد ابنُ أبي طالب. قال عليّ: أنا أحمد ابنُ المفرِّج، أنبأنا يحيى بنُ ثابت وأحمد بنُ المبارك. وقال يحيى وابنُ أبي طالب: أنبأتنا زَهْرَة ابنةُ محمد، قالت: أبنا ابنُ ثابت وابنُ المبارك، قالا: أبنا ثابت بنُ بندار، أبنا أبو منصور بنُ السوّاق وأبو الحسن التّكَكي[(١)] وابنُ قِنان[(٢)]، قالوا: أبنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم إبراهيم بنُ عبد الله البصري، ثنا أبو عاصم، عن ابنِ عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اضطجع مضجعًا لم يذكر اللهَ فيه كان عليه تِرَةٌ يومَ القيامة، ومَنْ جلس مجلسًا لم يذكر اللهَ فيه كان عليه تِرَةٌ يومَ القيامة، ومَنْ مَشَى ممشًى لم يذكر اللهَ فيه كان عليه تِرَةٌ يومَ القيامة»[(٣)].

رُوِيَ مِنْ حديث عبد الله بنِ مُغَفَّل في الذكر: **«كان عليهم حسرةً»**، في **انتخابِ ابنِ مردويه على أبي الشيخ**[(٤)].

ومِنْ حديث سُهَيْل بنِ أبي صالح عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة، رواه أبو داود[(٥)]، والنسائي في **اليوم والليلة**[(٦)]، وابنُ السنّي[(٧)] ولفظُه:

---

(١) هو: محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الكاتب. الأنساب (٣/ ٦٥).

(٢) الحسين بن علي بن قنان.

(٣) الرواية من **القطيعيات**. ابن عجلان هو: محمد، قال في التقريب: «صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة»، وأبوه عجلان المدني: «لا بأس به». وقد رواه الحسن بن سهل المجوِّز عن أبي عاصم وقال: «لا يدري أبو عاصم: عن أبيه هو أو عن المقبري»، أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٧٦/رقم: ٥٤٠).

(٤) وهو عند الطبراني في المعجم الأوسط (رقم: ٣٧٤٤) والبيهقي في الشعب (٢/ ٧١/رقم: ٥٣٠).

(٥) **السنن** (رقم: ٤٨٥٥).

(٦) **السنن الكبرى** (٦/ ١٠٨-١٠٩/رقم: ١٠٢٣٩).

(٧) **عمل اليوم والليلة** (رقم: ٤٤٥).

«ما مِنْ قومٍ جلسوا مجلسًا فيقوموا عن غير ذكر الله ﷻ إلّا كأنّما تفرّقوا عن جيفةِ حمار، وكان ذلك المجلسُ عليهم حسرةً إلى يوم القيامة».

إسنادُه على شرط مسلم.

٢٨٨٩ ـ وبهذا الإسناد، ثنا أبو عاصم، قال: ابنُ عجلانٍ ثنا عن المَقْبُري، عن أبي هُرَيْرَة أنّ رسول الله قال:

«الأكثرون همُ الأسْفَلون؛ إلّا مَنْ قال هكذا وهكذا»[(١)].

٢٨٩٠ ـ وبه، ثنا أبو عاصم، عن ابنِ أبي ذئب، عن عُتْبَة بنِ عَمْرو، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله:

«يُعذَّب الميّتُ ببكاء أهله عليه».

رواه البخاري في **التاريخ** [. . . .][(٢)].

٢٨٩١ ـ وبه، ثنا أبو عاصم، عن عُمَر[(٣)] بنِ محمد، عن عبد الله بنِ يسار، عن سالم بنِ عبد الله، عن عبد الله بنِ عُمَر /[(٤)] أنّ رسول الله ﷺ قال: **٣٧٢/أ**

«ثلاثةٌ لا يدخلون الجنّة، وثلاثةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومَ القيامة؛ فأمّا الثلاثة الذين لا يدخلون الجنّة: فالعاقُّ لوالديه، والمرأةُ الترجِّلةُ تشبَّه بالرجال، والديّوثُ؛ وأمّا الثلاثة الذين لا ينظرُ الله إليهم: فالعاقُّ بوالديه[(٥)]، ومُدمِنُ الخمر، والمنّانُ بما أعطى».

---

(١) وأخرجه ابن ماجه (رقم: ٤١٣١)، وقال البوصيري في زوائده: «إسناده صحيح».

(٢) طمس في هذا الموضع. وهو التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٤)، رواه لعبيد بن عمير عن ابن أبي ذئب، وقد ترجم لعتبة بن عمرو (٦/ ٥٢٣) دون ذكر الحديث. وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٠١-٣٠٢/ رقم: ٥٨٩٥)

(٣) كذا بخط المصنف.

(٤) بين الصفحة الحالية والتالية لها وريقة صغيرة تقدمت عن موضعها، وستأتي كتابتها.

(٥) فوق الباء علامة تضبيب، يعني: والديه.

رواه النسائي[١].

ورواه أولَه الإمامُ أحمد[٢]، لقَطَن بنِ وَهْب عمّن حدّثه عن سالم.

هو أو بعضُه في ثاني **معجم الحدّاد**.

٢٨٩٢ ـ أخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أنا ابنُ اللتّي، أبنا عُمَر الحربي، أنا أبو غالب العطّار، أنا ابنُ شاذان، أبنا ابنُ السمّاك، ثنا الحسن ـ هو: ابنُ سلّام ـ، ثنا سعيد بنُ سليمان، ثنا عبد الله بنُ دُكَيْن، ثنا جعفر بنُ محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله:

«لا يدخل الجنّةَ عاقٌّ ولا مُدمنُ خمرٍ»[٣].

٢٨٩٣ ـ /[٤] حديثُ عَمْرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه: ٣٧١/أ

«أيّما رجلٍ أتاه ابنُ عمِّه، فسأله من فضله، فمَنَعَه مَنَعَه الله فضلَه يومَ القيامة» الحديث.

في الأول من **المعجم الصغير** للطبراني[٥].

٢٨٩٤ ـ حديثُ ابنِ عُمَر:

«مَنْ لبسَ الحريرَ وشربَ في الفضّة فليس منّا، ومَنْ خَبَّبَ امرأةً على زوجها أو عبدًا على مواليه فليس منّا».

---

(١) **المجتبى** (رقم: ٢٥٦٢)، ولفظه: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة . . .». وهو في المسند (١٠/ ٣٢١-٣٢٢/ رقم: ٦١٨٠) باللفظ المذكور.

(٢) **المسند** (١٠/ ٢٦٩-٢٧٠/ رقم: ٦١١٣).

(٣) الرواية من الجزء الثالث من **فوائد ابن السماك**، انظر: المجمع المؤسس (رقم: ١٢٧٥). وعبد الله بن دكين الكوفي ضعيف الحديث.

(٤) كتب المصنف على الحاشية بعد النصوص السابقة: (الوريقة)، وهي هذه التي جاءت مقحمة بين الورقتين.

(٥) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٣). وأعله الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٢٥) بمحمد بن الحسن القردوسي.

في رابع **المعجم الصغير** للطبراني[١].

٢٨٩٥ ـ حديثُ أبي وائل، عن ابن مسعود:

«سبابُ المسلم فسوقٌ، وقتالُه كفرٌ».

رواه البخاري ومسلم[٢].

وهو في الثاني من **الحربيّات**، والأول من **حديثِ ابنِ السَّمّاك**، والسابع من **الحِنّائيّات**[٣].

ورواه عبد الرحمن بنُ عبد الله بن مسعود عن أبيه، رواه الترمذي[٤] وقال: «حسن صحيح»، ولفظُه: **«قتالُ المسلم أخاه كفرٌ، وسبابُه فسوقٌ»**.

وهو في **كتاب التوبيخ** لأبي الشيخ، ولفظُه فيه: **«سبابُ المسلم فسوقٌ، وقتالُه كفرٌ»**.

ورواه مسروقٌ[٥] عن عبد الله، في ثالث **حديث عبد الله بنِ هاشم الطوسي**[٦].

ورُوِيَ مِنْ حديث محمد بنِ سيرين عن أبي هُرَيْرَة، في رابع **مشيخة يعقوب بنِ سفيان**[٧].

ومِنْ حديث عُمَر بنِ سَعْد[٨] عن أبيه عن جده، في الأول من **حديث**

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٦٩٨). وأعله الهيثمي (٤/ ٣٣٢) بمحمد بن عبد الله الرزي.

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٨) و**صحيح مسلم** (رقم: ٦٤).

(٣) **الحنائيات** (رقم: ١٨٧).

(٤) الجامع (رقم: ٢٦٣٤).

(٥) رمز فوقه بـ(م) إشارة لمسلم، لكن لم أجده عنده من هذا الطريق.

(٦) وهو في المعجم الكبير (١٠/ ١٥٧/رقم: ١٠٣٠٨) والأوسط (رقم: ٣٥٦٧).

(٧) وهو في سنن ابن ماجه (رقم: ٣٩٤٠).

(٨) رمز المصنف فوقه بـ(س) إشارة للنسائي، والحديث عنده (رقم: ٤١٠٤) من هذا الطريق، بلفظ: «قتال المسلم كفر، وسبابه فسوق».

عبد الرزّاق لضياء الدين المقدسي[١].

ومِنْ حديثِ النُّعْمان بنِ مُقَرِّن، في **معجم عبد الباقي بنِ قانع**[٢]، و**أصل السنّة لابنِ أبي زَمَنِين**[٣].

ومِنْ حديثِ عامر بنِ سَعْد عن أبيه، في **ثلاثة مجالس شيخ الإسلام الأنصاري**، لعبد الرزّاق عن مَعْمَر عن أبي إسحاق عنه.

وبهذا الإسناد رواه عن عبد الرزّاق: أحمد وإسحاق[٤]، فقالوا: عُمَر بن سَعْد.

قال ابنُ عساكر: «رُوِيَ عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بنِ سَعْد عن أبيه، ورواه شُعْبَة عن أبي إسحاق عن عبد الله قولَه».

٢٨٩٦ ـ / حديثُ ابنِ مسعود: ٣٧١/ب

«مَنْ غَشَّنا فليس منّا، والمكرُ والخديعةُ في النار».

في سابع **المعجم الصغير** للطبراني[٥]، والحادي والعشرين مِنْ **أمالي أبي القاسم بنِ بِشْران**[٦].

ورُوِيَ مِنْ حديث أنس أولَه، في ثامن **أفراد الدارقطني**[٧].

ومِنْ حديث أبي هُرَيْرَة، في الخامس والعشرين من **أمالي ابنِ بِشْران**[٨].

---

(١) وهو في مصنف عبد الرزاق (١١/١٦٨/رقم: ٢٠٢٢٤).
(٢) **معجم الصحابة** (٣/ ١٤٥).
(٣) **أصول السنة** (رقم: ١٥٨).
(٤) **مسند الإمام أحمد** (٣/١٠٥/رقم: ١٥١٩).
(٥) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٣٨).
(٦) **أمالي ابن بشران** (٢/رقم: ١١٦٨).
(٧) **أطراف الغرائب** (١/ ٢١٧/رقم: ١٠٤٤).
(٨) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٨٢٩).

ومِنْ حديث ابنِ عُمَر، رواه الدارمي[1].

٢٨٩٧ ـ حديثُ جرير:

«من يُحرَم الرفقَ يُحرَم الخيرَ».

رواه مسلم[2].

وهو في الأول من **مشيخة ابنِ شاذان الكبرى**[3]، والأول من الثالث من **حديث ابنِ السَّمّاك** في موضعين.

٢٨٩٨ ـ حديثُ سَلَمَة بنِ الأَكْوَع:

«مَنْ سلَّ السيفَ علينا فليس منّا».

رواه أبو داود الطيالسي[4].

٢٨٩٩ ـ حديثُ زَرْبِيّ، عن أنس رفعه:

«ليس منّا مَنْ لم يرحمْ صغيرَنا ويُوقِّرْ كبيرَنا».

رواه الترمذي[5] وقال: «غريب، وزَرْبِيّ له أحاديثُ مناكير، وفي الباب: عن عبد الله بن عَمْرو، وأبي هُرَيْرَة، وابن عبّاس، وأبي أُمامة».

وذكر[6] حديثَ عَمْرو بن شُعَيْب، عن أبيه، عن جدّه[7]، ولفظُه: «ليس

---

(١) **سنن الدارمي** (٣/ ١٦٥٥/ رقم: ٢٥٨٣).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٩٢).

(٣) **المنتقى من حديثه** (ج١/ ق ٩٢ب ـ مجموع ٨٨).

(٤) **المسند** (٢/ ٣٠١/ رقم: ١٠٣٧). في إسناده أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

(٥) **الجامع** (رقم: ١٩١٩).

(٦) **الجامع** (رقم: ١٩٢٠).

(٧) جدُّه هو: عبد الله بن عمرو.

منّا مَنْ لم يرحمْ صغيرَنا ويعرفْ شرفَ كبيرنا»، لابن إسحاق عنه، وقال: «حسن صحيح».

وأمّا حديثُ ابنِ عبّاس، فرواه[١] للَّيْث عن عكْرِمَة عنه، واستغربَه.

٢٩٠٠ ـ حديثُ خالد بنِ مِعْدان، عن معاذ رفعه:

«مَنْ عَيَّر أخاه بذنبٍ لم يمتْ حتى يعملَه».

قال أحمد ـ هو: ابنُ منيع ـ: «قالوا: من ذنبٍ قد تاب منه».

رواه الترمذي[٢] وقال: «حديثٌ غريب، وليس إسنادُه بمتّصِل، وخالد بنُ مِعْدان لم يُدرِكْ معاذَ بنَ جبل»[٣].

٢٩٠١ ـ وحديثُ مكحول، عن واثلة مرفوعًا:

«لا تُظهِر الشماتةَ لأخيك فيرحمَه الله ويبتليَك».

رواه الترمذي[٤].

هو في ثاني ابنِ المتيَّم، ومشيخة الباقَرْحي.

٢٩٠٢ ـ حديثُ عطاء بن أبي رباح، عن ابنِ عُمَر رفعه:

«إذا رأيتُم المدّاحين فاحْثوا في وجوههم الترابَ».

رواه أحمد[٥].

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ١٩٢١).

(٢) **الجامع** (رقم: ٢٥٠٥).

(٣) وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٧٧/رقم: ١٥١١)، وأعله بمحمد بن الحسن ابن أبي يزيد الهمداني.

(٤) **الجامع** (رقم: ٢٥٠٦). وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٢٨/رقم: ١٧٥٥) وقال: «لا يصح».

(٥) **المسند** (٩/٤٩٦/رقم: ٥٦٨٤).

ورُوِيَ من حديث المِقْداد بن الأسود، رواه مسلم[١]، ومن حديث الحسن عن أبي هُرَيْرَة، رواه ت[٢].

٢٩٠٣ ـ /[٣] وفي الأول من حديث أبي بكر بن الهَيْثَم الأَنْباري وثالث **مشيخة الفسوي**[٤] وأول **أبي الدَّحْداح**: حديثُ أبي سعيد الخدري:

«لا يدخلُ الجنّةَ عاقٌّ ولا مُدمنُ خمرٍ ولا منّانٌ».

رواه س[٥].

وهو في الأول من **حديث القاضي الحلبي**[٦]، وفيه زيادة: **«ومؤمنٌ بسحرٍ وكاهنٌ»**[٧]، وفي جزء **خَفاجة**.

ورُوِيَ من حديث أبي هُرَيْرَة في رابع **المعجم الصغير** للطبراني[٨].

٢٩٠٤ ـ وفي مشيخة ابنِ الآبَنُوسي[٩]: حديث أبي هُرَيْرَة:

«مُدمن الخمر كعابد اللات والعُزّى».

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٣٠٠٢).

(٢) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٣٩٤).

(٣) نستأنف هنا كتابة الصفحة السابقة (٣٧٢أ).

(٤) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (رقم: ١٤٤).**

(٥) **سنن النسائي الكبرى** (٣/١٧٦/رقم: ٤٩٢٠).

(٦) حديثه عن المحاملي، انظر: مشيخة أبي عبد الله الرازي (ص ١٥٩).
والقاضي الحلبي هو: علي بن محمد بن إسحاق، القاضي الحلبي، الشافعي، أبو الحسن، روى عن جمع من الحفاظ منهم المحاملي، وعُمِّر وتوفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: السير (١٦/٥٥٣)، وتاريخ دمشق (٤٣/١٤٨).

(٧) هو بهذه الزيادة في المسند (١٧/١٧٨/رقم: ١١١٠٧).

(٨) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٠٨).

(٩) **جزء فيه فوائد عوال حسان منتقاة وغرائب** (ق ٣/ب ـ مجموع ١١٧). قال الدارقطني في التخريج:
«تفرد به محمد بن سليمان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة»، وهو في أطراف الغرائب والأفراد (رقم: ٥٧٩٩). ومحمد بن سليمان الأصبهاني الكوفي أبو علي: مقبول.

٢٩٠٥ ـ وحديثُ ابنِ عُمَر في شارب الخمر:

«فإنْ عاد كان حقًّا على الله أن يُسقيَه من نهر الخَبال».

في أول موافقات عبدا. . .[(١)].

٢٩٠٦ ـ أخبرنا محمد بنُ أحمد بن شَيْبان وغيرُ واحدٍ، قالوا: أبنا ابنُ البخاري، أنا ابنُ طَبَرْزَد، أنا محمد بنِ عبد الباقي، أبنا الجَوْهَري، أنا أبو بكر ابنُ الشِّخِّير، ثنا أبو بكر محمد بنُ محمد بنِ سليمان، ثنا أبو أُمَيَّة عَمْرو بنُ هشام، ثنا عثمان بنُ عبد الرحمن، عن عبد الله بنِ العلاء بنِ زَبْر، عن يونس بنِ مَيْسَرَة، عن عبد الملك بنِ مروان أنّه قال ـ وهو على المنبر ـ: سمعتُ أبا هُرَيْرَة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرئٍ مسلمٍ لا يغزو في سبيل الله، أو يُجهِّزُ غازيًا، أو يخلُفَه بخيرٍ، إلّا أصابه الله بقارعةٍ قبل يوم القيامة»[(٢)].

٢٩٠٧ ـ قال محمد بن إبراهيم الكتّاني[(٣)]: قلتُ لأبي حاتم: ما تقولُ في سفيان ابنِ عامر؟ فقال: شيخٌ، كان قاضيًا بخراسان، قلتُ لأبي حاتم: حدّثكم محمد بنُ زياد السَّهْمي قال: ثنا سفيان بنُ عامر عن ابنِ أبي نَجيح

---

(١) كتبت اسم هذا الجزء بطرف الورقة مطموسًا موضعه. والحديث في المسند (٨/٥١٤/رقم: ٤٩١٧).

(٢) الرواية من طريق فوائد ابن الشخير: **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق١٤/أ ـ نسخة شستربيتي ٣٤١٣). وعثمان بن عبد الرحمن هو: الطرائفي، قال في التقريب: «صدوق»، والإسناد حسن. وللحديث شاهد عن أبي أمامة عند بي داود (٢٥٠٣) والدارمي (٣/١٥٦٨/رقم: ٢٤٦٢).

(٣) هو: محمد بن إبراهيم بن محمد، الأصبهاني، نزيل سمرقند، أبو عبد الله، جالس أبا حاتم الرازي وأبا زرعة ومسلم بن الحجاج، قال الذهبي: لم أظفر له بتاريخ وفاة. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٨٥).
وله سؤالات لأبي حاتم الرازي، ولعل هذا النقل منها.

عن مجاهد قال: «من لم يستغفر اللهَ إذا أمسى وإذا أصبح كُتب من الظالمين»؟ قال: نعم.

٢٩٠٨ ـ أخبرنا فرَج بنُ عليّ، أبنا عليّ بنُ أحمد، أنبأنا المؤيّد بنُ عبد الرحيم، أبنا محمد بنُ عليّ ابنِ أبي ذرّ، أنا أبو طاهر بنُ عبد الرحيم، أنا أبو بكر ابنُ المقرئ، ثنا إبراهيم بنُ عبد الله الزَّيْنَبي العَسْكري، ثنا أبو حفص عَمْرو بنُ عليّ، ثنا بِشْر بنُ المُفَضَّل، ثنا عَوْف، عن الحسن، عن مَعْقِل بن يسار قال: سمعتُ رسولَ الله يقول:

«من اسْترعي رعيَّةً لم يحطها بنصيحته لم يرحْ رائحةَ الجنّة، وإنّ ريحها ليوجدُ من مسيرة خمسمائة عام»[١].

رُوِيَ عن عبد الرحمن بنِ مَعقِل عن أبيه بمعناه، في آخر رابع **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

ورُوِيَ بمعناه من حديث ابن عبّاس، في تاسع **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

٢٩٠٩ ـ أخبرنا عبد الغالب، أبنا ابنُ الدَّرَجي، أنبأنا زاهر بنُ أبي طاهر وغيرُ واحد، قالوا: أنا سعيد بنُ أبي الرجاء، أبنا أبو طاهر الثقفي أحمد بنُ محمود، أبنا أبو بكر بنُ المقرئ، ثنا أبو يَعْلَى، ثنا محمد بنُ أبي رجاء، ثنا يزيد بنُ عطاء، عن أبي إسحاق، عن سعيد بنِ أبي كرب وعبد الله بن مزيد، عن جابر بنِ عبد الله أنّه سمع رسولَ الله يقول:

---

(١) الرواية من **معجم ابن المقرئ**، ولم أجد هذا النص فيه. وأخرجه البخاري (رقم: ٧١٥٠، ٧١٥١) ومسلم (رقم: ١٤٢)، من طريق أبي الأشهب عن الحسن.

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٦٥).

(٣) نفسه (رقم: ٩١٩).

«ويلٌ للعراقيب من النار»[١].

وهو لأبي سفيان عن جابر، في سابع **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

٢٩١٠ ـ أخبرنا أبو الحجّاج، أبنا ابنُ البخاري، أبنا الكِنْدي، أنا الأَرْمَوي، أنا ابنُ النقُّور، أبنا عليّ بنُ عُمَر الحربي، أبنا أبو عبد الله الصوفي. (ح).

وأخبرنا عبد الغالب، أبنا ابنُ الدَّرَجي، أنبأنا محمود بنُ أحمد الثقفي، أنا أبو الفرج الصيرفي، أنا أحمد بنُ محمود الثقفي، أنا محمد بنُ إبراهيم، ثنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي؛ قالا: ثنا يحيى بنُ معين، ثنا أبو عُبَيْدَة الحدّاد، عن عبد الواحد بنِ زَيْد، عن فَرْقَد السَّبَخي، عن مُرّة الطيّب، عن زَيْد بنِ أَرْقَم، عن أبي بكر الصدّيق: أنّ النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنّةَ جسدٌ غُذِيَ بحرام»[٣].

وروى أَسْلَم الكوفي عن مرّة الطيّب معناه: «كلُّ جسدٍ نَبَتَ من سُحْت فالنارُ أولى به»، في الأول من **مشيخة يعقوب بنِ سفيان**.

٢٩١١ ـ وفي رابع **الثقفيّات**[٤]: عن عقبة بن عامر: قال رسول الله:

«لا يدخلُ الجنّةَ لحمٌ ودمٌ نبت[٥] من بُخس».

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في **فوائده** (ج ١٣/ ق ١٧٨أ ـ مجموع ١٠٥)، والرواية من طريقه.

(٢) المعجم الصغير (رقم: ٧٨١). وله شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم (رقم: ٢٤٣).

(٣) الإسناد الأول من طريق **الحربيات** لأبي الحسن الحربي عن أبي عبد الله الصوفي أحمد بن الحسن بن عبد الجبار. انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١١٠١). والإسناد الثاني من طريق مسند **أبي يعلى الموصلي** (١/ ٨٤-٨٥/رقم: ٨٣). والإسناد ضعيف جدًّا لأجل عبد الواحد بن زيد، قال البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك الحديث، وضعفه الدارقطني.

(٤) **الثقفيات** (ج٤/ق ٥٥/ب ـ نسخة الأزهرية).

(٥) في نسخة الثقفيات: (نبتا)، بالألف.

ومعناه من حديث جابر، في الأول من **فضائل بني هاشم**.

ومن حديث كعب بن عُجْرَة في سادس **المعجم الصغير** للطبراني[(١)].

٢٩١٢ ـ أخبرنا ابنُ أبي التائب، أبنا ابنُ العراقي، أنبأتنا شهدة، أنا ابنُ طلحة، أنا ابنُ بِشْران، أنا ابنُ البَخْتَري، ثنا أحمد بنُ عبد الجبّار، ثنا أبو بكر بنُ عيّاش، عن الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله:

«لا يدخل الجنّةَ رجلٌ في قلبه مثقالُ حبّةٍ من خردلٍ من كِبْر، ولا يدخل النارَ رجلٌ في قلبه مثقالُ حبّة خردلٍ من إيمان»[(٢)].

رُوِيَ أولُه من حديث عبد الله بن سلَام، في ثاني **أبي بكر بن سرور**[(٣)]، ولفظُه: **«مثقال ذرّةٍ من كِبْر»**، وفي ثالث **مشيخة الفسوي**[(٤)].

ورُوِيَ من حديث أبي حيّان التَّيْمي عن أبيه عن عبد الله بن عُمَر عن عبد الله ابن عَمْرو عن رسول الله، في خامس **كتاب النوّاحين** للجَوْزَجاني.

ومن حديث شهر بن حَوْشَب عن عبد الله بن عُمَر عن عبد الله بن عَمْرو عن كُتُب الله، في الخامس أيضًا.

٣٧٢/ب **٢٩١٣** ـ / أخبرنا إسحاق بنُ يحيى، أبنا يوسف بنُ خليل، أبنا

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٦٢٥)، ولفظه: «لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به». وفيه عقيل الجعدي، قال البخاري: منكر الحديث، وتكلم فيه ابن حبان.

(٢) أخرجه ابن البختري في الرابع من حديثه ـ كما في مجموع مصنفاته (رقم: ٣٢٤) ـ والرواية من طريقه. وأخرجه مسلم (رقم: ٩١) لابن مسهر عن الأعمش.

(٣) لعله هو: محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، شمس الدين أبو بكر، المقدسي الصالحي، ابن أخي الحافظ عبد الغني المقدسي، توفي سنة ٦٧٦هـ. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ١٤٢).

(٤) **مشيخة يعقوب بن سفيان** (رقم: ٩٨).

محمود بنُ أحمد الثقفي، أنا سعيد ابنُ أبي الرجاء، أنا أحمد بنُ محمود الثقفي، أنا أبو بكر ابنُ المقرئ، ثنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، ثنا عُبَيْد الله بنُ معاذ بنِ معاذ العنبري ومحمد بنُ أبي بكر المُقَدَّمي وسُوَيْد بنُ سعيد، قالوا: ثنا مُعْتمر بنُ سليمان، ثنا أبي، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن أسامة بنِ زيد وسعيد بنِ زيد بنِ عَمْرو بن نُفَيْل أنّ النبي ﷺ قال:

«**ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء**»(١).

وهو عندنا عالٍ في **عوالي مسند الحارث**، عن أسامة وحده.

وفي **ثاني جامع مَعْمَر**(٢)، **وجزء أبي نصر بنِ الشيرازي**.

ومن كيد النساء: السمُّ والسحر، قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾﴾ [الفَلَق].

٢٩١٤ ـ وفي **كتاب من غدر وخان وعن أهل الوفاء بان**، لمحمد بن خلف بن المَرْزُبان، عن ابن جُعْدُبَة: كانت جُعْدَة بنتُ الأشعث بن قيس تحبُّ الحسن بنَ عليّ، فدسّ إليها يزيد أَنْ سَمِّي حسنًا أتزوّجُك، ففعلتْ، فلما مات الحسن بعثت جُعدة إلى يزيد تسألُه الوفاءَ بما وعدها، فقال: إنّا واللهِ لم نرضكِ للحسن أَفَنَرْضاكِ لأنفسنا؟! القصّة(٣).

قلت: مات الحسنُ في خلافة معاوية.

٢٩١٥ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الثقفي، أنا سعيد

---

(١) رمز المصنف في الحاشية بـ: (مو م)، إشارة إلى موافقته لرواية مسلم حيث رواه (رقم: ٢٧٤١) عن عبيد الله بن معاذ وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى عن معتمر.
والرواية هنا من طريق فوائد أبي بكر بن المقرئ.

(٢) **مصنف عبد الرزاق** (١١/ ٣٠٥/رقم: ٢٠٦٠٨).

(٣) ذكر هه القصة بعض المؤرخين منهم الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١١/ ٢٠٨-٢٠٩) وقال: «وعندي أن هذا ليس بصحيح».

الصَّيْرَفي، أنا أبو طاهر بنُ محمود، أنا ابنُ المقرئ، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيّب بنُ واضح، ثنا يوسف بنُ أسباط، عن سفيان الثَّوْري، عن سَلَمَة بن كُهَيْل، عن أبي عُبَيْدَة، عن عبد الله بنِ مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«من بنى فوق ما يحتاج إليه، كُلِّف أن يحمله إلى المحشر»(١).

أبو عُبَيْدَة بنُ عبد الله قيل: لم يسمع من أبيه(٢)، ويوسف بنُ أسباط ربّما غلط(٣).

٢٩١٦ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابنُ خليل، أنا محمود بنُ أحمد، أنا سعيد ابنُ أبي الرجاء، أنا أحمد بنُ محمود، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يَعْلَى، ثنا الحَكَم بنُ موسى، ثنا محمد بنُ سَلَمة، ثنا محمد بنُ إسحاق، عن عمّه موسى بنِ يسار، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله:

«مَنْ أكل مِنْ لحم أخيه في الدنيا، قُرِّبَ له لحمُه في الآخرة، فيُقال له: كُلْه ميتًا كما أكلتَه حيًّا، ـ قال: ـ فيأكلُ ويكلحُ ويَصيحُ»(٤).

٢٩١٧ ـ أخبرنا جدّي، أنا ابنُ البخاري، أنا ابنُ طَبَرْزَد، أنا أبو بكر الأنصاري.

وأخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا اليَلْداني، أنا الحسن بن عبد الرحمن

---

(١) الرواية من **فوائد ابن المقرئ**.

(٢) وهو قول الترمذي في جامعه (١/ ٢٨).

(٣) قال صدقة: «دفن يوسف كتبه فكان بعدُ يقلِّب عليه فلا يجيء به كما ينبغي». التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥).

(٤) الرواية كذلك هنا من **فوائد ابن المقرئ**. وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره (٧/ ٣٨٤-ط السلامة) وقال: «غريب جدا». وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم: ١٦٥٦) لعبد الصمد ابن محمد بن معدان عن محمد بن سلمة، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا محمد بن سلمة». وأعله الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢) بعنعنة ابن إسحاق.

الفارسي[١]، أنا الأنصاري؛ أبنا أبو طالب العُشاري، أبنا عيسى بن عليّ بن عيسى الوزير، ثنا عبد الله بن محمد البغوي.

وأخبرنا ابنا طَرْخان، قالا: أنا ابنُ عبد الدائم، أنا أحمد ابنُ الموازيني، أنا جدّي، أبنا أبو الحسين ابنُ أبي نصر، أبنا الميّانَجي، ثنا أبو يَعْلَى.

وأخبرنا إسحاق، أنا ابنُ خليل، أنا محمود، أنا سعيد، أنا الثقفي، أنا ابنُ المقرئ، ثنا أبو يَعْلَى وابنُ منيع والصوفي أحمد بنُ الحسن بنِ عبد الجبّار؛ قالوا: ثنا أبو نصر التمّار عبد الملك بنُ عبد العزيز النسائي، ثنا حمّاد بنُ سلمة، عن عليّ بن زَيْد ويونس بنِ عُبَيْد وحُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنُ مَنْ أمِنه الناسُ، والمسلمُ مَنْ سلم المسلمون مِنْ لسانه ويده، والمهاجرُ مَنْ هجر السوءَ، والذي نفسي بيده لا يدخلُ الجنّةَ عبدٌ لا يَأمنُ جارُه بوائقه»[٢].

رواه الحسن بن موسى الأَشْيَب عن حمّاد بنِ سلمة عن عليّ بنِ زَيْد ويونس وحُمَيْد عن الحسن عن أنس، وهو في **حديث يونس** لأبي نُعَيْم[٣].

٢٩١٨ ـ قال أبو يَعْلَى المَوْصِلي[٤]: حدّثنا محمد بن أبي بكر ـ هو: المقدَّمي ـ، ثنا مبارك ـ هو: مولى عبد العزيز بن صهيب ـ، عن عبد العزيز، عن أنس أنّ النبي ﷺ قال:

---

(١) هو: الرامهرمزي.

(٢) جمعه المصنف من عدة روايات. والرواية الثالثة منه من طريق معجم أبي يعلى الموصلي (رقم: ٢٤٦). والرابعة من فوائد ابن المقرئ.

(٣) **منتخب من حديث يونس بن عبيد** (ق ١٣٩/ب ـ مجموع ١٠٣).

(٤) **مسند أبي يعلى** (١٦/٧/رقم: ٣٩١٠). قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٨): «وفيه مبارك ابن سحيم وهو متروك».

«ألا أُنبِّؤُكم بشراركم؟»،

قالوا: بلى، قال:

«شرارُكم مَنْ يُتَّقى شرُّه ولا يُرجى خيرُه، وخيارُكم من يُرجى خيرُه ولا يُتّقى شرُّه».

٢٩١٩ ـ حديث أبي وائل عن أبي سعيد الخدري رفعه:

«من أكل طيِّبًا وعمل في سنّة وأمن الناسُ بوائقَه دخل الجنّةَ».

رواه الترمذي[(١)] وقال: «غريب».

٢٩٢٠ ـ وفي **صحيح البخاري**[(٢)] لأبي شُرَيْح حديث:

«والله لا يؤمن من لا يأمنُ جارُه بوائقَه».

٢٩٢١ ـ وحديث أَوْفَى بن دَلْهَم عن نافع عن ابن عُمَر: صعد رسولُ الله ﷺ هذا المنبر فنادى بصوت رفيع وقال:

«يا معشر مَنْ أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمانُ قلبَه لا تُؤذوا المسلمين، ولا تُعيِّروهم، ولا تطلبوا عثراتهم، فإنّه مَنْ يطلُبْ عورةً لمسلم يطلُب اللهُ عورتَه، ومَنْ يطلب اللهُ عورتَه يفضحُه ولو في جوف بيته»،

ونظر ابنُ عمر يومًا إلى البيت فقال: «ما أعظمَك وأعظمَ حُرمتك، والمؤمنُ أعظمُ عند الله حرمةً منك».

رواه أبو حاتم بنُ حبّان في **صحيحه**[(٣)]، والترمذي[(٤)].

---

(١) **الجامع** (رقم: ٢٥٢٠).
(٢) **الصحيح** (رقم: ٥٦٧٠).
(٣) **صحيح ابن حبان** (١٣/ ٧٥-٧٦/ رقم: ٥٧٦٣).
(٤) **الجامع** (رقم: ٢٠٣٢).

٢٩٢٢ ـ أخبرنا ابنُ أبي الهَيْجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا مُحلّم، أنا الخليل، أبنا السرّاج، ثنا قتيبة، ثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يدخل الجنّةَ مَنْ لا يأمنُ جارُه بوائقَه**»[١].

وهو لسعيد عن أبي هُرَيْرَة، في **مشيخة ابنِ الآبنوسي**[٢].

رواه البخاري تعليقًا[٣]، لابن أبي ذئب عن سعيد:

«**لا يؤمن مَنْ لا يأمنُ جارُه بوائقَه**».

٢٩٢٣ ـ حديثُ أبي هُرَيْرَة:

«**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنّةَ حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا**» الحديث.

في رابع **الثقفيّات**[٤]، وجزء **البانياسي** ورابع **الكنجروذيّات**، لعكرمة، **ونسخة وكيع**[٥].

ورُوِي من حديث الزبير، **في جزء ابن رزقويه**[٦].

٢٩٢٤ ـ حديث ابن مسعود:

«**ألا لا يدخلُ الجنّةَ إلا نفسٌ مسلمة**» الحديث.

---

(١) الرواية من طريق **حديث قتيبة بن سعيد** ـ من رواية الفضيلي ـ، انظر: المجمع المؤسس (١٤٤٣).

(٢) **جزء فيه فوائد عوال حسان منتقاة وغرائب** ـ أو: **مشيخة الآبنوسي** ـ (ق ١٩ب).

(٣) بعد رقم (٥٦٧٠).

(٤) **الثقفيات** (ج٤/ق ٥١أ).

(٥) **نسخة وكيع عن الأعمش** (رقم: ٧).

(٦) وهو في المسند (٣/٢٩/رقم: ١٤١٢) وجامع الترمذي (رقم: ٢٥١٠)، وأوله: «دب إليكم داء الأمم قبلكم» الحديث. وإسناده ضعيف.

في سابع **الثقفيّات**، و**المصافحة** للبرقاني[١].

٢٩٢٥ ـ حديث بِشْر بن سُحَيْم:

«لا يدخلُ الجنّةَ إلا مؤمنٌ».

كتبتُه في **صحيحي**[٢].

ورُوِي عن بِشْر بن سُحَيْم عن عليّ، في ثالث **ابن الصوّاف**[٣].

ورُوِيَ من حديث كَعْب بن مالك، في ثاني **مشيخة الفسوي**[٤].

٣٧٣/أ ٢٩٢٦ ـ / أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا ابنُ البخاري وابنُ الصابوني وغيرُ واحد، قالوا: أنا عبد الصمد ابنُ الحَرَسْتاني، أبنا طاهر ابنُ سهل، أبنا محمد بنُ مكّي الأزدي، أنا القاضي أبو الحسن عليّ بنُ محمد الحلبي، ثنا أبو بكر محمد بنُ إبراهيم ابنِ نَيْروز الأنماطي ـ بحلب ـ، ثنا أبو فَرْوَة يزيد بنُ محمد بنِ يزيد الرهاوي، ثنا أبي، ثنا محمد بنُ أيّوب، عن ميمون بنِ مِهْران، عن عبد الله بنِ عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«شرُّ المال في آخر الزمان المماليكُ»[٥].

---

(١) وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (رقم: ٣٠٦٢) ومسلم (رقم: ١١١).

(٢) وهو في **المسند** (٢٣/ ٨٥/رقم: ١٤٧٦٣) و(٢٤/١٥٩/رقم: ١٥٤٢٩، ١٥٤٣٠) و(٣١/ ٢٨٥/رقم: ١٨٩٥٥)، وسنن النسائي (رقم: ٤٩٩٤)،. وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٤/١٢٨): «وإسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٣) **فوائد أبي علي بن الصواف** ـ انتقاء الدارقطني ـ (ج٣/ق ١٦٦ب). وهو في **سنن النسائي الكبرى** (٢/١٦٩/ رقم: ٢٨٩١).

(٤) وهو في **معجم الطبراني الصغير** (رقم: ٨١). وفيه جهالة ابن كعب بن مالك.

(٥) أخرجه أبو الحسن الحلبي في جزئه **الفوائد المنتقاة** (ج١/١٦٦/أ ـ مجموع ٦٠)، والرواية من طريقه، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١١٦). وأورده الشيخ الألباني في **الضعيفة** (رقم: ٧٤٠) وقال: «موضوع». وعلته يزيد بن محمد بن يزيد ـ ابن سنان ـ الرهاوي، قال النسائي: متروك الحديث، وقال العقيلي، وقال ابن معين: ليس بثقة.

٢٩٢٧ ـ حديث أبي سعيد:

«يوشك أن يكون خيرُ مال المسلم غنمٌ يتبع بها شغفَ الجبال ومواقعَ القطر، يفرُّ بدينه من الفتن».

في الأول من **فوائد أبي بكر بن النقّور**[١]، و**العزلة** لابن أبي الدنيا[٢].

٢٩٢٨ ـ حديث خُوَيْلَة[٣] بنت ثامر:

«وإنّ رجالًا سيخوضون في مال الله ورسوله بغير حقّ، لهم النارُ يومَ القيامة».

في **جزء عبّاس التُّرْقُفي**[٤].

رواه الإمام أحمد[٥] وقال: خَوْلَة بنت ثامر.

ورواه هو[٦]، ومسلم[٧]، والترمذي[٨] وصحّحه، من حديث خَوْلَة بنت قيس، وقيل إنّها هي خَوْلَة بنتُ ثامر[٩].



---

(١) **الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات** (ج١/ق ٤٠/ب ـ مجموع ١٠٧).

(٢) **العزلة والانفراد** (رقم: ١٥).

(٣) كذا بخط المؤلف، بالتصغير.

(٤) **جزء الترقفي** (رقم: ١٩). وفيه: خولة بنت ثامر.

(٥) **المسند** (٤٥/ ٢٩٩/رقم: ٢٧٣١٨).

(٦) **المسند** (٤٤/ ٦٠٧/رقم: ٢٧٠٥٤) (٤٥/ ٢٩٧-٢٩٨/رقم: ٢٧٣١٧).

(٧) حديث خولة ليس في صحيح مسلم، وإنما الذي عنده (١٠٣٥) حديث حكيم بن حزام و(١٠٥٢) حديث أبي سعيد الخدري.

(٨) **الجامع** (رقم: ٢٣٧٤).

(٩) هو قول علي بن المديني كما في **تحفة الأشراف** (١١/ ٣٠٠).

باب
التطاول في البنيان

٢٩٢٩ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا ابنُ الحَضْري، أبنا ابنُ شاتيل، أبنا ابنُ البُسْري، أبنا ابنُ شاذان، أبنا حمزة الدِّهْقان، ثنا محمد ابنُ شاذان، ثنا هَوْذَةُ بن خليفة، ثنا عَوْفُ الأعرابي، عن شَهْر بنِ حَوْشَب، عن أبي هُرَيْرَة، عن النبي ﷺ قال:

«مِنْ أشراط الساعة: أَنْ ترى رِعاءَ الشاء رؤوسَ الناس، وأَنْ ترى الحُفاةَ العُراةَ الجُوَّع يتبارُون في البناء، وأن تلد الأَمَةُ ربّتَها وربَّها»[1].

ورُوِيَ من حديث شَهْر بنِ حَوْشَب عن ابنِ عبّاس، في ثالث مسند **الفريابي**[2].

٢٩٣٠ ـ **وفي نسخة بِشْر بن شُعَيْب عن أبيه عن أبي الزِّناد عن الأَعْرَج عن أبي هُرَيْرَة**: قال رسول الله:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يتطاولَ الناسُ في البنيان»[3].



---

(١) الرواية من طريق **حديث حمزة بن محمد بن العباس الدهقان**، انظر: **المعجم المفهرس** (رقم: ١١٧٥). وإسناده حسن. وأخرجه الإمام أحمد (١٥/ ٦٥/رقم: ٩١٢٨) عن هوذة.

(٢) وأخرجه الإمام أحمد (٥/ ٩٢-٩٥/رقم: ٢٩٢٣، ٢٩٢٤) مطولاً. ومن طريقه الضياء في **المختارة** (١١/ ١٨-٢٠/رقم: ٨).

(٣) وأخرجه البيهقي في **الشعب** (١٣/ ٢١٦/رقم: ١٠٢١٨)، من طريق محمد بن خالد الحمصي عن بشر. وأخرجه البخاري (رقم: ٧١٢١) عن أبي اليمان عن شعيب.

المباهاةُ بالمساجد واتّخاذُها طرُقًا

٢٩٣١ ـ أخبرتنا زينب، قالت: أنبأنا ابن السيّدي، أبنا وفاء وابنُ شاتيل؛ قالا: أبنا ابن بيان، أبنا ابن بِشْران، أبنا حمزة بن محمد، ثنا عبد الكريم، ثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، ثنا حمّاد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس؛ وحمّاد، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أنس أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يتباهى الناسُ بالمساجد»[١].

رواه أبو محمد الدارمي[٢]، عن عفّان عن حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن أبي قِلابة.

وهو في **مشيخة أبي سعْد السِّبْط**[٣]، لأبي عامر الخرّاز عن أبي قِلابة، ولفظُه:

«سيأتي على الناس زمانٌ يتباهَوْن فيه بكثرة المساجد، لا يعمُرُونها[٤] إلّا قليلًا».

وهو في **حديث الأَزَجي عن القوّاس**[٥]، وحديث السِّلَفي عن

---

(١) الرواية من طريق **حديث حمزة الدهقان**. والإسناد صحيح، وقد رواه حماد من طريقين.

(٢) **سنن الدارمي** (٢/ ٨٨٤/رقم: ١٤٠٨).

(٣) **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق١٤٢/ب ـ المحمودية ٢٧٠٤).

(٤) في نسخة المشيخة: «**لا يعمروها** ـ أو قال: لا يعمرونها ـ».

(٥) **حديث أبي الفتح يوسف بن عمر القواس عن شيوخه** ـ رواية الأزجي عنه ـ (ق ٦٨/أ ـ مجموع ١١٣)، رواه عن أيوب عن أبي قلابة.

الخَرَقي[١]، وفي **موافقات سعيد بن عامر للضياء**[٢]، وفي **عاشر معجم الطبراني الصغير**[٣].

رواه د س ق[٤].

٢٩٣٢ ـ قولُ أبي ذرّ: «وسيأتي عليكم زمانٌ المسألةُ فيه مبسوطة، والصدقةُ فيه مقبوضة، والهوى فيه قائدٌ للعمل، وبناءُ المساجد فيه حسن، ومن اقتراب الساعة أن تُتَّخذَ المدائحُ في المساجد».

في الأول من **حديث المعتمر بن سليمان**[٥].

٢٩٣٣ ـ حديثُ مكحول عن عليّ، في **نسخة عيسى بن سالم**[٦]:

«من اقتراب الساعة: إذا رأيتم الناسَ أماتوا الصلاةَ، وأضاعوا الأمانةَ، واستحلّوا الكبائرَ، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشى، وشيّدوا البناء، واتّبعوا الهوى، وباعوا الدينَ بالدنيا، واتّخذوا القرآنَ مزامير، واتّخذوا جلودَ السباع صفاقيًا، والمساجدَ طرُقًا، وفشى الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وصار المطرُ قَيْظًا، والولدُ غيظًا، وزُخرفت المساجدُ»، الحديث بطوله.

---

(١) الأقرب أن يكون: أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد، أبو العباس الأصبهاني الخرقي ـ بفتح الخاء والراء، نسبة إلى موضع بأصبهان ـ، روى عنه السلفي بالإجازة وأبو موسى المديني وغيرهما، توفي سنة ٥٠٤هـ. انظر: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠١ ـ ٥١٠هـ/ ص ٨٨).

(٢) لم أقف على الجزء. وقد أخرجه الضياء في **المختارة** (٦/ ٢٢٤/رقم: ٢٢٣٩) بإسناده عن أحمد بن عصام عن سعيد بن عامر عن صالح بن رستم عن أبي قلابة عن أنس.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ١٠٨٧).

(٤) أبو داود (رقم: ٤٤٩)، والنسائي (رقم: ٦٨٩)، وابن ماجه (رقم: ٧٣٩).

(٥) أخرج الطرف الأخير منه ابن أبي شيبة في **المصنف** (١/٤٠٨/رقم: ٤٧٠١ ـ الحوت) بلفظ: «المدائح»، كما كتب المصنف هنا؛ وفي طبعة عوامة (٣/٥٠٨/رقم: ٤٧٣٣) والشثري (٢/٤٦٩/رقم: ٤٧٣٤): «المذابح»، وهو الصواب لأن المقصود به المحاريب.

(٦) جزء **من حديث عيسى بن سالم الشاشي** (رقم: ٤٦). والإسناد منقطع بين مكحول وعلي.

٢٩٣٤ ـ وفي **العزلة** لابن أبي الدنيا[١]: قول أبي هُرَيْرَة: «إذا كان الشتاءُ قَيْظًا، والولدُ غَيْظًا، وفاض اللئامُ فَيْضًا، وغاض الكرامُ غَيْضًا، فشُوَيْهاتُ عُفْرٍ بجبل وَعْرٍ خيرٌ من ملك بني النضير».

في **العزلة** لابن أبي الدنيا[٢].

٢٩٣٥ ـ حديثُ د[٣] ابن عبّاس:

«ما أُمرتُ بتشييد المساجد».

في **ثاني أبي بكر بنِ نَيْروز**[٤].

٢٩٣٦ ـ حديثُ عبد الله بنِ عُمَر:

«إنّ من أشراط الساعة أنْ يُركب المنظور، ويُلبس المشهور، ويُبتنى المشيّد» الحديث.

في **ثالث فوائد ابنِ أبي عقيل**[٥].

٢٩٣٧ ـ حديثُ ق[٦] عِكْرِمة، عن ابن عبّاس:

«ستشرّفون مساجدَكم بعدي كما شرّفت اليهودُ كنائسَها».

---

(١) **العزلة والانفراد** (رقم: ١٩٦). وإسناده ضعيف جدا؛ فيه رواية يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه، فالولد قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، والوالد ضعّفه جمعٌ، انظر: الجرح والتعديل (٩/ ١٩٨) والميزان (٤/ ٤٣٣).

(٢) هكذا كرر المصنف العبارة.

(٣) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٤٨). والحديث صححه الألباني.

(٤) هو: محمد بن إبراهيم بن نيروز، أبو بكر البغدادي الأنماطي، توفي سنة ٣١٨هـ. السير (١١/ ٣٥٠)، المعجم المفهرس (رقم: ١٦١٠).

(٥) هو حديث موضوع. أخرجه العقيلي في **الضعفاء** (٢/ ١٠٧) وابن الجوزي في **الموضوعات** (٣/ ١٨٩)، وعلته أبو مهدي سعيد بن سنان الحمصي، قال البخاري: منكر الحديث.

(٦) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٧٤٠). وهو ضعيف، فيه جبارة بن المغلس وهو كذاب، كلام البوصيري في الزوائد.

٢٩٣٨ ـ حديثُ يزيد بنِ الأصمّ، عن ابن عبّاس:

«لتزخرفنّها كما زخرفها اليهود والنصارى».

في جزء ابنِ مَيْمُون[١].

٢٩٣٩ ـ حديثُ ابنَ مسعود:

«لتُتَّخذَنَّ المساجدُ طرقًا»، وفيه: **«وأن تغلوَ الخيلُ والنساءُ، ثم ترخص فلا تغلوا أبدا»**.

في ثاني رابع ابنِ السمّاك[٢].

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه أبو داود (رقم: ٤٤٨)، ابن حبان في صحيحه (٤/ ٤٩٤)، وعلقه البخاري في الصحيح (بعد ٤٤٥) ووصله ابن حجر في التغليق (٢/ ٢٣٨).

(٢) وهو في **المستدرك** (٤/ ٥٢٤)، وصححه ووافقه الذهبي.

٣٧٣/ ب

/باب
رفع الأمانة والحياء والإيمان

٢٩٤٠ ـ وقولُ النبي ﷺ:

«الحياءُ من الإيمان، والإيمانُ في الجنّة، والبذاءُ من الجفاء، والجفاءُ في النار».

في عاشر **المعجم الصغير** للطبراني[١].

٢٩٤١ ـ وحديثُ أبي موسى:

«الحياء والإيمان مقرونان لا يفترقان إلّا جميعًا».

في سادس **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

٢٩٤٢ ـ وحديثُ ابنِ شِهاب: بلغني أنّ رسول الله قال:

«إنّ الدين يُنزعُ عروةً عروةً، فأولها الرحمُ والأمانةُ، ثم الصلاةُ، حتى يُصلّوا فينصرفوا على غير شيءٍ».

في حادي عشر **أبي سهل بنِ زياد**[٣].

٢٩٤٣ ـ أخبرنا ابنُ أبي طالب، أنبأنا الكاشْغَري، أنا ابنُ البَطّي، أنا

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ١٠٩١)، رواه من حديث أبي بكرة وعمران بن حصين. وهو في الصحيحة (رقم: ٤٩٥).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٦٢٢). قال: «لم يروه عن الشعبي إلا مالك، ولا عن مالك إلا أبو إسحاق الفزاري، تفرد بن ابن عبيدة». قلت: هو محمد بن عبيدة القومسي، مجهول الحال. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع.

(٣) إسناده مرسل.

رزق الله. وأخبرنا أبو بكر وعيسى، قالا: أبنا الإربلّي، أنا يحيى بنُ ثابت، أبنا طِراد؛ قالا[1]: أنا ابنُ بِشْران، أنا ابنُ البَخْتَري، ثنا محمد بنُ غالب بنِ حرب الضبّي، ثنا أبو سلمة، ثنا جرير بنُ حازم، أبنا يعلى بنُ حكيم، أظنّه عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عُمَر [2]، قال: «إنّ الحياء والإيمان قُرنا جميعًا، فإذا رُفع أحدُهما رُفع الآخرُ».

قال محمد بنُ غالب: ثنا به أبو سلمة في سؤال ابن ستويه[3] في الفوائد فأسنده. وحدّثنا به في حديث جرير بن حازم ولم يقل فيه: عن النبي ﷺ[4].

٢٩٤٤ ـ حديثُ حُذَيْفَة:

«إنّ الأمانة نزلت في جذرِ قلوب الرجال»، وفيه: ثم حدّثنا عن رفعها فقال: **«تُرفع الأمانةُ»** الحديث.

في الأول من **جامع مَعْمَر**[5].

٢٩٤٥ ـ حديثُ عُمَر بنِ الخطّاب:

«أول ما يُرفع من الناس الأمانةُ، وآخر ما يبقى الصلاة».

في رابع **المعجم الصغير** للطبراني[6].

---

(١) رزق الله وطراد.

(٢) يبدو أنه سقط هنا جملة: أن النبي ﷺ. كما في الجزء المخرج من طريقه هنا.

(٣) كتب المصنف في الحاشية: ابن أشتويه. والمذكور هو: محمد بن إسحاق بن ستويه، من شيوخ أبي عوانه في مستخرجه مسلم.

(٤) الرواية من طريق أبي جعفر بن البختري في **فوائده** (رقم: ٥٧٠ ـ ضمن مجموع مصنفاته). وقد أخرجه مرفوعًا الحاكم في **المستدرك** (١/ ٢٢) وصححه ووافقه الذهبي. أما الموقوف فأخرجه البخاري في **الأدب المفرد** (رقم: ١٣١٣ ـ صحيحه).

(٥) **مصنف عبد الرزاق** (١١/ ١٥٧/رقم: ٢٠١٩٤). وهو عند البخاري (٦٤٩٧) ومسلم (١٤٣).

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٨٧). أعله الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢١)، وهو في الضعيفة (٢٤٣٧).

٢٩٤٦ ـ حديثُ أبي هُرَيْرَة:

«**أولُ ما يُرفع من هذه الأمّة الحياءُ والأمانةُ، فسلوهما الله**».

رواه الخرائطي في الثالث من **مساوئ الأخلاق**[1].

٢٩٤٧ ـ حديثُ خ[2] أبي هُرَيْرَة:

«**إذا ضُيِّعت الأمانةُ فانتظر الساعةَ**»،

قال: كيف إضاعتُها؟ قال:

«**إذا أُسند الأمرُ إلى غير أهله**».

في **المصافحة** للبَرْقاني.



---

(١) لم أجده في المساوئ، إنما هو في **مكارم الأخلاق** (١/١١١/رقم: ٣١٢). وهو ضعيف كما في الضعيفة (٢٤٤٧).

(٢) **الصحيح** (رقم: ٥٩).

باب
كثرة الزلازل

٢٩٤٨ ـ في نسخة بِشْر بن شُعَيْب بن أبي حمزة[١]، عن أبيه، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هُرَيْرَة: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يُقبض العلمُ، وتكثرَ الزلازلُ، وتظهر الفتنُ، ويظهر الهرْجُ»،

قالوا: والهرْجُ أَيْم هو يا رسول الله؟ قال:

«القتلُ القتلُ».

وهو في مشيخة ابنِ الآبنوسي[٢]، وأول البغوي، عن أبي الزِّناد وغيره.

رواه البخاري[٣] وقال: **«ويتقارب الزمانُ»**.

٢٩٤٩ ـ في حديث سَلَمَة بن نُفَيْل:

«وبين يَدَيْ الساعة مُوتان شديد، وبعده سنوات الزلازل».

في سادس فوائد ابنَيْ أبي دُجانة[٤].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٠١٧).

(٢) **مشيخة الآبنوسي** (رقم: ١٠٣). رواه لعبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه.

(٣) **الصحيح** (١٠٣٦).

(٤) انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١١٧٠). وابنا أبي دجانة هما: أبو بكر أحمد وأبو زرعة محمد ابنَيْ عبد الله بن أبي دجانة عمرو بن عبد الله بن صفوان.
والحديث في **المسند** (٢٨/ ١٦٣/رقم: ١٦٩٦٤)، وابن حبان (١٥/ ١٨٠/رقم: ٦٧٧٧)، **والمستدرك** (٤/ ٤٤٧-٤٤٨).

رواه الدارمي في **مسنده** في (فضائل النبي ﷺ)[١]، وقال: مَسْلَمَة السكوني، قال: وقال غيرُ محمد ـ يعني: ابنَ المبارك ـ: سَلَمَة السكوني.

٢٩٥٠ ـ حديث نَصْر بن عَلْقَمَة، عن أبي هُرَيْرَة:

«أمّتي مرحومةٌ، إنّما عذابُها في الدنيا بالزلازل والبلاء والفتن».

في عليّ بن بحر من موافقات الضياء[٢].

وقولُه تعالى في ثمود: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ [الأعراف: ٧٨] يعني: الزلزلةَ الشديدةَ.

وقال في مَدْيَن: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ [العنكبوت: ٣٧].

وقال في ثمود: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ[٣] ﴿٣١﴾﴾ [القمر: ٣١].



---

(١) **مسند الدارمي** (١/ ٢٠١/رقم: ٥٦).

(٢) وأخرجه من طريق نصر: الطبراني في **مسند الشاميين** (١/ ٢٦٨/رقم: ٤٦٦).

(٣) كتبها المصنف: (المحتضر)، بالضاد.

باب
كثرة الخَبَث وظهوره

٢٩٥١ ـ أخبرنا ابنُ أبي التائب، أبنا ابنُ العراقي، أنبأتنا شُهْدَة، أنا طِرادٌ، أنا ابنُ حَسْنُون، أبنا ابنُ البَخْتَري، ثنا سَعْدان بنُ نصر، ثنا سفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنبَ ابنةِ أبي سَلَمَة، عن حبيبةَ، عن أمِّها أمِّ حبيبة، عن زينبَ زوجِ النبي ﷺ قالت: استيقظ النبيُّ ﷺ من يومٍ مُحمرًّا وجهُه وهو يقول:

«لا إله إلّا الله ـ ثلاثَ مرّات ـ، ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب، فُتِح من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه ـ وحَلَّق حلقةً ـ»،

قلتُ: يا رسولَ الله! أنهلكُ وفينا الصالحون؟! قال:

«نعم، إذا كثر الخَبَثُ»[١].

أخبرناه متّصلًا سليمان، أبنا ابنُ المُقَيَّر، أبتنا شُهْدَة، قالت: أنا طِراد، فذكره.

رواه البخاري ومسلم[٢].

وهو في ثاني جامع مَعْمَر[٣].

ورُوِيَ آخرُه من حديث عائشة في جزء أبي كُرَيْب.

---

(١) الرواية من طريق أبي جعفر بن البختري في جزء فيه ستة مجالس من أماليه (ص١٤٠/ رقم: ٦٣). سفيان هو: ابن عيينة.

(٢) البخاري (٧٠٥٩)، عن مالك بن إسماعيل عن سفيان بن عيينة. ورواه (٣٣٤٦) لعقيل عن الزهري، و (٣٥٩٨، ٧١٣٥) لشعيب عن الزهري. ومسلم (٢٨٨٠) لابن عيينة ويونس كلاهما عن الزهري.

(٣) جامع معمر (١١/ ٣٦٣/رقم: ٢٠٧٤٩)، عن الزهري.

٢٩٥٢ ـ /[١] قال إبراهيم بنُ طهمان ـ ورواه أبو حامد ابنُ الشَّرْقي **٣٧٦/ أ** في أحاديثه[٢] ـ، عن عبّاد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب الزُّهْري، عن محمد بن مسلم بن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عُمَر، عن ابن عُمَر أنّه قال: قال كعبٌ ـ وهو عند عُمَر بن الخطّاب ـ: إنّ في كتاب الله ﷻ: ويلٌ لملك الأرض من ملك السماء، فقال عُمَر: إلّا مَنْ حاسب نفسَه، فقال كعبٌ: والذي نفسي بيده إنّها لتابعتُها في كتاب الله، فخرّ عُمَر ساجدًا، فقال كعبٌ: «إنّك مِصْراعُ الفتنة»[٣].

٢٩٥٣ ـ أخبرنا ابنُ أبي طالب، أنبأتنا زَهْرَةُ ابنةُ حاضر، قالت: أبنا محمد بنُ عبد الباقي، أبنا رزق الله بنُ عبد الوهّاب، أبنا عليّ بن محمد بن عبد الله[٤]، أنا محمد بنُ عَمْرو ابنِ البَخْتَري، ثنا محمد بنُ عُبَيْد الله، ثنا شبّابة بنُ سوّار، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بنِ أنس، عن أبي العالية قال: كان بين رجلين عند عبد الله بنِ مسعود بعضُ ما يكون بين الناس، حتى قام كلٌّ واحدٍ منهما إلى صاحبه، قال: فقال رجلٌ عند عبد الله بنِ مسعود: لو قُمتَ إلى هذين فأمرتَهما ونهيتَهما، فقال رجلٌ إلى جنبه: عليك بنفسك فإنّ الله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥]، قال: فسمع ذلك ابنُ مسعود فقال: «لم يجئ تأويلُ هذه الآية بعدُ، إنّ القرآنَ نزل على النبي ﷺ، فمنه آيٍ مضى تأويلُهنَّ، ومنه آيٍ وقع تأويلُهنَّ على عهد رسول الله، ومنه آيٍ وقع تأويلُهنَّ

---

(١) الوريقتان (٣٧٤-٣٧٥) كتبت فيهما أطراف أحاديث ليست من الباب.

(٢) الأثر ليس في المطبوع.

(٣) أخرجه ابن عساكر في **تاريخ دمشق** (٣٣٥/٤٤)، من طريق إسحاق بن بشر عن ابن طهمان. وليس عنده جملة: (والذي نفسي بيه إنها لتابعتها في كتاب الله، فخر عمر ساجدًا).

(٤) هو: أبو الحسين بن بشران.

بعد النبي بيسير، ومنه آيٍ وقع تأويلُهنَّ، ومنه آيٍ يقع تأويلُهنَّ عند الساعة وما ذُكر عند الساعة، ومنه آيٍ يقع تأويلُهنَّ يومَ القيامة والجنّة والنار والحساب والميزان، ما دامت قلوبُكم واحدةً وأهواؤُكم واحدةً لم يلبسَكم شِيَعًا، وأذاق بعضَكم بأسَ بعض، فأْمروا وانْهَوْا، فإذا اختلفت قلوبُكم وأهواؤكم ألبسَكم شِيَعًا وأذاقَ بعضَكم بأسَ بعض، فعند ذلك جاء تأويلُ هذه الآية، فامرؤٌ ونفسُه»[١].

رواه أبو عُبَيْد القاسم بنُ سلّام في **كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن**، عن حجّاج عن أبي جعفر الرازي[٢].

٢٩٥٤ ـ حديثُ عائشة: متى لا نأمر بالمعروف ولا ننهى عن المنكر؟ قال:

«إذا كان البخل في خياركم، والعلمُ في رذالكم، والإدهانُ في كباركم، والمُلكُ في صغاركم».

في الأول من **مشيخة يعقوب بن سفيان**[٣].

---

(١) الرواية من طريق **فوائد أبي عمرو بن البختري** ـ رواية أبي الحسين بن بشران المعدِّل ـ، وليست فيما طُبع من بعض أجزائه. وأخرجه البيهقي في **الشعب** (١٠/ ٥٠/رقم: ٧١٤٦)، عن أبي الحسين بن بشران. والأثر منكر؛ لأنه من رواية أبي جعفر الرازي عن أبي العالية، قال ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٢٦) في ترجمة الربيع بن أنس: «وكان راوية لأبي العالية، وكل ما في أخبار من المناكير إنما هي من جهة أبي جعفر الرازي»، وأبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ كما في التقريب.

(٢) وأخرجه نعيم بن حماد في **الفتن** (١/ ٣٨) عن إسحاق بن سليمان الرازي، أخرجه الطبري في التفسير (٩/ ٤٦) لحجاج والرازي هذا، وابن أبي حاتم فيه (٤/ ١٢٢٧) لمحمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي.

(٣) ليس في المطبوع من الكتاب. وأخرجه من طريقه الحافظ عبد الغني المقدسي في «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (رقم: ١١)، قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو الحسن الخليل بن يزيد المكي، حدثني الزبير بن عيسى، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٨٧/رقم: ٥٤٩) في ترجمة الزبير بن عيسى، وقال: «لا يتابع عليه، ولا يُعرف إلا به»، وقال في ترجمته: «حديثه غير محفوظ».

وروي من حديث أنس بن مالك في خامس **مشيخة النَّسْوي**[١].

٢٩٥٥ ـ أخبرنا ابن الشحنة، أنبأتنا زهرة، أبنا ابن البطّي، أنا رزق الله، أبنا ابن بشران، أبنا أبو جعفر بن البَخْتَري، ثنا محمد بن عبيد الله، ثنا وهب بن جرير، ثنا شُعْبَة، عن الأَعْمَش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«إنّكم سترونَ بعدي أَثَرَةً وأمورًا تُنكرُونها»،

قلنا: فما تأمُرنا يا رسول الله؟ قال:

«أعطوهم حقَّهم الذي جعله الله لهم، وسلوا اللهَ حقَّكم»[٢].

وهو في عاشر **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

٢٩٥٦ ـ حديث: قال للأنصار:

«إنّكم سترون بعدي أثرةً».

رواه أنس والبراء في سابع **الطبقات** لأبي عروبة، وحديث البراء أيضا في ثامن **المحامليّات البيعيّة**[٤].

٢٩٥٧ ـ حديث ابن عبّاس:

«يا بني هاشم إنّكم سترونَ بعدي جفوةً».

---

(١) حديث أنس أخرجه الإمام أحمد (٢٠/ ٢٧٣/رقم: ١٢٩٤٣)، وابن ماجه (رقم: ٤٠١٥)، من طريق أبي معيد حفص بن غيلان، عن مكحول، عن أنس. وصحح إسناده البوصيري في الزوائد، وضعفه الألباني في الضعيفة (٥٧٠٣) بعلة عنعنة مكحول عن أنس.

(٢) الرواية من طريق **حديث ابن البختري**، كما ساق إسناده في **المعجم المفهرس** (٢٤١).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٨٥). وأخرجه الطيالسي (١/ ٢٣٧/رقم: ٢٩٥) عن شعبة، وأحمد (٧/ ١٩٥/رقم: ٤١٢٧) عن غندر عن شعبة.

(٤) حديث البراء أخرجه في المسند (٣٠/ ٥٤٥/رقم: ١٨٥٨٢).

في حديث أبي عروبة[١].

٢٩٥٨ ـ حديث أمّ سلمة:

«مِن أصحابي مَن لا يراني ولا أراه بعد أن أموت أبدًا».

في حادي عشر ابن البختري[٢]، وجزء عبّاس التُّرْقُفي[٣].

٢٩٥٩ ـ حديث أبي الدرداء:

«ليكفُرنَّ أقوامٌ بعد إيمانهم».

في حادي عشر ابن البختري[٤].

٢٩٦٠ ـ حديث عُبادة:

«ليشربنَّ آخرُ أمّتي الخمرَ باسمٍ يُسمّونها إيّاه».

آخرَ الثاني من حديث البغوي[٥].

---

(١) **أحاديث أبي عروبة الحراني** ـ برواية أبي أحمد الحاكم ـ (رقم: ٤٠). في إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، ضعفه ابن معين، وقال أحمد: له أشياء منكرة، وقال النسائي: متروك. ينظر: ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٧).

(٢) الجزء الحادي عشر من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٦١٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٣) **حديث عباس الترقفي** (رقم: ٤٨). والحديث في المسند (٤٤/ ٩٢/ رقم: ٢٦٤٨٩)، وإسناده صحيح.

(٤) الجزء الحادي عشر من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٥٥٩ ـ ضمن مجموع مصنفاته). من طريق إسماعيل بن عبيد الله ـ هو: ابن أبي المهاجر ـ، عن أبي عبد الله الأشعري، عن أبي الدرداء.

(٥) هو في: **حديث أبي القاسم البغوي** ـ رواية الوزير أبي القاسم بن الجراح ـ (ق ٦٣/ب ـ مجموع ٣٧)، ويسمى: جزء القراءة على الوزير. ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٢٥٧/ رقم: ٣١٣، ٣١٤)، وقال: «إسناده حسن». وهو في المسند (٣٧/ ٣٨٢-٣٨٣/ رقم: ٢٢٧٠٩).

٢٩٦١ ـ حديث الحسن، عن أنس:

«ليُؤيِّدنَّ اللهُ الدينَ بأقوامٍ لا خلاق لهم».

في حادي عشر **ابن البختري**[(١)]، وثاني **المعجم الصغير** للطبراني[(٢)].

وروي عن الحسن، عن أبي بكرة، **في جزء رافع بن عُصْم**[(٣)]، وثامن **أبي سهل بن زياد**[(٤)].

ومن حديث أبي موسى في حادي عشر **أبي سهل بن زياد**.

٢٩٦٢ ـ وروي من حديث أبي هُرَيْرَة:

«وإنّ الله يؤيِّد هذا الدين بالرجل الفاجر».

في الثالث من **المعجم الصغير** للطبراني[(٥)].

٢٩٦٣ ـ حديث:

«ثلاثٌ لن يزلن في أمّتي: التفاخرُ في الأحساب، والنياحةُ، والأنواءُ».

لعبد العزيز بن صهيب عن أنس، في أول **الحربيّات**[(٦)].

---

(١) الجزء الحادي عشر من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٥٨٢-ضمن مجموع مصنفاته).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١٣٢). وهو عند البزار في مسنده (رقم: ١٧٢١)، ووثق الهيثمي رجاله في مجمع الزوائد (٥/٣٠٢). ومن أبي قلابة عن أنس عند ابن حبان (١٠/٣٧٦/ رقم: ٤٥١٧).

(٣) **جزء أبي العباس رافع بن عصم العصيمي** (رقم: ٩٢ ـ ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء).

(٤) رواية الحسن عن أبي بكرة في المسند (٣٤/ ١٠٤-١٠٥/رقم: ٢٠٤٥٤).

(٥) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٣٦). وهو في البخاري (رقم: ٣٠٦٢)، ومسلم (رقم: ١١١).

(٦) الجزء الأول من **حديث أبي الحسن علي بن عمر السكري الحربي** (ق ١٦/أ ـ ب ـ الظاهرية ١١٢١). ومن طريقه عبد الخالق بن أسد الحنفي في معجمه (رقم: ٢٤٧) والضياء في المختارة (٦/ ٢٨٢/رقم: ٢٢٩٦).

وروي من حديث أبي مالك الأشعري، وزاد: «**الطعن في الأنساب**»، في **الأربعين الثقفيّة**[١]، وفي رابع عشر **البشرانيّات**[٢].

ومن حديث ابن عبّاس، في الثالث من **مسند الفريابي**[٣].

٢٩٦٤ ـ حديث[٤] عوف بن مالك ـ في جزء ابن جَزْلان[٥]، وابن حَذْلَم[٦] ـ:

«والرابعة: مُوتان يقع في أمّتي يأخذهم كقعاص الغنم، والخامسة: يفيض المالُ فيكم حتى إنّ الرجل ليُعطى المائة دينارٍ فيظلُّ يسخطُها، والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، يسيرون إليكم على ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا».

وهو في ثالث **أمالي المحاملي** ـ رواية ابن مهدي ـ[٧].

٣٧٦/ب **٢٩٦٥ ـ / حديث عبد الله بن عَمْرو في الفتنة:**

«إذا رأيتُم الناسَ مرجت عهودُهم وجفت أماناتُهم» الحديث.

---

(١) **الأربعون حديثًا للثقفي** (ص ٢٣٧). وحديث أبي مالك أيضا في المسند (٣٧/ ٥٣٧-٥٣٨/ رقم: ٢٢٩٠٣).

(٢) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٢٩٠)، وسمى راويه: أبي مالك الأنصاري..

(٣) وأخرجه البخاري (رقم: ٣٨٥٠) موقوفا عليه ولفظه: «خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة»، ونسي الثالثة، قال سفيان: ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء.

(٤) فوقه رمز خ للبخاري، وهو عنده (رقم: ٣١٧٦).

(٥) هو: الحسين بن يحيى بن جزلان الدمشقي، أبو عبد الله، توفي سنة ٣٤١هـ. انظر: ذيل مولد العلماء ووفياتهم (ص ٧٢). وذكره ابن حجر في المعجم المفهرس (ص ٢٦٤)، لكن تصحّف عند المحقق إلى: خولان، فلم يعرفه.

(٦) ومن طريقه: ابن أبي الهول الربعي في فضائل الشام ودمشق (رقم: ١١٦).

(٧) **أمالي المحاملي** ـ رواية ابن مهدي ـ (رقم: ١٩١).

في موافقات أبي نعيم للضياء.

٢٩٦٦ ـ وفي الأول من حديث عبد الباقي بن قانع، في حديث:

«إذا كثرت الفاحشةُ واقترب الزمان»،

وفيه: «يلبسون جلود الضأن في قلوب الذئاب، أمثلُهم في ذلك الزمان المداهنُ»[(١)].

٢٩٦٧ ـ قول أبي سعيد: «إذا كان آخرُ الزمان كثرت الصواعق».

في جزء حنبل[(٢)].

وروي مرفوعًا في الأول من فوائد أبي بكر بن خلّاد[(٣)].

٢٩٦٨ ـ حديث:

«يأتي على الناس زمانٌ هم ذئابٌ، فمن لم يكن ذئبًا أكلته الذئاب».

رواه بَحْشَل في تاريخ واسط[(٤)]، لأنس.

وهو في ثاني معجم الحدّاد، وثامن أفراد الدارقطني.

٢٩٦٩ ـ وحديث ابن عبّاس:

«سيجيء قومٌ في آخر الزمان قلوبُهم قلوبُ الذئاب».

---

(١) حديث عبد الباقي بن قانع (رقم: ٥٥-مع حديث مجّاعة بن الزبير). قال محققه: إسناده ضعيف.

(٢) جزء حنبل بن إسحاق (رقم: ٨٥).

(٣) الجزء الأول من فوائد أبي بكر بن خلاد (ق ٢٢٠/ب ـ مجموع ٥٦)، ولفظه: «تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، حتى يأتي الرجل القوم فيقول: من صعق منكم الغداة؟ فيقولون: فلان وفلان». وهو في المسند (١٨/ ١٦٣/رقم: ١١٦٢٠) والمستدرك (٤/ ٤٤٤) وصححه.

(٤) تاريخ واسط (ص ٥٨).

في المائة الشُّرَيْحِيّة[١]، وثامن **المعجم الصغير للطبراني**[٢].

٢٩٧٠ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا أبو الحسن بن القطيعي، أبنا الأسعد بن بلدرك، أنا أبو الخطّاب ابن الجرّاح، أنا عبد الملك ابن بشران، أبنا أبو عليّ ابن خزيمة، ثنا عبد الله بن رَوْح، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: «كنّا نتحدّث أنّه لا تقوم الساعةُ حتى يكون قيِّمُ خمسين امرأة رجلٌ واحد، وحتى تمرّ المرأةُ بالنعل فتقول: كانت هذه لرجلٍ واحد، وحتى تُمطر السماءُ ولا تُنبت الأرضُ»[٣].

٢٩٧١ ـ أخبرنا أبو بكر بن محمد[٤]، أبنا عبد الله بن بركات[٥]، أنا أبي وإسماعيل بن عليّ؛ قالا: أنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو نصر بن طلّاب، أبنا أبو بكر بن أبي الحديد، أبنا أبو عليّ الشعراني، ثنا هزّان بن محمد الرهاوي، ثنا عبد القدّوس بن الحجّاج، ثنا الأوزاعي، حدّثني محمد بن خراشة، قال: حدّثني محمد بن عروة السعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من أشراط الساعة إخرابَ العامر وإعمارَ الخرِب، وأن يكون الغزوُ فداء، وأن يتمرّس الرجلُ بأمانته تمرّسَ البعير بالشجرة»[٦].

---

(١) **الأحاديث المائة الشريحية** (ق ١١٩/أ ـ مجموع ٢٠).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٦٩). وفيه خصيف بن عبد الرحمن الحراني، ضعفه أحمد وغيره.

(٣) الرواية من **فوائد أبي علي أحمد بن الفضل بن خزيمة**. وهو في المسند (٢١/٤٣٨-٤٣٩/ رقم: ١٤٠٤٧)، عن عفان عن حماد. ورواه حماد مرة مرفوعًا كما أخرجه الحاكم (٤/٤٩٥) وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٤) هو: ابن الرضيّ.

(٥) هو: الخشوعي.

(٦) الرواية من **حديث أبي علي الشعراني**. انظر: **المعجم المفهرس** (١٢٩٦). فيه محمد بن خراشة، لا يعرف كما قال الذهبي في الميزان.

رواه الرامهرمزي في **الأمثال** في (باب التشبيه)[١].

٢٩٧٢ ـ أخبرنا جدّي وأبو بكر ابن المحبّ؛ قالا: أنا أحمد ابن عبد الدائم، أنا أحمد بن الحسن ابن أبي البقاء، أبنا محمد بن أحمد بن محمد ابن صِرْما، أنا أحمد بن محمد ابن النقّور، أبنا عمر بن إبراهيم الكتّاني، ثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، ثنا يحيى، ثنا يزيد بن هارون، أنا أبو عقيل يحيى بن المتوكِّل، عن عُمَر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عثمان[٢] بن هارون الأنصاري، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أشراط الساعة سوءُ الجوار، وقطيعةُ الأرحام، وأن يُعطَّل السيفُ من الجهاد، وأن تختل الدين[٣] بالدين»[٤].

٢٩٧٣ ـ وفي **أربعة مجالس ابن السمرقندي**: عن أسماء ـ هي: بنتُ عُمَيْس ـ مرفوعًا في حديث:

«بئس العبدُ عبد يختل الدين بالشهوات».

وهو في **ثاني معجم الحدّاد**[٥].

٢٩٧٤ ـ عن ابن مسعود قوله: «من أشراط الساعة: أن يُحيّا الرجلُ

---

(١) **الأمثال** (رقم: ٩٢).

(٢) كذا بالأصل، والصواب: عمر، بدليل رواية لوين الآتية.

(٣) فوقها علامة تضبيب. وفي رواية أخرى: الدنيا.

(٤) الرواية من **فوائد الكتاني**. انظر: **المعجم المفهرس** (١٤٦٤). قال الذهبي في الميزان (٢٢٨/٣) في ترجمة عمر بن هارون: والخبر منكر. وأخرجه لوين المصيصي في جزئه (رقم: ١٠٤)، عن يحيى بن المتوكل.

(٥) وأخرجه الترمذي (رقم: ٢٤٤٨) وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي.

على المعرفة، ويمرّ الرجلُ بالمسجد حتى يخرج منه لا يركع في لله ركعتين، ويصير أعرابيًّا رثَّ الهيئة بعد الهجرة، وأن يتطاول العُراةُ الحُفاةُ في بيوت المدر، ويصير الشيخُ يريد الغلامَ بين الخافقين».

في الأول من حديث **المعتمر بن سليمان**، والأول من **فوائد أبي زرعة الدمشقي**[(١)].

٢٩٧٥ ـ وحديثه:

«بين يدي الساعة: تسليمُ الخاصّة، وفشوّ التجارة حتى تُعين المرأةُ زوجَها».

في الأول من **أبي بكر بن الهيثم الأنباري**[(٢)].

٢٩٧٦ ـ حديث معاوية:

«إنّه لم يبقَ من الدنيا إلّا بلاءٌ وفتنةٌ».

في **مشيخة ابن الآبنوسي**[(٣)].

٢٩٧٧ ـ حديث أمّ سلمة:

«لا إله إلّا الله ماذا أُنزِل من الفتن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقظوا صواحبَ الحجرات، فرُبَّ كاسية في الدنيا عارية يومَ القيامة».

---

(١) أخرج نحوه الطيالسي في المسند (١/ ٣٠٩/ ٣٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٤٦).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري البندار** (ق ٢٠/أ ـ مجموع ٧٥)، قال: حدثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن سابق، قثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل عن سيار، عن طارق قال: كنا مع عبد الله فروى عن النبي ﷺ، فذكره. ورواه أحمد (٦/ ٤١٥-٤١٦/رقم: ٣٨٧٠)، عن أبي أحمد الزبيري عن بشير بن سلمان، والحاكم (٤/ ٩٨)، لأبي نعيم عن بشير، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) **المشيخة** (٢/ ٤٣-٤٤/رقم: ١٥٠).

في خامس **فوائد عبدان**(١)، **والمائة الشُّرَيْحِيَّة**(٢).

٢٩٧٨ ـ وحديث عبد الله بن عمرو:

«سيكون آخرَ أمّتي نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، على رؤوسهنّ كأسنمة البخت، الْعنوهنّ فإنّهنّ ملعونات».

في حادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني(٣).

٢٩٧٩ ـ حديث عبد الله:

«من اقتراب الساعة انتفاخُ الأهلّة».

في **المنتقى من فوائد تمّام**(٤)، **وأول ابن أخي ميمي**(٥).

وروي من حديث أبي هُرَيْرَة في ثامن **المعجم الصغير** للطبراني(٦).

---

(١) ينظر: **إثارة الفوائد المجموعة** (٢/٥٢٦)، قال عبدان: حدثنا زاهر بن نوح، ثنا زيد بن الحريش، ثنا سفيان، عن معمر، ويحيى بن سعيد، عن الزهري، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة رضي الله عنها، فذكرته.

(٢) **المائة الشريحية** (ق ١٢٢/أ ـ مجموع ٢٠)، أخرجه من طريق محمد بن سليمان لوين عن سفيان.

والحديث في صحيح البخاري (رقم: ٧٠٦٩)، لشعيب ومحمد بن أبي عتيق، كلاهما عن الزهري.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٢٥). وإسناده ضعيف، فيه: عبد الله بن عياش بن عباس القتباني، ضعفه أبو داود والنسائي. وأخرجه أحمد (١١/ ٦٥٤/رقم: ٧٠٨٣).

(٤) هو في **فوائد تمام** (٥/ ١٦١/رقم: ١٧٣٦)، من رواية ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن يوسف عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فذكره. وعبد الرحمن بن يوسف العقيلي مجهول كما قال ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٩).

(٥) الذي في الجزء الأول من **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ١١٩) قولُ أبي سعيد الخدري، وليس حديثَ عبد الله بن مسعود. فلعل المصنّف وهم فيه هنا.

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٧٧). قال في مجمع الزوائد (٣/١٤٦): وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكي ولم أجد من ترجمه.

٢٩٨٠ ـ وحديث أنس:

«من اقتراب الساعة أن يُرى الهلال قِبَلًا، فيُقال: لليلتين».

في حادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني[١].

٢٩٨١ ـ حديث أبي رافع:

«ما بعث الله من نبيٍّ إلّا كان له حواريّ من أصحابه، يستنّون بسنّته، ويأخذون بهديه، ثم يخلف من بعده قومٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون».

في **ثلاثة مجالس ابن عبدكويه**[٢].

وروي عن أبي رافع عن ابن مسعود، رواه مسلم[٣].

٢٩٨٢ ـ حديث:

«لا يزال الناسُ بخيرٍ ما أتاهم العلمُ عن أكابرهم وأصحاب محمد، فإذا أتاهم عن أصاغرهم وسفلتهم هلكوا».

في ثالث **معجم الحدّاد**[٤].

٢٩٨٣ ـ حديث أبي هُرَيْرَة:

«كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلةَ البدر، لا يُبصرُه منكم إلا البصير».

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٣٢). وأعله في مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٥) بضعف الهيثم بن خالد المصيصي شيخ الطبراني.

(٢) **ثلاثة مجالس من أمالي أبي الحسن علي بن جعفر بن يحيى بن عبدكويه** (ق ٢٢٠/أ ـ مجموع ١٠٩).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٥٠).

(٤) وأخرج قطعة منه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٦١٥/رقم: ١٠٥٤)، من قول عمر رضي الله عنه.

في أول ابن أخي ميمي(١).

٢٩٨٤ ـ حديث ابن مسعود:

«سيأتي على الناس زمانٌ تحلّ فيه العزبة، ولا يسلمُ إلّا من فرَّ بدينه من شاهق إلى شاهق».

في الأول من فوائد أبي بكر بن خلّاد(٢).

٢٩٨٥ ـ حديث ابن عبّاس:

«يكون في آخر الزمان قومٌ يخضبون بهذا السواد، لا يريحون رائحةَ الجنّة».

في جزء أبي الحسن الحربي(٣).

رواه أبو داود والنسائي، لسعيد بن جبير عنه(٤).

٢٩٨٦ ـ / أخبرنا ابن عبد الدائم، أبنا ابن صَصْرَى، أبنا نصر الله، أبنا ابن نبهان، أبنا ابن شاذان، أبنا عثمان ابن السمّاك، ثنا الحسن بن سلّام، ثنا عليّ بن قادم، أبنا مِسْعَر، عن زياد بن عِلاقة، عن كردوس، عن المغيرة بن شُعْبَة أنّه قال: «اللهمّ ارفعْ عنّا الرجزَ»، يعني: الطاعونَ، فقال ٣٧٧/أ

---

(١) الجزء الأول من **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ٢٧). وهو في مسند البزار (٢٢٢/١٥/رقم: ٨٦٤٠)، وبنحوه في فوائد تمام (رقم: ١٦١٨). وضعفه في السلسلة الضعيفة (٢٥٩٣).

(٢) الجزء الأول من **فوائد أبي بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي** ـ بانتقاء الدارقطني ـ (ق ٢١٢/ب-٢١٣/أ مجموع ٥٦). رواه عن الحارث بن أبي أسامة عن عبد الرحيم بن واقد بسنده. وأعله البوصيري في الإتحاف (٨/ ٧٣) بضعف عبد الرحيم بن واقد. وهو في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٧٧٣/رقم: ٧٧٤).

(٣) **حديث أبي الحسن علي بن عمر الحربي وأماليه عن شيوخه** (ق ٢٤٨/ب ـ مجموع ١٨).

(٤) أبو داود (رقم: ٤٢١٢)، والنسائي (رقم: ٥٠٧٥). وصححه الألباني.

أبو موسى: أمّا أنا فلا أقول هكذا، أقول كما قال العبدُ الصالحُ أبو بكر الصدِّيق: «اللهمّ طعنًا وطاعونًا في مرضاتك»[(١)].

٢٩٨٧ ـ قولُ معاذ لمّا قالوا: وقع فينا الرجزُ، يعنون الطاعونَ، فقال معاذ: «ليس بالرجز، ولكن الرجز إذا وقع فيكم خمسُ خصال: إذا أُكل المالُ الحرام، وسُفك الدمُ الحرام، وكان إمرةُ الصبيان، وباع الرجلُ منكم دينَه بعرض من الدنيا قليل، وأصبح الرجلُ منكم لا يدري: على حقٍّ هو، أو على ضلال؟».

رواه سعيد بن منصور[(٢)].

٢٩٨٨ ـ وقول معاذ: «[إن هذا الطاعون رحمة ربكم، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم، وموت][(٣)] الصالحين قبلكم، اللهم اقسم لآل معاذ نصيبَهم الأوفى منه».

رواه سعيد[(٤)].

ورواه عن شُرَحْبيل بن حسنة الإمامُ أحمد[(٥)].

وروي عن أبي عُبَيْدة بن الجرّاح، رواه أحمد[(٦)].

٢٩٨٩ ـ حديث[(٧)] عبد الرحمن بن عوف:

«إذا سمعتُم به بأرض فلا تقدموا عليه» الحديث.

---

(١) الرواية من الجزء الأول من **فوائد ابن السماك**، انظر: المعجم المفهرس (ص ٣٠٠).

(٢) لم أجده في المطبوع من **سنن سعيد بن منصور**.

(٣) ما بين المعقوفتين لم يظهر في طرف الورقة لتلفها، وأكملته من مصنف ابن أبي شيبة.

(٤) لم أجده في المطبوع من **سنن سعيد بن منصور**. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٨٧/١٥/رقم: ٣٠٩٧١).

(٥) **المسند** (٢٩/ ٢٩٠/رقم: ١٧٧٥٥).

(٦) **المسند** (٣/ ٢٢٥/رقم: ١٦٩٧)، بلفظ: «إن هذا الوجع رحمة ربكم ...».

(٧) فوقه رمز (خ م)، وهو عند البخاري (رقم: ٥٧٢٩)، ومسلم (رقم: ٢٢١٩).

في الرابع من حديث ابن السمّاك.

٢٩٩٠ ـ حديث[1] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، في عامر بن الطُّفَيْل رئيس المشركين أنّه طُعن في بيت أمّ فلان فقال: غدّة كغدّة البَكْر.

ولعامر بن الطُّفَيْل ذكرٌ في حديث عبد الرحمن بن أبي نُعْم عن أبي سعيد الخدري[2].

٢٩٩١ ـ وفي حديث عن عُبادة بن الصامت:

«والطاعون شهادة».

في الثاني من السابع من **حديث ابن السمّاك**[3]

وروي من حديث راشد بن حُبَيْش عن عبادة، ذكره الإمام أحمد في حديث راشد[4].

وهو في حديث صفوان بن أُمَيَّة، رواه أحمد والنسائي[5].

وروي من حديث عامر بن مالك، رواه ابن قانع[6].

ومن حديث حفصة بنت سيرين عن أنس، رواه البخاري[7].

---

(١) فوقه رمز (خ)، وهو عند البخاري (رقم: ٤٠٩١).

(٢) أخرجه مسلم (رقم: ١٠٦٤)، وهو حديث الخوارج.

(٣) وأخرجه أحمد (٢٩/ ٣٣٣/رقم: ١٧٧٩٧) (٣٧/ ٣٥٩/رقم: ٢٢٦٨٤) (٣٧/ ٤١٧/رقم: ٢٢٧٥٦)، والدارمي (٢/ ٥٠٧/رقم: ٢٤٤٥-التأصيل)، وغيرهما.

(٤) **المسند** (٢٥/ ٣٧٨/رقم: ١٥٩٩٨).

(٥) **المسند** (٢٤/ ٢١/رقم: ١٥٣٠٧)، **سنن النسائي** (٤/ ٩٩/رقم: ٢٠٥٤).

(٦) **معجم الصحابة** (٢/ ٢٣٧)، ورواه أيضًا (٢/ ١٢) لعامر بن مالك عن صفوان بن أمية، وهو المروي في المسند (٢٤/ ١١/ ١٥٣٠١) وغيره.

(٧) **الصحيح** (رقم: ٢٨٣٠).

٢٩٩٢ ـ حديث ابن أبي ليلى مرسلًا:

«**رأى نبيٌّ فيمن كان قبلكم كثرةَ قومه، فأعجب بهم**»، وفيه:

«**إن كان لا بدّ فالموت، فبعث عليهم الموت ثلاثةَ أيّام يموتُ كلَّ يوم سبعون ألفًا**».

في الرابع من **حديث ابن البختري**[(١)].

وقد رواه أحمد، لعبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب، وأبو حاتم بن حبّان في **صحيحه**[(٢)].

٢٩٩٣ ـ حديث جابر:

«**لا تمنَّوا الموت؛ فإنّ هول المطلع شديد، وإنّ من السعادة أن يطول عمرُ العبد ويرزقه الله الإنابة**».

في الثالث من **حديث ابن البختري**[(٣)].

٢٩٩٤ ـ حديث قيس بن أبي حازم، عن خبّاب: «لولا أنّ رسول الله نهى أن ندعو بالموت لدعوتُ به».

في الثاني من **معجم الحدّاد**، و**عوالي أبي نعيم** للضياء[(٤)].

وروي من حديث النضر بن أنس، عن أنس، **في جزء عبّاس الدوري**[(٥)].

---

(١) الجزء الرابع من **حديث ابن البختري** (رقم: ٢٧٣ ضمن مجموع مصنفاته).

(٢) **المسند** (٣١/ ٢٦٧-٢٦٨/ رقم: ١٨٩٣٧) وابن حبان (٥/ ٣١٥-٣١٧/ رقم: ١٩٧٧).

(٣) وهو في المسند (٢٢/ ٤٢٦/ رقم: ١٤٥٦٤)، والمنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم: ١١٥٣). وحسّنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٧) والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٠٣).

(٤) وهو في **صحيح مسلم** (رقم: ٢٦٨١).

(٥) وهو في البخاري (رقم: ٧٢٣٣)، ومسلم (رقم: ٢٦٨٠).

٢٩٩٥ ـ حديث حمّاد، عن أنس:

«**لا يتمنّينّ أحدُكم الموتَ لضرٍّ نزل به، ولكن ليقل: اللهم أحيِني ما كانت الحياةُ خيرا لي، وتوفّني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي**».

في مجلسَيْ أبي أحمد الحاكم.

وهو لحُمَيْد عن أنس، في الثالث من **الثقفيّات**(١).

ورواه ثابت عن أنس، رواه مسلم، لحمّاد عنه(٢).

وهو لشُعْبَة عن ثابت، في أول **مشيخة ابن المهتدي**(٣).

ورواه قتادة عن أنس(٤).

وروي من حديث طارق بن أبي المحاسن عن أبي هُرَيْرَة، في الأول من **فوائد أبي إسحاق المزكي**(٥).

٢٩٩٦ ـ وفي الثالث من **الجهاد** لابن المبارك(٦): عن حُمَيْد بن هلال: كان أبو رفاعة إذا صلى وفرغ من صلاته ودعائه، كان في آخر ما يدعو بهذا.

٢٩٩٧ ـ قول حذيفة بن اليمان:

«يا طاعون خذني إليك ـ ثلاثَ مرّات ـ، قبل سفك دم حرام، وقبل جورٍ في الحكم، وإمارة الصبيان، وكثرة الزبانية».

---

(١) الجزء الثالث من **الفوائد الثقفيات** (ق ٧٥/أ ـ مجموع ١٦).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٦٨٠).

(٣) الجزء الأول من **مشيخة أبي الحسين بن المهتدي بالله** (ق ١٧٢/أ ـ مجموع ٧٣). وهو في صحيح البخاري (رقم: ٥٦٧١).

(٤) لم يتبيّن له تخريجا في خط المصنف. وهو عند أبي داود (رقم: ٣١٠٩) وأبي يعلى (٩/٦/رقم: ٣٢٢٧) وغيرهما.

(٥) **المزكيات** (رقم: ٧٢).

(٦) **الجهاد** (رقم: ١٥٧).

رواه عيسى بن سالم الشاشي في **نسخته**[١].

٢٩٩٨ ـ حديث سهل بن حنيف:

«من سأل اللهَ الشهادةَ بصدقٍ بلّغه اللهُ، وإن مات على فراشه».

رواه مسلم[٢].

٢٩٩٩ ـ حديث أنس:

«أوشك الفالجُ أن يفشو في الناس، حتى يتمنّوا الطاعونَ مكانَه».

في جزء ما روى الكبارُ عن الصغار للمَنْجَنيقي[٣].

رواه ابن عديّ في (زيد بن الحواري العمّي)[٤].

٣٠٠٠ ـ حديث[٥] نعَيْم المُجمِر، عن أبي هُرَيْرَة:

«المدينة لا يدخلها الطاعونُ ولا الدجّالُ».

وروي عن حفص بن عاصم عن أبي هُرَيْرَة، في الرابع من **حديث أبي سهل بن زياد**[٦].

---

(١) **جزء فيه من حديث عيسى بن سالم الشاشي** (رقم:٧٨ ـ ضمن مجلة الأحمدية ع١١، ١٤٢٣هـ). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٨٤). وأعله المحقق بنفي سماع زنكل من حذيفة.

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ١٩٠٩).

(٣) هو: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي، نزيل مصر، كان يجلس قريبا من المنجنيق فسمي به، توفي سنة ٣٠٤هـ. **سير أعلام النبلاء** (١٤/ ١٤١-١٤٢).

(٤) **الكامل في الضعفاء** (٤/ ١٤٧).

(٥) فوقه الرموز (خ م س)، للبخاري (رقم: ١٨٨٠) ومسلم (رقم: ١٣٧٩) والنسائي وهو في سننه الكبرى (٤/ ٢٥٦/ رقم: ٤٢٥٩).

(٦) الجزء الرابع من **حديث أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان** (ق ٢٥٠/ ب ـ مجموع ٨٥).

وروي عن عمر بن العلاء الثقفي عن أبيه عن أبي هُرَيْرَة، رواه ابن أبي خيثمة(١).

[........](٢) سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة(٣).

٣٠٠١ ـ حديث يحيى بن يعمر، عن عائشة: سألتُ رسولَ الله عن الطاعون، فأخبرني:

«أنّه عذابٌ يبعثه اللهُ على من شاء، وأنّ الله جعله رحمةً للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون، فيمكثُ في بلده صابرًا مُحتسبًا، يعلم أنّه لا يُصيبُه إلّا ما كتب الله له، إلّا كان له مثل أجر شهيد».

رواه البخاري وأحمد(٤).

٣٠٠٢ ـ / في حديث(٥) جابر بن عتيك: ٣٧٧/ب

«الشهداءُ سبعٌ سوى القتل في سبيل الله: المبطونُ شهيد، والغريقُ شهيد، والمطعونُ شهيد، وصاحبُ الهدم شهيد، والحريقُ شهيد، والمرأةُ تموتُ بجمعٍ شهيدة».

رواه ابن المبارك في الأول من **الجهاد**، والإمام أحمد(٦).

قال إسماعيل التيمي: «المطعونُ: الذي أصابه الطاعونُ، والمبطونُ: الذي أصابه علّةُ البطن».

---

(١) **تاريخ ابن أبي خيثمة** (أخبار المكيين ص ١١٤/رقم: ١٩).

(٢) جملة في طرف الصفحة لم تظهر كلماتها.

(٣) نص مكتوب بطرف الورقة ذهب أوله وهذه تتمته، والحديث من هذا الطريق في معجم شيوخ ابن عساكر (١/ ٤٨٤/رقم: ٥٩٠).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩)، و**المسند** (٤٠/٤١٧/رقم: ٢٤٣٥٨) (٤٣/١١٨/رقم: ٢٥٢١٢) (٤٣/٢٣٥/رقم: ٢٦١٣٩).

(٥) فوقه رمز (د س ق)، لأبي داود (رقم: ٣١١١) والنسائي (رقم: ١٨٤٦) وابن ماجه (رقم: ٢٨٠٣).

(٦) **الجهاد** (رقم: ٦٨)، و**المسند** (٣٩/ ١٦٢-١٦٣/رقم: ٢٣٧٥٣).

٣٠٠٣ ـ حديث أبي عنبة الخولاني: أنّه كان يومًا في مسجد خَوْلان جالسًا، فخرج عبد الله بن عبد الملك هاربًا من الطاعون، فسأل عنه فقالوا: خرج يتزحزح هاربًا من الطاعون، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما كنتُ أدري أنّي أبقى حتى أسمع مثلَ هذا، أفلا أُخبرُكم عن خلال كان عليها إخوانُكم؟ أولُها: لقاء الله كان أحبَّ إليهم من السهل، والثانية: لم يكونوا يخافون عدوًّا قلّوا أو كثُروا، والثالثة: لم يكونوا يخافون عِوَزًا من الدنيا، كانوا واثقين بالله أن يرزقهم، والرابعة: إن نزل بهم الطاعونُ لم يبرحوا حتى يقضي الله فيهم ما قضى.

رواه ابن المبارك في الثاني من **الجهاد**، عن إسماعيل بن عيّاش عن محمد بن زياد، عنه[١].

٣٠٠٤ ـ حديث ابن حُجَيْرَة الأكبر ـ واسمه: عبد الرحمن ـ، عن عقبة بن عامر رفعه:

«خمسٌ من قُبض في شيء منهنّ فهو شهيد: القتيلُ في سبيل الله شهيد، والغريقُ في سبيل الله شهيد، والمبطونُ في سبيل الله شهيد، والمطعونُ في سبيل الله شهيد، والنفساءُ في سبيل الله شهيدة».

رواه ابن المبارك في الثالث من **الجهاد**، والنسائي[٢].

٣٠٠٥ ـ وفي حديث سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيْرَة، عن النبي ﷺ:

«الشهداء خمسٌ: المطعونُ، والمبطونُ، والغريقُ، وصاحبُ الهدم، والشهيدُ في سبيل الله».

---

(١) **الجهاد** (رقم: ١٢٨).

(٢) **الجهاد** (رقم: ١٩٨)، وسنن **النسائي** (رقم: ٣١٦٣). وصححه الألباني.

رواه البخاري[١].

وبوّب البخاري في **صحيحه** في (كتاب ترك الحيل): باب ما يُكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون.

[.........][٢]، وكان أربعة أيام، وأصبحوا في اليوم الرابع وقد ذهب الناس.

وكان قبله طاعون عَمْواس سنة ثمان عشرة.

وكان أولَ طاعون بالإسلام، قال الزيادي: مات فيه ثمانية وعشرون ألفًا.

وقيل[٣]: كان طاعون عَمْواس بالشام، وطاعون شيرويه بن كسرى بالعراق، في زمن واحد زَمَنَ عمر.

قال عبد الرحمن بن منده[٤]: ولم يكن بمكة ولا بالمدينة طاعون قط.

طاعون عدم عَدِيّ بن أرطاة بالبصرة سنة مائة[٥].

وفي سنة سبع وعشرين ومائة كان طاعون خفيف يقال له: طاعون غراب[٦].

٣٠٠٦ ـ حديث أمّ الفضل بن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ دخل عليهم وعبّاسُ عمُّ النبي ﷺ يشتكي، فتمنّى عباسٌ الموتَ، فقال له رسول الله:

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٦٥٣).

(٢) هنا نص كتبه المصنف على طرف الورقة معترضا، وأشار إليه بحذاء النص السابق فكتب: (الخط المعترض)، وقد ذهب أوله مع تلف طرف الورقة. والنقل من كتاب **المستخرج من كتاب الناس للتذكرة**، لعبد الرحمن ابن منده (٣/ ٧١).

(٣) **المستخرج** لابن منده (٢/ ٤٤٧).

(٤) **المستخرج** (٢/ ٤٤٦).

(٥) نفسه (٣/ ١٥٩).

(٦) نفسه (٣/ ٢٦٨).

«يا عمّ رسول الله لا تتمنّ الموتَ؛ فإنّك إن كنتَ مُحسنًا فإن تُؤخَّر تزداد إحسانًا إلى إحسانك خيرٌ لك، وإن كنتَ مُسيئًا لإن تُؤخَّر فتستعتب من إساءتك خير لك، فلا تتمنّ الموتَ».

في الأول من **فوائد أبي عليّ الشعراني**[١].

٣٠٠٧ ـ في **الموطّأ** ـ رواية محمد بن الحسن عن مالك ـ[٢]: أبنا يحيى بن سعيد، أنّه بلغه عن ابن عبّاس أنّه قال: «ما ظهر الغلولُ في قوم قطّ إلّا أُلقي في قلوبهم الرعب، ولا فشا الربا في قوم قطّ إلّا كثُر فيهم الموتُ، ولا نقص قومٌ المكيالَ والميزانَ إلّا قُطع عنهم الرزق، ولا حكم قومٌ بغير الحق إلّا فشا فيهم الدم، ولا نقض قومٌ العهدَ إلّا سلّط عليهم العدوّ»[٣].

٣٠٠٨ ـ حديث عبد الله بن بُرَيْدة:

«ما نقض قومٌ العهدَ إلّا كان القتل يتوقّع، ولا ظهرت الفاحشةُ في قومٍ إلّا سُلِّط عليهم الموتُ، ولا منع قومٌ الزكاةَ إلّا حُبس عنهم المطرُ».

في الأول من **فوائد أبي عليّ الشعراني**، قال: ثنا الحسن بن أبي يحيى بن السكن، ثنا عبيد الله بن موسى، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بُرَيْدة[٤].

رجاله من عبيد الله روى لهم مسلم.

---

(١) وهو في المسند (٤٤/ ٤٤٤/رقم: ٢٦٨٧٤)، والمستدرك (١/ ٣٣٩)، من رواية هند بنت الحارث عن أم الفضل، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي: «ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هند بنت الحارث، فإن كانت هي القرشية أو الفراسية فقد احتج بها في الصحيح، وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها».

(٢) **موطأ مالك** ـ رواية محمد بن الحسن ـ (رقم: ٨٦٢).

(٣) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٤٣٠): «وهذا حديث قد رويناه متصلاً عن ابن عباس، ومثله والله أعلم لا يكون رأيًا أبدًا».

(٤) هو في المستدرك (٢/ ١٢٦)، ومسند البزار (١٠/ ٣٣٣/رقم: ٤٤٦٣)، والبيهقي (٣/ ٣٤٦)، من طرق عن عبيد الله بن موسى. وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٣٠٠٩ ـ قول أبي بكر في خطبته: «لا يدع قومٌ الجهادَ إلّا ضربهم اللهُ بالذلّ، ولا تشيع الفاحشةُ في قومٍ إلّا عمّهم اللهُ بالبلاء».

في ثاني **مشيخة يعقوب بن سفيان**(١).

٣٠١٠ ـ حديث العِرْباض بن سارية:

«يختصمُ الشهداءُ والمتوفّون على فرشهم إلى ربّنا في الذين يتوفّون من الطاعون، فيقول الشهداء: إخوانُنا قُتلوا كما قُتلنا، ويقول المتوفّون على فرشهم: إخوانُنا ماتوا على فرشهم كما متنا، فيقول ربُّنا: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراحُهم جراحَ المقتولين فإنّهم منهم ومعهم، فإذا جراحُهم قد أشبهت جراحَهم».

رواه الإمام أحمد، والنسائي(٢).

وهو في الثالث من **حديث الأصمّ**(٣).

٣٠١١ ـ قال إياس بن الأَرَتّ:

إكـلـيـلـهـا زول وفـي شـولـهـا وخـز ألـيـم مـثـل وخـز الـسِّـنـان(٤)

٣٠١٢ ـ / أخبرنا إسماعيل بن الحسين ابن أبي التائب، أبنا محمد بن أبي بكر البلخي، أنبأنا أبو طاهر السِّلَفي، أبنا أُبَيٌّ النرسي، ثنا عليّ بن المحسّن التنوخي، ثنا الحسين بن محمد بن عُبَيْد، ثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، حدّثني أبي، ثنا أبو أسامة قال: بلغني عن ابن مسعود أنّه قال: ٣٧٨/أ

---

(١) **مشيخة يعقوب بن سفيان** (رقم: ٩). وأخرجه عبد الرزاق (٩/ ١٧٠/رقم: ٢١٦٢٦)

(٢) **المسند** (٢٨/ ٣٩١/رقم: ١٧١٥٩)، وسنن **النسائي** (رقم: ٣١٦٤). وحسّن سنده ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٩٤).

(٣) **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ٢٧٦ ـ ضمن مجموع فيه مصنفاته وإسماعيل الصفار).

(٤) ذكره المرزوقي في شرح ديوان الحماسة (ص ١٠٣٠)، والجاحظ في الحيوان (٤/ ٢٦٠) بلفظ: (وخز حديد).

«يأتي على الناس زمانٌ يكون المؤمنُ فيه أذلَّ من الأمة، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روَغانَ الثعلب»[(١)].

٣٠١٣ ـ حديث جابر:

«يأتي على الناس زمانٌ يستخفي المؤمنُ فيهم كما يستخفي المنافقُ فيكم اليومَ».

في الأول من **فوائد عبد الوهّاب ابن منده**[(٢)].

٣٠١٤ ـ حديث سعيد المقبري، عن أبي هُرَيْرَة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليأتينَّ زمانٌ لا يبالي المرءُ بما أخذ المالَ، بحلالٍ أم بحرامٍ».

رواه البخاري، والدارمي، لابن أبي ذئب عنه[(٣)].

٣٠١٥ ـ حديث[(٤)] عُبادة بن الصامت:

«ليشربنَّ آخرُ أمتي الخمرَ باسمٍ يُسمّونها إيّاه»[(٥)].

---

(١) الرواية من كتاب: **أنس العاقل وتذكرة الغافل**، انظر: **المعجم** المفهرس (رقم: ٩٩٢). تأليف: أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي المقرئ المعروف بأُبَيّ النرسي (ت ٥١٠هـ). السير (١٩/ ٢٧٤-٢٧٥).
وأخرجه أبو داود في الفتن (رقم: ١٧٦)، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٨٨/رقم: ٥٠١)، للحسن عن عبد الله بن مسعود.

(٢) **الفوائد** (٢/ ٢١/رقم: ١٢٠٤ ـ ضمن مجموعة أجزاء)، أخرجه من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن زيد بن أبي أنيسة، سمعت أبا الزبير يقول: سمعت جابر بن عبد الله. وأخرجه أبو نعيم في صفة النفاق (رقم: ١٠٨)، وابن عدي في الكامل (٩/ ٩) في ترجمة يحيى بن أبي أنيسة، من هذا الطريق. ويحيى متروك عند الحفاظ كما في الميزان (٤/ ٣٦٤).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٠٥٩)، **سنن الدارمي (٣/ ١٦٥١/رقم: ٢٥٧٨).**

(٤) فوقه الرمز (ق)، لابن ماجه (رقم: ٣٣٨٥).

(٥) كتب المصنف بحذائه على الهامش: (مكرر)، وسبق أن ذكره (رقم: ٣٠٣٠)، وخرجته هناك من جزء القراءة على الوزير ابن الجراح.

آخر الجزء الثاني من **حديث البغوي** ـ رواية ابن الجرّاح ـ.

٣٠١٦ ـ وحديث عائشة:

«أول ما يُكفأُ الإسلام كما يُكفأُ الإناءُ لفي الخمر، يُسمّونها بغير اسمها».

رواه ابن أبي عاصم في **الأوائل**(١).

٣٠١٧ ـ حديث عُتَيّ، عن عبد الله بن مسعود في أشراط الساعة:

«أن يكون الولدُ غيظًا، والمطرُ قيظًا»، وفيه:

«ويسود كلَّ قبيلة منافقوها، وكلَّ سوق فُجّارُها، وتظهر الغيبةُ، وتكثر الشُّرَطُ، والغمّازون، والهمّازون».

في الثاني من **عبد الباقي بن قانع**(٢).

وروي معنى بعضه من حديث أبي موسى، في جزء **حديث ابن جَزْلان وابن حَذْلَم**(٣).

٣٠١٨ ـ قال أبو أحمد العسكري في **كتاب الأمثال**(٤): حدّثنا عبدان،

---

(١) **الأوائل** (رقم: ٦٤)، من طريق سليمان بن موسى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عمته عائشة. وله طرق مخرجة في السلسلة الصحيحة (رقم: ٨٩).

(٢) ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (رقم: ٧٤)، وضعّف إسناده. وأخرج بعض ألفاظه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٢٧/رقم: ٤٨٦١). وهو مخرج في السلسلة الضعيفة (رقم: ٦١٦٠).

(٣) حديث أبي موسى في الأشراط له ألفاظ في البخاري (رقم: ١٤١٤)، ومسلم (رقم: ١٠١٢)، والمسند (٣٢/ ٢٤٩/رقم: ١٩٤٩٧)، وغيرها.

(٤) انظر: مقدمة الشيخ محمود ميرة لتحقيق تصحيفات المحدثين (١/ ١٥) لأبي أحمد العسكري.

ثنا أبو الطاهر بن السَّرْح، ثنا ابن وهب، ثنا عَمْرو بن الحارث، ثنا خالد بن عبد الله الزبادي، عن أبي عثمان[١]، عن أبي هُرَيْرَة: أنّ النبي ﷺ قال:

«أتتكم الشُّرُفُ الجونُ»،

قالوا: وما الشُّرُفُ الجونُ؟ قال النبي:

«كأمثال الليل المظلم».

شبّه رسولُ الله الحروبَ والفتنَ بالشارف، وجمعه: شُرُف، وهي الناقةُ المُسنّةُ، وهم يشبّهون الحروب بها، والجون: السود ها هنا. وخالف القتيبي الناسَ في هذا فرواه: الشرق الجون، بالقاف، وقال: إنها أمور تأتي من ناحية المشرق، والأول أصحّ[٢].



---

(١) هو: النهدي.

(٢) انظر: تصحيفات المحدثين (١/ ٣٢٣-٣٢٤). والحديث أخرجه بنحوه ابن حبان (١٥/ ٩٩/ رقم: ٦٧٠٦)، والحاكم (٤/ ٥٧٩) ـ وصححه ووافقه الذهبي ـ، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ٢٨/ رقم: ٦)، من طريق أبي عثمان عن أبي هريرة.

/٣٧٨ ب

/ باب
رفع التحوت[1] ووضع الأخيار

٣٠١٩ ـ في جزء أبي يعلى عن يحيى بن معين[2]: حديث أبي علقمة، عن أبي هُرَيْرَة في أشراط الساعة:

«وتعلو التحوتُ الوعولَ».

وفسّره بأنّهم فسولُ الرجال، أهل البيوت الغامضة، يُرفعون قبل صالحيهم وأهلِ البيوت الصالحة[3]

٣٠٢٠ ـ قول ابن مسعود:

«لن يزال الناس متمسّكين بما أتاهم من أصحاب محمد ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من الصغار بعد ذلك هلكوا».

في مسند حمزة الزيّات للطبراني[4].

---

(١) التحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُشعَر بهم. انظر: العين (٣/ ٢١)، غريب الحديث (٣/ ١٢٥) للقاسم بن سلام.

(٢) ذكره ابن حجر في مروياته باسم: جزء من حديث يحيى بن معين رواية أبي يعلى الموصلي عنه. **المعجم المفهرس** (رقم: ١٦٢٩).

(٣) وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم: ٧٤٨)، وأورده الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧) وقال: «ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن الحارث بن سفيان، وهو ثقة». وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٤٧) من طريق سعيد بن جبير عن أبي هريرة، بنحوه، وقال: «رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح».

(٤) وهو في المعجم الكبير (٩/ ١١٤/رقم: ٨٥٨٩)، والأوسط (رقم: ٧٥٩٠)، ومصنف عبد الرزاق (٩/ ١١٥/ رقم: ٢١٤٠٧). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٥): «ورجاله موثّقون».

٣٠٢١ ـ عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص:

«إنّ من أشراط الساعة أن يُفتحَ القولُ ويُخزنَ الفعلُ، ويوضعَ الأخيارُ ويظهر الأشرارُ، وأن تُقرأ فيهم المثناة ليس في القوم أحدٌ يُغيِّرُها»، قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتُتِبَ سوى كتاب الله».

رواه أبو العبّاس الأصمّ في الثاني من **حديثه**[١].



(١) جزء فيه الثاني والثالث من **حديث أبي العباس الأصم** (ص٤٦/رقم: ٤ ـ ضمن مجموع مصنفاته). وأخرجه الدارمي (١/ ٣٨٢/رقم: ٤٩١)، والحاكم (٤/ ٥٥٤)، والطبراني (٦٣٥/١٣/رقم: ١٤٥٥٩) وقال في المجمع (٧/ ٣٢٦): ورجاله رجال الصحيح.

باب
الوباء والفناء والفجاءة والطاعون

تقدّم حديث: «**فناء أمتي بالطعن والطاعون**» في أبواب الوعد.

وصنّف ابنُ أبي الدنيا: **كتاب الطواعين**.

٣٠٢٢ ـ حديث الشعبي، عن رجلٍ لم يُسمَّ، عن ابن مسعود:

«**يكون في هذه الأمّة أربعُ فتن، في آخرها الفناءُ**».

رواه أبو داود[(١)]، وإسحاق بن راهويه وأسقط الرجلَ الذي لم يُسمَّ.

٣٠٢٣ ـ حديث الطُّفَيْل بن أُبَيّ، عن أبيه رفعه:

«**يا أيّها الناسُ اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعُها الرادفةُ، جاء الموتُ بما فيه**».

رواه النسائي في **الإغراب**، وت[(٢)].

٣٠٢٤ ـ قال الدارقطني[(٣)]: حدّثنا محمد بن الحسين بن حاتم الطويل ومحمد بن العبّاس بن مهران وعبد الباقي بن قانع، قالوا: ثنا عبد الله بن محمد بن صالح السمرقندي، ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزَّرَد، ثنا معاذ بن

---

(١) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٢٤١). وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٥/ ١٧٠/رقم: ٣٨٧٢٣) بذكر الرجل المجهول.

(٢) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٤٥٧)، وقال: هذا حديث حسن. وهو في المسند (٣٥/ ١٦٥/ رقم: ٢١٢٤١) ومن طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٣٩٠/رقم: ١١٨٦) وقال: إسناده حسن.

(٣) **المؤتلف والمختلف** (١/ ٥١٦).

فضالة، ثنا حمّاد، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«إنّ بين يدي الساعة موت الخبل»،

يعني: موتَ الفجاءة.

وفسّر ابنُ قتيبة الخبلَ بالفساد بالهرج وأشباه ذلك من الفتن.

٣٠٢٥ ـ وروي من حديث الشعبي عن أنس، ولفظه:

«من اقتراب الساعة أن يُرى الهلالُ قبلًا فيُقال: كليلتين، وأن تُتَّخذ المساجدُ طُرُقًا، وأن يظهر موتُ الفجاءة».

في انتقاء ابن مردويه على الطبراني[١].

وروى بعضَه ابن عديّ[٢]، للحسن بن عمارة عن الحواري بن زياد عنه.

٣٠٢٦ ـ في حديث سلمة بن نُفَيْل:

«ولستم لابثين بعدي إلا قليلا، ثم تأتون أفنادًا، ويفني بعضُكم بعضا، وبين يدي الساعة موتان شديد، وبعده سنوات الزلال ».

رواه أبو يعلى[٣].

٣٠٢٧ ـ وحديث أسامة بن شريك، عن أبي موسى الأشعري:

«اللهم اجعل فناءَ أمتي في الطعن والطاعون»،

---

(١) **جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني من حديثه لأهل البصرة** (رقم: ٩٦).

(٢) **الكامل في الضعفاء** (٣/١٠٨)، ولفظه: **«إن من اقتراب الساعة فشوّ الفالج وموت الفجاءة»**.

(٣) **مسند أبي يعلى** (١٢/٢٧٠/رقم: ٦٨٦١). وهو في مسند الإمام أحمد (٢٨/١٦٣/رقم: ١٦٩٦٤)، وابن حبان (١٥/١٨٠/رقم: ٦٧٧٧)، والمستدرك (٤/٤٤٧) وصححه.

قالوا: يا رسول الله قد عرفنا الطعن، فما الطاعون؟ قال:

«وَخْزُ أعدائكم من الجنّ، وفيها شهادة».

رواه أبو يعلى[(١)]، قال: حدثنا جُبارة ـ هو: ابن مُغَلِّس الحمّاني ـ، ثنا أبو بكر ـ هو: النَّهْشَلي ـ، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك، بهذا.

رواه الإمام أحمد[(٢)]، عن يحيى بن أبي بُكَيْر عن أبي بكر النَّهْشَلي به.

هو في جزء أبي العباس الجمّال[(٣)].

ورواه أيضًا[(٤)]، لشعبة عن زياد بن عِلاقة عن رجل من قومه ـ قال شعبة: قد كنت أحفظ اسمه ـ عن أبي موسى، به.

ورواه سعيد بن منصور، عن الوليد بن أبي ثور عن زياد بن علاقة عن رجل من قريش عن أبي موسى، وقال: **«طعن أعدائكم من الجن»**.

ذكره الدارقطني في **العلل**[(٥)].

ورُوي من حديث ابن عُمَر، في ثاني **المعجم الصغير** للطبراني[(٦)].

ورُوي عن زياد بن عِلاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى، في الثاني من الأول من **حديث عبد الباقي بن قانع**، ورابع **المعجم الصغير** للطبراني[(٧)]، **وفي انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ**.

---

(١) **مسند أبي يعلى** (١٣/ ١٩٤/رقم: ٧٢٢٦).

(٢) **المسند** (٣٢/ ٥١٩-٥٢٠/رقم: ١٩٧٤٤).

(٣) انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٠٧٨). وهو: أحمد بن محمد بن جعفر الأصبهاني الزاهد، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ١٧٢ ـ تحقيق بشار) في المتوفين بين سنة ٣٠١-٣١٠هـ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٥٨).

(٤) **المسند** (٣٢/ ٥٢٠/رقم: ١٩٧٤٣).

(٥) **العلل** (٧/ ٢٥٧).

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ١٢٨)، وسيكرره المصنف بعد قليل.

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٥١).

ورواه حجّاج بن أرطاة عن زياد بن عِلاقة عن كردوس بن عباس الثعلبي عن أبي موسى به، ذكره ابنُ خُزَيْمَة في **التوكّل**[(١)].

ورُوي من طريق البراء بن عازب عن أبي موسى، **في جزء زكريا بن أحمد البلخي**[(٢)]، وهو في **العلل** للدارقطني[(٣)].

ورُوي من حديث أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري أولَه، رواه ابنُ قانع[(٤)].

ومن حديث ابن عُمَر، **في الثاني من المعجم الصغير** للطبراني[(٥)].

ورُوي من حديث أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى، رواه ابنُ خُزَيْمَة **في التوكّل**[(٦)].

٣٠٢٨ ـ حديث سعْد وأسامة:

«إن الطاعون بقيّةُ عذاب عُذِّب به قوم، فإذا وقع في أرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها».

في الأول من حديث القاضي الحلبي[(٧)].

---

(١) وهو في **المعجم الأوسط** للطبراني (رقم: ٨٥١٢).

(٢) هو: زكريا بن أحمد بن يحيى، الشافعي، قاضي دمشق، توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٠٠).

(٣) **العلل** (٧/ ٢٥٧).

(٤) وهو في المسند (٢٤/ ٣٧٤/رقم: ١٥٦٠٨).

(٥) **المعجم الصغير** (رقم: ١٢٨).

(٦) وهو في المستدرك (١/ ٥٠)، والبزار (٨/ ٩١/رقم: ٣٠٩١).

(٧) الجزء الأول من **الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات**، رواية القاضي أبي الحسن علي بن محمد الحلبي (ق ١٦٣/أ ـ مجموع ٦٠). هو: علي بن محمد بن إسحاق، الحلبي، أبو الحسن، القاضي الفقيه الشافعي، توفي سنة ٣٩٦هـ. السير (١٦/ ٥٥٣).

ورُوي من حديث عامر بن سعد عن سعد، في الأول من ابن السمّاك[١].

ومن حديث يحيى بن سعد عن أبيه، في ثامن ابن السمّاك[٢].

٣٠٢٩ ـ / حديث محمد بن كعب وموسى بن يسار، عن أبي هُرَيْرَة عن النبي ﷺ: ٣٧٩/أ

«من حمل علينا السلاحَ فليس منا».

رواه ابن ماجه[٣].

٣٠٣٠ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا تميم، أنا البَحّاثي، أنا الزَّوْزَني، أنا أبو حاتم ابن حبّان، أنا أبو خليفة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرّة بن خالد، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ يقسم غنيمةً بالجِعِرّانة إذ قال له رجلٌ: اعدِلْ، فقال له النبي ﷺ:

«يا ويلي، لقد شقيتُ إن لم أعدل»[٤].

رواه البخاري[٥]، عن مسلم[٦].

ورواه مسلم[٧]، لزيد بن الحُباب عن قرّة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر.

---

(١) وهو في البخاري (رقم: ٣٤٧٣) ومسلم (رقم: ٢٢١٨).

(٢) وهو في المسند (٣/ ٨٥/رقم: ١٤٩١).

(٣) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٢٥٧٥).

(٤) الرواية من **صحيح ابن حبان** (١/ ٣٠٣/ ١٠١).

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٣١٣٨).

(٦) يعني: ابن إبراهيم.

(٧) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٣).

ورواه الإمام أحمد[١]، عن أبي عامر عن قرّة.

٣٠٣١ ـ أخبرنا سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله المقدسي الحافظ، أنا هبة الله بن الحسن ابن المظفَّر، أنا أبي، أنا أبي، أبنا عُبَيْد الله بن محمد السقطي، ثنا إسماعيل ابن محمد الصفّار، ثنا عبّاس بن محمد، ثنا شبّابة بن سوّار، ثنا أبو عَمْرو ابن العلاء النحوي، ثنا محمد بن سيرين، عن عُبَيْدَة، عن عليّ قال: «والله لولا أن تبطروا لحدّثتُكم ما وعد الله على لسان نبيّه، الذين تقتلونهم فيهم رجلٌ مُخدج اليد ـ أو مثدون اليد، أو مودَن اليد ـ»، قال: قلتُ: أنتَ سمعتَه من رسول الله؟ قال: «نعم، سمعتُه من النبي ﷺ غيرَ مرّة ولا مرّتين ولا ثلاثة ولا أربعة».

قال أبو عمرو: المخدج شَبَه ما تخْدِج الشاة، والمثدون مثلُ ثدي المرأة، والمودَن الناقص[٢].

رواه مسلم[٣]، لأيّوب وابن عَوْن عن محمد.

٣٠٣٢ ـ قال محمد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة في **كتابه الكبير**[٤]: أبنا سُوَيْد بن عُبَيْد العِجْلي ـ رجل من أهل البصرة ـ، قال: حدّثني أبو مؤمن الوائلي، أنّه كان مع عليّ بن أبي طالب يومَ قتل الحروريّة، فلمّا قتلهم قال: انظروا فإنّ فيهم رجلًا إحدى يديه مثل ثدي المرأة وفي أخرى الردائين، حدّثني نبيُّ الله ﷺ أنّه صاحبُه، قال: فقلّبوا القتلى فلم يجدوه، قالوا: يا أميرَ المؤمنين ما وجدنا، قال: فإن سبعة نفر

---

(١) **المسند** (٢٢/ ٤٢٤/ رقم: ١٤٥٦١).

(٢) أخرجه المظفر بن الحسن بن السبط ـ جد هبة الله بن المظفر ـ في **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق ١٤٠/ب ـ المحمودية ٢٧٠٤)، والرواية من طريقه.

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٦).

(٤) لعله كتاب «الأصل»، ولم يصلنا منه سوى أبواب قليلة، ولعل النقل من أبواب السير منه.

تحت نخل لم نقلّبهم بعد، قال: انظروا، فرأيتُ في رجليه حبلًا يجرّونه حتى ألقوه بين يديه، فخرّ لله ساجدًا وقال: أبشروا.

٣٠٣٣ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا محمد بن أحمد بن عمر، أبنا الأسعد ابن بَلْدَرَك، أنا عليّ بن عبد الرحمن ابن الجرّاح، أنا عبد الملك ابن بشران، أبنا أحمد بن الفضل ابن خزيمة، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير، ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا قرّة ـ هو: ابن خالد ـ، عن محمد ـ يعني: ابنَ سيرين ـ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج قومٌ من أمّتي يقرؤون القرآنَ لا يُجاوز تراقيَهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة، ثم لا يعودون فيه حتى يرتدّ السهمُ على فُوقه، التسبيد فيهم فاشٍ»[(١)].

روي عن محمد بن سيرين عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد، رواه البخاري[(٢)].

التسبيد: استئصال الشعر بالحلق[(٣)].

٣٠٣٤ ـ أخبرنا ابن الشِّحْنَة[(٤)]، أنبأنا ابن القطيعي[(٥)]، أبنا أبو أحمد الجبريلي[(٦)]، أنا أبو الخطّاب بن هارون[(٧)]، أنا أبو القاسم بن محمد[(٨)]،

---

(١) الرواية من **فوائد أبي علي بن خزيمة**، ينظر: المعجم المفهرس (رقم: ١١٤٦).
(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٥٦٢).
(٣) انظر: العين (٧/ ٢٣٢)، النهاية (٢/ ٣٣٣).
(٤) هو: ابن أبي طالب السابق.
(٥) هو: أحمد بن محمد بن عمر السابق.
(٦) هو: أسعد بن بلدرك السابق.
(٧) هو: علي بن عبد الرحمن بن هارون السابق.
(٨) هو: عبد الملك بن بشران.

أبنا أبو عليّ ابن خزيمة، ثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن عمران، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثله، قال:

«يخرج قومٌ من قبل المشرق محلّقة رؤوسُهم، يقرؤون القرآنَ بألسنتهم لا يُجاوز حناجرَهم، يمرقون من الإسلام مروقَ السهم من الرميّة»،

قال: فذكرتُ هذا لابن عُمَر فقال: ما أعلمُ قومًا أحقّ أن يُقاتَلوا منهم[١].

روي من حديث أبي ذرّ، في الأول من **حديث عفّان**[٢].

٣٧٩/ب ٣٠٣٥ ـ / أخبرنا ابن عبد الدائم، أبنا الإربلّي، أنا ابن النقّور، أنا ابن سَوْسَن، أبنا عبد الرحمن بن عُبَيْد الله الحُرْفي.

وأخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا محمد بن عبد الكريم، أبنا وفاء وابن شاتيل؛ قالا: أنا ابن بيان، أنا ابن بِشْران.

قالا: أبنا حمزة بن محمد ـ قال الحُرْفي: ثنا ـ، قال: ثنا محمد بن غالب، ثنا موسى بن مسعود، ثنا عكرمة بن عمّار، ثنا عاصم بن شُمَيْخ الغيلاني، عن أبي سعيد الخدري، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«والذي نفس أبي القاسم بيده، ليخرجنّ قومٌ من قِبَل هذا المشرق، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوز تراقيهم، ينثرونه نثرَ الدقل، يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميّة، فتذهب الرميّةُ هكذا ويذهب السهمُ هكذا ـ وأشار

(١) الرواية من **حديث أبي علي بن خزيمة**. وفي الإسناد: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ، وعطية هو: العوفي.

(٢) **أحاديث عفان بن مسلم** (رقم: ١٦)، ولفظه: **«إن قومًا من أمتي يقرؤون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، هم شر الخلق والخليقة».**

بيمينه من حيالها وشماله من حيالها ـ، **فينظر صاحبُ الرميّة في نصل سهمه فلا يرى شيئًا، ثم ينظر في الرصاف فلا يرى شيئًا، ثم ينظر في النصل فلا يرى شيئًا، ثم ينظر في الريش فلا شيئًا، ثم ينظر في الفوق فيتمارى هل يرى شيئًا أم لا، فيتركون الإسلامَ هكذا وراء ظهورهم** ـ وأشار بكفّيه إلى منكبيه، قالها مرّتين أو ثلاثًا ـ»،

قال أبو سعيد: فخاضت بي ناقتي والنبي ﷺ يضرب بكفّه على فخذيه ويقول:

«فلو أنّي أدركتُهم، فلو أنّي أدركتُهم»،

ثم رجعتُ وقد سكت عن ذكرهم، فقلتُ لأصحابي: ما فاتني من حديث نبي الله عن هؤلاء القوم من بعدي؟ قالوا: قام رجلٌ الآن بعدك فقال: يا نبي الله! هل فيهم علامةٌ؟ قال:

«نعم، فيهم ذو ثديّة ـ أو: يديّة ـ، يحلقون رؤوسهم، يخرجون من قِبَل المشرق»،

قال أبو سعيد: فحدّثني عشرة ممّن أرتضي بهم من أصحاب رسول الله ﷺ، كانوا مع عليّ يومَ قاتلهم، فقال عليّ: إنّي لم أكذب ولم أكذب، فالتمِسوه، فجيء به يُحمل على فرس، فحمد اللهَ وأثنى عليه، وعرف العلامةَ، فقلتُ: يا أبا سعيد أرأيتَ لو خرجوا أكنتَ تقاتلُهم؟ فرفع يديه وهي تهتزّ من الكبر فقال: والله الذي لا إله إلّا هو لهم أحبُّ إليَّ جهادًا من عدّتهم من الترك[1].

رواه أحمد[2]، عن وكيع عن عكرمة بن عمّار.

---

(١) أخرجه المصنف من طريقَيْ: عبد الملك بن بشران، والحرفي وهو في **أماليه** (رقم: ٩٢).

(٢) **المسند** (١٧/ ٣٨٦/ رقم: ١١٢٨٥).

ورواه:

أبو سلمة[١] بن عبد الرحمن عن أبي سعيد، وهو في **نسخة بِشْر بن شُعَيْب**[٢]، **والموطّأ**[٣]، وفي **ثاني أبي لبيد**، **وموافقات ابن مَنْدَه**.

والضحّاك[٤] المشرقي عن أبي سعيد.

وأبو نضرة عن أبي سعيد بعضَه، في **سابع الباغندي**، رواه مسلم[٥].

ويزيد الفقير عن أبي سعيد، في **الثامن من حديث أبي عَمْرو بن السمّاك**[٦].

٣٨٦/أ ٣٠٣٦ ـ /[٧] أخبرنا جدّي، أنبأنا يوسف بن محفوظ، أبنا ذاكر، أنا أبو عليّ الباقَرْحي[٨]، أبنا محمد بن عليّ بن محمد[٩]، أبنا مخلد بن جعفر[١٠]، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين، ثنا عبيد الله بن عُمَر، ثنا عَبْدَة، ثنا مُجالِد، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) فوقه رمز (خ م)، وهو في البخاري (رقم: ٣٦١٠) ومسلم (رقم: ١٠٦٤).
(٢) انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٠١٧، ١٠١٨).
(٣) هو في **موطأ ابن وهب** (كتاب المحاربة: رقم ٦٣).
(٤) فوقه رمز (خ م)، وهو في البخاري (رقم: ٦١٦٣) ومسلم (رقم: ١٠٦٤).
(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٤).
(٦) وهو في المسند (١٨/ ٦٤/رقم: ١١٤٨٨).
(٧) انتقلنا إلى هذه الورقة لاتصال الكلام عن الخوارج، والوريقات (٣٨٠-٣٨٥) ستأتي بعد ذلك.
(٨) اسمه: الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد. تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠١-٥١٠هـ/ ص ٣٩٨)
(٩) هو: أبو طاهر العلاف.
(١٠) أبو علي الباقرحي، توفي سنة ٣٦٩هـ، قال الذهبي: «وله مشيخة مروية». السير (١٦/ ٢٥٤).

«**يَقتلُ المارقين أحبُّ الفئتين إلى الله، وأقربُ الفئتين من الله ﷻ**»[١].

٣٠٣٧ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تكون أمّتي فرقتين، فتخرج من بينهما مارقةٌ تلي قتلَهم أَوْلاهما بالحقّ**»[٢].

وهو في الرابع من **حديث ابن البَخْتَري**[٣]، والأول من **القطيعيّات**[٤].

رواه مسلم[٥]، عن قتيبة.

٣٠٣٨ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا ابن الحَضْري، أنا ابن شاتيل، أنا ابن البُسْري، أنا ابن شاذان، أنا حمزة الدِّهْقان، ثنا الحسن بن سلّام، ثنا عُبَيْد الله بن موسى العَبْسي، أبنا سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين، عن عَبِيدة قال: لا أُنبِّئُك إلّا ما أنبأني به عليّ، قال: «فيهم مودَن اليد ـ أو مخدج اليد، أو مثدون اليد ـ، لولا أن تبطروا لأنبأتُكم بما ـ يعني ـ وعد الله الذين تقاتلونهم على لسان النبي ﷺ»، قلتُ: أنتَ سمعتَه؟ قال: «إي وربِّ الكعبة، إي وربِّ الكعبة ـ مرّتين ـ»[٦].

---

(١) فيه مجالد بن سعيد، قال ابن معين: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وضعفه الدارقطني. الميزان (٣/٤٣٨). والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٢٩/٥) عن محمد بن علي العلاف. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٨٨/رقم: ١٠٠٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان.

(٢) الرواية من طريق **حديث قتيبة بن سعيد**. انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٤٤٣).

(٣) **الجزء الرابع من حديث أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز** (رقم: ٢٩٠ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٤) **جزء الألف دينار** (رقم: ٢٠٢).

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٤).

(٦) الرواية من طريق **حديث حمزة الدهقان**.

أخبرتناه زينب ابنة أحمد، قالت: أنبأنا ابن الخيِّر وابن السيِّدي، قالا: أبنا وفاء، قال: أنا ابن بيان، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أبنا حمزة الدِّهْقان، فذكره.

وهو في عاشر **المعجم الصغير** للطبراني[(١)].

رواه مسلم[(٢)]، لأيّوب وابن عَوْن عن ابن سيرين.

قال الدارقطني[(٣)]: «وهو من أصحّ إسنادٍ وأحسنه، ولم يُخرجه البخاري، ولا عُذر له في تركه».

ورويت قصّةُ المخدّج من وجوه عن عليّ:

- منها: حديثُ حفص بن خالد عن أبيه عن جدّه عنه، في الثاني من **حديث ابن السمّاك**.

- ومنها: حديث ابن جعفر عنه، في ثاني **غرائب شاذان**.

- ومنها: أبو موسى عن عليّ، في ثاني **أبي لبيد**، ورابع **يحيى بن يحيى**، واسم أبي موسى هذا: مالك بن الحارث.

- ومنها: زيد بن وهب عن عليّ، في الأول من الثالث من **حديث ابن السمّاك**، و**صحيح مسلم**[(٤)]، و**جزء أبي بحر البربهاري**.

- ومنها: عبيد الله بن أبي رافع عن عليّ، في **صحيح مسلم**[(٥)].

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٦٩) لقتادة، و(رقم: ١٠٠٢) لمعاوية بن عبد الكريم الضال، كلاهما عن ابن سيرين.

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٦).

(٣) **الإلزامات والتتبع** (ص ٢٨٧/ رقم: ١٣٩).

(٤) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٦).

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٦).

ـ ومنها: مسروق، في الثاني من **أبي بكر بن نجيح**[١].

ـ ومنها: طارق بن زياد عن عليّ، رواه الإمام أحمد[٢].

ـ ومنها: كُلَيْب عن عليّ، رواه الإمام أحمد[٣].

ـ ومنها: أبو كثير مولى الأنصار عن عليّ، رواه أحمد[٤]، ومحمد بن يحيى بن أبي عُمَر العَدَني[٥].

ـ ومنها: أبو الوضيء[٦] عن عليّ، رواه أحمد[٧]، ويعقوب بن شيبة.

ـ ومنها: المُصَفَّح عن عليّ، رواه يعقوب بن شيبة.

٣٠٣٩ ـ حديث أبي أمامة في الأزارقة: «كلابُ النار».

في أمالي الدقيقي، وجزء إسحاق بن الفَيْض، وثاني أبي لبيد، وأول موافقات عبد الرزّاق، وثامن المحامليّات البيعيّة، وعاشر المعجم الصغير للطبراني[٨]، وفي جزء تفسير يحيى بن يمان وغيره[٩].

رواه ت ق[١٠]، لأبي غالب عن أبي أمامة، وقال ت: «حسن».

---

(١) الجزء الثاني من **حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز** ـ الظاهرية ١١٢١ـ (ق ١١٨/ب-١١٩/أ).

(٢) **المسند** (٢/ ٢٠٩/رقم: ٨٤٨).

(٣) **المسند** (٢/ ٤٧٠/رقم: ١٣٧٨)، وهو من زوائد عبد الله ابن الإمام أحمد.

(٤) **المسند** (٢/ ٩٤-٩٥/ رقم: ٦٧٢).

(٥) المطالب العالية (١٨/ ٢٠٦).

(٦) اسمه: عبّاد بن نسيب.

(٧) **المسند** (٢/ ٣٧٠-٣٧١/رقم: ١١٧٩) (٢/ ٣٧٥/رقم: ١١٨٩) (٢/ ٣٨٠/رقم: ١١٩٧)، وهو من زيادات عبد الله ابن الإمام أحمد.

(٨) **المعجم الصغير** (رقم: ١٠٩٦).

(٩) **جزء فيه تفسير القرآن ليحيى بن يمان وتفسير لنافع بن أبي نعيم القارئ** ... (رقم: ٣٩١).

(١٠) **جامع الترمذي** (رقم: ٣٠٠٠)، وسنن **ابن ماجه** (رقم: ١٧٦).

تمامُه: «وليلق فرقتي شرُّ قتلى»، وفيه «﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٦]».

٣٠٤٠ ـ وحديثه: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾ [آل عِمرَان: ٧]: «هم الحروريّة».

في حديث أبي نصر المفسِّر[١].

٣٠٤١ ـ وحديثه: «شرُّ قتلى تحت ظلّ السماء، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه».

في الثاني من فوائد الكتّاني عن البغوي، وثاني أبي لبيد، والأول من حديث الكتّاني ـ رواية الصريفيني ـ، وما عند ابن المهتدي عن القوّاس[٢].

٣٠٤٢ ـ حديث الأَعْمَش عن عبد الله بن أبي أَوْفى:

«الخوارج كلاب النار».

في الأول من معجم الحدّاد[٣].

رواه ابن ماجه[٤].

وروي من حديث حَشْرَج بن نُباتة، حدّثني سعيد بن جُمْهان قال: دخلتُ على ابن أبي أَوْفى وهو مكفوف، فذكره[٥].

---

(١) هو: منصور بن الحسين بن محمد، النيسابوري، توفي سنة ٤٢٢هـ. السير (١٧/ ٤٤١-٤٤٢).

(٢) وهذا اللفظ: «شر قتلى تحت أديم السماء ...» في المسند (٣٦/ ٤٦٩-٤٧٠/ رقم: ٢٢١٥١) وغيره.

(٣) الجزء الأول من معجم أسامي مشايخ أبي علي الحسن بن أحمد الحداد (ق ١١/ب ـ دار الكتب ٢٦ مصطلح م).

(٤) سنن ابن ماجه (رقم: ١٧٣). وهو في المسند (٣١/ ٤٧٣-٤٧٤/ رقم: ١٩١٣٠). وأُعلّ بعدم سماع الأعمش من ابن أبي أوفى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد (٣٢/ ١٥٧/ رقم: ١٩٤١٥)، ابن أبي عاصم في السنة (رقم: ٩٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٧١).

٣٠٤٣ ـ حديث شقيق بن سلمة عن عليّ، في ذي الثديّة.

في جزء أبي العبّاس الجمّال الأصبهاني[(١)].

٣٠٤٤ ـ حديث بَكْر بن قِرْواش عن سَعْد بن أبي وقّاص، في ذي الثديّة:

«شيطانُ الردهة، راعي الخيل، يحتدرُه رجلٌ من بُجَيْلة، يُدعى الأشهب أو ابن الأشهب، علّامةٌ في قوم ظَلَمَة».

في كتاب روايات الصحابة عن التابعين للخطيب، وفي الثاني من **كتاب السنّة لابن أبي عاصم**[(٢)].

٣٠٤٥ ـ / أخبرنا ابنُ معالي وابن الرضيّ؛ قالا: أبنا محمد بن ٣٨٦/ب إسماعيل، أبتنا فاطمة ابنة سعد الخير، قالت: أنا زاهر، أبنا الكَنْجَرُوذي، أنا ابنُ حمدان، أنا أبو يَعْلى، ثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس: أنّ النبي ﷺ قال:

«سيكون في أمّتي اختلافٌ وفرقةٌ، يُحسنون القولَ ويُسيؤون العملَ، يقرؤون القرآنَ لا يُجاوز تراقيَهم، يحقر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، من قتلهم كان أولى بالله منهم»،

قالوا: يا رسول الله! ما سيماهم؟ قال:

«التحليقُ»[(٣)].

---

(١) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن مصعب، من أهل أصبهان، توفي سنة ٣٠١هـ. ذكر أخبار أصبهان (١/ ١٦١). وهو من هذا الطريق في مسند البزار (٢/١٨٦/رقم: ٥٦٤).

(٢) **السنة** (رقم: ٩٢٠). قال الشيخ الألباني: «إسناده ضعيف». وأوله في المسند (٣/ ١٢٥/ رقم: ١٥٥١)، والمستدرك (٤/ ٥٢١).

(٣) الرواية من طريق **مسند أبي يعلى** (٥/ ٣٣٧/رقم: ٢٩٦٣). وفيه: سويد بن سعيد. وأخرجه أحمد (٢١/ ٥١/رقم: ١٣٣٣٨) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي. وهذا إسناد صحيح.

٣٠٤٦ ـ وبهذا الإسناد إلى أبي يعلى، ثنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، ثنا مُبَشِّر، عن الأوزاعي، فذكره[١].

٣٠٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الشهاب، أنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد وزاهر؛ قالا: أبنا سعيد الصيرفي، أبنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا أبو العبّاس محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن المتوكِّل العسقلاني، ثنا المعتمر، حدّثني أبي قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: ذُكر أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يكون فيكم قومٌ يتعبّدون ويدينون، حتى يُعجبوكم وتُعجبُهم أنفسُهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة»[٢].

هو في ثاني أبي لبيد.

٣٠٤٨ ـ أخبرنا عليّ بن هلال، أنبأنا عليّ بن هبة الله، أنا يحيى بن يوسف، أبنا ثابت بن بندار، أبنا الحسن ابن شاذان، أبنا عثمان بن أحمد[٣]، ثنا يحيى بن جعفر، أبنا عليّ بن عاصم، أبنا عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يُقرِئُنا العشرَ الآيات، فلا نجاوزُهنّ حتى نعلم ما فيهنّ، فقال يومًا:

«ليُؤتينّ قومٌ هذا القرآنَ يشربونه كما يشربون الماءَ لا يُجاوز تراقيَهم، ـ ثم خنق نفسه قال: ـ لا يُجاوزُ هذا المكانَ»[٤].

---

(١) الرواية كذلك من **مسند أبي يعلى** (٥/ ٤٢٦/رقم: ٣١١٧).

(٢) الرواية من **معجم ابن المقرئ**، وهو المروي بسند ابن المحب. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم: ٩٤٥) عن عبيد الله بن معاذ عن معتمر. قال الشيخ الألباني: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

(٣) هو: ابن السمّاك.

(٤) الرواية من الجزء السابع من **فوائد ابن السماك**، انظر: المعجم المفهرس (ص ٣٠١ ـ ٣٠٢). وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم: ٨٢٥) لعمرو بن أبي قيس، وابن وضاح في البدع (٢/ ١٧٠/رقم: ٢٥٥) لحماد بن زيد؛ كلاهما عن عطاء بن السائب.

٣٠٤٩ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا الأنجب، أبنا ابن البَطّي، أبنا رزق الله، أنا عليّ بن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا يحيى بن أبي طالب، أبنا زيد بن الحُباب، ثنا موسى بن عُبَيْدة الربذي، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث ـ وكان جدُّه من المهاجرين الأوّلين ـ، عن ابن الهاد، عن العبّاس بن عبد المطّلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يظهر هذا الدين حتى يُجاوز البحارَ، وحتى تُخاض في سبيل الله البحارُ، ثم ينشؤ أقوامٌ يقولون: من أقرأُ منّا؟ من أعلمُ منّا؟»،

ثم التفت إلى أصحابه فقال:

«هل في أولئك خيرٌ؟»،

قالوا: لا، قال:

«أولئك منكم، من هذه الأمّة، أولئك وقودُ النار»[١].

٣٠٥٠ ـ وفي الباب في ذكر المارقة:

«يخرج قومٌ من أمّتي، يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميّة، يقتلُهم عليّ بن أبي طالب»، عن سعد بن أبي وقّاص.

في التاسع عشر من **أمالي أبي القاسم بن بِشْران**[٢].

٣٠٥١ ـ عن الأَعْمَش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) الرواية من **أمالي ابن البختري**، انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٠٠٩). وهو ليس في المطبوع. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم: ٤٥٠) عن موسى بن عبيدة. وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٢/٥٦/رقم: ٦٦٩٨) لعبد الله بن نمير، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم: ٢٨٤) للقاسم بن عبد العزيز الدراوردي، كلاهما عن موسى بن عبيدة.

(٢) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٠٤٤). وهو في السنة لابن أبي عاصم (رقم: ١٣٢٩)، والأوسط للطبراني (رقم: ٣٦٣٤).

«إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلتُ على تنزيله»،

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال:

«لا»،

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال:

«لا، ولكن خاصفُ النعل»،

قال: وكان أعطى عليًّا نعلَه يخصفُها.

رواه أبو محمد البغوي في **شرح السنّة**[١].

قال: وقال أبو عبد الله الحافظ ـ هو: الحاكم ـ: «هذا إسناد صحيح، وقد احتجّ بمثله البخاري ومسلم في الصحيح».

قلتُ: إنّما روى به مسلم.

قال البغوي: أبنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحُمَيْدي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبّار، ثنا أبو معاوية، عن الأَعْمَش بهذا الحديث.

٣٠٥٢ ـ أخبرنا ابن الشيرازي، أنبأنا السَّهْرَوَرْدي، أبنا ابن الشبلي، أبنا طراد، أبنا ابن رزقويه، أبنا أبو جعفر الطائي[٢]، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد: ذكروا عند ابن عبّاس الخوارجَ واجتهادَهم، فقال: «ليسوا بأشدَّ اجتهادًا من اليهود والنصارى، هم

---

(١) **شرح السنة** (١٠/ ٢٣٢-٢٣٣)، أخرجه من طريق الحاكم، وليس في المستدرك من الطريق التي ساقها البغوي.

(٢) هو: محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، أبو جعفر الطائي الموصلي، توفي سنة ٣٤٠هـ. تاريخ الإسلام (٧/ ٧٤٢ ـ بشار).

يضلّون»(١).

٣٠٥٣ ـ صنّف الهيثم بن عديّ الطائي(٢) **كتابًا في أخبار الخوارج**، ذكر في آخره عن شيخه ابن عيّاش ـ هو: عبد الله بن عيّاش المنتوف الأخباري العلّامة الهمداني ـ أنّه لمّا قدم على مروان بن محمد، قال له فيما قال: يا أمير المؤمنين ثمّ أقبلتَ إلى مارقةٍ قد جاء الحديثُ فيهم الثبتُ عن رسول الله ﷺ أنّهم يمرقون من الدين مروقَ السهم من الرميّة، فقتلتَهم وأجليتَهم، ثمّ أقبلتَ إلى قدريّةٍ قد جعلوا مع الله خالقًا ورازقًا، فقطّعتَهم وسمَّرتَهم وشرَّدتَهم.

وسرد مسلمٌ في **صحيحه** الأحاديثَ فيهم في كتاب الزكاة(٣).

٣٠٥٤ ـ وفي **كتاب أبي محمد الدارمي**(٤) في باب وفاة النبي ﷺ: عن أبي قرّة مولى أبي جهل، عن أبي هُرَيْرَة، عن النبي ﷺ: أنّ هذه السورة لمّا نزلت على رسول الله ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢﴾ [النّصر] قال رسول الله:

«ليخرجنَّ منه أفواجًا، كما دخلوه أفواجًا»(٥).

٣٠٥٥ ـ / أخبرتنا زينب ابنة إسماعيل، قالت: أبنا عبد الرحمن بن ٣٨٧/أ أحمد بن محمد الشيرازي، أبنا عبد الصمد بن محمد الحرستاني، أبنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٠/١٥٣/رقم: ١٨٦٦٥)، عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/٤٣٧/رقم: ٣٩٠٥٦)، عن يحيى بن آدم عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد.

(٢) قال الذهبي: وهو من بابة الواقدي، توفي سنة ٢٠٧هـ. السير (١٠/١٠٣-١٠٤).

(٣) **صحيح مسلم** (أرقام: ١٠٦٤-١٠٦٨).

(٤) **سنن الدارمي** (١/٢٢٤/رقم: ٩١).

(٥) وأخرجه الحاكم (٤/٤٩٦)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

هبة الله بن أحمد بن طاوس، أبنا عليّ بن محمد بن عليّ المصّيصي، أبنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أبنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدِرَة، ثنا أحمد بن مسعود المقدسي، ثنا الهَيْثَم بن جميل، ثنا فُرات ـ يعني: ابنَ سلمان ـ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الزمان قومٌ يُسمّون الرافضة، يرفضون الإسلامَ، يدّعون مودّةَ أهل بيتي، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنّهم مشركون»[(١)].

رواه ابن عديّ[(٢)]، والطبراني[(٣)]، والعُقَيْلي[(٤)]، لعمران بن زيد التغلبي عن حجّاج بن تميم عن ميمون بن مهران[(٥)].

ورواه الطبراني أيضًا[(٦)]، ليوسف بن عديّ عن حجّاج بن تميم.

٣٠٥٦ ـ أخبرنا ابن معالي وأبو بكر بن المحبّ؛ قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أبتنا فاطمة ابنة سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أبنا أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي أبو يعلى المَوْصِلي، ثنا زُهَيْر، ثنا هاشم، ثنا عمران بن زيد التغلبي، حدّثني الحجّاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«يكون في آخر الزمان قومٌ ينبزون الرافضة، يرفضون الإسلامَ ويلفظونه،

---

(١) الرواية من **فضائل الصحابة** لخيثمة بن سليمان، وهو من بعض الأجزاء المفقودة منه. والحديث مخرج في السلسلة الضعيفة (رقم: ٦٢٦٧).
(٢) **الكامل** (٥/ ٩٠).
(٣) **المعجم الكبير** (١٢/ ٢٤٢/رقم: ١٢٩٩٧).
(٤) **الضعفاء** (١/ ٥١١).
(٥) وهو في فضائل الصحابة (١/ ٤٤٠/رقم: ٧٠٢) للإمام أحمد.
(٦) **المعجم الكبير** (١٢/ ٢٤٣/رقم: ١٢٩٩٨).

فاقتلوهم فإنّهم مشركون»[١].

رواه عبد بن حُمَيْد في **مسنده**[٢]، عن هاشم بن القاسم.

٣٠٥٧ ـ وقال حنبل بن إسحاق في **كتاب السنّة**: حدّثنا عبد الله بن رجاء الغُداني، ثنا عمران القطّان، عن الحجّاج، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الزمان قومٌ يلمزون الرافضة، يرفضون الإسلام، فاقتلوهم فإنّهم مشركون»[٣].

٣٠٥٨ ـ وقال حنبل: ثنا عبد الله بن رجاء، أبنا عمران بن زيد التغلبي، عن أبي يحيى القتّات، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّه سيكون في آخر الزمان قومٌ ينبزون الرافضة، يرفضون الإسلامَ ويلفظونه، فاقتلوهم فإنّهم مشركون».

وروي من حديث عكرمة عن ابن عبّاس، رواه ابن عديّ[٤] لعَمْرو بن مُخَرِّم البصري.



---

(١) الرواية من مسند **أبي يعلى** (٤/ ٤٥٩/رقم: ٢٥٨٦).

(٢) **المنتخب منه** (رقم: ٦٩٨).

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤١٧/رقم: ٦٥١)، عن إبراهيم بن عبد الله البصري عن عبد الله بن رجاء.

(٤) **الكامل** (٥/ ١٥٢).

٣٨٧/ ب

/ بابٌ
في المرجئة

٣٠٥٩ ـ حديث محمد بن زياد، عن أبي هُرَيْرَة رفعه:

«ما بعث الله نبيًّا فيستجمعُ له أمرَ أمّته، إلّا كان فيهم المرجئةُ والقدريّةُ يُشوِّشون عليه أمرَ أمّته»، الحديث.

في **الأربعين** للحسن بن سفيان(١).

٣٠٦٠ ـ حديث أبي ليلى:

«صنفان من أمّتي لا يرِدان عليَّ الحوضَ: القدريّةُ، والمرجئةُ».

رواه إسحاق بن راهويه(٢).

٣٠٦١ ـ حديث عكرمة مولى ابن عبّاس، عن جابر وابن عبّاس مرفوعًا:

«صنفان من أمّتي ليس لهما في الإسلام نصيبٌ: أهلُ الإرجاء، وأهلُ القدر».

رواه ابن ماجه(٣)، وابن جرير(٤).

---

(١) **كتاب الأربعين** (رقم: ١٠). وهو منكر كما قال محققه.

(٢) أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (١٢/ ٥٠٥/رقم: ٢٩٧٨)، وهو من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن جده. وأعله البوصيري في إتحاف الخيرة (١/ ١٧٠/رقم: ١٩٨) بضعف ابن أبي ليلى.

(٣) **السنن** (رقم: ٦٢).

(٤) **تهذيب الآثار** (٢/ ٦٥٥/رقم: ٩٧١).

ورواه محمد بن جرير أيضًا في صحيحه **تهذيب الآثار**، لعكرمة عن ابن عبّاس، فرواه عن أبي كُرَيْب، عن محمد بن بشر، عن سلّام، عن أبي عَمرة، عن عكرمة، وقال: «هذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه»(١).

ورواه أيضًا ابنُ جرير من وجوهٍ أُخر(٢).

ورواه الترمذي(٣)، عن محمد بن رافع عن محمد بن بشر عن سلّام بن أبي عمرة عن عكرمة عن ابن عبّاس، كما رواه ابنُ جرير؛ وعن محمد بن رافع عن محمد بن بشر عن عليّ بن نزار عن أبيه عن عكرمة، وقال: «حسن غريب».

وكذا رواه عبد بن حُمَيْد في **مسنده**(٤)، عن محمد بن بشر عن عليّ بن نزار.



(١) **تهذيب الآثار** (٢/ ٦٥٣).
(٢) **تهذيب الآثار** (٢/ ٦٥٥ فما بعدها).
(٣) **الجامع** (رقم: ٢١٤٩).
(٤) **المنتخب منه** (رقم: ٥٧٩).

باب
في أهل البدع والأهواء والظنون

٣٠٦٢ ـ حديث شُرَيْح القاضي، عن عمر مرفوعًا:

«يا عائشة إنّ الذين فارقوا دينَهم وكانوا شِيَعًا هم أصحابُ البدع وأصحابُ الأهواء، ليس لهم توبةٌ، أنا منهم بريءٌ، وهم منّي بُرآءُ».

في خامس **المعجم الصغير** للطبراني[١].

٣٠٦٣ ـ حديث الحكم بن عُمَيْر الثُّمالي:

«الأمرُ المُفظع، والحملُ المُضلع، والشرُّ الذي لا ينقطع: إظهارُ البدع».

رواه الطبراني[٢].

٣٠٦٤ ـ عن قتادة: ثنا أنس، أنّ أبا طلحة قال: **غَشِيَنا النعاسُ ونحنُ في مصافِّنا يومَ بدرٍ، فكنتُ فيمن غشيَهُ النعاسُ يومئذٍ، فجعل سيفي يسقطُ من يدي واحدةً ويسقطُ واحدةً، والطائفةُ الأخرى المنافقون ليس لهم همٌّ إلّا أنفسُهم، أخسُّ قوم وأذلُّه بحقّ، يظنّون بالله غيرَ الحقّ ظنَّ الجاهليّة، أهلُ شكٍّ وريبة في أمر الله.**

رواه البخاري[٣]، وابن حبّان[٤] ـ وهذا لفظُه ـ.

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٦٠). قال في المجمع (١/ ١٨٨): «وفيه بقية ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف».

(٢) **المعجم الكبير** (٣/ ٢١٩/رقم: ٣١٩٤). قال في المجمع (١/ ١٨٨): «وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف». وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم: ٣٦)، وضعفه الشيخ الألباني.

(٣) **الصحيح** (رقم: ٤٥٦٢)، ولفظه مختصر.

(٤) **صحيح ابن حبان** (١٦/ ١٤٥/رقم: ٧١٨٠).

بابٌ

٣٠٦٥ ـ حديثٌ عن أبي سعيد:

«إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائة، خرج مردَةُ الشياطين، كان حبسَهم سليمانُ بنُ داود».

في ترجمة صبّاح بن مجالد من كتاب **العُقَيْلي**[1].

٣٠٦٦ ـ حديث نُفَيْر والد جُبَيْر:

«إذا كان سنة سبعين ومائة، من كان أعزبَ فليصبر على عزوبته».

في معجم ابن قانع[2].

٣٠٦٧ ـ حديث عن حُذَيْفة:

«إذا كان سنة خمسين ومائة، فلأَنْ يربي أحدُكم جروَ كلبٍ، خيرٌ من أن يربي ولدًا في ذلك الزمان».

ذكره العُقَيْلي في ترجمة روّاد بن الجرّاح من مناكيره[3].

٣٠٦٨ ـ حديث سفيان بن وهب الخَوْلاني:

«لا تأتي المائةُ وعلى ظهرها أحدٌ باقٍ».

رواه عبد الباقي بن قانع[4].

---

(١) **الضعفاء** (٢/ ٢٧٤-٢٧٥). قال العقيلي في صباح هذا: «شامي، مجهول بنقل الحديث، لا يُعرف إلا بهذا، ولا يُتابع عليه».

(٢) **معجم الصحابة** (٣/ ١٦٤).

(٣) **الضعفاء** (٢/ ٥٧).

(٤) **معجم الصحابة** (١/ ٣١٥). وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٩٩) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

٣٨٨/أ **٣٠٦٩** ـ / وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في **كتاب فضائل الصحابة**[١]: حدّثني هارون بن سفيان، ثنا معاوية ـ يعني: ابنَ عَمْرو ـ، ثنا زائدةُ، ثنا مغيرةُ، عن إبراهيم قال: قال رجلٌ لعمر: ما رأيت رجلًا خيرًا منك، فقال له عمر: «رأيتَ أبا بكر؟»، فقال: لا، فقال: «لو قلتَ نعم لجلدتُك».

٣٠٧٠ ـ حديث مكحول، عن معاذ رفعه:

«يا معاذ أَطِعْ كلَّ أميرٍ، وصلِّ خلفَ كلِّ إمامٍ، ولا تسبَّنَّ أحدًا من أصحابي».

رواه ابن عديّ[٢]، لحُمَيْد بن مالك اللخمي عنه، وابنُ بطّة في **الإبانة**[٣].

٣٠٧١ ـ روى ابنُ عديّ، ليعقوب بن الجهم، ثنا محمد بن واقد، عن المسعودي، عن عُمَر مولى غُفْرَة، عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ:

«من افترى على الله كذبًا قُتل ولا يُستتاب، ومن سبّني قُتل ولا يُستتاب، ومن سبَّ أبا بكر قُتل ولا يُستتاب، ومن سبَّ عمر قُتل ولا يُستتاب، ومن سبَّ عثمان جُلد الحدَّ، ومن سبَّ عليًّا جُلد الحدَّ»،

٣٨٨/ب قيل: يا رسول الله / لِمَ فرّقتَ بين أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ؟ قال: **«لأنّ الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربةٍ واحدةٍ، وفيها نُدفن»**.

قال ابن عديّ: «هذا البلاء من يعقوب بن الجهم»[٤].

---

(١) **فضائل الصحابة** (١/ ١٤٤/رقم: ١٢٢)، وهو من زيادات عبد الله.

(٢) **الكامل** (٢/ ٢٧٩).

(٣) **الشرح والإبانة** (ص ١١٢/رقم: ٣٧).

(٤) **الكامل** (٧/ ١٥٠). انظر: الميزان (٤/ ٤٥٠).

٣٠٧٢ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الكرّاني، أنا الصيرفي، أنا ابن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا محمد بن نصر القطّان الهمذاني، ثنا عبد الحميد بن عصام الجرجاني، ثنا عبد الله بن سيف، عن مالك بن مِغْوَل، عن عطاء، عن عبد الله بن عُمَر، عن النبي ﷺ قال:

«لعن اللهُ من سبَّ أصحابي»[١].

رواه أبو جعفر العُقَيْلي، عن عليّ بن الحسن بن أبي العنبر، عن عبد الله بن أيّوب المخرّمي، عن عبد الله بن سيف الأزدي ـ في ترجمته ـ، وقال: «حديثُه غيرُ محفوظ، وهو مجهول بالنقل»، قال: «وفي النهي عن سبّ أصحاب رسول الله ﷺ أحاديثُ ثابتةُ الأسانيد من غير هذا الوجه، وأمّا اللعنُ فالروايةُ فيه ليِّنة، وهذا يُروى عن عطاء مرسل»[٢].

٣٠٧٣ ـ عن الحسن، عن جابر رفعه:

«حبُّ أبي بكر وعمر من الإيمان، وبغضُهما من الكفر، ومن سبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله، ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله».

في الثالث من **حديث الكتّاني** ـ رواية الصريفيني ـ[٣].



---

(١) الرواية من **السنة** للطبراني. وهو في المعجم الكبير (١٢/ ٤٣٤/رقم: ١٣٥٨٨)، والأوسط (رقم: ٧٠١٥). وأعله في مجمع الزوائد (١٠/ ٢١) بعبد الله بن سيف وهو ضعيف.

(٢) **الضعفاء** للعقيلي (٢/ ٣٥١).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٢١-٢٢٢/رقم: ٩٧٤٧، ٩٧٤٨).

٣٨٩/أ

/ باب
القـدريــة

تقدّم ذكرُهم في كتاب القدر.

٣٠٧٤ ـ حديث أبي قتادة:

«هلاكُ أمّتي في ثلاث: في القدريّة، والعصبيّة، والرواية من غير ثبت».

في الرابع من **المعجم الصغير** للطبراني[(١)].

٣٠٧٥ ـ وحديث أبي هُرَيْرَة:

«ومجوسُ هذه الأمّة القدريّة».

في سادس **المجالسة** للدينوري[(٢)].

وروي من حديث جابر، **في جزء ابن فيل**[(٣)]، رواه ابن ماجه[(٤)]، لأبي الزبير عنه.

ومن حديث أنس، في الثاني من **حديث البغوي** ـ رواية ابن الجرّاح ـ[(٥)].

ورواه العُقَيْلي، لعبد الوارث بن غالب، وقال: «الرواية في هذا الباب فيها لينٌ»[(٦)].

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٤٠). وهو في الأوسط (رقم: ٣٥٥٥). قال في الزوائد: «وفيه سويد بن سعيد وقد أجمعوا على ضعفه».

(٢) **المجالسة وجواهر العلم** (٣/٢١٨/رقم: ٨٦٣).

(٣) **جزء ابن فيل** (رقم: ١٦)، ولفظه: **«وإن مجوس أمتي أهل القدر»**.

(٤) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٩٢)، ولفظه: **«إن مجوس هذه الأمة المكذبون بالقدر»**.

(٥) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٤٢٠٥)، ولفظه: **«القدرية والمرجئة مجوس هذه الأمة»**.

(٦) **الضعفاء** (٢/٥٨٨).

باب
القرن الثالث وما بعده

٣٠٧٦ ـ أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن الخيِّر، أبنا عبد الحقّ، أبنا الباقلّاني، أنا ابن شاذان، أنا ابن عَلَم، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا سليمان بن داود أبو الربيع، ثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن عليّ بن مُدرِك، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حُصَيْن قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ أمّتي القرنُ الذي أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيءُ قومٌ يتسمّنون ويُحبّون السمنَ، ويُعطون الشهادةَ من غير أن يُسلوها»[١].

وهو في **سداسيّات الرازي**[٢].

رواه ت هكذا، لابن فُضَيْل عن الأعمش عن عليّ بن مُدرِك[٣].

٣٠٧٧ ـ وأخبرنا ابنُ أبي الهيجاء، أبنا البكري، أبنا عبد المُعِزّ، أبنا زاهر، أبنا أبو نصر عبد الرحمن بن عليّ بن موسى، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري المُزكّي ـ إملاءً ـ، أبنا عبد الله بن محمد بن

---

(١) الرواية من **جزء ابن عَلَم**، انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٣٩٣). وابن علم هو: أبو بكر وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرويه، البغدادي الصفّار، توفي سنة ٣٤٩هـ. السير (١٥/ ٥٤٤).

(٢) **السداسيات المخرجة من سماعات الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي** (ق ٦٩/ب ـ المحمودية ٢٧٠٤)، أخرجه لمحمد بن عبيد عن الأعمش.

(٣) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٢١).

الحسن ابن الشرقي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، ثنا هلال بن يساف قال: سمعتُ عمرانَ بنَ حُصَيْن يقول: قال رسول الله ﷺ:

«خيرُ الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيءُ قومٌ يتسمّنون يُحبّون السمنَ، يُعطون الشهادةَ قبل أن يُسلوها».

رواه الترمذي[١] لوكيعٍ بدلًا.

وهو في الأول من الثاني من **حديث قُتَيْبَة**، والأول من الثالث من **حديث ابن السمّاك**، لزُرارة بن أَوْفَى عن عِمْران[٢].

وهو لزَهْدَم[٣] عن عمران، في **سداسيّات الرازي**[٤]، **والمصافحة** للبَرْقاني، والأول من **علوم الحديث** للحاكم[٥].

وفي الباب:

- عن ابن مسعود، وهو في: الثاني من **حديث حمزة الدهقان** ـ رواية ابن شاذان ـ، والأول من **حديث ابن البَخْتَري**، وثالث **ابن الصوّاف**[٦]، **والمصافحة** للبرقاني؛ رواه مسلم[٧]، وله علّةٌ ذكرها الحاكم في الأول من **علوم الحديث**[٨].

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٢١).

(٢) وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٥٣٥)، لزرارة بن أوفى.

(٣) فوقه رمز (خ م). وهو البخاري (رقم: ٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥) ومسلم (رقم: ٢٥٣٥)، لزهدم.

(٤) **السداسيات المخرجة من سماعات أبي عبد الله الرازي** (ق ٦٩/أ ـ ب).

(٥) **معرفة علوم الحديث** (ص ٢١٠/رقم: ٨٨ ـ السلوم).

(٦) الجزء الثالث من **فوائد أبي علي بن الصواف** (ق ١٦١/ب-١٦٢/أ ـ مجموع ١٠٥).

(٧) **الصحيح** (رقم: ٢٥٣٣).

(٨) **معرفة علوم الحديث** (ص ٢٠٣/رقم: ٨٢)، ساق الحاكم في آخر روايته عن عمرو بن علي الفلاس: أن شيخه يحيى بن سعيد قال: ليس في حديث ابن عون (عن عبد الله)، وأنه ليس في كتاب عبد الله.

- وعن النعمان بن بشير، في الأول من **حديث ابن البَخْتَري**[١].
- وعن سعد بن تميم، في **نسخة أبي مُسهِر**[٢].
- وعن عمر بن الخطّاب، في الأول من **القطيعيّات**، **ومشيخة أبي سعد السِّبْط**[٣]، ورابع **المعجم الصغير** للطبراني[٤].
- وعن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة أوّلَه، رواه مسلم[٥].
- وعن عائشة، للبهيّ ـ واسمه: عبد الله ـ عنها، رواه مسلم[٦]، وقال الدارقطني في **التتبّع**[٧]: «والبهيّ إنّما يروي عن عروة عن عائشة»[٨].

٣٠٧٨ ـ حديث بُرَيْدة:

«رأس مائة سنة يبعث الله ريحًا طيّبةً، يقبض الله بها روحَ كلّ مسلم».

رواه عبد الباقي بن قانع[٩].

٣٠٧٩ ـ حديث زيد بن خالد الجهني:

«خير الشهداء الذين يبدؤون بالشهادة قبل أن يُسألوها».

في ثاني **أبي بكر بن الهَيْثَم**[١٠].

---

(١) وهو في المسند (٣٠/ ٢٩٢/رقم: ١٨٣٤٨).

(٢) **نسخة أبي مسهر** (رقم: ١٠).

(٣) **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق ١٣٧/ب)، وهو أول حديث في الجزء.

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٥٢).

(٥) **الصحيح** (رقم: ٢٥٣٤).

(٦) **الصحيح** (رقم: ٢٥٣٦).

(٧) **الإلزامات والتتبع** (ص ٣٧٥/رقم: ٢١٥).

(٨) البخاري أثبت سماع البهي من عائشة في التاريخ (٥/ ٥٦).

(٩) **معجم الصحابة** (١/ ٧٥). وأخرجه البخاري في التاريخ (٢/ ١٠١-١٠٢).

(١٠) وهو في صحيح مسلم (رقم:١٧١٩)، ولفظه: **«ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يُسألها».**

٣٠٨٠ ـ حديث صخر بن قدامة:

«لا يولد بعد سنة مائة مولودٌ لله فيه حاجة».

رواه الطبراني[١]، وابن قانع وبيّن ضعفَه[٢].

٣٠٨١ ـ حديث عبد الرحمن[٣]:

«تُرفع زينةُ الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة».

في سابع **الباغندي**، وفوائد **ابن عبد الحكم**، وترجمة (بركة بن محمد الحلبي) من **الكامل** لابن عديّ[٤]، وترجمة (حبيب بن أبي حبيب)[٥].

قال أبو طالب[٦] عن أحمد: «لا تُخرجْه، هذا منكر جدًّا، كان ابنُ أبي فُدَيْك لا يُبالي عمّن روى».

٣٠٨٢ ـ حديث:

«الآيات بعد المائتين»[٧].

لأبي قتادة، في الأول من **القطيعيّات** ـ من تجزئة ثلاثة ـ، في إسناده:

---

(١) **المعجم الكبير** (٨/ ٢٧/رقم: ٧٢٨٣).

(٢) **معجم الصحابة** (٢/ ٢٢). رواه لخالد بن خداش عن حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن صخر، وقال: هذا مما ضُعِّف خالد به وأُنكِر عليه. قال الهيثمي في المجمع (١٥٩/٨): «ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحد يعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب، فإن وُلد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي، والله أعلم».

(٣) ابن عوف.

(٤) **الكامل في الضعفاء** (٢/ ٢٢٥).

(٥) **الكامل** (٣/ ٣٢٦).

(٦) أحمد بن حميد، المشكاني، المتخصص بالإمام أحمد، توفي سنة ٢٤٤هـ. طبقات الحنابلة (١/ ٨١).

(٧) ضعفه الذهبي في المشتبه (ص ٦٣٨).

الكُدَيْمي[١]، وجزء الألف دينار[٢].

وهو في الثالث من الأبدال العساكريّة[٣].

رواه ابن ماجه[٤]، والعُقَيْلي في (عَوْن بن عِمارة)[٥].

وهو في علل الدارقطني[٦].

٣٠٨٣ ـ حديث حُذَيْفة:

«خيرُكم بعد المائتين كلُّ خفيف الحاذّ[٧]».

في جزء عبّاس التُّرْقُفي[٨]، وترجمة (روّاد بن الجرّاح) من الضعفاء للعُقَيْلي[٩]، وجزء أبي الدحداح، والمنامات للبَرْداني[١٠].

قال أبو زرعة: «حديث منكر».

وروي من حديث أبي ذرّ بمعناه، في ثامن حديث ابن السمّاك.

٣٠٨٤ ـ حديث أبي هريرة:

«خروجُ الآيات بعضُها على إثر بعض، كما يتتابع الخرزُ في النظام».

---

(١) محمد بن يونس، أحد المتروكين، قاله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٩/ ٦٥).

(٢) جزء الألف دينار (رقم: ٢٧٩).

(٣) ينظر: المعجم المفهرس (١٠٨٢)، واسمه: «الجواهر والآلي في الأبدال والعوالي».

(٤) السنن (رقم: ٤٠٥٧).

(٥) الضعفاء (٣/ ٢٠٩ ـ التأصيل).

(٦) العلل (٦/ ١٦٥/ رقم: ١٠٤٦).

(٧) قال في النهاية (١/ ٤٥٧): «الحاذ والحال واحد، وأصل الحاذ: طريقة المتن، وهو ما يقع عليه اللِّبْدُ من ظهر الفرس، أي: خفيف الظهر من العيال».

(٨) حديث عباس الترقفي (رقم: ٢).

(٩) الضعفاء (٢/ ٥٦).

(١٠) أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي البغدادي، الحافظ الثقة، توفي سنة ٤٩٨هـ. السير (١٩/ ٢١٩).

في الثاني من **حديث البغوي** ـ رواية ابن الجرّاح ـ، وجزء **أبي يعلى** ـ رواية نصر المَرْجي ـ.

وروي من حديث عبد الله بن عَمْرو، في (باب التشبيه) من **كتاب الأمثال** للرامهرمزي[١].

رواه الإمامُ أحمد[٢]، لخالد بن الحُوَيْرِث عن عبد الله بن عَمْرو.

٣٠٨٥ ـ حديث زُمْعَة ـ وهو منقطع ـ:

«إذا كان في آخر الزمان، سكنت الشياطينُ في أعين الناس، فيضع الرجلُ دمعتَه حيث يشاء».

في حديث الأَزَجي عن القوّاس[٣].

٣٠٨٦ ـ حديث حُذَيْفة:

«بُكاءُ المؤمن من قلبه، وبُكاءُ المنافق من هامته».

في سابع **المعجم الصغير** للطبراني[٤]، وفي ترجمة (إسماعيل بن عَمْرو البجَلي) من **الضعفاء** للعُقَيْلي[٥].

٣٠٨٧ ـ وحديث عُقبة:

«إذا تمَّ فُجور العبد ملك عيناه فبكى بهما ما شاء».

---

(١) **الأمثال** (ص ١٩٦).

(٢) **المسند** (١١/ ٦١٧/رقم: ٧٠٤٠).

(٣) **الجزء فيه من حديث أبي القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي عن شيوخه، وفيه من حديث أبي الفتح يوسف بن عمر بن القواس عن شيوخه رواية الأزجي (ق ٦٧/ب** مجموع ١١٣). وكتب ابن المحب في حاشيته: «هذا منقطع». وهو مرسل؛ فإن زمعة بن صالح من الطبقة السادسة كما في التقريب.

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٤٥).

(٥) **الضعفاء** (١/ ٢٤٤). وأعله المناوي في فيض القدير (٣/ ٢٠٥) بإسماعيل بن عمرو البجلي.

رواه ابن عديّ في (حجّاج بن سليمان الرُّعَيْني)[١].

٣٠٨٨ ـ قال أبو رَوْح البَلَدي محمد بن زياد[٢]: ثنا أبو شهاب، عن طلحة ـ هو: ابن زيد ـ، عن ثَوْر قال: قرأتُ في بعض الكتب: «بُكاءُ المؤمن في عينه، وبُكاءُ المنافق في هامته».

٣٠٨٩ ـ حديث:

«أوّلُ الناس هلاكًا فارس، ثمّ العربُ، إلّا بقايا هاهنا ـ يعني: الشام ـ».

في ثالث **أمالي المحاملي** ـ رواية ابن مهدي ـ[٣].

٣٠٩٠ ـ حديث جرير:

«أسرعُ الأرض خرابًا يسراها، ثمّ يمناها».

في الثالث من **معجم ابن جُمَيْع**[٤]، والثالث من **معجم ابن المقرئ** في (باب الضاد)[٥].

٣٠٩١ ـ حديث:

«شرُّ المال في آخر الزمان المماليك».

في الأول من **حديث القاضي الحلبي**[٦]، يأتي.

رواه ابن عديّ في ترجمة (محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي)[٧].

---

(١) **الكامل** (٢/ ٥٣٧).

(٢) محمد بن زياد بن فروة، روى له الحافظ: نسخة ابن فروة البلدي. المعجم المفهرس (١٤٢٦).

(٣) الجزء الثالث من **الأمالي** (ق ٢٩/أ-ب مجموع ٢٣). وفيه إدريس بن صبيح الأودي، قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٤).

(٤) **معجم الشيوخ** (ص ٢٥٨).

(٥) **المعجم** (رقم: ٩٠٩).

(٦) الجزء الأول من **الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات** (ق ١٦٦/أ مجموع ٦٠).

(٧) **الكامل** (٧/ ٥٠٧-٥٠٨).

باب
المطر الذي لا تكنّ منه بيوت المدر

وقد يأتي المطرُ عذابًا وإغراقًا، كما أغرق الله قومَ نوح، وأغرق فرعونَ وجنودَه.

٣٠٩٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الوليّ، أبنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، أبنا يوسف بن المبارك، أبنا محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو الحسين ابن حسنون، أبنا أبو الحسن الحربي، ثنا محمد بن عبْدة بن حرب، ثنا إبراهيم بن الحجّاج، ثنا عبد العزيز ابن المختار، ثنا سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى يُمطَر الناسُ مطرًا لا تكنُّ منه بيوتُ المدر، ولا تكنُّ منه بيوتُ الشعر»[١].

قال أبو نصر السِّجْزي: «هذا ثابت على رسم مسلم وحده، ولم يخرجه».

ذكره أبو نصر، لحمّاد عن سُهَيْل[٢].

رواه سعيد بن منصور في **الرعد**[٣].

٣٠٩٣ ـ وفي حديث النوّاس بن سمعان ـ بعد ذكر نزول عيسى وهلاك يأجوج ومأجوج ـ:

---

(١) الرواية من جزء **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٥٩/أ ـ مجموع ١٠٧).

(٢) وهو في المسند (١٣/ ١١-١٢/رقم: ٧٥٦٤)، ولعفان عن سهيل.

(٣) يعني: من تفسيره.

«**ويُرسِل الله مطرًا لا يكنُّ منه بيتُ مدرٍ ولا وبرٍ، فيغسلها** ـ يعني: زهم يأجوج ونتنهم ودمائهم ـ»[(١)].

والحديث في رابع **الفتن** لحنبل[(٢)].

٣٠٩٤ ـ حديث معاذ بن حرملة، عن أنس رفعه:

«**لا تقوم الساعةُ حتى يُمطر الناسُ مطرَ عامٍ، ولا تُنبتُ الأرضُ شيئًا**».

رواه أحمد[(٣)]، وأحمد بن سيّار في **تاريخ مَرْو**.



(١) أخرجه مسلم (رقم: ٢٩٣٧) مطولاً.

(٢) **الفتن** (رقم: ٢٩).

(٣) **المسند** (١٩/ ٤١٧/رقم: ١٢٤٢٩).

باب
الجوع وكثرة الموت

وقد عذّب اللهُ بالموت قومًا، وقد تقدّم بعضُه.

في قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [النِّساء: ١٥٣] يعني: الموت.

٣٠٩٥ - حديث أبي ذرّ:

«كيف تصنعُ إذا بلغَ الناسَ الجَهْدُ من الجوع» الحديث.

في تاسع **المحامليّات البيعيّة**[١].

٣٠٩٦ - وحديث أنس:

«من اقتراب الساعة أن يظهر الموتُ الفجاءة».

في حادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

كان في عام ثماني عشرة الرمادةُ[٣]، جهدٌ وقحطٌ أصاب أهلَ المدينة، حتى انتهى المدادُ من مصر والعراق، وقد دعا النبي ﷺ لأمّته أن لا يُهلكهم اللهُ بسنة بعامّة، أي بقحطٍ يعمّهم فيُهلكَهم عن آخرهم، فأمّا البعضُ دون البعض فخارجٌ عن الدعوة.



---

(١) **أمالي المحاملي** - رواية ابن يحيى البيّع - (رقم: ٥١٨).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٣٢). وهو في الأوسط (رقم: ٩٣٧٦). وأعله في المجمع (٧/٣٣٥) بضعف شيخ الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي.

(٣) **المنتظم** (٤/٢٤٩)، **الكامل** (٢/٣٧٤).

ظهور القلم

٣٠٩٧ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا محمد بن سعيد، أبتنا شهدة، قالت: أبنا ابن طلحة، أبنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، ثنا وهب بن جرير بن حازم، ثنا أبي، حدّثني يونس بن عُبَيْد، عن الحسن، عن عَمْرو ابن تَغْلِب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر، ويفشوَ التجّار، ويظهر القلمُ»،

قال عَمْرو: فإن كان الرجلُ ليبيع البيعَ فيقول: حتى أستأمرَ تاجرَ بني فلان، فيلتمس في الحَوَاء[1] العظيم الكاتبَ، فما يوجد[2].

٣٠٩٨ ـ أخبرناه ابنُ أبي التائب، أبنا ابنُ العراقي، أنبأتنا شهدة قالت: أنا ابن طلحة، أنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا عليّ بن إبراهيم الواسطي، [ثنا وهب بن جرير][3]، ثنا أبي، ثنا يونس بن عُبَيْد فذكره وقال: «فلا يوجد»[4].

وهو في الأول من **فوائد أبي بكر بن خلّاد**، و**مسند الطيالسي**[5].

---

(١) الحواء: بيوت مجتمعة على ماء. الغريبين (٢/ ٥١٥).

(٢) الرواية من **جزء فيه ستة مجالس من أمالي ابن البختري** (رقم: ٤٠ ـ مجموع مصنفاته). وكتب المصنف على الهامش: (بد س)، يعني رواه النسائي بدلاً، وهو في سنن النسائي (رقم: ٤٤٥٦) عن عمرو بن علي عن وهب بن جرير.

(٣) سقط من خط المصنف، استدركته من مصدر الرواية.

(٤) الرواية من **الجزء الرابع من حديث ابن البختري** (رقم: ٤٦٦ ـ مجموع مصنفاته).

(٥) **المسند** (رقم: ١٢٦٧)، ولفظه: **«إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ... وإن من أشراط الساعة أن يكثر التجار والقلم»**.

باب
قبض العلم ونسخ القرآن

وقيل في قوله: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ [الرّعد: ٤١]: بموت العلماء.

وقوله: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٨٦].

٣٠٩٩ ـ أخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل ابن باتكين، أبنا عُمَر بن عليّ الصيرفي، أنا رزق الله بن عبد الوهّاب، أنا أبو الحسين ابن المتيَّم، ثنا أبو العبّاس ابن عُقْدة، ثنا أحمد بن يحيى، ثنا أبو أسامة، عن عُمَر بن حمزة، قال: أخبرني سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله:

«يُقبضُ العلمُ، وتظهر الفتنُ، ويكثر الهرْجُ»،

قالوا: وما الهرْجُ يا رسول الله؟ قال:

«القتلُ»، يُشيرُ بيده اليمنى يُحرِّكُها[1].

٣١٠٠ ـ وفي المنتقى من الأول من حديث العبّاس بن الوليد بن مزيد، عن أبي أمامة: حديث:

«عليكم بهذا العلم قبل أن يُقبض العلمُ، قبل أن يُرفع العلمُ».

وهو في **أخلاق العلماء** للآجرّي[2].

---

(١) الرواية من **حديث ابن المتيّم**. انظر: المعجم المفهرس (١٥٠٦).

(٢) **أخلاق العلماء** (ص ٤١)، من طريق علي بن يزيد ـ هو: ابن جدعان ـ عن القاسم عن أبي أمامة. وأخرجه ابن ماجه (رقم: ٢٢٨). وقال البوصيري: «في إسناده علي بن يزيد، والجمهور على تضعيفه».

٣١٠١ ـ وقال الزُّهْري: «والعلمُ يُقبضُ قبضًا سريعًا، فنعشُ العلم ثباتُ الدين والدنيا، وذهابُ ذلك كلّه هلاكُ العلماء».

في جزء الجابري(١).

٣١٠٢ ـ أخبرنا الإمامُ أحمد ابن تيمية وأبو الحجّاج الحافظ، قالا: أنا أحمد ابن أبي الخير. وأخبرنا إبراهيم بن صالح، أنا يوسف بن خليل؛ قالا: أنا خليل ابن أبي الرجاء، قال يوسف: سماعًا، وقال ابن أبي الخير: إجازةً، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر ابن خلّاد، ثنا الحارث، ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال:

«إنّ الله لا يقبض العلمَ بأن ينتزعَه انتزاعًا، ولكن يقبضُه بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالمًا اتّخذَ الناسُ رؤوسًا جُهّالا، فسُئلوا فأفتوا بغير علمٍ، فضلّوا وأضلّوا»(٢).

رواه البخاري ومسلم(٣).

وهو في الأول من **فوائد أبي بكر ابن خلّاد**، **والعلم لأبي خيثمة**(٤)، **ومشيخة أبي عليّ ابن شاذان الصغرى**(٥)، **وثاني ابن السمّاك**(٦)، **وأول فوائد**

---

(١) **جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق الجابري** (ق ١٥٥/أ ـ الظاهرية ١١٣٩)، وأوله: «الاعتصام بالسنة نجاة». وهو في مسند الدارمي (١/ ٢٦١/رقم: ٩٩- التأصيل)، ومستخرج أبي عوانة (١/ ١٩)، والمدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (رقم: ٨٦٠).

(٢) الرواية من طريق **جزء فيه أحاديث عوالي مستخرجة من مسند الحارث بن أبي أسامة** (ق ٢١٤/ب ـ مجموع ١٠١)، وهو في المطبوع: عوالي الحارث بن أبي أسامة (رقم: ٥٨).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ١٠٠)، **وصحيح مسلم** (رقم: ٢٦٧٣).

(٤) **كتاب العلم** (رقم: ١٢١).

(٥) **المشيخة** (رقم: ٢).

(٦) **الجزء الثاني من حديث ابن السماك** (ق ٢١/ب ـ مجموع ١٠٣).

أبي عليّ بن خزيمة، وثاني **جامع معمر**[1]، وجزء **أبي القاسم العطّار**، وآخر جزء **نسخة عبد العزيز بن المختار**[2]، وأول **موافقات عبد الرزّاق**، وجزء **الأصمّ**[3]، وسادس **المحامليّات**، وسابعها[4].

وروي من حديث عُمَر بن الحَكَم عن عبد الله بن عَمْرو، في ثاني **أمالي الدقيقي**، رواه مسلم[5].

وروي من حديث أبي هريرة، في الأول من **حديث القاضي أبي الحسن الحلبي**، وآخر **نسخة عبد العزيز بن المختار**[6]، وترجمة (العلاء بن سليمان) من **كتاب العُقَيْلي**[7].

ومن حديث عروة عن عائشة، في الأول من **حديث أحمد بن صالح المصري**، وأول ثاني **حديث عبدان**، **وأخلاق العلماء** للآجرّي[8]، وحادي عشر **أبي سهل بن زياد**.

وإنّما بلغها عن عبد الله بن عَمْرو، وبيان ذلك في آخر **جزء نسخة عبد العزيز ابن المختار**[9].

---

(١) مع مصنف عبد الرزاق (١١/ ٢٥٦/ رقم: ٢٠٤٧٧).

(٢) **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٦٥/ ب).

(٣) **جزء فيه من حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ٣٣٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٤) **أمالي المحاملي** -رواية البيّع- (رقم: ٣٦٩).

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٦٧٣) (٤/ ٢٠٥٨ ـ فؤاد).

(٦) **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٦٥/ ب).

(٧) **الضعفاء** (٣/ ٢٢٩/ رقم: ١٣٢٢ ـ التأصيل).

(٨) **أخلاق العلماء** (ص ٣١).

(٩) **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٦٥/ ب). وفيه: عن عروة بن الزبير قال: قالت لي عائشة: بلغني أن عبد الله بن عمرو يريد الحج، فإذا قدم فأته، فأتيته فسمعته يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله ﷻ لا ينزع العلم ...**» الحديث، وفيه: ثم إن عائشة أخبرتني بعد فقالت: إنه تقدم العامَ حاجًّا فأتيته فسمعته يقول عن النبي ﷺ بمثله، فأتيت عائشة فأخبرتها فقالت: لقد حفظ عبد الله.

٣١٠٣ ـ حديث زياد بن لبيد:

«**وذاك عند أوانُ ذهاب العلم**».

في **العلم لأبي خيثمة**[١].

كتبتُه في **صحيحي**.

وروي معناه من حديث صفوان بن عسّال، في ثالث عشر **فوائد ابن المقرئ**[٢].

٣١٠٤ ـ حديث عوف بن مالك:

«**هذا أوانُ رفع العلم**».

٣١٠٥ ـ وقولُ شدّاد بن أَوْس:

«ألا أُخبرُك بأوّل ذلك؟ يُرفعُ الخشوع، حتى لا ترى خاشعًا».

في **الأوائل** لابن أبي عاصم[٣]، و**اقتضاء العلم العملَ** للخطيب[٤]، وفي سادس عشري **فوائد أبي صخر**.

٣١٠٦ ـ حديث شقيق، عن عبد الله وأبي موسى، قالا: قال رسول الله:

«**إنّ بين يدي الساعة أيامًا ينزل فيها الجهلُ، ويُرفع فيها العلمُ، ويكثر فيها الهرْجُ، والهرْجُ: القتلُ**».

---

(١) العلم (رقم: ٥٢).

(٢) الجزء الثالث عشر من **فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن المقرئ** (ق ١٨٩/ب ـ مجموع ١٠٥). ولفظه: «**حض رسول الله ﷺ** على العلم قبل ذهابه» الحديث.

(٣) **الأوائل** (رقم: ١٠٩).

(٤) **اقتضاء العلم العمل** (رقم: ٨٩).

في **عوالي طراد**، رواه البخاري ومسلم[١]، وفي ثاني **أمالي الدقيقي** وقال: «**يُقبضُ فيهنّ العلمُ**»، وفيه: فقال شقيق: «قد قُبض العلمُ، ونزل الجهلُ، وكثر الهرْجُ، ونحن ننتظر الساعةَ»، وذلك في زمن الحجّاج.

وروي من حديث عبد الرحمن بن غنم عن أبي موسى ـ وفيه زيادة ـ، **في جزء ابن جَزْلان وابن حَذْلَم**.

ومن حديث سالم بن عبد الله عن أبي هريرة، في ثاني **فوائد الحاج للنجّاد**[٢].

وعياض بن دينار عن أبي هريرة، في الأول من **فوائد أبي بكر بن خلّاد**[٣].

وزياد عن قيس عن أبي هريرة، في رابع **ابن أخي ميمي**[٤].

ويزيد بن الأصمّ عن أبي هريرة، في الأول من **ابن أخي ميمي**[٥]، وفيه: فسمعه عمر فقال: «أما إنّ قبضَ العلم ليس بشيءٍ يُنتزَع من صدور الرجال، ولكنّه فناءُ العلماء».

وروي من حديث عبد الله بن مسعود علم[٦] القرآن، ولفظُه:

«**تعلّموا العلمَ وعلِّموه**»،

---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٠٦٢)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٦٧٢).

(٢) **الجزء من حديث أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد** ـ رواية أبي علي بن شاذان ـ (ق ٢٠٩/ب ـ مجموع ٣١).

(٣) وهو في المسند (١٢/٤٥٨/رقم: ٧٤٨٨).

(٤) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ٤٤٣). وهو في المسند (١٦/ ٥٤٠/رقم: ١٠٩٢٦)، ومسند أبي يعلى (١١/ ٥٢٣/رقم: ٦٦٤٥).

(٥) **فوائد ابن أخي ميمي** (رقم: ٥٧).

(٦) هذه الكلمة لم تتضح جيدا في خط المصنف.

وفيه:

«وإنّ العلم سيُقبضُ، وتظهر الفتنُ».

في الأول من **القطيعيّات** من تجزئة ثلاثة[(١)].

٣١٠٧ ـ حديث أبي أمامة:

«عليكم بالعلم قبل أن يُقبضَ العالمُ والمتعلِّمُ كهذه»، الحديث.

رواه ابن عديّ في (عثمان بن أبي العاتكة)[(٢)].

٣١٠٨ ـ / أخبرنا ابنُ مشرق، أبنا ابنُ أبي الفتح، أبنا الثقفي، أبنا الشحّامي، أبنا الكَنْجَروذي، أبنا أبو عَمْرو، أبنا أبو يعلى، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعتُ حارثة بن وهب الخزاعي قال: قال رسول الله: ٣٩٠/أ

«تصدّقوا، فإنّه يوشك أن يخرج الرجلُ بصدقته فلا يجد من يقبلُها»[(٣)].

رواه مسلم[(٤)]، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وهو في الثالث والعشرين من **البشرانيّات**[(٥)]، و**المصافحة** للبرقاني.

٣١٠٩ ـ حديث أبي سعيد الخدري:

«إنّ ممّا أتخوّف عليكم: إذا فُتحت عليكم زهراتُ الدنيا وزينتُها، فتنافسوها كما تنافسها من كان قبلكم، فتُهلككم كما أهلكتهم»، الحديث.

---

(١) وهو في مسند الدارمي (١/ ٣٠٥/رقم: ٢٢٩)، والفتن للداني (٣/ ٥٨٥/رقم: ٢٦١)، والمدخل للبيهقي (رقم: ٦٢٩)، وجامع بيان العلم (رقم: ٨٩٣).

(٢) **الكامل** (٦/ ٢٨١).

(٣) الرواية من **مسند أبي يعلى** (٣/ ٥٢/رقم: ١٤٧٥).

(٤) **الصحيح** (رقم: ١٠١١).

(٥) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٢٣٦).

في الأول من **جامع معمر**[١]، وحديث ابن أبي صابر.

٣١١٠ ـ [٢]حديث المقداد بن معدي كرب:

«يأتي على الناس زمانٌ، من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهنَّ بالعيش».

في الأول من **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

٣١١١ ـ حديث سعد بن أبي وقّاص رفعه:

«لأنا في فتنة السرّاء أخوفُ عليكم منّي في فتنة الضرّاء، إنّكم ابتُليتُم بفتنة الضرّاء فصبرتُم، وإنّ الدنيا خضرةٌ حلوةٌ».

رواه إسحاق بن راهويه[٤].



---

(١) **جامع معمر** ـ مع مصنف عبد الرزاق ـ (١١/٩٦/رقم: ٢٠٠٢٨). ويشهد له حديث عمرو بن عوف في البخاري (رقم: ٣١٥٨) ومسلم (رقم: ٢٩٦١).

(٢) كتب فوقه المصنف: (مكرر).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٧). وأعله في المجمع (٤/ ٦٥) بأبي بكر بن أبيّ مريم، قال: «وقد اختلط».

(٤) المطالب العالية (١٣/ ٢٧٠/رقم: ٣١٦٨). وأعله البوصيري في الإتحاف (٧/ ٤٣١) برجل في سنده لم يسمّ.

٣٩٠/ ب

/ باب
النار التي تخرج من رُومان أو رَكُوبَة ورقان تضيءُ منها أعناق الإبل ببُصْرى

وقد وقعت هذه الآيةُ.

٣١١٢ ـ حديث حُذَيْفَة بن أَسيد، في **معجم الطبراني**(١)، والأول من **غرائب شاذان**.

٣١١٣ ـ أخبرنا عبد القادر بن بركات، أبنا عبد الله بن محمد بن عطاء، أبنا ابن طبرزد، أبنا هبة الله بن أحمد، أبنا محمد بن عبد الواحد زوجُ الحرّة، أنا أبو بكر ابن شاذان، ثنا يعقوب بن أحمد بن ثوابة، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، حدّثني سعيد بن المسيّب، أنّ أبا هريرة أخبره أنّ رسول الله قال:

«إنّها لا تقوم الساعةُ حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز، تُضيءُ أعناقَ الإبل ببصرى»(٢).

هو في الأول من **حديث أحمد بن صالح المصري**(٣).

رواه البخاري(٤).

٣١١٤ ـ أخبرنا سليمان وابن عبد الدائم وعيسى ويحيى، قالوا: أبنا

---

(١) **المعجم الكبير** (٣/ ١٧٢/رقم: ٣٠٣٢)، ولفظه: **«لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من رومان أو ركوبة، يضيء منها أعناق الإبل ببصرى»**.

(٢) الرواية من **نسخة بشر بن شعيب بن أبي حمزة**. انظر: المعجم المفهرس (١٠١٧).

(٣) هو: ابن الطبري، من رجال البخاري.

(٤) **الصحيح** (رقم: ٧١١٨)، أخرجه عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

جعفر، أبنا السِّلَفي، أبنا المبارك بن عبد الجبّار، أبنا عبد العزيز بن عليّ الأزجي، أبنا أبو الفتح القوّاس، ثنا أحمد بن إبراهيم بن حبيب أبو الحسن العطّار[(١)] ـ إملاءً ـ، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلّم، ثنا أبو عَمْرو عبّاس بن طالب، حدّثني الليث، حدّثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى تخرج نارٌ من اليمن، تُضيءُ لها أعناقُ الإبل بِبُصْرَى»[(٢)].

حديث عبّاس بن طالب رواه الدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من **الأفراد**[(٣)]، عن أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزرّاد، وقال: «هذا حديث غريب من حديث الزهري عن عروة عن عائشة، تفرّد به عبّاس بن طالب عن الليث عن عُقَيْل»[(٤)].

تابعه شعيب بن الليث، فرواه عن أبيه عن عُقَيْل عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، رواه مسلم[(٥)].

وروي من حديث ابن شهاب عن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عُمَر، في الثاني من حديث **أحمد بن صالح المصري**.

رواه ابنُ عديّ في ترجمة عمر بن سعيد [بن شريح ...][(٦)][(٧)].

---

(١) يُعرف بالزرّاد، بغدادي، توفي سنة ٣٢٤هـ. تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٢).

(٢) يبدو أن الرواية من طريق أمالي أبي الحسن العطار.

(٣) **الأفراد** (رقم: ٤٥).

(٤) هذا النص ألحقه المصنف بعرض الصفحة المقابلة (٣٩١أ)، وأشار إليه بلحق بعد النص السابق.

(٥) **الصحيح** (رقم: ٢٩٠٢).

(٦) ما بين المعقوفين جملة على طرف الورقة لم أستطع إقامة حروفها.

(٧) **الكامل** (٦/ ١٢٤).

ورواه الإسماعيلي في مسند عمر.

٣١١٥ ـ / أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا محمود بن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منده، أبنا أبي، أبنا محمد بن عُمَر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سعد بن الصلْت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن رافع بن بشْر السُّلَمي، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: ٣٩١/أ

«يوشك أن تخرج نارٌ من حُبْسي[١]، تُضيءُ أعناق الإبل ببُصرى، وحُبسي يلي قريبًا من المدينة، **تسير النهارَ وتُقيم الليل، تغدو وتروح، فيُقال: غدت النارُ أيُّها الناسُ فاغْدوا، قالت النارُ فقيلوا، وراحت النارُ أيُّها الناسُ فروحوا، فمن أدركته أكلته».**

وفي موضع آخر: عن الصلْت، عن عبد الحميد بن جعفر[٢].

رواه الإمام أحمد[٣]، عن عثمان بن عُمَر عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عليّ أبي جعفر عن رافع بن بِشْر ـ أو بِسْر ـ.

وكذلك رواه عبد الباقي بن قانع[٤].

وهو عندنا بعلوّ في الأول من المنتقى من معرفة الصحابة لابن منده.

ورواه عبد الباقي بن قانع[٥]، للضحّاك بن مخلد عن عبد الحميد، عن عُمَر ابن عليّ الأنصاري عن رافع بن بشر عن أبيه؛ قال ابن قانع: «وهذا أقربُ إلى الصواب».

---

(١) كذا ضبطها المؤلف.

(٢) الرواية من **معرفة الصحابة** لأبي عبد الله بن منده. انظر: المعجم المفهرس (٥٠١).

(٣) **المسند** (٢٤/ ٤٢٥/رقم: ١٥٦٥٨).

(٤) **معجم الصحابة** (١/ ٩٤).

(٥) نفسه.

وروي معناه من حديث عاصم بن عديّ الأنصاري، رواه ابن قانع[(١)].

٣١١٦ ـ قال شيخُنا أبو العبّاس[(٢)]: «وقد ظهرت هذه النارُ سنة بضع وخمسين وستّمائة، ورآها الناسُ، ورأوا أعناقَ الإبل قد أضاءت ببصرى، وكانت تحرق الحجرَ ولا تُنضِجُ اللحمَ».

٣١١٧ ـ وقال في **الردّ على المنطق**[(٣)]: «سنة خمس وخمسين».

وقد صنّف فيها أبو بكر محمد بن أحمد بن عليّ القسطلّاني[(٤)] مصنَّفًا سمّاه: **عروة التوفيق في صفة النار والحريق**، وكتاب: **الإنجاز في الإعجاز بنار الحجاز**، وأنّها كان مبتدؤها الزلزلة بالمدينة في مستهلّ جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستّمائة.

٣٩١/ب ٣١١٨ ـ / عن حبيب بن حِماز، عن أبي ذرّ رفعه ـ في ذكر المدينة ـ:

«**ستدعونها أحسنَ ما كانت**»، الحديث،

ثم قال:

«**ليت شعري متى تخرج نارٌ من اليمن، من جبل الوِراق، تُضيءُ منها أعناقُ الإبل بُرُوكًا ببُصْرى كضوء النهار**».

رواه أحمد[(٥)].

٣١١٩ ـ قال إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد[(٦)]: ذُكر ليحيى بن معين ـ وأنا شاهدٌ ـ حديثٌ عن عبد الحميد بن جعفر: «**تخرج نارٌ من حُبْس**

---

(١) **معجم الصحابة** (٢/ ٢٩٥).

(٢) **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** (٦/ ٨٩).

(٣) **الرد على المنطقيين** (ص ٤٤٦).

(٤) الفقيه المحدث، توفي سنة ٦٨٦هـ. طبقات السبكي (٨/ ٤٣-٤٤)، الأعلام (٥/ ٣٢٢-٣٢٣).

(٥) **المسند** (٣٥/ ٢١٦/ رقم: ٢١٢٨٩).

(٦) **سؤالاته لابن معين** (ص ٣١٩-٣٢٠).

سَيَل»، فقال: رواه عثمان بن عمر، فقال: كذا، ورواه أبو عاصم، ورواه عليّ بن ثابت، فقال يحيى: عليّ بن ثابت أثبتُ هؤلاء وأكيسُ.

٣١٢٠ ـ /[١] حديث سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ـ وذكر المدينةَ فقال ـ: ٣٩٣/أ

«إنّها ستكون فتوحٌ، وسيكون قومٌ يهيمون بعشائرهم، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون».

قال أبو يَعْلَى[٢]: حدّثنا عبد الله بن عُمَر بن أبان، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، بهذا الحديث[٣].

٣١٢١ ـ أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن الخير، أنا نصر الله، أنا أبو عليّ ابن نبهان، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا أبو عَمْرو ابن السمّاك، ثنا حنبل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زُهَيْر، ثنا سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لتبلُغَنّ المساكنُ كذا وكذا»،

قال زُهَيْر: مكانٌ بالمدينة، قلتُ: كم هي من المدينة؟ قال: سبعة أميالٍ، قال زُهَيْر: حفظتُ أنا منه إهاب بقر، فقال لي رجلٌ من أهل المدينة: إهاب بقاء، يعني: لتبلغنّ المساكنُ[٤].

رواه مسلم[٥].

---

(١) الورقة (٣٩٢) بوجهيها كُتبت فيها نصوص تتعلّق بالوعيد، فأخرتها لموضعها المناسب.

(٢) **المسند** (١٠/ ٢٦٥/رقم: ٥٨٦٨).

(٣) الإسناد فيه: معاوية بن يحيى، وهو الصدفي الدمشقي، ضعفه الدارقطني وغيره، وقال ابن معين: ليس بشيء. ينظر: الميزان (٤/ ١٣٨).

(٤) الرواية من **فوائد ابن السماك**، ولم أجدها في جزء حنبل.

(٥) **الصحيح** (رقم: ٢٩٠٣)، ولفظه: **«تبلغ المساكن إهابَ ـ أو يهابَ ـ»**.

٣١٢٢ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أنا أبو الحسن ابن البخاري، أنا أبو اليُمْن الكندي، أنا محمد بن عُمَر الأرموي، أنا أحمد بن محمد ابن النقّور، أنا عليّ بن عُمَر الحربي، أبنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، ثنا يحيى بن معين، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابنُ وَهْب، عن جرير بن حازم، عن عُبَيْد الله بن عُمَر، عن نافع، عن ابن عُمَر أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يوشك المسلمون أن يُحصَروا بالمدينةَ، حتى يكون أقصى مسالحهم بسَلاح»،

قال يحيى: هو على أميالٍ من المدينة[١].

رواه أبو داود فقال[٢]: حُدِّثت عن ابن وَهْب.

ورواه أبو حاتم البستي[٣]، لابن وَهْب.

وهو في ثامن **المعجم الصغير** للطبراني[٤].

قال أبو داود[٥]: حُدِّث عن ابن وهب، فذكره.

وفي سابع عشري **فوائد تمّام**[٦].

قال الدارقطني: «ليس رفعُه محفوظًا»[٧].

---

(١) الرواية من الجزء الأول من جزء **حديث أبي الحسن علي بن عمر الحربي عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين** (ق ٢٣/أ ـ ب ـ الظاهرية ١١٢١).

(٢) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٢٥٠).

(٣) **صحيح ابن حبان** (١٥/١٧٤٨/رقم: ٦٧٧١).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٧٣).

(٥) كتب فوقه المصنف: (مكرر).

(٦) **فوائد تمام** (رقم: ١٦١٢).

(٧) **العلل** (١٢/٣٢٦)، وتتمته: «والمحفوظ عن عمر».

وروي من حديث أبي هريرة، في سادس **المعجم الصغير** للطبراني[١].

ومن حديث عَمْرو بن عَوْف المُزَني، رواه ابن ماجه[٢].

٣١٢٣ ـ حديث:

«لا تنقضي الدنيا حتى يُصيبَ أهلَ المدينة قارعةٌ، ينقلب منها من كان على ميلٍ».

في المنتقى من أول أبي الحسن المُزكّي، لعائشة، بإسناد ضعيف.

٣١٢٤ ـ حديث عائشة:

«تكون المدينةُ كالرمّانة المحشوّة، من الناس»،

قلتُ: من أين يأكلون يا نبيَّ الله؟ قال:

«من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ويُطعمُهم الله من جنّات عدن».

في جزء والد المخلِّص[٣].

٣١٢٥ ـ حديث الشعبي، عن مسروق، عن عائشة:

«الدجّال لا يدخلُ مكّةَ ولا المدينةَ».

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٦٤٤)، ولفظه: «يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين بسلاح، وسلاح من خيبر». وهو في المسند (١٥/١١٨/رقم: ٩٢١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٥): «ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر».

(٢) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٤٠٩٤)، ولفظه: «**لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببَوْلاء**». وأعلّه البوصيري في الزوائد بكثير بن عبد الله، قال: «كذّبه الشافعي وأبو داود».

(٣) هو: عبد الرحمن بن العباس، البغدادي، البزاز الأصم، يُعرف بابن الفامي، توفي سنة ٣٥٧هـ. السير (١٦/١١٤). والحديث في **جزء من أحاديث مشايخه** (ق ١٨٧/ب ـ مجموع ٦٦)، وفي إسناده: طلحة بن زيد القرشي الرقي، وقد رُمي بالوضع، انظر: الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص٣١٥).

في عاشر **فوائد ابن صخر**[١]، قال السِّجْزي: «غريب صحيح الإسناد».

٣١٢٦ ـ حديث مِحْجَن بن الأَدْرَع:

أشرف على المدينة فقال:

«ويل أمّها من قرية، يتركها أهلُها أعمرَ ما تكون، يأتيها الدجّال فيجدُ على كلّ بابٍ من أبوابها ملَكًا مُصْلَتًا»، الحديث.

في الرابع من **الفتن** لحنبل[٢].

٣١٢٧ ـ حديث مالك بن يخامر، عن معاذ:

«عُمرانُ بيت المقدس خرابُ يثرب».

رواه أبو داود[٣].

٣١٢٨ ـ حديث أبي نضرة، عن جابر:

«ليعودَنَّ هذا الأمرُ إلى المدينة كما بدأ منها، حتى لا يكون إيمانٌ إلا بها».

في الثالث من **علوم الحديث** للحاكم[٤].

٣١٢٩ ـ حديث أبي الزبير، عن جابر، عن عُمَر رفعه:

«ليسيرنّ الراكبُ في جَنَبات المدينة، ثم لَيقول: لقد كان في هذا حاضرٌ من المؤمنين كثير»، الحديث.

رواه أحمد[٥].

---

(١) هو: محمد بن علي بن محمد بن صخر، الأزدي، أبو الحسن البصري، توفي بزبيد سنة ٣٤٣هـ. السير (١٧/ ٦٣٩).

(٢) **الفتن** (رقم: ٨). وصححه محققه. وهو في المسند (٣١/ ٣١١-٣١٢/ رقم: ١٨٩٧٥).

(٣) **السنن** (رقم: ٤٢٩٤). قال الألباني: «حسن».

(٤) **معرفة علوم الحديث** (ص٥٣٢/ رقم: ٤٩٧)، وفي إسناده سالم بن نوح العطار، وهو مختلف فيه، فقال ابن معين: ليس بشيء، وقواه الإمام أحمد، ووثقه أبو زرعة. الميزان (٢/ ١١٣).

(٥) **المسند** (١/ ٢٧٦/ رقم: ١٢٤).

باب
فـي الأرض

٣١٣٠ ـ أخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أبنا جعفر، أبنا السِّلَفي، أبنا الثقفي، ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ـ إملاءً ـ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ، ثنا أبو البحتري عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا الوليد بن القاسم الهمداني، ثنا فُضَيْل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تقيءُ الأرضُ أمثالَ الأساطين من الذهب والفضّة، فيقوم السارقُ فيقول: لهذا قُطِعتُ، ـ قال: ـ **ويقول القاطعُ رحِمَه: لهذا قَطَعتُ،** ـ حتى قال ـ، **ويقول القاتلُ: لهذا قتلتُ،** ـ قال: ـ، **فلا يلتفتون إليه»**[(١)].

رواه مسلم[(٢)]، وأبو يعلى الموصلي[(٣)]، والترمذي[(٤)] وقال: «حسن غريب».

٣١٣١ ـ وقال يحيى بن زياد الفرّاء[(٥)] في قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾ [الانفِطار]: «خرج ما في بطنها من الذهب والفضّة، وخروج الموتى بعد ذلك، وهو من أشراط الساعة: أن تُخرِجَ الأرضُ أفلاذَ كبدها من ذهبها وفضّتها، والأفلاذُ: القِطَعُ، واحدُها: فلْذٌ، وفلْذةٌ».

---

(١) الرواية من **أمالي الجرجاني** (رقم: ٦١ ـ رسالة علمية).
(٢) **الصحيح** (رقم: ١٠١٣).
(٣) **المسند** (١١/ ٣٢/رقم: ٦١٧١).
(٤) **الجامع** (رقم: ٢٢٠٨).
(٥) **معاني القرآن** (٣/ ٢٤٣).

٣١٣٢ ـ وفي حديث النوّاس في الدجّال:

«**إنّه يأتي الخربة فيقول لها: أَخْرِجي كنوزَك، ثم ينصرف عنها، فتتبعه كنوزُها كيعاسيب النحل**»[(١)].

٣١٣٣ ـ قول عبد الله ـ هو: ابن مسعود ـ:

«يأيّها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنّها حبلُ الله»، الحديث، وفيه:

«وآية ذلك أن تفشو الفاقةُ»، وفيه:

«فبينما هم كذلك إذ فجأتهم الأرضُ تخور خوارَ الثور، لا يرى كلُّ قومٍ إلّا أنّها خارت من ساحتهم، فيفزعون، ثم يرجعون فيملؤون ما شاء الله، إذ فجأتهم الأرض تقيءُ أفلاذَ كبدها، ـ فأشار إلى أساطين المسجد فقال ـ: مثل هذه أساطين الذهب والفضّة، يومئذٍ لا ينفع ذهب ولا فضّة».

في الأول من السابع من **حديث ابن السمّاك**[(٢)].

(١) هو في **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٣٧)، ضمن حديث الدجال الطويل عن النواس بن سمعان.

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٩٨-١٩٩/رقم: ٨٩٧١، ٨٩٧٢، ٨٩٧٣) بثلاثة ألفاظ.

٣٩٣/ ب

/باب
من روي: «تزول الجبال عن أماكنها»

٣١٣٤ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا ابن الحَضْري، أبنا ابن شاتيل، أبنا ابن البُسْري، أنا ابن شاذان، أنا حمزة الدِّهْقان، ثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم القطّان، ثنا أبو اليمان، ثنا عُفَيْر بن مِعْدان، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تزولَ الجبالُ عن أماكنها»(١).

رواه الطبراني(٢)، عن أبي زيد الحوطي عن أبي اليمان، وزاد:

«وترون الأمورَ العظام التي لم تكونوا ترونها».



---

(١) الرواية من جزء حمزة الدهقان.

(٢) **المعجم الكبير** (٧/ ٢٠٧/رقم: ٦٨٥٧). قال في المجمع (٧/ ٣٢٦): «وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف». وأخرجه معمر في جامعه (١١/ ٣٧٤/رقم: ٢٠٧٨٠) عن قتادة.

باب
صدق الرؤيا

٣١٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر ابن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا نصر الله بن عبد الرحمن، أنا أبو عليّ ابن نَبْهان، أبنا أبو عليّ ابن شاذان، أبنا عثمان بن أحمد، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا حمّاد بن مسعدة، ثنا ابن عَوْن، عن محمد، عن أبي هريرة قال:

«إذا اقترب الزمانُ لم تكد رؤيا المسلمُ تكذب، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثًا»[١].

رواه خ[٢]، لعَوْف عن محمد بن سيرين.

ومسلم[٣]، لقتادة وأيّوب عن ابن سيرين.

٣١٣٦ ـ أخبرتنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا الكاشغري، أبنا الكاغدي، أنا ابن الطُّيُوري، أنا ابن شاذان، أنا ابن السمّاك، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا عليّ بن عاصم، ثنا خالد وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

«إذا اقترب الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تكذب، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثًا»، وذكر بقيّةَ الحديث[٤].

---

(١) الرواية من الجزء الثاني من الأول من **فوائد ابن السماك** (ق ١٠١/ب ـ الظاهرية ١٠٨٨).
وهكذا رواه عون عن محمد بن سيرين، موقوفا على أبي هريرة، وخالفه آخرون فرفعوه، ذكر الاختلاف فيه الدارقطني في العلل (١٠/ ٣١-٣٣)، وقال: «ورفعه صحيح».

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٠١٧).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٢٦٣).

(٤) الرواية من **فوائد ابن السماك**.

٣١٣٧ ـ وبهذا الإسناد إلى ابن السمّاك، حدّثنا الحسن بن سلّام، ثنا قبيصة ابن عقبة، ثنا سفيان، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا تقارب الزمانُ لم تكدْ رؤيا المؤمنِ تكذب، وأصدقُهم رؤيا أصدقُهم حديثًا».

أخبرنا بهذا الحديث ابنُ أبي طالب، أنبأنا قمر، أبتنا شهدة، أنا الباقلّاني، أنا ابن شاذان، فذكره.

وهو لأيّوب عن ابن سيرين، في ثاني **جامع معمر**[1].



---

(١) **جامع معمر** (١١/٢١١/رقم: ٢٠٣٥٢).

٣٩٦/أ

/باب
الخسف والمسخ والقذف

٣١٣٨ ـ وقال حُذَيْفَة بن أَسيد، عن رسول الله ﷺ:

«لن تقوم الساعةُ حتى يكون قبلها عشرُ آيات»، فذكر منها:

«ثلاث خسوف: خسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرة العرب»[١].

٣١٣٩ ـ أخبرنا القاسم، أبنا ابن المقيَّر، أنبأنا العكبري وابنُ الزاغوني، قالا: أنا عليّ بن أحمد[٢]، أنا محمد بن عبد الرحمن[٣]، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا هارون بن عبد الله، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جُبَيْر سمع أمَّ سلمة تقول: ذكر النبي ﷺ الجيش الذين يُخسَف بهم، فقالت أمُّ سلمة: لعلّ فيهم المُكرَه، قال:

«إنّهم يُبعَثون على نيّاتهم»[٤].

روي من حديث صفيّة، في **موافقات أبي نعيم** للضياء، وثاني **فوائد الحاجّ** للنجّاد، و**مسند أبي يعلى**[٥]، وابن حنبل[٦].

---

(١) هو قطعة من حديث في **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٠١).
(٢) هو: أبو القاسم بن البسري.
(٣) هو: المخلِّص.
(٤) الرواية من **المنتقى من حديث المخلِّص**. انظر: المعجم المفهرس (١٥١٤).
(٥) **مسند أبي يعلى** (١٢/ ٤٩٣/رقم: ٧٠٦٩).
(٦) **مسند أحمد** (٤٤/ ٤٣١/رقم: ٢٦٨٦٠).

٣١٤٠ ـ وروى البخاري[١]، لإسماعيل بن زكريا، عن ابن سوقة، عن نافع بن جُبَيْر، عن عائشة: حديث:

«**يُخسَفُ بجيش بالبيداء**»[٢].

فذكره الدارقطني في **التتبّع**[٣]، فقال: «وقد خالفه ابنُ عيينة، فقال: عن أمّ سلمة»[٤].

٣١٤١ ـ وفي نسخة بِشْر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري: بلغنا أنّ عائشة وحفصة وأمّ سلمة كنّ يُخبرن، أنّ رسول الله قال:

«**لا تقوم الساعةُ حتى يُخسَف بجيش يغزون هذا البيت بالبيداء**».

٣١٤٢ ـ وفي **جزء أبي مسلم البصري**: عن بُقَيْرَة امرأة القعقاع بن أبي حديد، رفعته:

«**يا هؤلاء، إذا سمعتُم بجيش قد خُسف به قريبًا، فبذا طلبت الساعة**».

رواه الإمام أحمد[٥]، والطبراني[٦].

٣١٤٣ ـ وعن الزهري، أخبرني سُحَيْم مولى بني زُهْرَة ـ وكان يصحبُ أبا هريرة ـ، أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله:

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٢١١٨).

(٢) هذا معناه، ولفظه في الصحيح: «**يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، يُخسف بأولهم وآخرهم**»، الحديث.

(٣) **الإلزامات والتتبع** (٣٤٨/١).

(٤) يعني أن سفيان بن عيينة خالف إسماعيل بن زكريا، فأخرج الحديث عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير عن أم سلمة، قال في الفتح (٣٤٠/٤): «ويحتمل أن يكون نافع بن جبير سمعه منهما».

(٥) **المسند** (٩٩/٤٥/رقم: ٢٧١٢٩).

(٦) **المعجم الكبير** (٢٠٣/٢٤/رقم: ٥٢٢). قال الهيثمي (٩/٨): «وفيه ابن إسحاق، وهو مدلّس، وبقيّة رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح».

«يغزو هذا البيتَ جيشٌ، فيُخسف بهم في البيداء».

حديثُ أبي هريرة في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري، ومسند أبي يعلى[١].

وروي من حديث أبي مسلم الأغرّ عن أبي هريرة، ولفظه:

«لا تنتهي البعوثُ عن غزو بيت الله، حتى يُخسَف بجيش منهم»، في سادس فوائد ابن أخي ميمي[٢].

٣١٤٤ ـ أخبرنا عبد الله بن تمّام ومحمد بن موسى، قالا: أنا يحيى ابن القُمَيْرَة، أبتنا شهدة، أبنا أبو عبد الله ابن طلحة، أنا عليّ ابن بِشْران، أبنا إسماعيل بن محمد الصفّار، ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحُلْواني، ثنا عليّ بن بَحْر، ثنا قتادة بن الفُضَيْل، قال: سمعتُ هشام بن الغاز يحدّث، عن أبيه، عن جدّه ربيعة قال: سمعتُ أبا مالك صاحبَ رسول الله قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يكونُ في أمّتي الخسفُ، والمسخُ، والقذفُ»،

قال: قلنا: يا رسول الله بمَ؟ قال:

«باتّخاذهم القينات، وشربهم الخمورَ»[٣].

رواه البغوي في المعجم[٤].

ورواه أبو بكر بن أبي خيثمة[٥]، وعبّاس الدوري في الجزء الذي انتقاه

---

(١) المسند (١١/ ٢٧٤/رقم: ٦٣٨٧).

(٢) فوائد ابن أخي ميم الدقاق (رقم: ٦١٦).

(٣) الرواية من حديث إسماعيل الصفّار. انظر: المعجم المفهرس (١٣٢٠).

(٤) معجم الصحابة (٢/ ٤٠١).

(٥) التاريخ (السفر الثاني: ٢/ ٦٨٥-٦٨٦/ترجمة: ٢٨٥٥).



عليه عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عليّ بن بحر بن بَرِّي، وقال: عن جدّه، قال يومًا لأهل دمشق: «ليكوننّ فيكم الخسفُ والمسخُ والقذفُ».

٣١٤٥ ـ أخبرنا يحيى، أنبأنا الأنجب، أبنا ابن أيّوب، أنا ابن بِشْران، أنا ابن قانع، ثنا عليّ بن عبد الصمد الطيالسي، ثنا إبراهيم بن المستمرّ، ثنا أسهل بن حاتم، عن ابن عَوْن، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عُبَيْد الله بن القِبْطِيَّة، عن أمّ سلمة: أنّ رسول الله قال:

«يُخسَف ببيداء من الأرض»(١).

وروي أتمَّ من هذا في: الرابع من **حديث ابن البَخْتَري**(٢)، والأول من **حديث ابن أخي ميمي**(٣).

٣١٤٦ ـ أخبرنا سليمان، أنبأنا عُمَر بن كَرَم، أبنا عبد الأول، أبنا محمد بن عبد العزيز، أبنا عبد الرحمن ابن أبي شُرَيْح، نا يحيى بن صاعد، ثنا زياد بن أيّوب، ثنا حجّاج بن محمد، عن المبارك بن فَضالة، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة: أنّ النبي ﷺ كان نائمًا عندها، فاستيقظ وهو يسترجع، فسألته أمُّ سلمة عن ذلك فقال:

«رأيتُ ناسًا من أمّتي يؤمّون هذا البيت، يُخسَفُ بهم إذا كانوا بالبيداء، ومصادرهم شتّى»،

قالت: قلتُ: كيف يُخسَفُ بهم ومصادرُهم شتّى؟ قال:

«لأنّ فيهم المُكرَه على ذلك».

---

(١) الرواية من **فوائد ابن قانع**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٣٨).

(٢) الجزء الرابع من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٣٠٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته)، رواه من طريق قتادة عن صالح أبي الخليل عن صاحب له عن أم سلمة.

(٣) **فوائد ابن أخي ميم الدقاق** (رقم: ٣٤)، رواه من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن ابن القبطية.

قال ابنُ صاعد: «وهذا حديث غريب من حديث مبارك بن فضالة، ما سمعناه إلّا من زياد بن أيّوب»(١).

وهو لعليّ بن زيد عن الحسن، في سادس **ابن صاعد**، وحادي عشر **ابن البَخْتَري**(٢)، وجزء **أبي مسلم البصري**(٣).

وعن عائشة بنحوه(٤).



---

(١) الرواية من **جزء حديث ابن صاعد**. انظر: المعجم المفهرس (١٣١١).

(٢) الجزء الحادي عشر من **فوائد ابن البختري** (رقم: ٥٠٥ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٣) وهو في المسند (٤٤/٢٨٨/رقم: ٢٦٦٩٠).

(٤) في المسند (٤٤/٢٩٧/رقم: ٢٦٧٠٢).

رفع البيت وتحريقه

٣١٤٧ ـ أمّا تحريقُه، ففي حديث مَيْمُونة، رواه الإمام أحمد[١].

٣١٤٨ ـ حديث حَنَش، عن ابن عبّاس رفعه:

«ورَفَع الحجرَ الأسود يومَ الاثنين».

رواه أحمد[٢].

٣١٤٩ ـ حديث مجاهد، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُخرِّب الكعبةَ ذو السُوَيْقَتَيْن من الحبشة، ويَسلُبُها حِلْيَتَها، ويُجرِّدُها من كِسْوتها، ولكأنّي أنظر إليه أُصَيْلِع أُفَيْدِع، يضربُ عليها بمِسْحاته ومِعْوله».

رواه الإمام أحمد[٣].

الفَدَعُ: زيغٌ بين القدم وعظم الساق.

فهذا بعد خروج يأجوج ومأجوج؛ لِما في **البخاري**[٤] عن أبي سعيد عن النبي ﷺ: **«لَيُحَجَّنَّ هذا البيت ولَيُعْتَمَرَنَّ بعد خروج يأجوج ومأجوج».**

٣١٥٠ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أبنا

---

(١) **المسند** (٤٤/ ٤١٢/رقم: ٢٦٨٢٩)، ولفظه: **«كيف أنتم إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحُرِّق البيت العتيق»**. قال في المجمع (٧/ ٣٢٠): «ورجال أحمد ثقات».

(٢) **المسند** (٤/ ٣٠٤/رقم: ٢٥٠٦)، وهو من قول ابن عباس، أوله: «ولد النبي ﷺ يوم الاثنين»، وفيه ابن لهيعة.

(٣) **المسند** (١١/ ٦٢٨-٦٢٩/رقم: ٧٠٥٣).

(٤) **الصحيح** (رقم: ١٥٩٣).

زاهر، أبنا أبو يعلى الصابوني، أبنا أبو سعيد السِّمْسار، أبنا أبو بكر ابن خُزَيْمة، ثنا الحسن بن قَزْعَة، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا حُمَيْد الطويل، عن بَكْر بن عبد الله المزني، عن عبد الله بن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«استمتعوا من هذا البيت؛ فإنّه قد هُدم مرّتين، ويُرفَع في الثالثة»[(١)].

٣١٥١ ـ أخبرنا عليّ بن يحيى، أبنا ابن مَسْلَمَة، أنبأنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا أبو منصور بن السوّاق، أنا أبو بكر القطيعي، أبنا أبو مسلم الكَجِّي، ثنا أبو عاصم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعان، سمع أبا هريرة يُحدّث أبا قتادة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

٣٩٦/ب **«يُبايَع لرجلٍ / بين الركن والمقام، ولا يستحلُّ هذا البيتَ إلّا أهلُه، ولا تسلْ عن هلكة العرب، ثمّ يأتي الحبشةُ فيُخرِّبونه خرابًا لا يُعمرُ بعده أبدًا، وهم الذين يستخرجون كنزَه»**[(٢)].

هو لزيد بن الحُباب عن ابن أبي ذئب، في **ثالث فوائد الكتّاني**، وحادي عشر **ابن الخراساني**[(٣)(٤)].

ولابن أبي فُدَيْك عن ابن أبي ذئب، في **فوائد ابن عَبْدَان**.

ولشبّابة بن سوّار عن ابن أبي ذئب، في **منتقى رابع سعدان بن نصر**[(٥)].

وقد عذّب الله بالسيل قومًا فقال: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]،

---

(١) الرواية من **صحيح ابن خزيمة** (٤/١٢٨/رقم: ٢٥٠٦)، قال في أوله: «حدثنا الحسن بن قزعة بخبر غريب غريب». قال الألباني: إسناده صحيح.

(٢) الرواية من **حديث أبي عاصم لأبي مسلم الكجي**. انظر: المعجم المفهرس (١٣٤٩).

(٣) هو: عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أبو محمد البغوي ثم البغدادي، المحدِّث المسنِد، قال الذهبي: «وروى الكثير، وله أجزاء مشهورة تروى»، توفي سنة ٣٤٩هـ. السير (٥٤٣/١٥)، المعجم المفهرس (١١٤٣).

(٤) وأخرجه الإمام أحمد (١٣/٤٧٤/رقم: ٨١١٤)، عن زيد بن الحباب.

(٥) وهو من هذا الطريق في البعث والنشور للبيهقي (رقم: ٢١٧).

وقوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النّحل: ١١٢]، يعني: مكّة، ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ﴾ [النّحل: ١١٢]، يعني: أهلَها.

والكعبة وقع حريقُها في الجاهليّة والإسلام في وقتين[١].

٣١٥٢ ـ أخبرنا عبد الغالب، أنا ابن الدَّرَجي، أبنا زاهر بن أبي طاهر، أبنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصيرفي الخبّاز بالريّ[٢]، ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا مخلد ابن يزيد، عن رَوْح بن القاسم، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعتُ أبا هريرة يحدّث أبا قتادة قال:

«لن تذهب الأيّامُ والليالي حتى يُبايَع لرجلٍ بين الركن والمقام، ولم تُستَحلَّ حرمةُ هذا البيت حتى يكون أولَ من يستحلُّه أهلُه، ـ قال: ـ فإذا فعلوا ذلك فلا تسألْ عن هلكةٍ، ثمّ يُخرِّب الحبشةَ خرابًا لا تُعمرُ بعده أبدًا، ويكونوا هم الذين يستخرجون كنزَه»[٣].

٣١٥٣ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أبنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبة، ثنا عبد العزيز، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله قال:

«ذو السُّوَيْقَتين من الحبشة يُخرِّب بيتَ الله»[٤].

---

(١) ينظر: البداية والنهاية (١١/ ٦٣٤ ـ ٦٣٦).

(٢) هكذا يقرأ في خط المصنف، وفي الأنساب (٥/ ١٩٩) وتاريخ بغداد (٧/ ٢٥١ ـ بشار) وغيرهما: الخنازيري.

(٣) الرواية من الجزء الثالث عشر من **فوائد ابن المقرئ** (ق ١٨٧/أ ـ مجموع ١٠٥). وفيه في اسم شيخه: الخبائري.

(٤) الرواية من جزء **حديث قتيبة**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٤٣). ورواه مسلم (رقم: ٢٩٠٩)، والإمام أحمد (١٥/ ٢٣٦/رقم: ٩٤٠٥)، عن قتيبة.

رواه عن ثَوْر: عَمْرو بن أبي عَمْرو، في ثاني الأبواب لأبي بكر بن زياد النيسابوري[١].

٣١٥٤ ـ في الثامن من حديث سفيان بن عيينة: عن هشام ـ هو: ابن حسّان ـ، عن حفصة، عن أبي العالية قال: قال عليّ:

«استكثروا من هذا الطواف، قبل أن يُحالَ بينكم وبينه، فكأنّي به أصلع أُفَيْدع، قائم عليها يهدمها»[٢].

وفيه: عن أبي أمامة بن سهل عن رجل من الصحابة، رواه أحمد[٣].

وعن مجاهد عن عبد الله بن عَمْرو، رواه أحمد[٤].

٣١٥٥ ـ أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن الخير، أبنا عبد الحقّ، أنا جعفر السرّاج، أبنا ابن شاذان، أبنا ابن السمّاك، أنا الحسن بن مُكرم، أنا عثمان بن عُمَر، أبنا يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب قيل من رسول الله ﷺ قال:

«**يخرّب الكعبةَ ذو السويقتين من الحبشة**».

رواه خ م[٥]، ليونس؛ ورواه النسائي[٦]، لزياد بن سعد؛ عن الزهري متّصلًا عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة.

---

(١) المعجم المفهرس (٣٦).

(٢) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢/٦٦٨)، عن ابن عيينة.

(٣) **المسند** (٣٨/٢٢٦/رقم: ٢٣١٥٥)، ولفظه: «**اتركوا الحبشة ما تركوكم، فإنه لا يستخرج كنز الكعبة غير ذي السويقتين من الحبشة**».

(٤) **المسند** (١١/٦٢٨-٦٢٩/رقم: ٧٠٥٣)، وقد مرّ في أول الباب (رقم: ٣٢١٢).

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ١٥٩٦)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٠٩).

(٦) **سنن النسائي** (رقم: ٢٩٠٤).

شأن المدينة

وقول الله: ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الإسراء: ٥٨]، **وقوله:** ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: ٨٨]

٣١٥٦ ـ وفي الحديث:

«إنّ حقًّا على الله أن لا يرفعَ شيئًا إلّا وضعه»[١].

وقد أتى مكةَ سيلُ الجُحاف سنة ثمانين[٢]، وأصابت الصاعقةُ صخرةَ بيت المقدس سنة إحدى وثمانين[٣]، وكانت وقعةُ الحرّة بالمدينة سنة ثلاث وستّين.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص: ٥٩]، أمّ القرى: مكّة، قال الفرّاء[٤]: «وإنّما سُمّيت أمَّ القرى؛ لأنّ الأرضَ ـ فيما ذكروا ـ دُحِيَتْ من تحتها»، وقال ابن قتيبة[٥]: «أمّ القرى: مكّة؛ لأنّها أقدمُها».

٣١٥٧ ـ أخبرنا عليّ بن يحيى، أنا أحمد بن المفرِّج، أنبأنا يحيى بن ثابت، أبنا أبي، أنا محمد بن محمد بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر بن

---

(١) هو بنحوه في **صحيح البخاري** (رقم: ٢٨٧٢)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) **البداية والنهاية** (١٢/ ٢٩٦).

(٣) **المستخرج** لابن منده (٣/ ١٠٢).

(٤) **معاني القرآن** (٢/ ٣٠٩).

(٥) **غريب القرآن** (ص ١٥٦).

حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري[١]، ثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، ثنا صالح بن أبي غريب، عن كثير بن مرّة، عن عَوْف بن مالك: أنّ النبي ﷺ دخل المسجدَ وبيده عصا، فرأى أقناءً معلّقةً، فطعن في قِنْوٍ منها فإذا فيه حشفٌ فقال:

«ما ضرَّ صاحبَ هذا لو تصدّق بأطيب منه؟! إنّ صاحبَ هذا ليأكل الحشفَ يومَ القيامة»،

ثمّ قال:

«يا أهل المدينة لتَدَعُنَّها للعوافي أربعين عامًا»،

قال: قيل: وما العوافي؟ قال:

«الطير والسباع»[٢].

هو في **عوالي أبي عاصم** لابن خليل.

٣١٥٨ ـ وفي الموطّأ[٣]: عن مالك أنّه بلغه عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليتركنّ[٤] المدينة على أحسن ما كانت، حتى يدخل الثعلبُ أو الذئبُ، فتغذّى على سواريْ المسجد أو المنبر»،

فقال: يا رسول الله! فلِمن تلك الثمار ذلك الزمان؟ قال:

---

(١) هو: الكجي.

(٢) الرواية من جزء **حديث أبي عاصم لأبي مسلم الكجي**. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٥٥/رقم: ٩٩) عن إبراهيم بن عبد الله الكشي. وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٥) عن أبي عاصم.

(٣) **موطأ مالك** (٢/ ٨٨٨).

(٤) هكذا ضبطت في الأصل، بالياء في أولها، وفي الموطأ بالتاء: لتتركن.

«**للعواف[1] الطير والسباع**».

وروي هذا عن مالك عن يونس بن يوسف بن حِماس عن عمّه عن أبي هريرة، في رابع **الموضح** للخطيب[2].

رواه مسلم[3]، ليونس عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة.

ورواه البخاري[4]، لشُعَيب عن الزهري.

٣١٥٩ ـ أخبرنا ابن أبي الهَيْجاء وابن المحبّ ويحيى بن يحيى؛ قالوا: أبنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أبنا زاهر، أبنا الكَنْجَروذي، أنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو حاتم ـ هو: الرازي ـ، ثنا إبراهيم، حدّثني جعفر بن أبي كثير، حدّثني عِلاقة وزيادة ابنَيْ عبد الله بن زيد، أنّ سهل بن سعد أتاهم في خَرْبتهم في بني حارثة، فقال: سمعتُ رسول الله يقول:

«**ليأتينّ على المدينة زمانٌ، يكون من لا أصل له كالخارج منها، أو كالمختار منها إلى غيرها**»[5].

ذكره البخاري في ترجمة (عِلاقة) من **تاريخه**[6].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) **موضح أوهام الجمع والتفريق** (١/ ٢٩٢)، أخرجه من طريق أبي مصعب عن مالك. وهو في موطأ أبي مصعب (٢/ ٣٢٨-٣٢٩/ رقم: ١٣٤٣).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ١٣٨٩).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ١٨٧٤).

(٥) الرواية هنا من **فوائد أبي عمرو بن حمدان**. انظر: المعجم المفهرس (١١٢٥).

(٦) **التاريخ الكبير** (٧/ ٩١).

٣١٦٠ ـ حديث عبد الله بن يزيد، عن حُذَيْفة:

«إلا أنّي لم أسألْه ما يُخرج أهلَ المدينة من المدينة».

رواه أحمد، ومسلم(١).

٣١٦١ ـ حديث رِفاعة بن سهل، سمع سهل بنَ حنيف: سمعتُ رسول الله ﷺ وهو خارج من بعض بيوته:

«سيبلغ البناءُ سَلْعًا، ثم يأتي على المدينة زمانٌ، يمرّ السَّفْر على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه مرّةً عامرةً، من طول الزمان وعفو الأثر».

رواه الطبراني(٢).

٣١٦٢ ـ (٣) قال أسلم بن سهل الواسطي بَحْشَل في **تاريخ واسط**(٤): حدثنا وهب بن بقيّة، ثنا يزيد بن هارون، أنا مسلم بن عُبَيْد أبو بصيرة، قال: سمعتُ أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أتى جبريلُ عليه السلام بالحمّى والطاعون، فأُمسكت الحمّى بالمدينة، وأُرسلت الطاعون إلى الشام، والطاعون شهادةٌ لأمّتي، ورحمةٌ لهم، ورجسٌ على الكافرين».

رواه أحمد(٥)، عن يزيد.

---

(١) **المسند** (٣٨/ ٣١٥/رقم: ٢٣٢٨١)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٩١).

(٢) **المعجم الكبير** (٦/ ٨٨/رقم: ٥٥٩٧). قال الهيثمي (٤/ ١٥): «وفيه إبراهيمبن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك».

(٣) هذا النص مكتوب بحاشية الصفحة (٣٩٧/أ) بعرضها، وهو تابع لنصوص الباب السابق.

(٤) **تاريخ واسط** (ص ٤٣).

(٥) **المسند** (٣٤/ ٣٦٦/رقم: ٢٠٧٦٧).

٣١٦٣ ـ حديث معاذ رفعه:

«**تنزلون منزلًا يُقال له: الجابية، أو الجُويبية، يُصيبُكم فيه داءٌ مثل غُدّة الجمل، يستشهد الله به أنفسكم**».

في (الحسن بن يحيى الخُشني) من **الكامل**[١].

٣١٦٤ ـ في **مسند عبد بن حُمَيْد**[٢]: عن عُمَر بن سعد، عن سعد، عن رسول الله ﷺ قال:

«**تستشهدون بالقتل، والطاعون، والغرق، والبطن، وموت المرأة جُمْعًا ـ موتها في نفاسها ـ**».



(١) **الكامل في الضعفاء** (٣/ ١٧٠).

(٢) **المنتخب من مسند عبد** (رقم: ١٥٤).

٣٩٧/أ

/ بابٌ
في ثقيفٍ كذّابٌ ومُبيرٌ

٣١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البجدي، أنبأنا ابن القُبَّيْطي، أبنا ابن النقّور، أبنا محمد بن عبد الملك الأسدي، أنا أبو عليّ بن شاذان، أبنا حامد بن محمد الرفّاء، أبنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شَيْبان، حدّثني أبو نَوْفل قال: صلب الحجّاجُ بنُ يوسف عبدَ الله بنَ الزبير، فذكر الحديث، وفيه: أنّ أمّه أسماء بنت أبي بكر قالت: وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ في ثقيفٍ مُبيرًا وكذّابًا، فأمّا الكذّابُ فقد رأيناه، وأمّا المُبيرُ فأنتَ ذلك»[١].

رواه مسلم[٢]، وابن أبي عاصم في **العلم**، للأسود بن شيبان.

ورواه أبو داود الطيالسي[٣]، عنه.

وروي: «**في ثقيفٍ كذّابٌ ومُبيرٌ**»، من حديث سلامة بنت الحرّ، رواه الطبراني[٤].

وروي من حديث أبي صالح عن أسماء، في الأول من **حديث القاضي أبي الحسن الحلبي**[٥].

---

(١) الرواية من **مشيخة ابن شاذان الصغرى** (رقم: ٣٠).

(٢) **الصحيح** (رقم: ٢٥٤٥).

(٣) **المسند** (٣/ ٢١١/رقم: ١٧٤٦).

(٤) **المعجم الكبير** (٢٤/ ٣١٠/رقم: ٧٨٢).

(٥) الجزء الأول من **الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات** (ق ١٦٣/أ ـ مجموع ٦٠).

ومن حديث أبي سلمان ـ صاحب راية الحجّاج ـ ومحمد بن القاسم[١] الثقفي عن أسماء، وذلك في **تاريخ واسط** لبَحْشَل[٢]، وفي **الردّ على الكرابيسي** للطحاوي.

ومن حديث يَعْلَى بن حَرْمَلَة عن أسماء، في **العلم** لابن أبي عاصم[٣].

ومن حديث زياد بن عُقَيْل وعنترة عن أسماء، كذلك[٤].

ومن حديث أمّ جعفر عن أسماء، في (من اسمه طلحة) من **تاريخ البخاري**[٥].

٣١٦٦ ـ أخبرنا ابن الشهاب، أبنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد، أبنا سعيد ابن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، أنا ابن المقرئ، ثنا ابن قُتَيْبة، ثنا ابن أبي السريّ، ثنا مُعتمِر، حدّثني أبي، عن حُمَيْد بن هلال العدوي، أنّ عليّ بن أبي طالب قال:

«اللهمّ صُبَّ عليهم غلامَ ثقيفٍ»،

قال أبو المُعتمِر: يعني الحجّاجَ على أهل العراق.

وروي معناه في صفة الحجّاج: «الشاب الذيّال أمير المصرين»، عن عليّ بإسناد آخر، في أول **المعتمر بن سليمان**[٦].

---

(١) هكذا بالأصل، وهكذا ورد في كتاب بحشل، لكن وضع المؤلف حرفي الميم على الاسمين، إشارة للتقديم والتأخير، والصواب: القاسم بن محمد الثقفي.

(٢) **تاريخ واسط** (ص ٧٣).

(٣) وهو في الآحاد والمثاني له (١/ ٤١٤/رقم: ٥٧٩) (٥/ ٤٥٣/رقم: ٣١٣٩).

(٤) رواية زياد بن عقيل كذلك في الآحاد والمثاني (١/ ٤١٥/رقم: ٥٨١). ورواية عنترة في المسند (٤٤/ ٥٣٤/رقم: ٢٦٩٧٤).

(٥) **التاريخ الكبير** (٤/ ٣٤٨).

(٦) وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٨٨).

٣١٦٧ ـ قول عُمَر:

«اللهمّ عجِّل لهم الغلامَ الثقفيَّ».

في (ترجمة سعيد بن جبير) من كتاب **الجامع لذكر أئمّة الأعصار** للحاكم أبي عبد الله[١].

٣١٦٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، أنبأنا محمود بن إبراهيم بن سفيان بن منده، أبنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، أبنا عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن منده، أبنا أبي، أنا أبو جعفر محمد بن عُمَر بن حفص، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان الفارسي، ثنا سعد بن الصَّلْت، ثنا إسرائيل، عن عبد الله بن عصمة قال: سمعتُ ابنَ عُمَر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«في ثقيفٍ مُبيرٌ وكذّابٌ»[٢].

رواه الإمام أحمد[٣]، والترمذي وقال: «حسن غريب»[٤]، وأبو يعلى الموصلي[٥].

٣١٦٩ ـ وفي **مسند الإمام أحمد** من زيادات ابنه عن كتابه[٦]، لهارون بن عنترة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعًا:

«يخرج من ثقيفٍ كذّابان، الآخرُ منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبيرٌ».

---

(١) وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٩)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٨٧-٤٨٨).

(٢) الرواية من كتاب **معرفة الصحابة** لابن منده. انظر: المعجم المفهرس (٥٠١).

(٣) **مسند أحمد** (٨/ ٤٠٨-٤٠٩/رقم: ٤٧٩٠)، رواه عن وكيع عن شريك عن عبد الله بن عُصْم، وعن إسرائيل عن عبد الله بن عصمة.

(٤) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٢٠)، رواه لشريك عن عبد الله بن عُصْم.

(٥) **مسند أبي يعلى** (١٠/ ١٢٥/رقم: ٥٧٥٣)، رواه ليزيد بن زريع عن إسرائيل.

(٦) **المسند** (٤٤/ ٥٣٩/رقم: ٢٦٩٧٤).

رواه أحمد(١)، من حديث أبي الصدّيق الناجي عن أسماء.

٣١٧٠ ـ حديثٌ عن ابن عبّاس مرفوع:

«لا يحبُّ ثقيف رجلٌ مؤمنٌ».

في الأول من حديث **عبد الباقي بن قانع**(٢).

٣١٧١ ـ حديث عن عبد الله بن الزبير رفعه:

«لا تقوم الساعةُ حتى يخرج ثلاثون كذّابًا، منهم: مُسَيْلمة، والأسود العنسي، والمختار، وشرُّ قبائل العرب: بنو أُمَيَّة: وبنو حنيفة، وثقيف».

رواه أبو يعلى الموصلي(٣).

٣١٧٢ ـ حديث أُنَيْسَة بنت زيد بن أرقم، أنّ زيدًا دخل على المختار فقال: يا أبا عامر لو سبقتُ رأيتُ جبريلَ وميكائيلَ، قال: **«حقرتَ ونقرتَ، أنت أهونُ على الله من ذاك، كذّابٌ مُفترٍ على الله ورسوله».**

رواه الطبراني(٤).



---

(١) **المسند** (٤٤/ ٥٢٨-٥٢٩/رقم: ٢٦٩٦٧).

(٢) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٨٦)، وفيه عصام بن طليق، قال ابن معين: ليس بشيء.

(٣) **المسند** (١٢/ ١٩٧/رقم: ٦٨٢٠). قال الهيثمي (١٠/ ٧٢): «وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف».

(٤) **المعجم الكبير** (٥/ ٢١٢/رقم: ٥١٢٧).

باب

٣١٧٣ ـ عن المُطَّلِب بن عبد الله قال: قال أبو أيوب لمروان بن الحكم: قال رسول الله ﷺ:

«لا تبكوا على الدين إذا ولّيتموه أهلَه، ولكن ابكوا عليه إذا ولّيتموه غيرَ أهله».

رواه الطبراني[(١)].

٣١٧٤ ـ قول أبي هريرة:

«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين، كان دينُ الله دَخَلًا، ومالُ الله بُخلًا، وعبادُ الله خَوَلًا».

في ثالث **الحجريّات**، وحادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني[(٢)].

روي من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا، رواه أبو يعلى الموصلي[(٣)].

٣١٧٥ ـ حديث أبي هريرة:

«رأيتُ في النوم بني الحَكَم أو بني أبي العاص، ينزون على منبري».

---

(١) **المعجم الكبير** (٤/١٥٨/رقم: ٣٩٩٩). وهو في المسند (٣٨/٥٥٨/رقم: ٢٣٥٨٤) والمستدرك (٤/ ٥١٥)، وصححه الحاكم. وقد خرجه الألباني في الضعيفة (٣٧٣) وتكلم عليه وحكم بضعفه.

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٥٠). وهو في فوائد تمام (رقم: ٣٤٧)، ومسند أبي يعلى (١١/ ٤٠٢/رقم: ٦٥٢٣). وله شواهد خرجها الألباني في الصحيحة (٧٤٤) وحكم بصحته.

(٣) **مسند أبي يعلى** (٢/ ٣٨٣/رقم: ١١٥٢)، ولفظه: «**إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين**» الحديث.

في الأول من مشيخة يعقوب بن سفيان[١].

وروي من حديث ثَوْبان:

«رأيتُ بني مروان يتعاورون على منبري، فساءني ذلك، ثم رأيتُ بني العاص يتعاورون على منبري، فسرَّني ذلك».

في فضائل العبّاس لابن المظفَّر[٢].

٣١٧٦ ـ وحديث جُبَيْر بن مُطعِم:

«ويلٌ لأمّتي ما في صلب هذا».

يعني: الحكمَ بنَ أبي العاص.

في جزء ابن بُخَيْت[٣].

٣١٧٧ ـ وحديث أنه:

«رجلٌ لعين».

رواه أبو أمامة بن سهل، عن عبد الله بن عَمْرو مرفوعًا، رواه الإمام أحمد[٤].

---

(١) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (رقم: ٣).

(٢) وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/٩٦/رقم: ١٤٢٥). قال الهيثمي (٥/ ٢٤٤): «وفيه زيد بن معاوية، وهو متروك».

(٣) الجزء الثاني من **حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق عن شيوخه** (ق ٤٢/ب ـ مجموع ٧٥). وفي إسناده محمد بن خلف العسقلاني، وقد تفرّد به كما ذكره الطبراني في روايته في المعجم الأوسط (رقم: ١٥٢٠)، وهو صدوق كما في التقريب.

(٤) **المسند** (١١/ ٧١/رقم: ٦٥٢٠)، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: «**ليدخلنّ عليكم رجل لعين**»، فوالله ما زلتُ أتشوّف داخلاً وخارجًا، حتى دخل فلان ـ يعني: الحكم ـ. قال الهيثمي (١/ ١١٢): «ورجاله رجال الصحيح».

٣١٧٨ ـ حديث أبي ذرٍّ:

«أول من يغيّر سنّتي: رجلٌ من بني أُميّة».

رواه ابن أبي عاصم في **الأوائل**[١].

٣١٧٩ ـ حديث عُبَيْد بن بَجالة، عن عِمْران بن حُصَيْن:

«كان أبغضُ الناس إلى رسول الله: بنو أُميّة، وبنو حنيفة، وبنو ثقيف».

في رابع **غرائب شعبة** لابن منده.

قلتُ: يُقال: بجالة بن عَبْدَة[٢].

---

(١) **الأوائل** (رقم: ٦٣). وأورده الألباني في الصحيحة (١٧٤٩) وحسّنه.

(٢) كذا أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٢٢٩/رقم: ٥٧٢).

/ باب
في الخوارج

٣١٨٠ ـ أخبرنا عبد القادر بن يوسف، أنا ابن روّاج. وأخبرنا محمد بن عبد الرحيم، أنا يوسف بن محمود؛ قالا: أنا السِّلَفي، أنا أبو الخطّاب بن البَطِر، أنا عبد الله بن البَيِّع، ثنا المَحاملي، ثنا سَلْم بن جُنادة، ثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، ثنا حُمَيْد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ بعدي من أمّتي ـ أو: **سيكون بعدي من أمّتي** ـ **قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يُجاوز حلوقَهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهمُ من الرميّة، لا يعودون فيه، شرُّ الخلق والخليقة»**،

قال سليمان: وأكثر ظنّي أنّه قال:

«سيماهم التحالق»،

قال عبد الله بن الصامت: فذكرتُ ذلك لرافع بن عَمْرو أخي الحَكَم بن عَمْرو الغفاري، قال: وأنا سمعتُه من رسول الله ﷺ[١].

رواه مسلم[٢]، عن شَيْبان عن سليمان بن المغيرة.

ورواه ابن ماجه[٣]، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة.

---

(١) الرواية من **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ (رقم: ٤٤٩).
(٢) **الصحيح** (رقم: ١٠٦٧).
(٣) **السنن** (رقم: ١٧٠).

وهو في الأول من **حديث عفّان** ـ رواية الحسن بن معاذ ـ[(١)].

وروي عن أبي عِمْران عن عبد الله بن الصامت، في **مسند الطيالسي**[(٢)].

٣١٨١ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحبّ، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى ابن أبي الرجاء، أبنا أبو عدنان وفاطمة، قالا: أنا ابن رِيذَهْ، أنا الطبراني، ثنا محمد بن سعيد التستري الديباجي، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عُبَيْد بن عَبيدة التمّار، ثنا مُعتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن خَيْثَمة بن سليمان بن عبد الرحمن، عن سُوَيْد بن غفلة، عن عليّ قال: إذا حدّثتُكم عن رسول الله، فلأنْ أخرَّ من السماء إلى الأرض أحبُّ إليّ من أن أكذب عليه، وإنّي سمعتُه يقول:

«سيخرج أقوامٌ آخرَ الزمان، أحداثُ الأسنان، سُفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البريّة، لا يُجاوز إيمانُهم حناجرَهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرميّة، فأينما لقيتُموهم فاقتلوهم؛ فإنّ قتلَهم أجرٌ لمن قتلهم».

قال الطبراني: «لم يروه عن سليمان التيمي إلّا مُعتَمِرٌ، تفرّد به عُبيد بن عَبيدة»[(٣)].

ورواه البخاري ومسلم[(٤)]، من حديث سفيان عن الأعمش.

وهو في **المصافحة** للبرقاني.

---

(١) الجزء الأول من **حديث عفان بن مسلم الصفار عن شيوخه** ـرواية: أبي علي الحسن بن المثنى بن معاذ- (ق ٢٢٦/ب ـ مجموع ٣١)، رواه عن سليمان بن المغيرة.

(٢) **المسند** (١/ ٣٦٠/رقم: ٤٥٢).

(٣) الرواية من **المعجم الصغير** للطبراني (رقم: ١٠٤٩).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٦١١)، وصحيح **مسلم** (رقم: ١٠٦٦).

ورواه مسلم أيضًا[١]، من حديث زَيْد بن وَهْب عن عليّ.

وهو في الأول من الثالث من حديث ابن السمّاك.

٣١٨٢ ـ أخبرنا عبد الله ابن القيّم، أبنا ابن البخاري، أنبأنا محمد بن معمّر، أبنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا محمد بن بشر، أنا أبو لبيد، ثنا سُوَيْد، ثنا عليّ بن مُسْهِر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن يُسَيْر بن عَمْرو، عن سَهْل بن حنيف، قال: قلتُ: هل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكر الخوارجَ؟ قال: سمعتُه يقول ـ وأشار بيده نحو المشرق ـ:

«**يخرج منه قومٌ، يقرؤون القرآنَ بألسنتهم لا يُجاوز تراقيَهم، يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرميّة**»[٢].

رواه مسلم[٣]، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عليّ بن مُسْهِر.

ورواه أيضًا[٤]، للعوّام بن حَوْشَب عن أبي إسحاق الشيباني عن أُسَيْر بن عَمْرو.

٣١٨٣ ـ أخبرتني زينب ابنة الكمال، عن ابن خليل، أبنا مسعود، أبنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن زبّان، ثنا محمد بن رُمْح، ثنا الليث ابن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر أنّه قال: أتى رجلٌ بالجِعِرّانة منصرفَه من حُنَين، وفي ثوب بلال فضّة، ورسول الله ﷺ يقبض يُعطي الناسَ، فقال: يا محمد اعدِلْ،

قال: «**ويلك، ومن يعدلُ إذا لم أكن أعدل؟! لقد خِبتُ وخسرتُ إن لم أكن أعدل**»،

---

(١) صحيح مسلم (رقم: ١٠٦٦)(١٥٦).

(٢) الرواية من حديث أبي لبيد السرخسي. انظر: المعجم المفهرس (١٤٨٥).

(٣) صحيح مسلم (رقم: ١٠٦٨)(١٥٩).

(٤) نفسه (رقم: ١٠٦٨)(١٦٠).

قال عُمَر بن الخطّاب: دعني يا رسول الله فأقتلُ هذا المنافقَ، قال:

«معاذَ الله، أن يتحدّث الناسُ أنّي أقتلُ أصحابي، إنّ هذا وأصحابه يقرؤون القرآنَ لا يُجاوزُ حناجرَهم، يمرقون منه كما يمرقُ السهمُ من الرميّة»(١).

رواه مسلم(٢)، عن محمد بن رُمْح.

ورواه الإمام أحمد(٣).

۞ ۞ ۞

---

(١) الرواية من طريق **مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم** (٣/ ١٢٧/رقم: ٢٣٧١).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ١٠٦٣)(١٤٢).

(٣) **المسند** (٢٣/ ١١٢/رقم: ١٤٨٠٤) لأبي شهاب، و (٢٣/ ١٢٢/رقم: ١٤٨١٩) لإسماعيل بن عياش؛ كلاهما عن يحيى بن سعيد.

باب
كثرة الهرج

٣١٨٤ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحبّ، قالا: أبنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أبنا تميم بن أبي سعيد، أبنا محمد بن عبد الرحمن الجنزروذي[(١)]، أبنا محمد ابن بشر بن العبّاس، أبنا أبو لبيد السامي، ثنا سُوَيْد بن سعيد، ثنا عبد الله بن رجاء، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى يُقبض العلمُ، وتظهر الفتنُ، ويكثر الهرجُ»،

قال[(٢)]: وما الهرجُ يا رسول الله؟ قال:

«القتلُ، القتلُ»[(٣)].

تابعه عن أبي هريرة: حُمَيْد بن عبد الرحمن، والأعرج؛ حديثه في جزء **محمد بن بكّار بن الريّان**[(٤)].

وهو في **كتاب العلم لأبي خيثمة**، لابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قوله[(٥)].

---

(١) هو: الكنجروذي.

(٢) عليه علامة (صـ)، إشارة للخطأ.

(٣) الرواية من **حديث أبي لبيد السامي السرخسي**.

(٤) انظر: المعجم المفهرس (١٢١١). وهو من رجال مسلم وأبي داود. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١١/ ٥٢٣/رقم: ٦٦٤٥)، عن محمد بن بكار.

(٥) **في كتاب العلم** (رقم: ١١٨): عن يحيى بن عمير، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواية ابن عجلان في المسند (١٥/ ٣٢٣/رقم: ٩٥٢٧) رفعه أبو هريرة.

٣١٨٥ ـ قال حنبل بن إسحاق في كتاب السنة: ثنا عبد الله [.......][1] عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله:

«اعملوا بكتاب الله، وأحلّوا حلالَه، وحرِّموا حرامَه، وآمنوا به، ولا تكفروا بشيءٍ منه، [فما اشتبه عليكم فاسألوا][2] أهل العلم عنه فبيّنوه لكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والقرآن، فإنّ فيه البيان»[3].

٣١٨٦ ـ حديث:

«العملُ في الهَرْج كالهجرة إليّ».

رواه مَعْقِل.

في جزء عبّاس الدوري، والأول من غرائب شاذان، وتاسع المعجم الصغير للطبراني[4]، **وثاني حديث البغوي، ورابع مشيخة الفسوي.**

٣١٨٧ ـ أخبرنا يحيى، أنبأنا الأَنْجَب، أنا ابن البطّي، أنا عليّ بن الحسين، أنا أبو القاسم ابن بِشْران، أنا عبد الباقي بن قانع، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم، ثنا حجّاج بن محمد، عن شعبة، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله:

«لا تقوم الساعةُ حتى يكثر الهرجُ»،

قال عبد الله: «والهرجُ: القتلُ»[5].

---

(١) أثر البلل في الورقة في هذا الموضع فمحى بعض السند.

(٢) انمحى هذا الموضع بسبب البلل، وقد استدركته من بعض كتب التخريج.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٥٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٠/رقم: ٥١٢).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٣٣).

(٥) الرواية من **فوائد ابن قانع**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٣٨). وهو في معجم الطبراني (٩/ ٢٢٠/رقم: ٩٠٦٧)، من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة.

وفي الباب: عن أبي موسى، في الأول من حديث **المعتمر بن سليمان**، و**جزء إسماعيل الصفّار** ـ روايتنا عن الأنصاري، عن السخاوي ـ[(١)]، وثاني **جامع مَعْمَر**[(٢)]، وثاني **أبي لبيد**.

٣١٨٨ ـ أخبرنا سليمان، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر، أنا خوروست، أنا أحمد بن محمد بن الحسين[(٣)]، ثنا سليمان بن أحمد[(٤)]، ثنا أبو زُرْعَة الدمشقي، ثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: سمعتُ رسول الله يقول:

«أُريتُ ما تلقى أمّتي من بعدي، من سفك دماء بعضها بعضًا، فسألتُ الله أن يولّيني شفاعة فيهم، ففعل»[(٥)].

قال ابن السِّكّيت: «والهرجُ: كثرةُ النكاح، وكثرةُ القتل».

٣١٨٩ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا الكِنْدي، أنا ابن المعزّ، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أبنا أبو طاهر ابن خزيمة، أبنا جدّي الإمام أبو بكر، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا عبد الله بن نُمَيْر، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر ابن سعد، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يومٍ من العالية، حتى إذا مرّ بمسجد بني معاوية دخل، فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا ربَّه طويلًا، ثم انصرف إلينا فقال:

---

(١) **حديث إسماعيل الصفار** (رقم: ٦١٥-ضمن مجموع فيع مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار)، وهو من غير رواية ابن المحب. ولفظه: «**إن بين يدي الساعة لهرجًا**».

(٢) **جامع معمر** (١١/ ٣٦١/رقم: ٢٠٧٤٤). ولفظه: «**أخاف عليكم الهرج**»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**القتل**».

(٣) هو: ابن فاذشاه.

(٤) هو: الطبراني.

(٥) الرواية من **المعجم الكبير** للطبراني (٢٣/ ٢٢٢/رقم: ٤١٠).

«**سألتُ ربّي ثلاثًا، فأعطاني ثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُ ربّي أن لا يُهلك أمّتي بالسَّنَة فأعطانيها، وسألتُه أن لا يُهلك أمّتي بالغرق فأعطانيها، وسألتُه أن لا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها**»(١).

رواه مسلم(٢).

وروي من حديث أنس، أولَ **المعجم الصغير** للطبراني(٣).

٣١٩٠ ـ حديث سعد بن أبي وقّاص في: ﴿هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]:

«**أما إنّها كائنةٌ، ولمّا يأتِ تأويلُها بعدُ**».

في الأول من **فوائد أبي عليّ الشعراني**، و**جزء أبي نصر بن الشيرازي**(٤).

٣١٩١ ـ أخبرنا عبد الغالب، أبنا ابن الدَّرَجي، أنبأنا محمد بن معمر، أنا سعيد الصيرفي، أنا أحمد بن محمود، أنا ابن المقرئ، ثنا أبو القاسم عليّ بن خلف بن قديد البزّار المصري بمصر ـ وكان من ثقات المسلمين ـ، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عَمْرو بن السَّرْح، ثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأَسْقَع: أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) الرواية من **صحيح ابن خزيمة** (١/ ٦٠٢/رقم: ١٢١٧). وكتب المصنف على الحاشية يسار النص: (بد م)، يعني مسلم بدلا.

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٩٠).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ١).

(٤) وأخرجه أحمد (٣/ ٦٨/رقم: ١٤٦٦)، والترمذي (رقم: ٣٠٦٦)، وأبو يعلى (٢/ ٩٠/ رقم: ٧٤٥)، من رواية راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص، وبينهما انقطاع كما قال أبو زرعة كما في جامع التحصيل (رقم: ١٨١).

«تزعمون أنّي آخرُكم موتًا، ولَعمري إنّي أوّلُكم موتًا، ثم تأتون من بعدي أفنادًا[(١)]، يقتل بعضُكم بعضًا، ويُهلك بعضُكم بعضًا»[(٢)].

هو للأوزاعي عن ربيعة بن يزيد، في الأول من المعجم الصغير للطبراني[(٣)].

٣١٩٢ ـ حديث الحسن، عن أبي موسى:

«إنّ بين يدي الساعة الهَرْجَ».

في مسند أبي يعلى[(٤)]، وثاني جامع معمر[(٥)].

وروي عن الحسن[(٦)] عن أسيد بن المتشمّس عن أبي موسى، في جزء إسماعيل الصفّار[(٧)].

٣١٩٣ ـ حديث ابن مسعود:

«سبابُ المسلم فسوقٌ، وقتالُه كفرٌ».

في المصافحة للبرقاني.

رواه مسلم[(٨)].

---

(١) أي: فرقا وجماعات. النهاية (٣/ ٤٧٥).

(٢) الرواية من فوائد ابن المقرئ ـ الجزء الثالث عشر ـ (ق ١٨٦/ب ـ مجموع ١٠٥).

(٣) المعجم الصغير (رقم: ٩٠). وهو في ابن حبان (١٥/ ٢١/رقم: ٦٦٤٦) وأبي يعلى (١٣/٤٧٥/رقم: ٧٤٩٠).

(٤) المسند (١٣/ ٢٢٢/رقم: ٧٢٤٧) و (١٣/ ٢٣٧/رقم: ٧٢٥٥).

(٥) الجامع (١١/ ٣٦١/رقم: ٢٠٧٤٤).

(٦) وضع المصنف فوقه حرف (ق)، إشارة إلى ابن ماجه (رقم: ٣٩٥٩).

(٧) جزء إسماعيل الصفار (رقم: ٦١٥ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٨) الصحيح (رقم: ٦٤).

وفي ثالث ابن البَخْتَري، وثاني أمالي ابن الحُصَيْن، وسابع أفراد الدارقطني[١].

٣١٩٤ ـ حديث[٢] ابن عُمَر:

«لا ترجعوا بعدي كفّارًا يضربُ بعضُكم رقابَ بعض».

٣١٩٥ ـ حديث يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه:

«ليأتينّ على الناس زمانٌ، لا يدري القاتلُ في أيّ شيءٍ قَتَل، ولا يدري المقتولُ في أيّ شيءٍ قُتِل».

رواه مسلم[٣].



---

(١) **أطرافه** (١/ ٣٤٠/رقم: ١٨٦٤).

(٢) فوقه رمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٦١٦٦) ومسلم (رقم: ٦٦).

(٣) **الصحيح** (رقم: ٢٩٠٨).

باب
تكون الدنيا عند لُكَع بن لُكَع
ـ وهو: العبدُ، أو اللئيم الحمِق[(١)] ـ

٣١٩٦ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا ابن الفُضَيْل، أنا مُحلّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن عَمْرو، عن عبد الله الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان: أنّ رسول الله قال:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يكون أسعدُ الناس في الدنيا لُكَع بنُ لُكَع»[(٢)].

هو في جزء **أبي شُعَيْب** ـ رواية الآجرّي ـ، وحديث **ابن أبي صابر**[(٣)].

روي من حديث أبي ذرّ، في **جزء كامل بن طلحة**[(٤)].

ومن حديث أبي بُرْدة، في **موافقات أبي نعيم**[(٥)].

ومن حديث أمّ سلمة، في ترجمة (عَيْصاء) من **تاريخ البخاري**[(٦)].

ومن حديث عُمَر بن الخطّاب، في **مسائل أبي عُبَيْد لأبي داود في أهل الرقّة**[(٧)].

---

(١) انظر: النهاية (٤/ ٢٦٨).

(٢) الرواية من **حديث قتيبة** ـ رواية الفضيلي ـ.

(٣) وهو في المسند (٣٨/ ٣٣٣-٣٣٤/ رقم: ٢٣٣٠٣)، والترمذي (رقم: ٢٢٠٩)، لإسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطّلب.

(٤) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٣٠٧٦)، ولفظه: **«لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع»**. قال في المجمع (٧/ ٣٢٦): «ورجاله وُثّقوا، وفي بعضهم ضعف».

(٥) وهو في المسند (٢٥/ ١٥٢/ رقم: ١٥٨٣١)، والمعجم الكبير (٢٢/ ١٩٥/ رقم: ٥١٢).

(٦) **التاريخ الكبير** (٧/ ٩٦). وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٨٦٤٣).

(٧) **سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني** (رقم: ١٨٢٥).

٣١٩٧ ـ حديث أبي عثمان النهدي، عن عمر قولَه:

«إنّ أخوف ما أخاف عليكم، كلّ منافق عليم اللسان».

ذكره الدارقطني ـ موقوفًا ومرفوعًا ـ في **العلل**[١]، قال: «والموقوف أشبه بالصواب».

وروي من حديث ابن عبّاس، عن عُمَر:

«وجدالُ منافقٍ بالقرآن» الحديث.

في **جزء أبي الجهم**[٢].

ومن حديث الأحنف، عن عُمَر:

«كنّا نتحدّث أنّما يهلك هذه الأمّة».

وهو آخر **معجم أبي يعلى**[٣].



(١) **العلل** (٢/٢٤٦).

(٢) **جزء أبي الجهم** (رقم: ٩٨).

(٣) **المعجم** (رقم: ٣٣٤).

باب
الخصومة في الربّ تعالى
وقول الله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا﴾ [الحَجّ: ١٩]

٣١٩٨ ـ أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا إبراهيم بن محمود ومحمد بن عبد الكريم؛ قالا: أنا وفاء بن أسعد، أنا عليّ بن بيان. وأبنا سليمان، أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا أبو ياسر الخيّاط؛ قالا: أنا عبد الملك بن بِشْران، أنا حمزة بن محمد، ثنا أبو قِلابة، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى تكون خصومتُهم في ربّهم ﷻ».

«غريب من حديث سفيان عن سُهَيْل، تفرّد به حسين بن حفص، وتفرّد به أبو قِلابة عن حسين»، قاله أبو الفتح بن أبي الفوارس(١).

رواه أبو الشيخ في **السنّة**، عن أبي بكر بن مِعْدان عن أبي قِلابة.

ورواه خال ولد السنّي(٢) في **كتاب السنّة**، عن أبي موسى، عن مؤمَّل، عن سفيان، عن سالم أبي يونس، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفيّة قولَه(٣).

٣١٩٩ ـ حديث(٤) أبي غالب، عن أبي أمامة:

---

(١) الرواية من **أمالي ابن بشران** (رقم: ٩٤٦)، وليس فيه كلام ابن أبي الفوارس.

(٢) هو: محمد بن حامد بن السري البغدادي، أبو الحسين المروزي، توفي سنة ٣٠٠هـ. تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٢٠ ـ بشار).

(٣) وأخرجه الدولابي في الكنى (٣/ ١١٧١/رقم: ٢٠٤٧)، عن محمد بن بشار عن مؤمل.

(٤) فوقه رمز: (ت ق)، إشارة للترمذي (رقم: ٣٢٥٣)، وابن ماجه (رقم: ٤٨).

«**ما ضلّ قومٌ بعد هدى كانوا عليه، إلّا أوتوا الجدلَ،** ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزّخرُف: ٥٨]».

في جزء الجابري[١].

رواه أحمد[٢]، وأبو يعلى في ترجمة (الحسين) من **معجمه**[٣] رواه للقاسم عن أبي أمامة.

٣٢٠٠ ـ حديث أبي الخير، عن عقبة بن عامر رفعه:

«**هلاكُ أمّتي في الكتاب واللبن، يتعلّمون القرآن فيتأوّلونه على غير ما أنزل الله، ويحبّون اللبن، فيَدَعون الجماعات والجُمع، ويبدون** ».

رواه أحمد[٤]، ورواه من حديث أبي قبيل عن عقبة[٥].

وهو عندنا في **جزء ابن خزيمة** ـ رواية ابن ياسين ـ[٦]، و**مسند المعافى**.

٣٢٠١ ـ وحديث[٧] أبي ذرّ: أن ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحَجّ: ١٩] أُنزلت في الستّة المبارزين يومَ بدر.

رواه خ م[٨].

ورويا قولَ عليّ: «أنا أول من يجثو للخصومة»[٩].

وذكر ذلك الدارقطني في **التتبّع**[١٠].

---

(١) **جزء فيه أحاديث أبي محمد عبد الله بن جعفر الجابري** (ق ١٥٥/أ ـ الظاهرية ١١٣٩).

(٢) **المسند** (٣٦/ ٤٩٣/ رقم: ٢٢١٦٤).

(٣) **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ١٤٤).

(٤) **المسند** (٢٨/ ٦٣٢/ رقم: ١٧٤١٥).

(٥) الموضع السابق من **المسند**.

(٦) انظر: المعجم المفهرس (١١٤٧).

(٧) فوقه رمز (خ م).

(٨) البخاري (رقم: ٣٩٦٦، ٣٩٦٨، ٣٩٦٩)، ومسلم (رقم: ٣٠٣٣).

(٩) البخاري (رقم: ٣٩٦٥)، ومسلم (رقم: ٣٠٣٣) ـ ولم يذكر متنه ـ.

(١٠) **الإلزامات والتتبع** (رقم: ١٦٦).

باب الاستدراج

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠]

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾﴾ [المؤمنون] **الآية**

وفَيْضِ المال وكثرتِه وفتنتِه وزهرةِ الحياة الدنيا، وقول الله تعالى: ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨]، ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [طه: ١٣١]

٣٢٠٢ ـ وحديث كعب بن عياض:

«إنّ لكلّ أمّة فتنةً، وفتنةُ أمّتي المالُ».

كتبتُه في **كتاب الصحيح**[١].

وروي من حديث عبادة بن الصامت، في **ثالث معجم الحدّاد**[٢].

ومن حديث أبي هريرة، رواه العقيلي في ترجمة (عليّ بن قتيبة)[٣]، عن مالك، وقال: «ليس له أصلٌ من حديث مالك ولا من وجهٍ يثبت».

٣٢٠٣ ـ عن عَوْف بن مالك، في حديثٍ عن النبي ﷺ في قسمة:

---

(١) وهو في المسند (٢٩/ ١٥/ رقم: ١٧٤٧١)، والترمذي (رقم: ٢٣٣٦)، والحاكم (٤/ ٣١٨) ـ وصححه ـ، وصحيح ابن حبان (٨/ ١٧/ رقم: ٣٢٣٢).

(٢) وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٤/ ٥١٨).

(٣) **الضعفاء** (٣/ ١١١).

فبقيت قطعة من سلسلة من ذهب، فذهب النبي ﷺ يرفعُها بطرف عصابة فتسقط، ثم يرفعها فتسقط، ثم يقول:

«كيف أنتم يومَ يكثر لكم هذا؟»،

فلم يُجبْه أحدٌ، فقال عمّار: «وددنا والله لو كان قد كثر لنا، فصبر من صبر، وفُتن من فُتن».

هو في الثاني من **الحِنّائيّات**[١]، وهو على شرط مسلم.

٣٢٠٤ ـ أخبرنا عبد الله بن أبي التائب، أبنا إسماعيل بن أحمد، أنبأتنا شهدة، قالت: أنا طراد، أنا أبو نصر ابن حَسْنون، ثنا أبو جعفر ابن البَخْتَري، ثنا سعدان بن نصر، ثنا غسّان بن عُبَيْد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليأتينّ على الناس زمانٌ، لا يُبالي أحدُهم بما أخذ المالَ: بحلال أم بحرام»[٢].

أخبرناه متّصلًا: سليمان، أبنا ابن المُقَيَّر، أبتنا شهدة، قالت: أبنا طراد.

رواه البخاري[٣]، عن آدم عن ابن أبي ذئب.

ورواه النسائي[٤].

وهو في ثالث **معجم ابن جُمَيْع**[٥].

---

(١) **الحنائيات (فوائد الحنائي)** (رقم: ٦٦).

(٢) الرواية من **ستة مجالس من أمالي ابن البختري** (رقم: ٢١ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٣) **الصحيح** (رقم: ٢٠٥٩، ٢٠٨٣).

(٤) **السنن** (رقم: ٤٤٥٤)، رواه لسفيان ـ هو: الثوري ـ عن ابن أبي ذئب.

(٥) **معجم الشيوخ** (ص ٢٦١).

٣٢٠٥ ـ وفي نسخة بِشْر بن شُعَيْب بن أبي حمزة: عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: قال رسول الله:

«**لا تقوم الساعةُ حتى يكثر فيكم المالُ فيفيض، حتى يهم ربَّ المال من يقبله_منه صدقة، وحتى يعرضه فيقول الذي يُعرَض عليه: لا إرب لي فيه**»(١).

ورواه همّام بن منبّه عن أبي هريرة، في **ثاني غرائب شاذان**(٢).

وسُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، في **نسخة عبد العزيز بن المختار**(٣).

٣٢٠٦ ـ وحديث(٤) العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة:

«**لا تقوم الساعةُ حتى يَفيض المالُ وتظهر الفتنُ**».

٣٢٠٧ ـ حديث أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه:

«**من بدا جفا، ومن اتّبع الصيدَ غفل، ومن أتى أبوابَ السلطان افتُتِن، وما ازداد عبدٌ من السلطان قربًا إلا ازداد من الله بعدًا**».

رواه الإمام أحمد(٥).

ورواه(٦)، من حديث عديّ بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة.

---

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم: ٤٠)، من طريق بشر بن شعيب. وأخرج بعضه البخاري (رقم: ١٠٣٦)، عن أبي اليمان عن شعيب.

(٢) وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٦٧٢)(١٥٧)، ومستخرج أبي عوانة (٢٠/ ٣٢٠/رقم: ١١٧٢٤).

(٣) **نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة** (ق ١٥٩/ ب).

(٤) فوقه الرمز (ق)، لابن ماجه (رقم: ٤٠٤٧).

(٥) **المسند** (١٤/ ٤٣٠/رقم: ٨٨٣٦). قال في المجمع (٥/ ٢٤٦): «ورجاله رجال الصحيح؛ خلا الحسن بن الحكم النخعي، وهو ثقة».

(٦) **المسند** (١٥/ ٤٢٧/رقم: ٩٦٨٣).

ورواه[1]، من حديث وهب بن منبِّه، عن ابن عبّاس.

٣٢٠٨ ـ حديث أبي موسى:

«إنّ هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وإنّهما مُهلِكاكم».

في التاسع من **الأفراد** للدارقطني[2].

ورواه فيه[3]، من حديث عبد الله.

وفي الخامس من **أفراد الدارقطني**[4]، من حديث أبي موسى أيضًا.

❁ ❁ ❁

---

(١) **المسند** (٥/ ٣٦١/رقم: ٣٣٦٢). وأخرجه أبو داود (رقم: ٢٨٥٩)، والنسائي (رقم: ٤٣٠٩)، والترمذي (رقم: ٢٢٥٦).

(٢) أطرافه (٢/ ٢٥٥/رقم: ٤٩٨٧)، وقال: «غريب من حديث سعيد عن أبيه عن جده، ومن حديث منصور بن زاذان عنه، تفرد به جرير بن حازم».

(٣) أطرافه (٢/ ٢٣/رقم: ٣٧٧٥)، وقال: «غريب من حديث الأعمش عن يحيى بن وثاب عنه، تفرد به عبد الله بن الأجلح عنه، ولم يروه غير يحيى بن المنذر». وأورد الدارقطني في العلل (٥/ ١٥٩) مخالفةَ شعبة والثوري لابن الأجلح عن الأعمش، فرواه موقوفًا، وقال: «وهو الصحيح».

(٤) **أطرافه** (٢/ ٢٦٢/رقم: ٥٠٢٧). وقال: «غريب من حديث شعبة عن الأعمش عنه، تفرد به أبو داود عنه، ولم يسنده غير المؤمل بن إهاب».

١/٤٠١ أ

/ أبواب
وعد الله ووعيده

ويدخل في ذلك: كتاب فضائل الأعمال وثوابها، ومكارم الأخلاق ومساوئها، وكتاب الفتوح، والترغيب والترهيب، وكتاب الفتن والملاحم ـ ونبيّنا نبيّ الملحمة ـ، وكتاب القبور، وكتاب النفخ في الصور، والبعث والنشور، والأهوال، وكتاب الجنّة، وكتاب النار، وكتاب الإيمان، وكتاب المناقب، وهما أيضًا داخلان في الأمر والنهي، وكرامات الأولياء، وكتاب عمل يوم وليلة.

والوعد والوعيد يتعلّق بما بعد الموت، ويتعلّق بما في الدنيا.

وكلُّ وعدٍ ووعيدٍ مستلزمٌ للأمر والنهي، وكلُّ أمرٍ ونهيٍ مستلزمٌ للوعد والوعيد.

٣٢٠٩ ـ قال أبو عبيد القاسم بن سلام في قوله الله تعالى: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١][1]: «قرأ نافع وابن كثير: وعدنا، وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي: واعدنا، بالألف، والتي في الأعراف وفي طه مثلها، [.........][2] وعدنا بغير ألف.

قال أبو عبيد: وهذه عندي هي القراءة؛ لأن المواعدة إنما تكون من البشر، وأما الله فكلٌّ يناديه، فإنه المتفرّد بالوعد والوعيد في كل خير وشر، وعلى هذا وجدنا القرآن، كقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [إبراهيم:

---

(١) النقل من كتاب أبي عبيد في القراءات، ولم يصلنا.

(٢) جملة من ثلاث كلمات ممسوحة في طرف الورقة.

٢٢]، وقوله: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٥٥]، وقوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٧]، فلهذا المعنى جعلت أكثر الحروف الأخر [...](١)، وإن كان الوجه الآخر قد يجوز».

٣٢١٠ ـ قال أبو عُمَر الزاهد: «مُوعِد [......] من الوعد [......](٢).

قال الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾﴾ إلى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾﴾ [الذاريات]، وقال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾﴾ إلى ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾﴾ [المرسلات: ١ ـ ٧] السورة، وقال: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾﴾ [البروج]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا﴾ إلى ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [لقمان: ٣٣]، وقال: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠]، وقال: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ ـ في «الروم» ـ، وقال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ [النساء]، وقال: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ﴾ [الأنبياء: ٩]، وقال: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٧٤]، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وقال: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [النحل]، وقال: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾ إلى ﴿ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ إلى ﴿يَفْتَرُونَ﴾ [القصص: ٧٥]، وقال عن موسى: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ﴾ [طه: ٨٦]، وقال: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾﴾ [ق]، وقال: ﴿أَمْ جَنَّةُ

---

(١) موضع بمقدار كلمتين انمحى من التصوير.
(٢) ما بين المعقوفتين جمل لم أستطع قراءتها لكونها مكتبة في طرف الورقة وانمحى أغلبها.

﴿ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا﴾ [الفرقان: ١٥]، وقال: ﴿لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾﴾ [الفرقان]، وقال: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد: ١٤ ـ ١٥]، وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ﴾ [النور: ٥٥]، ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾ [التوبة]، وقال: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، وقال: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، وقال: ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ [طه: ٨٠]، وقال: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم]، وقال: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧]، وقال: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾﴾ [الإسراء]، وقال: ﴿كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا﴾ [المزمل: ١٨]، ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۙ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾﴾ [المائدة]، وقال: ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ﴾ [الزمر: ٧٤]، وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [الأنبياء]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾ [النساء]، ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب]، ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [الإسراء: ١٠٤]، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [النمل]، قيل: رَدِفَ لكم وردِفكم يعني: تبِعَكم

وجاء بعدكم، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ - إلى - ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [التوبة: ١١١].

٤٠١/ب / وقال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وقال: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال: ﴿إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال: ٢٩]، وقال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ - ٣]، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٣]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾ [الطلاق: ٥]، ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ١٠٠]، ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [النساء]، ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: ٢٠]، ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [النحل: ٣٠]، ﴿فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف: ٣٥]، ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [آل عمران]، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٤]، ﴿سَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [آل عمران]، إلى ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] الآية، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ إلى ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [القصص]، ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٣٩]، ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١]، ﴿وَمَن

﴿يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ [النساء: ٦٩] الآية، ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٧٤]، ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [النساء: ١٠٠] الآية، ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [آل عمران: ٥٥] الآيات، ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣]، ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [طه: ١٥]، ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾ [الأعراف]، ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ [الزمر: ٦٩] الآيات، ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية: ٢٨] إلى آخر السورة، ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾﴾ [الكوثر]، ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء]، ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾﴾ [النساء]، ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِّرَتْ[(١)] ﴿١٠﴾﴾ [التكوير]، ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: ٨٤]، ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ [الإسراء: ٧١]، ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾ [سبأ] إلى ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يونس]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ إلى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون]، /[(٢)]، ٤٠٢/أ

---

(١) هكذا ضبطها المصنف، بالشد، وهي قراءة غير نافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

(٢) على الحاشية اليسرى بخط يوسف بن عبد الهادي: (ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز: الشيخُ نظامُ الدين بنُ مفلح، بإجازته من الحافظ المُخرِّج ابنِ المحبّ، وصحَّ ذلك يومَ الأربعاء خامس المحرَّم سنة سبعين وثمانمائة، وكتب يوسف بن عبد الهادي).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ [الفرقان: ٧٥]، ﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾ [القصص: ٣٥]، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ﴾ [المجادلة: ٢١]، ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾﴾ إلى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ﴾ [القصص: ٥٢ ـ ٥٤] الآيات، ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ﴾ [العنكبوت: ١ ـ ٣] الآيات إلى آخر السورة، ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ﴾ [الحج: ٤٧] الآيات، ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ [الروم: ١٢-١٣] إلى ﴿وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]، ﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ﴾ إلى ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورًا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ﴾ [الحديد]، ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ﴾ [التحريم: ٨]، ﴿وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الصافات]، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزمر: ١٠]، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾﴾ [غافر]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٨﴾﴾ [فصلت]، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾﴾ [الانشقاق]، ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴿٣﴾﴾ [القلم]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [فصلت] الآية، ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ تَأۡخُذُونَهَا﴾ [الفتح: ٢٠]، ﴿لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾، إلى ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم﴾ [الفتح: ٢٧ ـ ٢٩] الآية، ﴿سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ [الطلاق: ٧]، ﴿إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾﴾ [الشرح]، قال

عُمَر بن الخطّاب: «لن يغلب عسرٌ يُسرين»[١]، قال بعضُهم[٢]: «أراد أنّ العسر الثاني لمّا كان معرَّفًا بالألف واللام عاد إلى العسر الأول، فهما عسرٌ واحد، فأعاد الثاني إلى الأول وهو معرفة، ولمّا كان اليُسرُ الثاني نكرةً لم يعُدْ إلى العسر الأول فهما يُسران، والمعهود يكون نكرةً ومعرفةً»، ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾ [الحديد: ١١-١٢] الآيات، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البيّنة] السورة، ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠]، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ / وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الرّعد] الآيات، ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾﴾ [النّساء: ١١٤] إلى ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ﴾ [النّساء: ١٢٢]، ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]، ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ﴾ [سبأ: ٣٩]، ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ﴾ [يونس: ٢] إلى ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾﴾ [يونس]، ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٤٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠٠) ـ وصححه على شرط مسلم ـ، وعلّقه البخاري في الصحيح.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٣٥).

إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾﴾ [النساء]، ﴿مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النحل]، ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾ [طه: ١٣٢]، ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [المائدة: ١١٩].



الرحمةُ والانتقام
ويُسمّى ما خَلَقه بالرحمة: رحمةً

٣٢١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الكَفْرَطابي، أبنا عليّ ابنُ البخاري، أنبأنا أحمد بن محمد اللبّان، أبنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال:

«احتجّت الجنّةُ والنارُ، فقالت النارُ: يدخلُني الجبّارون والمتكبِّرون، وقالت الجنّةُ: يدخلُني الفقراءُ الضعفاءُ والمساكينُ، فقال للنار: أنتِ عذابي أنتقمُ بكِ ممّن شئتُ، وقال للجنّة: أنتِ رحمتي أرحمُ بكِ من شئتُ»[١].

رواه الأعرجُ[٢]، وعَوْنُ بنُ عبد الله[٣]، وابنُ سيرين ـ وحديثُه في أول **مشيخة المُهتدي**[٤]، فيه: **«فقال للنار: إنّما أنتِ غضبي أُعذِّبُ بكِ من أشاءُ»** ـ، وهمّامُ بنُ منبِّه[٥].

وروي من حديث أنس، في **البعث** لابن أبي داود[٦]، رواه خ م[٧].

ومن حديث أبي سعيد، في **ستّة مجالس ابن البَخْتَري**[٨].

---

(١) الرواية من **مسند الحارث بن أبي أسامة**.

(٢) يعني: عن أبي هريرة، وحديثه في البخاري (رقم: ٧٤٤٩)، مسلم (رقم: ٢٨٤٦) (٣٤ و ٣٥).

(٣) وحديثه في الشريعة للآجري (٣/ ١٣٥١/رقم: ٩٢٠).

(٤) الجزء الأول من **مشيخة القاضي الشريف أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله المخرَّجة من الأصول** (ق ١٨٤/ب ـ مجموع ٧٣).
وحديث ابن سيرين عند البخاري (رقم: ٤٨٤٩) وأحمد (١٣/ ١٥٠/رقم: ٧٧١٨).

(٥) حديثه في مسلم (رقم: ٢٨٤٦) (٣٦).

(٦) **البعث** (رقم: ٥٧).

(٧) البخاري (رقم: ٦٦٦١)، ومسلم (رقم: ٢٨٤٨) (٣٧).

(٨) **ستة مجالس من أمالي ابن البختري** (رقم: ٤١). وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٨٤٧).

٣٢١٢ ـ قيل لمحمد بن إسحاق بن خزيمة: من الضعفاء؟ قال: «الذي يُبرِّئُ نفسَه من الحول والقوّة ـ يعني: في القوم ـ عشرين مرّة، إلى خمسين مرّة»[١].

٣٢١٣ ـ حديث عطيّة، عن أبي سعيد:

«لا يدخلُ الجنّةَ أحدٌ إلّا برحمة الله».

في ثاني أبي بكر بن الهيثم[٢].

ورواه زيادٌ المخزومي عن أبي هريرة، وقال:

«إلّا أن يتغمّدني اللهُ منه بفضلٍ».

في أول ابنِ المتيَّم[٣].

ورواه همّامٌ عن أبي هريرة، **في ثاني جامع معمر**[٤].

وبِشْرُ بنُ سعيد عن أبي هريرة، **في موافقات ابن منده.**

وأبو عُبَيْد مولى ابن زُهْر عن أبي هريرة، **في مصافحة البرقاني**[٥].

٣٢١٤ ـ وحديث ابن عمر:

«مثَلُكم ومثَلُ الأمم قبلكم، كمثل رجلٍ استأجر عُمّالًا» الحديث، وفيه:

«فقال: فإنّه فضلي أوتيه من أشاءُ».

في ثاني جامع معمر[٦].

---

(١) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (رقم: ١٨٩)، عن شيخه أبي سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان، عن ابن خزيمة.

(٢) وهو في المسند (١٧/ ١٧٨/ رقم: ١١١٠٧).

(٣) وهو في المسند (١٢/ ٤٤٩/ رقم: ٧٤٧٩)، والبزار (١٥/ ٣٠٤/ رقم: ٨٨٢٤).

(٤) **جامع معمر** ـ مع مصنف عب الرزاق ـ (١١/ ٢٨٩/ رقم: ٢٠٥٦٢).

(٥) وهو في البخاري (رقم: ٥٦٧٣)، ومسلم (رقم: ٢٨١٦).

(٦) **جامع معمر** (١١/ ٢٩٠/ رقم: ٢٠٥٦٥).

مَن أهلُ الجنّة وأهلُ النار

٣٢١٥ ـ أخبرنا الكَفْرَطابي، أبنا ابن البخاري، أنبأنا اللبّان، أبنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا بَكْر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني موسى بن عليّ بن رباح، عن أبيه، عن سُراقة بن جَعْشَم: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يا سُراقة ألا أُخبرُك بأهل الجنّة وأهل النار؟»،

قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

«أمّا أهلُ الجنّة فالضعفة المغلوبون، وأمّا أهلُ النار فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مُستكبِر»[1].

الجَعْظَرِيّ: الفظُّ الغليظُ.

والجوّاظ: الجَموعُ المَنوعُ، وقيل: الكثيرُ اللحم المُختالُ في مِشْيته، وقيل: القصيرُ البَطينُ.

٣٢١٦ ـ وحديث حارثة بن وَهْب:

«ألا أدُلُّكم على أهل الجنّة: كلُّ ضعيف مُتضعِّف، لو أقسم على الله لأبرّه، وأهل النار: كلُّ مُستكبِر جوّاظ».

في مشيخة ابن عبد الدائم، وأول غرائب شاذان[2].

---

(١) الرواية من **صفة الجنة** لأبي نعيم (١/٩٩-١٠٠/رقم: ٧٦). وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٣١٥٧). وحسّنه الهيثمي (١٠/ ٢٦٥).

(٢) وهو في البخاري (رقم: ٦٦٥٧).

٣٢١٧ ـ وحديث عمران:

«اطّلعتُ في النار، فرأيتُ أكثرَ أهلها النساء، واطّلعتُ في الجنّة، فرأيتُ أكثرَ أهلها الضعفاء والمساكين».

في الأول من **القطيعيّات** ـ من تجزئة ثلاثة ـ، وفي [السادس منها][(١)]، وثاني **جامع معمر**[(٢)].

وروي من حديث ابن عبّاس، في آخر الأول من **فوائد الحاجّ للنجّاد**[(٣)].

ومن حديث أبي سعيد، في **ستّة مجالس ابن البَخْتَري**[(٤)].

٣٢١٨ ـ حديث أسامة بن زيد:

«قمتُ على باب الجنّة فإذا عامّةُ من يدخلُها المساكينُ، وإذا أصحابُ الجد محبوسون؛ إلّا أصحابَ النار فقد أُمِر بهم إلى النار، وقمتُ على باب النار فإذا عامّةُ من يدخلُها النساء».

في الخامس من **القطيعيّات**، وثاني **جامع معمر**[(٥)]، وسادس **أمالي ابن الحُصَيْن**، و**المصافحة للبرقاني**[(٦)].

٣٢١٩ ـ وفي حديث عياض بن حمار في الأول من **جامع معمر**[(٧)]:

---

(١) الجملة أشك فيها، كُتبت بطرف أسفل الورقة.

(٢) **جامع معمر** (١١/ ٣٠٥/رقم: ٢٠٦١٠).

(٣) وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٧٣٧)، وعلّقه البخاري (رقم: ٦٤٤٩).

(٤) في المجلس الثالث منها (رقم: ٤١).

(٥) **جامع معمر** (١١/ ٣٠٦/رقم: ٢٠٦١١).

(٦) وهو في المسند (٣٦/ ١٤٨/رقم: ٢١٨٢٥).

(٧) **الجامع** (١١/ ١٢٠/رقم: ٢٠٠٨٨).

«أهلُ الجنّة ثلاثةٌ: إمامُ نفسه، ورجلٌ رحيمٌ رقيقُ القلب بكلّ ذي قربى ومسلمٍ، ورجلٌ غنيٌّ عفيفٌ متصدِّقٌ»[1].

٣٢٢٠ ـ وحديث عبد الله بن عَمْرو:

«المُقسِطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يومَ القيامة، بين يدي الرحمن».

في ثاني جامع معمر[2].

٣٢٢١ ـ وحديث أبي عامر الأشعري:

«أهلُ النار كلُّ شديدٍ قعبريّ»،

فقيل: وما القعبريّ؟ قال:

«الشديد على الأهل، الشديد على العشيرة، الشديد على الصاحب، وأهلُ الجنّة كلُّ ضعيفٍ مُزهّد».

في رابع عشر البِشْرانيّات[3].

المُزهَّد: القليلُ الشيء، لأن ما عنده يُزْهَد فيه لقلّته.

٣٢٢٢ ـ حديث عَمْرو بن ميمون، عن عبد الله رفعه:

«ألا لا يدخلُ الجنّةَ إلّا نفسٌ مسلمة».

رواه خ م[4].

---

(١) وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٨٦٥).

(٢) **الجامع** (١١/ ٣٢٥/رقم: ٢٠٦٦٤).

(٣) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٨٧١).

(٤) البخاري (رقم: ٣٠٦٢)، ومسلم (رقم: ١١١).

٣٢٢٣ ـ وفي حديث أمِّ الفيض، عن ابن مسعود:

«سبحان الذي في الجنّة رحمتُه».

في **تحفة عيد الأضحى لزاهر**[١].

٣٢٢٤ ـ حديث كعب بن عُجرة:

«النبيّ في الجنّة، والصدِّيق في الجنّة، والشهيد في الجنّة».

في الأول من **أفراد الدارقطني**[٢].

وروي من حديث ابن عبّاس في ثاني **أبي بكر بن الهيثم الأنباري**[٣].

۞ ۞ ۞

---

(١) وهو في الدعاء للطبراني (رقم: ٨٧٦)، والمعجم الكبير (١٠/ ٢٢٧/رقم: ١٠٥٥٤).

(٢) وهو في المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٤٠/رقم:٣٠٧)، والأوسط (رقم: ٥٦٤٨).

(٣) **جزء منتقى من حديثه** (ق١٦٥/ب ـ ١٦٦/أ ـ مجموع ٧٥).

٤٠٣/أ

/ الجزاء من جنس العمل

﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ۝٦٠﴾ [الرَّحمـٰن]

٣٢٢٥ ـ حديث:

«اذكُرْني في نفسك أذكُرْك في نفسي»[١].

٣٢٢٦ ـ **«كما تدينُ تُدانُ»**[٢].

٣٢٢٧ ـ حديث:

«اسمحْ يُسمحْ لك».

رواه الإمام أحمد[٣]، لعطاء عن ابن عبّاس.

وهو في الثاني من **حديث البغوي** ـ رواية ابن الجرّاح ـ.

وروي عن ابن عبّاس قولَه، في حادي عشر **ابن البَخْتَري**[٤].

[. . . .][٥] في **مسند أبي حنيفة لابن خسرو**، في ترجمة ثابت البناني[٦].

---

(١) في جامع معمر (١١/ ٢٩٢/رقم: ٢٠٥٧٥)، والتوحيد لابن خزيمة (١/ ١٦-١٧)، وصحيح ابن حبان (٣/ ٩٢/ رقم: ٨١٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في جامع معمر (١١/ ١٧٨/رقم: ٢٠٢٦٢) من حديث أبي قلابة، وفي السنة لابن أبي عاصم (رقم: ٦٩٦) من حديث أنس.

(٣) **المسند** (٤/ ١٠٣/رقم: ٢٢٣٣) ـ وهو من زيادات عبد الله ـ. وأعلّه في المجمع (٤/ ٧٤ و ١٠/ ١٩٣) بمهديّ ابن جعفر. ومهدي وثّقه ابن معين، وهو متابَع كما في تخريج المسند.

(٤) **حديث ابن البختري** (رقم: ٦٤٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٥) كلمة تآكل موضعها من طرف الورقة، ولعلها كلمة: (وهو).

(٦) **مسند أبي حنيفة** (١/ ٢٣٥/رقم: ١١٧)، وهو من قول ابن عباس.

٣٢٢٨ ـ حديث[١] عائشة:

«لا تجني فيجني اللهُ عليك».

في جزء أبي عُمَر الزاهد.

٣٢٢٩ ـ حديث جابر:

«برُّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم، وعفُّوا يعفَّ نساؤكم».

في جزء أبي عمر الزاهد[٢].

٣٢٣٠ ـ حديث الحارث مولى ابن سباع، عن أبي سعيد رفعه:

«من تغنّى أغناه الله، ومن تعفّف أعفّه الله».

رواه أحمد[٣].

وهو في **الصحيحين**[٤]، من حديث عطاء بن زيد عن أبي سعيد: أنّ ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال:

«ما يكون عندي من خير فلن أدّخره عنكم، ومن يستعفّ يُعفّه الله، ومن يستغن يُغنه الله، ومن يتصبّر يُصبّره الله»، الحديث.

٣٢٣١ ـ حديث عبد الله بن عَمْرو:

«ارحموا تُرحموا، واعفوا يغفر الله لكم».

---

(١) فوقه الرمز (س)، للنسائي في سننه (رقم: ٤٨٣٢).

(٢) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٦٢٩٥). قال في المجمع (١٣٨/٨): «ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني غير منسوب».

(٣) **المسند** (١٧/ ٤١-٤٢/ رقم: ١١٠٠٥).

(٤) **البخاري** (رقم: ١٤٦٩) ومسلم (رقم: ١٠٥٣).

في الأول من فوائد أبي عليّ الشعراني[١].

٣٢٣٢ ـ أخبرنا الكَفْرَطابي، أبنا ابن البخاري، أنبأنا اللبّان، أبنا الحدّاد، أبنا أبو نعيم، ثنا مَخْلَد بن جعفر، ثنا ابن ناجية، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب. قال أبو نعيم: وحدّثنا أبو عَمْرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن عيسى ويونس بن عبد الأعلى، قالا: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، أنّ أبا حازم حدّثه، قال: سمعتُ سهلَ بنَ سعد يقول: شهدتُ من رسول الله ﷺ مجلسًا وصف فيه الجنّة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه:

«فيها ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ، ولا خطر على قلب بشر»،

ثم أقرأ[٢] هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السَّجدَة: ١٦] الآية، فأخبرتُ بها محمد بنَ كعب فقال: إنّ ثمَّ لكيس كبير، صدق إنّهم أخفوا الله ﷻ عمل[٣]، فأخفى لهم ثوابًا، فلو قد قدموا عليه لأقرّ ذلك الأعين[٤].

٣٢٣٣ ـ أخبرنا سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أبنا محمد بن أحمد الصيدلاني، أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني[٥]، أبنا عبد الله بن محمد[٦]، ثنا أبو بكر القبّاب، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا

---

(١) وهو في المسند (١١/٩٩/رقم: ٦٥٤١) (١١/٦١٩/رقم: ٧٠٤١)، ومنتخب مسند عبد (رقم: ٣٢٠). قال في المجمع (١٠/١٩١): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، ووثقه ابن حبان».

(٢) هكذا بالأصل، بزيادة ألف.

(٣) كذا بالأصل، ووضع عليها: (صـ). وفي مصدر التخريج: (عملا).

(٤) الرواية من **صفة الجنة** لأبي نعيم (١/١٤٣-١٤٥/رقم: ١٢٢).

(٥) هو: خوروست.

(٦) هو: أبو القاسم العطّار الأصبهاني المقرئ، وفاته: ٤٣٦هـ.

يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن عمّار الدُّهْني، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنّة**»[١].

وروي:

من[٢] أبي سلمة عن أبي هريرة، ولفظه:

«**من بنى بيتًا يُعبد الله فيه من حلال، بنى الله له بيتًا في الجنّة من درٍّ وياقوت**».

في جزء عِمْران بن موسى الهلالي.

ومن حديث عثمان، في **رابع ابن البَخْتَري**[٣].

ومن حديث عَمْرو بن عَبَسَة، في **ثالث حديث الأصمّ**[٤]، **وجزء أبي شعيب** ـ رواية الآجرّي ـ، وزاد:

«**ومن أعتق نفسًا مسلمةً كانت فديتَه من جهنّم، ومن شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة**».

وحديثُ عَمْرو أيضًا في **جزء كامل بن طلحة**[٥]، دون البناء[٦].

---

(١) الرواية من **فوائد خوروست**. انظر: المعجم المفهرس (١١٦١)، والمجمع المؤسس (٣/١٣٥). وهو في المسند (٤/ ٥٤/رقم: ٢١٥٧)، والطيالسي (٤/ ٣٤٤/رقم: ٢٧٣٩)، من طريق جابر الجعفي عن عمار الدهني.

(٢) يبدو أن المصنف نسي أن يكتب هنا كلمة: (حديث).

(٣) الرابع من **حديث ابن البختري** (رقم: ٤٣٠ ـ ضمن مجموع مصنفاته). وأخرجه الترمذي (رقم: ٣١٨)، وابن ماجه (رقم: ٧٣٦)، والدارمي (٢/ ٨٧٥/رقم: ١٤٣٢).

(٤) **حديث الأصم** (رقم: ٢٧٣).

(٥) **جزء فيه من حديث أبي يحيى كامل بن طلحة الجحدري** (ق ٨/أ-ب ـ مجموع ٦١).

(٦) يعني لم يذكر فيه بناء المساجد.

ومن حديث أبي ذرّ في ثاني مشيخة ان شاذان الكبرى[١].

ومن حديث أبي بكر في أول الكنجروذيّات السكّريّة[٢].

٣٢٣٤ ـ أخبرنا محمد بن أبي الهيجاء، أنا الحسن بن محمد، أبنا أبو رَوْح، أبنا تميم، الجنزروذي، أبنا أبو سعد التميمي، أبنا أبو لبيد السامي، ثنا بُندار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحجّة المبرورة ليس لها جزاء إلّا الجنّة، والعمرتان تكفّران ما بينهما من الذنوب»[٣].

هو في الأول من **فوائد أبي الحسين بن بِشْران**[٤]، **وعوالي مالك لأبي أحمد الحاكم**[٥]، **وحديث ابن أبي صابر**، ورابع عشري **البشرانيّات**[٦].

٣٢٣٥ ـ أخبرتنا زينب ابنة عبد الله، قالت: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو عليّ الحدّاد، أبنا أحمد بن محمد بن يوسف ابن مَرْدَة[٧]، أبنا عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، ثنا أبو نصر، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن صالح، ثنا موسى بن أعيَن، عن ليث، عن شهر بن

---

(١) الجزء الثاني من **الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب** ـ انتخاب أبي القاسم الأزجي ـ (ق ١٠٤/ب ـ مجموع ٣١). وأخرجه ابن حبان (٤/٤٩٠/رقم: ١٦١٠)، والبزار (٩/٤١٢/رقم: ٤٠١٧)، والطبراني في المعجم الصغير (رقم: ١١٠٥).

(٢) انظر: المعجم المفهرس (١٤٧٧).

(٣) الرواية من **حديث أبي لبيد السامي**.

(٤) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٦٦٣).

(٥) **عوالي مالك** (رقم: ٦١).

(٦) **أمالي ابن بشران** (٢/١٩١/رقم: ١٣٢٣).

(٧) تاريخ الإسلام (وفيات ٤٣١-٤٤٠هـ/ ٣٦٣).

حَوْشَب، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**ما من امرئ يردُّ عن عرض أخيه، إلّا كان حقيقٌ على الله أن يردَّ عنه نارَ جهنّم**»،

فتلا هذه الآية: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الرُّوم: ٤٧][(١)].

وروي عن شهر عن أسماء بنت يزيد، **في جزء سختام**[(٢)]، **وجزء أبي الشيخ** ـ رواية ابن بردة ـ.

٣٢٣٦ ـ أخبرتنا زينب، أنا أبو عبد الله، أبنا الصيدلاني، أنا الحدّاد، أبنا ابن مَرْدَة، أبنا عبد الوهّاب، حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حيدرة القاضي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بأطرابلس ـ قدم علينا ـ، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن غياث ـ يعني: حفص ـ، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

«**من أقال مسلمًا عثرتَه**[(٣)]**، أقاله الله عثرتَه يوم القيامة**»[(٤)].

أخبرناه أعلى من هذا: ابن عبد الوليّ، أبنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد،

---

(١) الرواية من **جزء أحاديث أبي الحسين الكلابي** (ق ١٧٤/أ ـ مجموع ٢٧). وهو في المسند (٤٥/٥٢٤/رقم: ٢٧٥٣٦) وغيره.

(٢) الجزء الأول من **الفوائد المنتقاة** ـ تخريج محمد بن إبراهيم الشيرازي، لأبي الحسن علي بن إبراهيم سختام ـ (ق ٤٤/ب ـ الظاهرية ١٠٨٨)، بلفظ: «**من ذب عن لحم أخيه**». وهو كذلك في المسند (٤٥/٥٨٣/رقم: ٢٧٦٠٩، ٢٧٦١٠)، والزهد لابن المبارك (رقم: ٦٨٧).

(٣) كتب المصنف في الحاشية للتوضيح ـ فيما يظهر ـ: (بيعته).

(٤) الرواية من **فوائد ابن سختام**، وليس في الجزء الأول. وكتب المصنف بالحاشية اليسرى: (بد د)، يعني أخرجه أبو داود (رقم: ٣٤٦٠)، عن يحيى بن معين، على البدل.

أنا زاهر، أبنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن معين، فذكره. قال أبو يعلى: «لم أفهم عن يحيى أبا هريرة كما أريده»(١).

وهو عندنا بالاتصال، في رابع **مشيخة ابن عبد الدائم**، وأول **الحربيّات**(٢)، وحديث **المؤمّل بن إهاب**(٣).

وهو في **جزء الاعتكاف** للحمّامي(٤)، و **مشيخة أبي سعد السبط**(٥)، لمالك عن سُميّ عن أبي صالح، ولفظه:

«من أقال نادمًا بيعتَه».

وهو لابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة [...](٦).

٣٢٣٧ ـ / أخبرنا إسحاق بن يحيى، أنا يوسف بن خليل، أبنا **٤٠٣/ب** خليل بن أبي الرجاء. وأخبرنا سليمان بن حمزة، أبنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا محمد بن أحمد الصيدلاني؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد(٧)، أبنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني(٨)، ثنا سليمان بن أحمد(٩)، ثنا الحسن بن

---

(١) هذه الرواية من **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ٣٢٦).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي الحسن علي بن عمر الحربي** (ق ١٨/ب ـ الظاهرية ١١٢١)، رواه عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي عن يحيى بن معين.

(٣) **جزء المؤمل بن إهاب** (رقم: ١).

(٤) **جزء فيه من حديث أبي الحسن علي بن أحمد الحمامي** (رقم: ٥٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٥) **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق ١٤٩/أ).

(٦) كلمة ذهبت حروفها مع ما تآكل من طرف الورقة. وأخرجه من هذا الطريق ابن عدي في الكامل (٥/٢٩٦)، في ترجمة عبد الله بن جعفر بن نجيح.

(٧) هو: الحداد.

(٨) هو: أبو نعيم.

(٩) هو: الطبراني.

جرير الصوري، ثنا أحمد بن أبي الزناد بوادي القرى، ثنا أنس بن عياض، عن صفوان بن سُلَيْم، عن نَوْفَل بن مسعود، أنّه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ من لقي اللهَ وهنّ فيه، حرّم الله عليه النارَ وحَرُمتْ عليه: الإيمان بالله ورسوله، والثانية: حبُّه لله، والثالثة: أن توقد النارُ فيلقاها، أحبُّ إليه من أن يرجع إلى الكفر»[١].

٣٢٣٨ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا ابن عبد الهادي، أنا يحيى الثقفي، أنا أبو عدنان وفاطمة، قالا: أنا ابن رِيذَه. (ح) وأخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا خليل. وأخبرنا سليمان، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أبو جعفر الصيدلاني؛ قالا[٢]: أبنا الحدّاد، أبنا أبو نعيم؛ قالا[٣]: ثنا الطبراني، ثنا إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، ثنا الفريابي محمد بن يوسف، ثنا سليمان بن حيّان أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«ما عمل آدميٌّ عملًا أنجى من العذاب، من ذكر الله»،

قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال:

«ولا الجهاد في سبيل الله؛ إلّا أن يُضرب سيفُك حتى ينقطع».

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزبير إلّا يحيى بن سعيد، ولا رواه عنه إلّا أبو خالد، تفرّد به الفريابي»[٤].

---

(١) الرواية من جزء **ما انتقى ابن مردويه على الطبراني** (رقم: ٥٩).

(٢) خليل بن أبي الرجاء والصيدلاني.

(٣) ابن ريذة وأبو نعيم.

(٤) الرواية من **المعجم الصغير** للطبراني (رقم: ٢٠٩). وهو في الأوسط (رقم: ٢٢٩٦) له.

٣٢٣٩ ـ أخبرنا إسحاق، أبنا ابن خليل، أبنا الراراني. وسليمان قال: أبنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الصيدلاني؛ قالا: أبنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا يحيى بن أيّوب العلّاف، ثنا القاسم بن هانئ المكفوف، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«من كانت له ابنتان أو أختان، فأحسن إليهما، كنَّ له حجابًا من النار»(١).

٣٢٤٠ ـ وفي **صحيح مسلم**(٢)، لعُبَيْد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ:

«من عال جاريتين حتى يبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا».

وهو في الجزء الرابع من **المعجم الأوسط** للطبراني(٣).

وروي من حديث أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري بمعناه، **في المائة لأبي عَمْرو بن حمدان**، وفي **فوائد الحاج** له.

رواه أبو داود والترمذي(٤).

وروي من حديث ابن عبّاس في **الثالث من مسند الفريابي**.

٣٢٤١ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أبنا الراراني. وسليمان قال: أنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا الصيدلاني؛ قالا: أبنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا عَمْرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زَبْريق الحمصي،

---

(١) الرواية من جزء **ما انتقى ابن مردويه على الطبراني** (رقم: ٣١).

(٢) **الصحيح** (رقم: ٢٦٣١).

(٣) **المعجم الأوسط** (رقم: ٥٥٧).

(٤) **جامع الترمذي** (رقم: ١٩١٤)، ولم أجده في سنن أبي داود، إنما فيه (رقم: ٥١٤٧) حديث أبي سعيد الخدري: **«من عال ثلاث بنات»**.

قال: حدّثني إبراهيم بن العلاء، قال: حدّثني عَمْرو بن الحارث بن الضحّاك، حدّثني منصور بن المعتمر، سمعتُ محمد بنَ المنكدر يحدّث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: سُئل رسول الله: أيُّ الليل أسمع؟ الحديث، وفيه: ثم قال:

«أيّما امرئٍ مسلم أعتق امرءًا مسلمًا، فهو فكاكه من النار، يجزئ بكل عظم منه عظمًا منه، وأيّما امرأةٍ مسلمة أعتقت امرأةً مسلمةً، فهي فكاكها من النار، يجزئ بكل عظم منها عظمًا منها، وأيّما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين، فهما فكاكه من النار، يجزئ بكلّ عظمتين منهما عظمًا منه»[١].

وفي الباب:

عن أبي هريرة، في **فوائد زاهر بن أحمد**، وثاني **الكنجروذيات البيهقية والسكّريّة**[٢]، وجزء **الأصمّ**[٣]، و**المصافحة** للبرقاني.

وعن سهل بن سعد، في ثاني **أبي بكر بن الهيثم**[٤].

وعن واثلة، في الأول من **مشيخة يعقوب بن سفيان**[٥].

وعن مالك بن عَمْرو القشيري، في الأول من **فوائد أبي عليّ الشعراني**[٦].

وعن عَمْرو بن عَبَسَة، في أول **الشعراني**[٧].

---

(١) **في ما انتقى ابن مردويه على الطبراني** (رقم: ٤٧).

(٢) المعجم المفهرس (١٤٧٧، ١٤٧٨).

(٣) **جزء فيه من حديث الأصم** (رقم: ٣٣٦-ضمن مجموع مصنفاته)، ولفظه: **«من أعتق رقبة مؤمنة»**. وهو في البخاري (رقم: ٦٧١٥) ومسلم (رقم: ١٥٠٩).

(٤) وهو في المعجم الكبير (٦/ ١٥٧/ رقم: ٥٨٣٩).

(٥) وهو في المستدرك (٢/ ٢١٢) وابن حبان (١٠/ ١٤٥/ رقم: ٤٣٠٧).

(٦) وهو في المسند (٣١/ ٣٧٥/ رقم: ١٩٠٣٠).

(٧) وهو في المسند (٢٨/ ٢٤٨-٢٤٩/ رقم: ١٧٠٢٤)، والسنن الكبرى للنسائي (٣/ ١٧٠/ رقم: ٤٨٨٤).

وعن علي، **في عوالي أبي نعيم** للضياء[١].

٣٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن أبي الهَيْجاء، أبنا أبو عليّ البكري، أبنا عبد المعزّ بن محمد، أبنا تميم ابن أبي سعيد، أنا أبو سعد الجنزروذي، أبنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أبنا أبو يعلى الموصلي، ثنا عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي، ثنا أبو حبيب الغنوي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا ترى أعينُهم النارَ: عينٌ بكت من خشية الله، وعينٌ حرست في سبيل الله، وعينٌ غضّتْ عن محارم الله ﷻ»[٢].

روي من حديث ابن عبّاس في **ثاني غرائب ابن شاذان**.

٣٢٤٣ ـ وروى عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رفعه:

«لا يلج النارَ رجلٌ بكى من خشية الله، حتى يعود اللبنُ في الضرع، ولا يجتمعُ غبارٌ في سبيل الله ودخانُ جهنّم».

قال الترمذي[٣]: «حديث حسن صحيح».

٣٢٤٤ ـ وفي **الأول من أبي بكر بن الهيثم الأنباري**[٤]، لأبي سلمة عن أبي هريرة: قال رسول الله:

«كلُّ عين باكيةٌ يوم القيامة؛ إلّا عينٌ غضّت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها مثلُ رأس الذباب من خشية الله».

---

(١) وهو في جامع الترمذي (رقم: ١٥٤١).

(٢) الرواية من **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ٢١٥).

(٣) **جامع الترمذي** (رقم: ١٦٣٣). وأخرجه أحمد (١٦/ ٣٣٠/رقم: ١٠٥٦٠)، والنسائي في الكبرى (رقم: ٤٣١٦)، والحاكم (٤/ ٢٦٠) وصححه.

(٤) الجزء الأول من **حديث أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري** (ق ١١/ب ـ ١٢/أ ـ مجموع ٧٥).

٤٠٤/أ ٣٢٤٥ ـ / أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن، أنبأنا عبد الرحمن ابن مكّي، أبنا أبو طاهر السِّلَفِي، أبنا مكّي بن منصور، أبنا محمد بن موسى الصيرفي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن هشام بن ملّاس، ثنا مروان بن معاوية، ثنا حُمَيْد قال: قال أنس ـ قال مروان: قلتُ لحميد: رفعه؟ قال: ما أظنُّه إلّا ذلك ـ: قال:

«ما من نفس تموت ولها عند الله خيرٌ، يسرُّها أن ترجع إلى الدنيا ولها الدنيا وما فيها، إلّا الشهيد؛ لما يرى من فضل الشهادة، فإنّه يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل مرّةً أخرى»[١].

رواه قتادة عن أنس، في **ثاني حديث عليّ بن حرب**[٢].

وروي من حديث عبادة بن الصامت، في **ثاني أبي بكر بن الهيثم**، **وثاني غرائب شاذان**، **ورباعيّات أبي بكر الشافعي**[٣].

٣٢٤٦ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أبنا زاهر، أبنا أبو سعد الكنجروذي، أبنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا عليّ بن أحمد المحفوظي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا بهز بن أسد العمّي، ثنا عكرمة بن عمّار، ثنا طَيْسَلَة بن عبد الله[٤] قال: سألتُ عبد الله ابن عُمَر قلتُ: أخبرني عن الكبائر، قال:

«هنّ تسع: أولهنّ الشرك بالله، وقتل المؤمن متعمّدًا، وعقوق الوالدين

---

(١) الرواية من جزء **محمد بن هشام بن ملّاس** (رقم: ١٥).

(٢) وهو في البخاري (رقم: ٢٨١٧)، ومسلم (رقم: ١٨٧٧).

(٣) وحديث عبادة في المسند (٣٧/ ٣٨٣/رقم: ٢٢٧١٠)، وسنن النسائي (رقم: ٣١٥٩).

(٤) هكذا بخط المصنف: طيسلة بن عبد الله. وفي مصادر ترجمته: طيسلة بن علي، وهو: ابن ميّاس. انظر: التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٥٠١)، الثقات (٣٩٩/٤).

المسلمين، وأكل الربا، وأكل أموال اليتيم ظلمًا، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والسحر، واستحلال البيت قبلتكم أحياءً وأمواتًا»[١].

هو في خامس **الكنجروذيّات السكّريّة.**

٣٢٤٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن شيبان، أبنا أبي وابن أبي عُمَر وابن البخاري وغيرهم، قالوا: أبنا ابن طَبَرْزَد، أبنا محمد بن عبد الباقي، أبنا الجوهري، أبنا ابن الشخِّير، ثنا حامد بن شُعَيْب البلخي، ثنا بشر بن الوليد الكندي، أبنا قَزَعَة بن سُوَيْد، عن عَمْرو بن دينار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال: لا إله إلّا الله، موقنًا دخل الجنّةَ»[٢].

رواه أبو بكر بن المقرئ في الثالث عشر من **فوائده**[٣]، عن حامد بن شُعَيْب.

وروي من حديث عثمان، في **مشيخة خطيب مَرْدا**، وأول **الكنجروذيّات السكّريّة**، وسابع **ابن أخي ميمي**[٤].

٣٢٤٨ ـ حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جدّه رفعه:

«من لُقِّن عند موته شهادة أن لا إله إلّا الله دخل الجنّة».

في رابع **فوائد عبدان**[٥].

---

(١) الرواية من حديث **عبد الله بن هاشم الطوسي**. انظر: المعجم المفهرس (رقم: ١٣٤٤).

(٢) الرواية من **فوائد ابن الشخِّير**. انظر: المعجم المفهرس (١٢٩٤). روى جزئيه، ولم أجده في الجزء الأول منه المحفوظ في شستربيتي (٣٤١٣) وعليه سماع ابن المحبّ بخطّه.

(٣) الجزء الثالث عشر من **فوائد أبي بكر بن المقرئ** (ق ١٨١/ب ـ مجموع ١٠٥).

(٤) **فوائد ابن أخي ميم الدقاق** (رقم: ٥٦٩).

(٥) وهو في المعجم الكبير (١٩/ ٣٠٣/رقم: ٦٧٥). وأعلّه في المجمع (٢/ ٣٢٣) بعطاء بن السائب.

٣٢٤٩ ـ حديث عِتْبان بن مالك:

«**لا يشهد أحدٌ أن لا إله إلّا الله وأنّي رسولُ الله فيدخل النارَ ـ أو: تطعمُه النارُ ـ**».

في الرابع من **الكنجروذيّات البيهقية**.

رواه مسلم(١).

وروي من حديث عبد الرحمن بن سَمُرَة، في ثاني **أبي لبيد**(٢).

ومن حديث عُبادة بن الصامت، في ثاني **أبي لبيد**، وثالث عشري **البشرانيّات**(٣).

ومن حديث أبي سعيد، في رابع عشر **البشرانيّات**(٤).

ومن حديث معاذ، آخر جزء **أبي الجهم**(٥).

ومن حديث أنس، في آخر **ابن ديزيل** ـ رواية البروجردي ـ.

٣٢٥٠ ـ أخبرنا فَرَج، أبنا ابن البخاري، أنبأنا المؤيَّد ابن الإخوة، أنا ابن أبي ذرّ، أبنا أبو طاهر ابن عبد الرحيم، أبنا ابن المقرئ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة، ثنا عمّي أبو زرعة، ثنا الربيع بن يحيى المَرائي، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن المنكدر، عن ابن هزال، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال:

«**لو سترتَه بثوبك كان خيرًا**».

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٣٣).

(٢) عبد الرحمن بن سمرة إنما رواه عن معاذ بن جبل.

(٣) **أمالي ابن بشران** (٢/١٥٦/رقم: ١٢٥٤).

(٤) **أمالي ابن بشران** (١/٣٨٢/رقم: ٨٧٩).

(٥) **جزء أبي الجهم** (رقم: ١١٢).

ابن هزال هو: نعيم، والمرجوم: ماعز.

والحديث في **جزء أبي بحر البربهاري**(١).

٣٢٥١ ـ أخبرنا عبد الغالب، أبنا ابن الدرجي، أبنا زاهر بن أحمد، أنا سعيد ابن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، ثنا أبو خُبَيْب العبّاس بن أحمد بن محمد البِرْتي القاضي الشيخ الصالح، ثنا هنّاد بن السريّ، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ستر على أخيه ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن نصر أخاه نصره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبدُ في عون أخيه»(٢).

ورواه أبو هريرة، في **مشيخة شُهْدَة**(٣).

وروي معنى بعضه من حديث سالم بن عبد الله بن عُمَر عن أبيه، في الرابع من **أمالي ابن الحُصَيْن**(٤)، رواه البخاري ومسلم(٥).

٣٢٥٢ ـ حديث وُهَيْب، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

---

(١) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤/٣٠٦/رقم: ٧٢٧٥)، والحاكم في المستدرك (٣٦٣/٤)، لأبي داود الطيالسي عن شعبة.

(٢) الرواية من الجزء الثالث عشر من **فوائد ابن المقرئ** (ق ١٨٦/ب).

(٣) هي: شهدة بنت كمال الدين عمر بن أحمد المعروف بابن العديم، الحلبية، توفيت سنة ٧٠٩هـ. انظر: المعجم الكبير للذهبي (١/ ٣٠٠).
وحديث أبي هريرة في المسند (١٣/ ٣٢٥/رقم: ٧٩٤٢)، وابن ماجه (رقم: ٢٥٤٤)، وابن حبان (٢/ ٢٩٢/رقم: ٥٣٤).

(٤) لم أجده في الجزء الثاني من **أمالي ابن الحصين**.

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٤٤٢)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٨٠).

«لا يستر اللهُ عبدًا في الدنيا، إلّا ستر عليه يوم القيامة».

رواه مسلم[١].

٤٠٤/ب ٣٢٥٣ ـ / حديث دُخَيْن المصري: قلتُ لعقبة بن عامر: إنّ لنا جيرانًا يشربون الخمرَ، فقال: لا تفعل؛ فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من ستر على مؤمن عورةً، فكأنما استحيا موؤودةً من قبرها».

في جزء ابن أبي ثابت[٢].

رواه أبو داود، والنسائي[٣].

٣٢٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن إدريس، أبنا محمد بن عبد الهادي، أبنا محمد بن حمزة، أبنا هبة الله بن أحمد، أنا الحسين بن محمد الحِنّائي، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، أبنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث المعروف بابن الزجّاج، ثنا أبو أيوب سليمان بن حَذْلَم، ثنا يزيد بن عبد الله بن رُزَيْق، ثنا الوليد ـ هو: ابن مسلم ـ، ثنا ابن عَمْرو، حدّثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدّثني هلال بن أبي ميمونة، حدّثني عطاء بن يسار، قال: حدّثني رفاعة بن عَرابة الجهني، قال: خرجنا مع رسول الله صادرين من مكّة، فلمّا كنّا في الكُدَيْد ـ أو قال: بقُدَيْد ـ، جعل الناسُ يستأذنون رسولَ الله، فجعل يأذنُ لهم فقال:

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٩٠).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت من فوائده** (ق ١٢٦/أ ـ مجموع ٨٩)، رواه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن الليث بن سعد عن إبراهيم بن نشيط عن معب بن علقمة عن دُخَيْن.

(٣) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٨٩٢)، لابن أبي مريم، و**سنن النسائي الكبرى** (٤/ ٣٠٧/رقم: ٧٢٨٣)، لآدم بن أبي إياس؛ كلاهما عن الليث، بألفاظ وسياقات مختلفة.

«ما بال شقّ الشجرة التي تلي رسولَ الله أبغضَ إليكم من الشقّ الآخر؟»،

قال: فما رُؤي من القوم إلّا باكيًا، قال: فقال أبو بكر: إنّ الذي يستأذنك بعدها في نفسي لسفيه، قال: ثم قام رسول الله، فحمد الله وقال خيرًا، فقال:

«أشهد عند الله، ـ وكان إذا حلف يقول: والذي نفس محمد بيده ـ، **ما من عبدٍ يؤمن بالله، ثم يسدّد، إلّا سلك في الجنّة، ولقد وعدني ربّي يُدخل من أمّتي سبعين ألفًا الجنّةَ، لا حساب عليهم ولا عذاب، وإنّي لأرجو أن لا يدخلها أحدٌ من أولئك حتى تبوّؤوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرّيّاتكم مساكنَ في الجنّة»**،

قال: وقال رسول الله:

«إذا مضى شطرُ الليل ـ أو قال: **ثلثاه** ـ، **ينزل الله إلى سماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني أُعطيه، من ذا الذي يدعوني أستجيب له، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، حتى ينفجر الصبح»**[١].

رواه النسائي في **اليوم والليلة**[٢]، وابن ماجه[٣].

٣٢٥٥ ـ وفي الأول من **فوائد عبدان**: حديث سليمان بن بُرَيْدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ:

«أهل الجنّة عشرون ومائة صف، ثمانون من هذه الأمّة، وأربعون من سائر الأمم».

---

(١) الرواية من الجزء الرابع من **الحنائيات** (١/٦٦٨-٦٦٩/رقم: ١١٨).

(٢) **السنن الكبرى** (٦/ ١٢٢/رقم: ١٠٣٠٩).

(٣) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٢٠٩١)، واقتصر فيه على حلفه ﷺ فقط.

إسناده على شرط الصحيح[١].

ورواه بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، **في فوائد الحاجّ** لأبي عَمْرو بن حمدان[٢].

٣٢٥٦ ـ حديث أبي النضر، عن أنس:

«إنّ الله وعدني أن يُدخل الجنةَ من أمّتي أربعمائة ألف»،

فقال أبو بكر: زِدْنا، الحديث.

في ثاني جامع معمر[٣].

٣٢٥٧ ـ وفي الجزء الخامس من **الحنّائيّات**[٤]، في حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، عن النبي ﷺ في صلاة كسوف الشمس: ثم جلس يقول:

«ربِّ لِمَ تُعذِّبُهم هذا وأنا فيهم، ربِّ لِمَ تُعذِّبهم وهم يستغفرون»،

وفيه:

«عُرضتْ عليَّ الجنّةُ والنارُ»، الحديث.

٣٢٥٨ ـ وفي الجزء الحادي عشر منها[٥]، عن سلمان:

«لمّا رأى إبراهيمُ ملكوتَ السموات، رأى رجلًا على فاحشة، فدعا

---

(١) وهو في المسند (٣٨/٢٣-٢٤/رقم: ٢٢٩٤٠)، وأبي داود (رقم: ٤٩٧٧).

(٢) وهو في المعجم الكبير (١٩/٤١٩/رقم: ١٠١٢).

(٣) **جامع معمر** (١١/٢٨٦/رقم: ٢٠٥٥٦). وهو في المسند (٢٠/١٢١-١٢٢/رقم: ١٢٦٩٥).

(٤) **الحنائيات** (رقم: ١٤٠).

(٥) **الحنائيات** (رقم: ٢٦٢).

عليه فأُهلك، ثم رأى آخر على فاحشة، فدعا عليه فأُهلك، ثم رأى آخرَ فأراد أن يدعو عليه فقال الله: انزلوا عبدي لا يُهلك عبادي».

إسناده صحيح، قاله النخشبي(١).

٣٢٥٩ ـ / عن الحسن: في قوله: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النِّساء: ١٢٣]، قال: ٤٠٥/أ

«إنّما ذلك لمن أراد اللهُ هوانَه، فأمّا من أراد اللهُ كرامتَه فإنّه يتجاوز عن سيّئاته ﴿فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ [الأحقاف: ١٦]».

رواه الحنّائي في الجزء الحادي عشر من **فوائده**(٢).

٣٢٦٠ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا يوسف بن محفوظ، أنا ذاكر بن كامل، أبنا الحسن بن محمد الباقَرْحي، أبنا أبو طاهر ابن العلّاف، أنا مَخْلَد بن جعفر، أنا أبو أيّوب أحمد بن بشر الطيالسي، ثنا وهب بن بقيّة، ثنا خَلَف بن عبد الله، عن هشام، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قاتل في سبيل الله فُواق ناقة فله الجنّة»(٣).

روي من حديث معاذ بن جبل في ثاني **غرائب شاذان**(٤).

ومن حديث عَمْرو بن عَبَسَة ـ وقال: «حرّم النارَ على وجهه» ـ، في **جزء الحسن بن رشيق**(٥).

---

(١) وهو راوي الحنائيات ومخرّجها.

(٢) **الحنائيات** (رقم: ٢٩٤). وهو في تفسير الطبري (٧/٥١٨).

(٣) وأخرجه أحمد (١٥/٤٧٣/رقم: ٩٧٦٢)، عن وكيع، والترمذي (رقم: ١٦٥٠)، لأسباط بن محمد القرشي، والحاكم (٢/٦٨)، لابن وهب؛ ثلاثتهم عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال.

(٤) وهو في المسند (٣٦/٣٤٢/رقم: ٢٢٠١٤)، وأبي داود (رقم: ٢٥٤١)، وغيرهما

(٥) **جزء الحسن بن رشيق العسكري** (رقم: ٧٤).

٣٢٦١ ـ أخبرنا محمد ابن أبي الهيجاء ومحمد بن المحبّ ويحيى بن يحيى؛ قالوا: أنا أبو عليّ البكري، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أنا عَبْدان الأهوازي، ثنا وهب بن بقيّة، أبنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ النبي ﷺ قال:

«من لقي اللهَ لا يُشركُ به شيئًا دخل الجنّةَ، ومن لقيه يُشركُ به دخل النارَ»[١].

هو في سادس **الثقفيّات**[٢]، وأول **جامع معمر**[٣]، وأول **ابن أخي ميمي**[٤]، و**المصافحة** للبرقاني.

روي أولُه من حديث أنس، بلغه أنّ النبي ﷺ قاله لمعاذ، في **عوالي مسند الحارث**[٥]، و**جزء أبي مسلم البصري**[٦].

ومن حديث أبي ذرّ، في **ستّة مجالس ابن البَخْتَري**[٧]، و**الرابع من حديثه**[٨]، والرابع عشر، وثاني **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[٩] ـ وفيه: **«وإن زنى، وإن سرق»** ثلاث مرّات ـ.

---

(١) الرواية من **فوائد الحاج** لابن حمدان. انظر: المعجم المفهرس (١١٢٨). وليس في الجزء الرابع منه.

(٢) الجزء السادس من **الفوائد العوالي المنتقاة** (ق ٤٩/ب ـ مجموع ٩٨).

(٣) **جامع معمر** (١٠/ ٤٦١/رقم: ١٩٧٠٨).

(٤) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ٢٠).

(٥) **عوالي الحارث بن أبي أسامة** (رقم: ٢٠).

(٦) **حديث أبي مسلم الكجي البصري** (ق ٣/أ ـ الظاهرية ٤٥٦٦).

(٧) **ستة مجالس من أمالي ابن البختري** (رقم: ١١٠ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٨) **الرابع من حديث البختري** (رقم: ٣٢٥ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٩) الجزء الثاني من **الفوائد المنتقاة الوالي الحسان والغرائب** (ق ١٠٤/ب ـ مجموع ٣١).

ومن حديث معاذ بن جبل، في الأول من السابع من **حديث ابن السمّاك، ورباعيّات أبي بكر الشافعي**[(١)].

ومن حديث أبي الدرداء، في خامس **القطيعيّات**[(٢)].

ومن حديث خُرَيْم بن فاتك ـ ولفظه: «**من مات لا يُشركُ بالله شيئًا**»، في أول **فوائد أبي عليّ بن خُزَيْمة**[(٣)].

٣٢٦٢ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحبّ، قالا: أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من مات وهو بريءٌ من ثلاثة، من الكفر والغلول والدَّيْن، دخل الجنّة**»[(٤)].

قيل: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من ثَوْبان[(٥)].

وقد رواه سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثَوْبان؛ وهو في الأول من **القطيعيّات**، والأول من **فوائد أبي بكر بن خلّاد**[(٦)].

٣٢٦٣ ـ حديث أنس:

«**من اجتنب أربعًا دخل الجنّة: الدماء، والفروج، والأموال، والأشربة**».

---

(١) **الفوائد المنتقاة** (أو: الأسانيد الرباعيات) -الجزء الأول- (ق ٩٤/أ-ب ـ الظاهرية ١١٥٠).

(٢) وأخرجه البخاري (رقم: ٦٢٦٨، ٦٤٤٣)، وفيه قصة.

(٣) وهو في المسند (٣١/١٩٦-١٩٧/رقم: ١٨٩٠٠).

(٤) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ. المعجم المفهرس (١٤٤٣).

(٥) انظر: جامع التحصيل (رقم: ٢١٨).

(٦) وهو في المسند (٣٧/٥٣/رقم: ٢٢٣٦٩)، وابن ماجه (رقم: ٢٤١٢).

في آخر جزء حنبل[١].

٣٢٦٤ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أبنا ابن فُضَيْل، أنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أبنا أبو العبّاس السرّاج، ثنا قُتَيْبة، ثنا عبد العزيز[٢]، عن عمارة بن غَزِيَّة، عن عطاء بن أبي مروان قال: خرج نفرٌ من أَسْلَمَ ستّة معهم رجلٌ من جُهَيْنة، إلى أبي ذرّ في الليلة التي أخرجه فيها عثمان بن عفّان، فوجدوه يُصلّي على قطعة حصير، فلمّا رآهم انصرف، فقال: ما جاء بالقوم؟ قالوا: جئنا نُسلِّم عليك ونقتبس منك، قال: فإنّي أقول لكم ما قال رسول الله:

«إنّي أُبشِّرُكم ثلاثَ مرّات، من لقي اللهَ لم يعدلْ به في الدنيا شيئًا، ثم كان عليه مثلُ الجبال ديونًا، غفرها الله له»،

٤٠٥/ب قال: فقال الجهني: فكيف / يا أبا ذرّ؟! فكيف بما تعوّد له من الذنوب؟! فقال أبو ذرّ:

«يغسل ذلك اليقينُ ـ مرّتين أو ثلاثًا ـ»[٣].

٣٢٦٥ ـ أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ العدوي، أنبأنا موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، أبنا ابن شاتيل، أبنا ابن سَوْسَن، أبنا أبو عليّ بن شاذان، ثنا محمد بن العبّاس بن نَجِيح، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا بِشْر بن عُمَر، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم[٤]، عن عَنْبَسَة، عن أمّ حبيبة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) جزء حنبل (رقم: ٩٠).

(٢) هو: ابن محمد الدراوردي.

(٣) الرواية من حديث قتيبة بن سعيد ـ رواية الفضيلي ـ وأخرج المرفوع منه الطبراني في المعجم الأوسط (رقم: ٨٩٢٦)، ليوسف بن عدي عن عبد العزيز الدراوردي.

(٤) وضع فوقه المصنف رمز (صـ)، للدلالة على السقط الذي سينبّه عليه.

«من صلّى في يومٍ ثنتيْ عشرة تطوّعًا غير فريضة، بنى الله له بيتًا في الجنّة»[١].

سقط من الإسناد عَمْرو بن أَوْس.

٣٢٦٦ ـ أخبرتناه ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا جعفر، أنا السِّلَفِي، أنا السِّمْناني، أنا ابن شاذان، أبنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن ماهان ـ يُعرَف بزَنْبَقَة[٢] ـ، ثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعتُ عَمْرو بن أَوْس يُحدّث عن عَنْبَسَة بن أبي سفيان، عن أمّ حبيبة قالت: قال رسول الله:

«من صلّى ثنتيْ عشرة ركعة في كل يوم تطوّعًا غير فريضة، بنى الله له بيتًا في الجنّة»[٣].

وهو في **جزء طلحة بن عليّ بن الصقر**[٤].

هو في عاشر **الثقفيّات**[٥]، ومنتقى **سبعة أجزاء المخلِّص**[٦].

وروي من حديث أبي هريرة، في **مشيخة ابن الآبنوسي**[٧]، وجزئه **المنتقى منها**.

---

(١) الرواية من **حديث محمد بن العباس بن نجيح البزاز** (ق ١١٤/ب ـ الظاهرية ١١٢١).

(٢) نزهة الألباب في الألقاب (رقم: ١٣٩٨).

(٣) الرواية من **جزء أحمد بن كامل ومن معه** -أبو عبد الله بن علم الصفّار، وأحمد بن عثمان الأدمي-. انظر: المعجم المفهرس (١٤٦١).

(٤) أبو القاسم البغدادي، توفي سنة ٤٢٢هـ. تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٢).

(٥) الجزء العاشر من **فوائد الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي** (ق ٩/أ ـ الظاهرية ٤٥٦٩)، رواه للمسيب بن رافع عن عنبسة.

(٦) **أحاديث عوال منتقاة من المنتقى من سبعة أجزاء المخلّص** (رقم: ٣٠٧١ ـ ضمن المخلّصيات)، رواه لسالم بن منقذ عن عمرو بن أوس.

(٧) **مشيخة ابن الآبنوسي** (رقم: ٥).

وروي بلفظ آخر، في أول **الألف** لابن حمدان[١]:

«**من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعد الظهر، حرم على جهنم**»[٢].

٣٢٦٧ ـ أخبرنا ابن الشِّحْنَة، أبنا ابن القُبَّيْطي ـ إجازةً ـ، أبنا ابن هلال[٣]، أنا ابن زكري[٤]، أنا ابن بِشْران[٥]، أنا ابن البَخْتَري، ثنا عبّاس، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال:

«**يدخل الجنّةَ أقوامٌ، أفئدتُهم مثل أفئدة الطير**».

وهو في المنتقى من سادس أبي زكريا المزكّي.

رواه مسلم[٦]، عن حجّاج بن الشاعر عن أبي النضر.

قال الدارقطني[٧]: «ولم يُتابَع أبو النضر على وصله عن إبراهيم، والمحفوظ: عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة مرسلًا؛ وكذلك رواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم وغيرُهما عن إبراهيم بن سعد، والمرسل هو الصواب».

---

(١) لم أجده في **جزء الألف دينار**. ورواية النسخة المخطوطة ـ في الظاهرية مجموع ٥٤ ـ غير رواية المعجم المفهرس (٩٩٠) لابن حجر.

(٢) وهو من حديث أم حبيبة، رواه ابن خزيمة (١/٥٨٧/رقم: ١١٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٣٢/رقم: ٤٤١)، والأوسط (رقم: ٣١٦٢).

(٣) هبة الله بن الحسن بن هلال.

(٤) عبد الله بن علي بن زكري.

(٥) أبو الحسين علي بن محمد.

(٦) **الصحيح** (رقم: ٢٨٤٠).

(٧) **الإلزامات والتتبع** (ص ١٢٨).

٣٢٦٨ ـ أخبرنا ابن هلال، أنبأنا ابن الجُمَّيْزي، أبنا أبو شاكر، أبنا ثابت بن بندار، أنا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو عَمْرو الدقّاق، ثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدّثني محمد بن عبد الله الرقاشي، حدّثني حفص بن أسلم، نا ثابت، عن أنس قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، علِّمني عملًا أدخلُ به الجنّةَ، قال:

«أطِب الكلامَ، وأفشِ السلامَ، وأطعِم الطعامَ، وصِل الأرحامَ، وصلِّ بالليل والناسُ نيام، تدخل الجنّةَ بسلام»[١].

٣٢٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر بن المحبّ وجدّي، قالا: أنا ابن البخاري، أنا ابن طَبَرْزَد، أنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، (أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني، أنا عُبَيْد الله بن محمد ابن حَبابة، أبنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا عبد الله بن عَوْن الخرّاز)[٢]، أبنا هُشَيْم، أبنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياءُ من الإيمان، والإيمانُ في الجنّة، والبذاءُ من الجفاء، والجفاءُ في النار»[٣].

رواه ابن ماجه[٤]، عن إسماعيل بن موسى عن هُشَيْم.

وهو في **عوالي أبي الشيخ**[٥]، للمأمون عن هُشَيْم.

---

(١) الرواية من **فوائد ابن السمّاك**. انظر: المعجم المفهرس (١٢٧٥).

(٢) كتب المصنف في الحاشية تعليقًا على هذه القطعة من الإسناد إشارة إلى تسلسله بالعبادلة: (عبد الله، عن عُبَيْد الله، عبد الله، عن عبد الله).

(٣) الرواية من **مسند ابن الجعد** (رقم: ٢٨٧٤)، المعروف بـ«الجعديّات». انظر: المعجم المفهرس (١٠٦٩).

(٤) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٤١٨٤).

(٥) **العوالي** لأبي الشيخ (رقم: ٣٠ ـ مع ذكر الأقران).

٣٢٧٠ ـ قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشَنْجي[١]: «البذاءُ خلافُ البذاذة، إنّما البذاءُ طولُ اللسان برمي الفواحش والبهتان، يُقال: فلانٌ بذيءُ اللسان، والبذاذة التي قال رسول الله: إنّها من الإيمان، هي رثاثةُ الثياب في الملبس والمفرش، وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا، يُقال: فلانٌ رثّ الملبس. والله أعلم»[٢].

٣٢٧١ ـ أخبرنا جدّي ومحمد بن صُبَيْح، قالا: أبنا أَيْبَك الجمّالي، أبنا الخشوعي، أبنا ابن الأكفاني، أبنا أبو القاسم الحِنّائي، ثنا أبو عليّ ابن درستويه، ثنا زكريا بن أحمد البلخي، ثنا محمد بن غالب التمتام، ثنا عيسى بن إبراهيم البرَكي، ثنا نضر بن كثير أبو سهل الضبّي، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«من أماط أذًى عن طريق المسلمين، كتب الله له حسنةً، ومن كتب الله له حسنةً أدخله الجنّةَ»[٣].

النضر هذا: قال البخاري[٤]: «فيه نظر».

٣٢٧٢ ـ أخبرنا أحمد ابن المهندس، أنا ابن البخاري، أبنا الخَضِر[٥]، أبنا أبو عبد الله الخيّاط، أبنا ابن النقّور، أبنا ابن أخي ميمي. (ح) وأخبرنا سعيد بن فلّاح، أبتنا فاطمة ابنة الملك المحسّن، قالت: أنا

---

(١) شيخ البخاري، توفي سنة ٢٩١هـ. السير (١٣/ ٥٨١-٥٨٩).

(٢) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٧٧-٢٧٨/رقم: ١٧٢)، عن أبي بكر المزكي عن البوشنجي.

(٣) الرواية من **جزء زكريا البلخي**. انظر: المعجم المفهرس (١٠٣١).

(٤) **التاريخ الكبير** (٨/ ٩١).

(٥) الخضر بن كامل.

ابن طَبَرْزَد، أبنا أبو غالب ابن البنّا، أبنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أبنا عُبَيْد الله ابن حَبابة؛ قالا: ثنا عبد الله البغوي، ثنا هُدْبَة، ثنا سُهَيْل بن أبي حَزْم، ثنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله قال:

«من وعده اللهُ على عملٍ ثوابًا فهو مُنجِزه له، ومن وعده الله على عملٍ عقابًا فهو فيه بالخيار»[(١)].

رواه يعقوب بن سفيان في الأول من **مشيخته**، وأبو يعلى[(٢)]، عن هُدْبَة.

هو في مجلس ابن ماشاذَهْ.

قال محمد بن عبد الله بن مَسَرَّة[(٣)]: «هذا حديثٌ ساقط، غير موافق لكتاب الله ولا لسنّة رسول الله، وهو لا يثبت من جهة النقل، وحاشى لمثله أن يثبت، ولكنّي ذكرتُه لأحسمَ الشبهةَ فيه، ويُشبه أن يكون من كذوب المرجئة أبعدهم الله».

٣٢٧٣ ـ / قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري في ترجمة داود بن عليّ[(٤)]: «قرأتُ في **كتاب الزهرة** لأبي بكر محمد بن داود بن عليّ[(٥)]، قال: حدثني أبي، قال: حدّثني سُوَيْد بن سعيد، ثنا عليّ بن مُسْهِر، عن أبي يحيى القتّات، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عشق فعفَّ وكتم فمات فهو شهيد»**، قال الحاكم: أنا ٤٠٦/أ

---

(١) الرواية بالإسناد الأول من **فوائد ابن أخي ميمي الدقّاق** (رقم: ١٥٥)، وبالإسناد الثاني من **حديث أبي خالد هدبة بن خالد** للبغوي ـ الجزء الأول ـ (ق ٢٤٦/أ ـ الظاهرية ١١٣٧).

(٢) **مسند أبي يعلى** (٦/٦٦/رقم: ٣٣١٦).

(٣) أبو عبد الله القرطبي، الصوفي، اتهم بالقدر والزندقة، توفي سنة ٣١٩هـ. تاريخ علماء الأندلس (٢/٤١)، السير (١٦/١٠٨).

(٤) يعني: من تاريخ نيسابور، صرّح به ابن القيّم في الزاد (٤/٢٥٥).

(٥) **الزهرة** (ص ١١٧).

هو: ابن داود الظاهري، أديب شاعر، توفي سنة ٢٩٧هـ. وفيات الأعيان (١/٤٧٨).

أتعجّبُ من هذا الحديث؛ فإنّه لم يُحدِّث به عن سُوَيْد بن سعيد ثقةٌ، وداود بن عليّ الأصبهاني وابنُه أبو بكر ثقتان، والله أعلم».

هو في ثالث معجم أبي عليّ الحدّاد(١).

٣٢٧٤ ـ وقال الخرائطي أبو بكر محمد بن جعفر في كتاب **اعتلال القلوب**(٢): حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى ـ من ولد عبد الرحمن بن عَوْف ـ، ثنا الزبير بن بكّار، عن عبد الملك بن عبد العزيز(٣) الماجشون، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«من عشق فعفَّ فهو شهيد».

٣٢٧٥ ـ حديث سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا:

«من قتل وزغًا في الضربة الأولى كان له كذا وكذا حسنة».

في جزء **الاعتكاف** للحمّامي(٤).

رواه مسلم(٥).

٣٢٧٦ ـ حديث سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

---

(١) والحديث أنكره الحفاظ على سويد بن سعيد، انظر: التلخيص الحبير (٢/ ٣٢٥).

(٢) **اعتلال القلوب** (رقم: ١٠٦).

(٣) كتبها المصنف: (عبد الله بن عبد الملك)، وكذا هو في الاعتلال، ثم ضرب على الاسمين وكتب فوقهما: (عبد الملك بن عبد العزيز)، وهو الصواب.

(٤) **جزء من حديث أبي الحسن الحمامي عن شيوخه** ـ جزء الاعتكاف ـ (رقم: ٣٣ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٥) **الصحيح** (رقم: ٢٢٤٠).

«من رأى رجلًا به بلاء قد عوفي منه، فقال: الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به، وفضّلني على كثير ممّا خلق تفضيلًا، فقد أدّى شكرَ تلك النعمة».

آخر الثاني من حديث أبي بكر بن نَجِيح[1].

٣٢٧٧ ـ أخبرنا عيسى، أبنا ابن اللتّي، أبنا عبد الأول، أنا الحدّاد، أنا الحموي، أبنا ابن خُزَيْم، ثنا عبد، حدّثني عليّ بن عاصم، عن أبي عليّ الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قبض يتيمًا من بين مسلمَيْن، بإطعامه وشرابه حتى يُغنيه الله عنه، أوجب الله له الجنّةَ البتّة؛ إلّا أن يعمل عملا لا يغفر الله له، ومن أذهب الله كريمتيه فصبر واحتسب، أوجب الله له الجنّةَ ـ قالوا: وما كريمتاه؟ قال: عيناه ـ، **ومن عال ثلاث بنات فأنفق عليهنّ وأحسن إليهنّ، حتى يبنَّ أو يمُتن، أوجب الله له الجنّةَ البتّة؛ إلّا أن يعمل عملًا لا يغفر له»**،

قال: فناداه رجلٌ من الأعراب ممّن هاجر: يا رسول الله، أو اثنتين؟ قال:

«واثنتين»،

قال: فكان ابن عبّاس إذا حدّث بهذا الحديث قال: هذا والله من غرائب الحديث وغُرَره[2].

رواه الترمذي[3]، لسليمان التيمي عن حنش حُسين بن قيس أبي عليّ الرحبي.

وهو ضعيف.

---

(١) حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز عن شيوخه (ق ١٢٤/ب).

(٢) الرواية من المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم: ٦١٥).

(٣) الجامع (رقم: ١٩١٧).

٤٠٦/ب ٣٢٧٨ ـ / أنبأنا سليمان بن حمزة، أبنا أبو عبد الله الحافظ، أبنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد الحدّاد، أنا الحافظ أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله سمويه، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فُدَيْك، [١] عن عائشة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا مرض المسلم، أخلصه الله كما يخلص الكير خبث الحديد».

قال أبو عبد الله الحافظ[٢]: «هذا على شرط الصحيح، والله أعلم»[٣].

٣٢٧٩ ـ قال أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشَّرْمَقاني[٤] في السادس عشر من **فوائده**: أخبرنا أبو نصر محمد بن عيسى بن الوليد الدقّاق العكبري بعُكْبُرا، ثنا عليّ بن حرب الموصلي، ثنا إسحاق بن عبد الواحد، ثنا هُشَيْم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن مُحارب بن دِثار، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

«النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، فمن تركها خوفَ الله أثابه الله إيمانًا يجد حلاوتَه في قلبه»[٥].

٣٢٨٠ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحبّ، قالا: أنا محمد بن

---

(١) في السند هنا سقط بين ابن أبي فديك وعائشة، فقد رواه ـ كما في مصادر التخريج ـ عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

(٢) هو: الحافظ الضياء.

(٣) الرواية من **فوائد سمويه**. انظر: المعجم المفهرس (١٢٧٢). وهو في ابن حبان (٤/٢٥٨/ رقم: ٢٩٢٥)، والمعجم الأوسط (رقم: ٤١٢٣)، والبزار (١٨/١٥٤/رقم: ١٢٣)، من طرق عن ابن أبي فديك.

(٤) نسبةً إلى شرمقان: بُلَيْدة بخراسان من عمل نسا، أبو الفضل، توفي سنة ٣٦٦هـ. السير (١٦/١٨٦-٢٨٧).

(٥) أخرجه الحاكم (٤/٣١٣)، لمحمد بن غالب عن إسحاق بن عبد الواحد. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

أبي بكر بن خلف البلخي، أنبأنا السِّلَفِي. (ح) وأنا يحيى بن محمد بن سعد، أنبأنا عبد الرحمن بن عبد المجيد بن حفص الصفراوي ويوسف بن عبد المعطي بن منظور. وأنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا يوسف بن عبد المعطي؛ قالا[١]: أنا السِّلَفِي. (ح) وأبنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا محمد بن عبد الواحد ابن أبي سعد المديني، أبنا أبو سعيد فضل الله بن معمر بن أبي شكر الجوهري؛ قالا[٢]: أبنا القاسم بن الفضل الثقفي، أبنا محمد بن الفضل بن نظيف المصري، ثنا أبو عبد الله الحسين بن غياث بن الحسن بن الحسين ـ لفظًا ـ، أبنا زيد بن عبد العزيز المعدّل بالموصل، ثنا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، عن أبي حنيفة، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عبّاس: عن النبي ﷺ قال:

«السمت الصالح والهدي الصالح والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النبوّة»[٣].

رواه أبو داود[٤]، لزهير بن معاوية عن قابوس.

٣٢٨١ ـ قال أبو الحسن محمد بن عليّ بن صخر القاضي في ثاني عشري **فوائده**: حدّثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ـ إملاءً ـ، ثنا أبو يحيى الساجي ـ واسمه: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن ـ، ثنا أحمد بن سَلْم العُمَيْري، ثنا مالك بن يحيى بن عَمْرو بن مالك النُّكْري، عن أبيه، عن جدّه عَمْرو بن مالك، عن أبي الجَوْزاء، عن ابن عبّاس: عن النبي ﷺ:

---

(١) عبد المجيد بن حفص ويوسف بن عبد المعطي.

(٢) السلفي وأبو سعيد الجوهري.

(٣) الرواية من جزء **ابن نظيف الفرّاء**. انظر: المعجم المفهرس (١٦٠٥).

(٤) **السنن** (رقم: ٤٧٧٦). قال الألباني: «حسن».

«لم أر شيئًا أحسنَ طلبًا، ولا أسرعَ إدراكًا، من حسنة حديثة بذنب قديم، ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]».

حديث غريب، مخرجه من البصرة، لم يروه عن أبي الجَوْزاء إلا عَمْرو بن مالك[١].

٤٠٧/أ ٣٢٨٢ ـ / حديث سعيد المقبري، عن أبي سعيد رفعه:

«الفقر إلى من يحبُّني منكم أسرعُ من السيل من أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله».

رواه أحمد[٢].

٣٢٨٣ ـ حديث كُدَيْر الضبّي: أنّ أعرابيًّا أتى رسولَ الله ﷺ فقال: أخبرني بعملٍ يقرّبُني من الجنّة ويُباعدني من النار، قال:

«تقول العدلَ، وتُعطي الفضلَ»،

قال: والله ما أستطيع، الحديث، قال:

«فتُطعم الطعامَ، وتُفشي السلامَ» الحديث، قال:

«فانظر إلى بعيرٍ من إبلك وسقاء، ثم اعمدْ إلى أهل بيت لا يشربون الماءَ إلّا غِبًّا فاسقهم، فلعلّك لا يهلك بعيرُك ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنّة».

في الأول من **جامع معمر**[٣].

---

(١) وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٦٥-٢٦٦)، عن أحمد بن محمد بن سليمان عن أحمد بن سلم.

(٢) **المسند** (١٧/ ٤٧١-٤٧٢/رقم: ١١٣٧٩)، رواه من طريق عمرو بن الحارث المصري، عن سعيد بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه. وكذا أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٣/رقم: ١٣٩٩) وقال: «هذا مرسل».

(٣) **جامع معمر** (١٠/ ٤٥٦/رقم: ١٩٦٩١).

٣٢٨٤ ـ حديث ابن مسعود:

«ألا أخبركم بمن يُحرم على النار؟ كلُّ عبدٍ هيِّنٍ ليِّنٍ، قريبٍ سهلٍ».

في جزء أبي القاسم العطّار.

رواه أحمد[١] والبيهقي[٢]، لعبد الله بن عَمْرو الأودي عن ابن مسعود.

وروي من حديث جابر، **في جزء بيبي**[٣]، والأول من **حديث الكتّاني** ـ رواية الصريفيني ـ، **وجزء ابن أبي العَقَب**[٤]، وأول **ابن أخي ميمي**[٥]، **ومنتقى سبعة أجزاء المخلِّص**[٦]، وأول **المعجم الصغير** للطبراني[٧].

ومن حديث أبي هريرة، **في** أول **البَخْتَريّات**[٨].

٣٢٨٥ ـ حديث أبي هريرة:

«لا يُذهبُ اللهُ حبيبتَيْ عبدٍ، فيصبر ويحتسب، إلّا أدخله الله الجنّةَ».

في جزء أبي القاسم العطّار، ونسخة عبد العزيز بن المختار[٩].

---

(١) **المسند** (٧/ ٥٢-٥٣/ رقم: ٣٩٣٨).

(٢) **الشعب** (١٣/ ٥٣٣/ رقم: ١٠٧٣٨).

(٣) **جزء بيبي بنت عبد الصمد** (رقم: ٣).

(٤) **جزء فيه من حديث أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب عن شيوخه** (ق ١١٤/أ ـ الظاهرية ١٠٧٠).

(٥) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ١٥٤).

(٦) **المخلّصيات** (رقم: ١٠٩٩).

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٩).

(٨) وهو في **المعجم الأوسط** (رقم: ٥٧٢٥).

(٩) لم أجده في **نسخة عبد العزيز بن المختار** من حديث أبي هريرة، إنما هو فيه من حديث أنس كما سيأتي.

وروي من حديث أنس في **رباعيّات أبي بكر الشافعي**[١].

٣٢٨٦ ـ قال أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي: أنا عليّ بن بُندار الصيرفي، ثنا إبراهيم ابن محمد المروزي، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي، ثنا أبو مهدي، ثنا أبو الزاهرية، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنّ عبّاد بن قرّة ذكر: أنّ النبي ﷺ قال له:

«يا عبّاد، إنّ ادّخرَ البلاءَ لأوليائه، كما ادّخر الشهادةَ لأحبّائه»[٢].

٣٢٨٧ ـ حديث:

«أنا وكافل اليتيم المُصلِح في الجنّة كهاتين».

في مسند محمد بن جحادة للطبراني[٣].

٣٢٨٨ ـ حديث أبي المنتفِق: ما يُنجيني من عذاب الله ويُدخلني الجنّةَ؟ قال:

«اعبُد الله لا تُشركْ به شيئًا، وأقم الصلاةَ المكتوبة، وأدِّ الزكاةَ المفروضة، وحُجَّ واعتمرْ، ـ وأظنّه قال: ـ **وصُمْ رمضان، وانظرْ ما تُحبُّ من الناس أن يأتوه إليك فافعلْه بهم، وما تكره أن يأتوه إليك فذرْهم منه»**.

في مسند محمد بن جحادة[٤].

---

(١) **الفوائد المنتقاة** (أو: الأسانيد الرباعيات) ـ الجزء الأول ـ (ق ١٠٤/ أ). وهو في **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٦٣/ ب).

(٢) أبو مهدي الراوي عن أبي الزاهرية: قال البخاري: «منكر الحديث». التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٧).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٥٩)، من طريق أبي حفص الأبار، عن محمد بن جحادة، عن محمد بن عجلان، عن بنت مرة، عن أبيها. وانظر: أطراف الغرائب (١٤٧/٢/ رقم: ٤٤٢١)،

(٤) وهو في المعجم الكبير (١٩/ ٢٠٩/ رقم: ٤٧٣)، ومسند أحمد (٢٥/ ٢١٧/ رقم: ١٥٨٨٣)، من طريق محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن ابن المنتفق.

٣٢٨٩ ـ حديث:

«إنّ ربّكم يقول: وعزّتي لا أُخرج عبدًا من الدنيا وأنا أريد أن أغفر له، حتى أنزع كلَّ خطيئةٍ عملها من عنقه، بإزواءٍ من رزقه، وسقمٍ في جسده، وخوفٍ في دنياه، فإن بقيتْ عليه بقيّةٌ شدّدتُ بها عليه عند الموت»، الحديث.

في الثاني من غرائب شاذان.

٣٢٩٠ ـ وحديث أنس:

«إذا أراد الله بعبدٍ خيرًا، عجّلَ له العقوبةَ في الدنيا».

في حديث الآجرّي عن ابن علويّة[١].

٣٢٩١ ـ حديث ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه:

«المهاجرون يومَ القيامة منابرُهم من ذهب يجلسون عليها، قد أمِنوا من الفزع».

رواه أبو الفضل الزهري في جزء حكايات بِشْر وأحمد وغيرهما.

٣٢٩٢ ـ / حديث درّاج أبي السمح، عن أبي حُجَيْرة، عن أبي هريرة رفعه: ٤٠٧/ب

«غُفر لرجلٍ أخذ غُصنَ شوكٍ عن طريق الناس ذنبُه، ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر».

رواه أبو حاتم بن حبّان[٢]، وبوّب عليه: (ذكر البيان بأنّ هذا الرجل

---

(١) وأخرجه الترمذي (رقم: ٢٣٩٦) وحسّنه، والحاكم (٤/٦٠٨).
(٢) صحيح ابن حبان (٢/٢٩٧/رقم: ٥٣٩).

غُفر له ذنبُه ما تقدّم منه وما تأخّر لذلك الفعل)، ذكر قبله[1] حديثَ هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة في ذلك.

٣٢٩٣ ـ حديث أبي هريرة:

«كلُّ أمّتي يدخل الجنّةَ، إلّا من أبى»،

قالوا: من يأبى؟! قال:

«من أطاعني دخل الجنّةَ، ومن عصاني دخل النارَ».

في موافقات شُرَيْح بن النعمان[2].

٣٢٩٤ ـ حديث[3] أبي زُهَيْر:

«توشكون أن تعلموا أهلَ الجنّةَ من أهل النار، أو خيارَكم من شراركم، بالثناء الحسن والثناء السيّء، أنتم شهداء بعضكم على بعض».

في موافقات شُرَيْح بن النعمان، وثاني أبي بكر بن عبدان، وعاشر أفراد الدارقطني.

٣٢٩٥ ـ حديث عبد الله بن عَمْرو بن العاص:

«من قُتل دون ماله مظلوما فله الجنّة».

في جزء عبّاس التَّرْقُفي[4].

٣٢٩٦ ـ حديث أبي موسى:

«من حفظ ما بين فُقْمَيْه ورجليه، دخل الجنّةَ».

---

(١) **صحيح ابن حبان** (٢/٢٩٦/رقم: ٥٣٨).

(٢) وهو في **البخاري** (رقم: ٧٢٨٠).

(٣) فوقه رمز: (أ ق)، للإمام أحمد (٢٤/١٧٢-١٧٣/رقم: ١٥٤٣٩)، وابن ماجه (رقم: ٤٢٢١).

(٤) **جزء الترقفي** (رقم: ٢٥).

في سادس **المحامليّات البيعيّة**[١]، وجزء **إسماعيل الصفّار**[٢]، ومسند **أبي يعلى**[٣].

فُقماه: اللِّحْيان، والمرادُ اللسانُ.

وروي من حديث جابر، ولفظه:

«ما بين لحييه».

في **معجم أبي يعلى** في (باب الواو)[٤]، وفي **الرسالة في السكوت** لابن البنّا[٥]، وفي السابع من **المعجم الصغير** للطبراني[٦].

ومن حديث أبي حازم عن سهل بن سعد، رواه البخاري[٧].

٣٢٩٧ ـ حديث عديّ بن حاتم:

«أيمن امرئٍ وأشأمه: بين لحييه».

في الثاني من **فوائد أبي بكر بن نَيْروز**[٨].

٣٢٩٨ ـ حديث عِمْران بن حُصَيْن:

«من علم أنّ الله ربُّه، وأنّي نبيُّه، صادقًا من قلبه، حرّم اللهُ شحمَه على النار».

---

(١) **أمالي المحاملي** (رقم: ٣٦٥).

(٢) **الفوائد المنتقاة من مسموعات أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار** (رقم: ٦٠٧ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٣) **المسند** (١٣/ ٢٥٨/ رقم: ٧٢٧٥).

(٤) **معجم أبي يعلى** (رقم: ٣٢٣).

(٥) **الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت** (رقم: ٧).

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٥٦).

(٧) **الصحيح** (٦٤٧٤).

(٨) وهو في صحيح ابن حبان (١٣/ ٢٥/ رقم: ٥٧١٧)، والمعجم الكبير (١٧/ ٨٥/ رقم: ١٩٨).

في سابع **المحامليّات البيعيّة**[١].

٣٢٩٩ ـ حديث[٢] العلاء عن أبيه عن أبي هريرة:

«ألا أُخبرُكم بما تُرفع به الدرجات وتمحو به الخطايا: إسباغ الوضوء، وكثرة الخُطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

في الثاني من **الحجريّات**.

٣٣٠٠ ـ حديث عُمَر:

«من سرّه أن يسكن بحبوحةَ الجنّة، فلْيلزم الجماعة».

في **المائة الشريحيّة**[٣]، وثالث **المعجم الصغير** للطبراني[٤].

٣٣٠١ ـ حديث عمارة بن رُؤَيْبَة:

«لن يلج النارَ أحدٌ صلّى قبل طلوع الشمس وقبل أن تغرب».

في ثاني عشر **البشرانيّات**[٥]، والأول من الثالث من حديث ابن السمّاك.

٣٣٠٢ ـ حديث حنظلة الكاتب:

«ما من أحدٍ يُصلّي هذه الصلوات الخمس في وقتهنّ، يُحسن وضوءَها وركوعَها، يموت غيرَ مُرتاب، إلّا أدخله الله بهنّ الجنّةَ».

---

(١) لم أجده فيه. وأخرجه البزار (٩/ ٣٧/رقم: ٣٥٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٢١/ رقم: ٧٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤/رقم: ٢٥٣). وضعّفه الألباني في الضعيفة (١٣٥٥).

(٢) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٥١).

(٣) **الأحاديث المائة الشريحية** (ق ١٢٠/ب ـ مجموع ٢٠).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٢٤٥).

(٥) **أمالي ابن بشران** (رقم: ٧٦٢)، وصحّحه. وهو في صحيح مسلم (رقم: ٦٣٤).

في ثاني عشري **البشرانيّات**[1].

٣٣٠٣ ـ حديث عقبة بن عامر:

«من أسلم على يديه رجلٌ، وجبت له الجنّة».

في رابع **المعجم الصغير** للطبراني[2].

٣٣٠٤ ـ قال الليث بن سعد: عن محمد بن عجلان، عن رجلٍ من أهل الكوفة يُقال له سفيان، أنّه قال: «بلغنا أنّ التسبيحَ نصفُ الميزان، وأنّ الحمدَ يملؤُه، وأنّ التكبير يملأُ ما بين السماء والأرض، وأنّ الصيامَ نصفُ البرّ، وأنّ الصبرَ نصفُ الإيمان».

٣٣٠٥ ـ / حديث[3] أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه: ٤٠٨/أ

«من صلّى البَرْدَيْن دخل الجنّةَ».

في **جزء الذهلي**[4]، و**المصافحة** للبرقاني، و**الأربعين الموافقات** للضياء، و**مسند أبي موسى** لأبي يعلى، و**مسند الدارمي**[5].

يعني: الغداة والعصر؛ لبرْد الهواء فيهما.

ويُقال: إنّ أبا بكرٍ هذا إنّما هو ابنُ عمارة بن رُؤَيْبة، وليس بابن أبي موسى، ذكره الدارقطني[6]، وقبله علي بن المديني.

---

(١) **أمالي ابن بشران** (رقم: ١٢٣١). في إسناده مجهول: صاحب الدستوائي.

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٣٩). وهو في المعجم الكبير (١٧/ ٢٨٥/رقم: ٧٨٦)، والأوسط (رقم: ٣٥٤٦). قال الهيثمي (١/ ٩٤): «وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعّفه أكثر الناس، قال يحيى بن معين: كذاب».

(٣) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٥٧٤) ومسلم (رقم: ٦٣٥).

(٤) **جزء فيه أحاديث محمد بن يحيى الذهلي** (ق ٩/أ).

(٥) **مسند الدارمي** (رقم: ٣٣٢).

(٦) في **الأفراد** كما في **أطرافه** (٤/ ٢٥٣/رقم: ٤٢٠٣)، وذكر ابن رجب في شرح البخاري (٤/ ٤١٨): أن البرقاني نقله عن الدارقطني، ولعله في المصافحة.

وأمّا الخطيب فردّ هذا القول في كتابه **المكمّل في بيان المهمل**، واستقرّ على أنّه ابنُ أبي موسى.

وهو أيضًا في الثاني من **أمالي ابن الحُصَيْن**[١].

٣٣٠٦ ـ قال أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني[٢] في **شرح غريب البخاري**:

«روينا أنّه لمّا بعث الله نبيَّنا محمّدًا ﷺ بمكّة، فرض عليه الصلاةَ ركعتين بالغداة وركعتين بالعشيّ، إلى ليلة أسرى به، ففرض عليه خمسَ صلوات، فصلَّوْها بغير أوقاتٍ محدودة ولا ترتيب، بل كان الرجلُ يُصلّيها في وقت واحدٍ، وإن شاء فرّقها، وكلّ ذلك بغير وضوءٍ، ولا غسلٍ من الجنابة، ثم لمّا هاجر إلى المدينة صلّاها بأوقاتٍ ركعتين ركعتين، ثم زاد في صلاة الحضر، وفُرض الوضوء والغسل، فكأنّه أدخل الجنّة من صلّى تلك الصلاة ممّن أُمر به في أوّل دعوته، خصُّوا إذ كانوا أول المؤمنين».

٣٣٠٧ ـ حديث أبي ذرّ:

«من أنفق من ماله زوجين في سبيل الله، ابتدرته حَجَبَةُ الجنّة»،

وفيه:

«ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثةٌ لم يبلغوا الحنثَ، إلّا أدخلهم الله الجنّةَ بفضل رحمته إيّاهم»،

وفيه:

«من همّ بحسنةٍ فلم يعملها».

---

(١) **الأمالي** (ق ١٩/أ-ب ـ مجموع ٩٨).

(٢) أبو عبد الله القزاز، مؤلف كتاب الجامع في اللغة، توفي سنة ٤١٢هـ. السير (١٧/ ٣٢٦-٣٢٧).

في ثاني **أبي بكر بن الهيثم**، وفي الجزء الذي ترجمته: **من حديث مُكرِم وغيره** ـ رواية ابن شاذان ـ، وآخره في **جزء أبي مسلم البصري**، وثاني **فوائد الكتّاني**، وأول **الألف** لابن حمدان[١].

وروي من حديث أبي هريرة، في أول **جامع معمر**[٢]، لفظه:

«**من مات له ثلاثةٌ لم يبلغوا الحنث، لم تمسّه النارُ إلّا تحلّةَ القسم**».

ومن حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس، في أول **ابن أخي ميمي**[٣].

رواه البخاري[٤].

٣٣٠٨ ـ حديث ابن عبّاس:

«**النبي في الجنّة، والصدّيق في الجنّة، والشهيد في الجنّة، والمولود في الجنّة، ورجلٌ يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلّا لله**».

في ثاني **أبي بكر بن الهيثم**، ورابع **ابن البَخْتَري**[٥].

وروي من حديث عمّ حسناء، وفيه: «**والموءودة في الجنّة**»[٦]، بدل الزائر.

وروي من حديث أنس بن مالك، في أول **المعجم الصغير** للطبراني[٧].

وكعب بن عُجْرَة، في ثالث **فضائل الصحابة** لخيثمة[٨].

---

(١) **جزء الألف دينار** (رقم: ٢٧٣).

(٢) **جامع معمر** (١١/١٠٧/رقم: ٢٠٠٥٢).

(٣) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ١٩٩).

(٤) **الصحيح** (رقم: ١٣٨١).

(٥) **حديث ابن البختري** (رقم: ٣٥٤ ـ مجموع مصنفاته).

(٦) أخرجه أحمد (٣٤/١٩٠/رقم: ٢٠٥٨٣)، وأبو داود (رقم: ٢٥٢١).

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٨).

(٨) الثالث من **فضائل الصحابة** (ص ٩٦).

٣٣٠٩ ـ حديث أنس:

«إنّ الله ليُدخلُ العبدَ الجنّةَ بالأكلة أوالشربة يحمدُ اللهَ عليها».

في ثاني مشيخة ابن شاذان الكبرى[١].

٣٣١٠ ـ حديث أبي أمامة: مُرني بعملٍ يُدخلني الجنّةَ، قال:

«عليك بالصوم، فإنّه لا عدل له».

في ثاني أمالي الدقيقي[٢].

٣٣١١ ـ حديث أبي سعيد:

«من أكل طيِّبًا، وعمل في سنّة، وأمِن الناسُ بوائقَه، كان في الجنّة»، الحديث.

في ثالث مشيخة الفسوي[٣].

٣٣١٢ ـ عن أبي مالك الغفاري، عن ابن عبّاس: في قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ [النّحل]، قال:

«الحياةُ الطيّبة: الرزق الطيّب في الدنيا ـ يعني: الحلال ـ، فإذا صار إلى الله جزاه بأحسن ما عمل»[٤].

٣٣١٣ ـ حديث أنس:

«من ترك الكذبَ، بني له في ربض الجنّة، ومن ترك المراءَ وهو مُحقّ بني له في وسطها، ومن حسُن خلقُه بني له في أعلاها».

---

(١) **الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب** ـ الجزء الثاني- (ق ١١١/أ).

(٢) وأخرجه أحمد (٣٦/ ٤٦٥/رقم: ٢٢١٤٩)، والنسائي (رقم: ٢٢٢٢)، وابن حبان (٨/٢١٣/رقم: ٣٤٢٦)، وابن خزيمة (٣/ ١٩٤/رقم: ١٨٩٣).

(٣) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (رقم: ١١٧).

(٤) أخرجه الطبري (١٤/ ٣٥٠). وانظر: الدر المنثور (٩/ ١٠٩).

في **عشرة مجالس الحرفي**(١)، و**رباعيّات الشافعي**(٢).

وروي من حديث أبي أمامة، في **المنتقى من فوائد تمّام**(٣).

ومن حديث معاذ، في ثاني **المعجم الصغير** للطبراني(٤).

٣٣١٤ ـ حديث:

«ألا أدلُّكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: اعفُ عمّن ظلمك، وصِلْ من قطعك، وأعطِ من حرمك».

لأبي هريرة، في الأول من **حديث ابن المتيَّم**، وثالث **ابن الصوّاف**(٥).

وبمعناه، في أول **أبي بكر بن عبدان**، و**المائة الشريحيّة**(٦).

وروي من حديث ابن عبّاس في **أربعة مجالس ابن السمرقندي**.

ومن حديث عليّ في **انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ**.

ومن حديث أنس ـ بلفظ الأمر ـ، في الأول من **حديث ابن بشران** ـ انتقاء اللالكائي ـ(٧).

---

(١) **أمالي أبي القاسم الحرفي** (رقم: ٤٣).

(٢) **الفوائد المنتقاة** ـ الجزء الثاني ـ (ق ٢٦/أ ـ مجموع ٨٥).

(٣) وهو في **الفوائد** (رقم: ٣٤٣).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٠٥).

(٥) الجزء الثالث من **حديث أبي علي بن الصواف** (ق ٣/أ ـ الظاهرية ٩٣٩١)، ولفظه: **«ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابًا يسيرًا، وأدخله الجنة برحمته»**، قال فيه: **«تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»** الحديث.

(٦) **الأحاديث المائة** (ق ١١٨/أ)، ولفظه: **«من أراد أن يشرف له بنيانه وتُرفع له الدرجات يوم القيامة، فليصل من قطعه، وليعط من حرمه»** الحديث.

(٧) الجزء الأول من **الفوائد الحسان العوالي المنتقاة من الأمالي** (ق ٢٨٨/ب ـ مجموع ١٨).

ومن حديث قيس بن سعد، في **أحاديث الخُرَيْبي**[١].

وبمعناه من حديث أبي أيّوب، أوله: «**ابتغوا الرحمةَ عند الله**»، في ثالث **فضائل الأعمال** لابن شاهين[٢].

٣٣١٥ ـ وحديث:

«**أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنك، ولا تخنْ من خانك**».

في الأول من **فوائد ابن مَرْدَك**، وخامس **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

٣٣١٦ ـ / حديث: ٤٠٨/ب

«**أكثر أهل الجنّة البُلْه**».

في **حديث أبي يعلى الخليلي**، و**مشيخة أبي سعد السبط**[٤]، وثاني **معجم الحدّاد**، وأول **أبي بكر بن عبدان**، ورابع **الكنجروذيّات السكريّة**.

٣٣١٧ ـ قال عبد الغنيّ بن عبد الواحد: «يعني: البُلْه في أمر الدنيا، لقلّة اهتمامهم بها، وهم أكياس في أمر الآخرة، قال الزبرقان بن بدر: «خير أولادنا الأبله الغفول»، يريد أنّه لشدّة حيائه كالأبله»[٥].

٣٣١٨ ـ حديث البراء: جاء رجلٌ فقال: علِّمني عملًا يُدخلُني الجنّةَ، فقال:

«**اعتِق النسمة، وفُكَّ الرقبةَ**»،

قال: أوَ ليستا واحد؟ قال:

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر، من شيوخ التهذيب.

(٢) **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** (رقم: ٢٤٢).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٧٥). وهو في المسند (٢٤/ ١٥٠/رقم: ١٥٤٢٤).

(٤) **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق ١٣٩/أ).

(٥) النقل بتمامه في الصحاح للجوهري (٦/ ٢٢٢٧).

«لا، عتقُ النسمة أن تفرد بعتقها، وفكُّ الرقبة أن تُعين في ثمنها، والمنحةُ الوَكوف، والفَيْءُ على ذي الرحم الظالم، فإن لم تُطق فأطعِم الجائعَ، واسْقِ الظمآنَ، ومُرْ بالمعروف، فإن لم تُطق ذلك فكُفَّ لسانَك إلّا من خير».

في الأول من القطيعيّات[1].

٣٣١٩ ـ حديث عائشة:

«لا يُصيب المؤمنَ شوكةٌ فما فوقها، إلّا رفعه الله بها درجةً، وحطَّ عنه بها خطيئةً».

في مشيخة ابن الآبنوسي[2].

وهو بلفظ آخر في جزء أبي بحر البربهاري، وثاني جامع معمر[3].

وروي من حديث عبد الله ـ هو: ابن مسعود ـ:

«ما من مسلم يُصيبُه أذىً، من مرضٍ فما سواه، إلّا حطَّ الله به سيّئاتِه».

في خامس الكنجروذيّات البيهقيّة.

رواه البخاري ومسلم[4].

ومن حديث أبي الدَّرْداء بعضه، في سادس المحامليّات البيعيّة[5].

---

(١) وهو في مسند الطيالسي (٢/ ١٠٤/رقم: ٧٧٥).

(٢) المشيخة (رقم: ١٣٦).

(٣) الجامع (١١/ ١٩٧/رقم: ٢٠٣١٢)، بلفظ: «ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن، إلا كان كفارة لذنوبه» الحديث.

(٤) صحيح البخاري (رقم: ٥٦٤٧)، وصحيح مسلم (رقم: ٢٥٧١).

(٥) أمالي المحاملي (رقم: ٣٥٧)، ولفظه: «ما من مسلم يصاب بمصيبة في جسده فيصبر، إلا رفعه الله به درجة».

٣٣٢٠ ـ حديث عليّ:

«من اشتاق إلى الجنّة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات، ومن يرقب الموتَ لهى عن اللذّات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات».

في مشيخة ابن الآبنوسي[١]**، ومشيخة الرازي**[٢]**.**

٣٣٢١ ـ حديث ثَوْبان:

«من يضمن لي خِلَّةً، أضمن له الجنّةَ: لا تسألُ أحدًا شيئًا».

في جزء أبي بحر البربهاري[٣]**.**

٣٣٢٢ ـ حديث ابن عُمَر:

«من تمام البرّ كتمان المصائب».

رواه أبو يعلى الموصلي في (باب إسحاق) من **معجمه**[٤].

٣٣٢٣ ـ حديث عبد الله:

«إنّ الصدق يهدي إلى البرّ، وإنّ البرّ يهدي إلى الجنّة، وإنّ الرجل ليصدُق حتى يُكتب صدّيقًا، وإنّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنّ الفجور يهدي إلى النار، وإنّ الرجل ليكذب حتى يُكتب عند الله كذّابًا».

في خامس **الكنجروذيّات البيهقيّة.**

رواه البخاري ومسلم[٥].

---

(١) **المشيخة** (رقم: ١٩٨).

(٢) **مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي** (رقم: ١٠٠).

(٣) وهو في المسند (٣٧/ ٤٩/ رقم: ٢٢٣٦٦).

(٤) **المعجم** (رقم: ١٠٤). وضعفه الألباني في الضعيفة (٦٩٣).

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٠٩٤)، **وصحيح مسلم** (رقم: ٢٦٠٧).

وروي بمعناه من حديث أبي بكر الصدّيق، **في انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ، وجزء أبي القاسم العطّار**(١).

٣٣٢٤ ـ حديث محمد بن قَيْس بن مَخْرَمَة:

«من مات في إحدى الحرمين، بعثه الله يومَ القيامة آمنًا».

في حديث الثوري للبكّائي(٢).

٣٣٢٥ ـ حديث: **«المحموم شهيد»**.

لأنس، **في تاسع عشر فوائد ابن المنذر**(٣).

٣٣٢٦ ـ حديث أبي عسيب:

«أتاني جبريل بالحمّى والطاعون، فأمسكتُ الحمّى بالمدينة، وأرسلتُ الطاعونَ إلى الشام، والطاعونُ شهادةٌ لأمّتي رحمة لهم، ورجسٌ على الكافرين».

في عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة(٤).

٣٣٢٧ ـ حديث:

«فناءُ أمّتي بالطعن والطاعون، وفي كلٍّ شهادةٌ».

---

(١) وهو في المسند (١/ ١٨٤/رقم: ٥).

(٢) المجمع المؤسس (٢/ ٤٢٤/رقم: ١٠٩٩). وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٥٢/رقم: ١٨١٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ١٩٥/رقم: ٦٩٥)، من طريق سفيان الثوري، عن عبد الله بن المؤمل، عن محمد بن عبّاد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة. وأخرجه الفاكهي كذلك (رقم: ١٨١١) من طريق العلاء بن عبد الجبار عن عبد الله بن المؤمل.

(٣) وهو في الأفراد للدارقطني ـ كما في أطرافه (١/ ٢٣٣/رقم: ١١٦٥) ـ.

(٤) **عوالي الحارث** (رقم: ٤٥).

لأبي موسى، في انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ، وجزء زكريا بن أحمد البلخي.

رواه الإمام أحمد[١]، من حديث أسامة بن شريك عن أبي موسى.

وروي من حديث ابن عُمَر، رواه الطبراني في ثاني **المعجم الصغير**[٢].

٣٣٢٨ ـ وحديث[٣] أبي هريرة:

«من قُتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد، والمبطون شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد».

في نسخة عبد العزيز بن المختار[٤]، وانتقاء ابن مردويه على الطبراني[٥]، ومشيخة ابن الآبنوسي[٦].

٣٣٢٩ ـ وحديث صفوان بن أميّة:

«الطاعون شهادة، والغريق شهادة، والبطن، والنفساء».

في جزء بيبي[٧]، وزيادة «**وصاحب الهدم**» بدل النفساء.

٤٠٩/أ ٣٣٣٠ ـ / حديث البراء:

«أفشوا السلام تسلموا».

---

(١) **المسند** (٣٢/ ٥٢٠-٥٢١/رقم: ١٩٧٤٤).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١٢٨). قال في المجمع (٢/ ٣١٤): «وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي، قال ابن عدي: له مناكير، وقد وثّقه ابن حبان».

(٣) كتب المصنف في الحاشية: (مكرر).

(٤) **نسخة عبد العزيز بن المختار** (ق ١٥٦/ب-١٥٧/أ).

(٥) جزء فيه **ما انتقى ابن مردويه على الطبراني** (رقم: ٩٤).

(٦) **المشيخة** (رقم: ١٤٠)، ولفظه: «**من مات مريضًا مات شهيدًا**».

(٧) **جزء بيبي الهرثمية** (رقم: ١١٦).

رواه أبو يعلى الموصلي في **معجمه** في (باب الميم)[١].

٣٣٣١ ـ حديث أبي ذرّ:

«من همَّ بحسنةٍ فلم يعملْها كُتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها، إلى سبعمائة أمثالها، ومن همَّ بسيِّئةٍ فلم يعملها لم تُكتبْ عليه، فإن عملها كُتبت عليه سيِّئة، أو يمحاها الله ﷻ».

في خامس **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

٣٣٣٢ ـ حديث طارق بن شهاب، عن عبد الله قال: قال رسول الله:

«ما أحسن من مُحسنٍ، كافرٍ أو مسلمٍ، إلّا أثابه الله به في عاجل الدنيا، وادّخر له في الآخرة».

في ثالث عشر **فوائد النسيب** عليّ[٣].

٣٣٣٣ ـ أخبرنا[٤] إسماعيل بن الحسين ابن أبي التائب، أبنا محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي، أنبأنا الحافظ أبو طاهر السِّلَفِي، أنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون بالكوفة، ثنا عليّ بن المحسِّن بن عليّ التنوخي، ثنا محمد بن عبد الله الشيباني الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا هارون[٥] بن سعيد بن الهيثم الأَيْلي، ثنا خالد بن نزار، ثنا

---

(١) **معجم أبي يعلى** (رقم: ٢٩٩). وهو في مسنده (٣/ ٢٤٦-٢٤٧/رقم: ١٦٨٧). وأخرجه أحمد (٣٠/ ٤٩٤-٤٩٥/رقم: ١٨٥٣٠)، وابن حبان (٢/ ٢٤٤/رقم: ٤٩١).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٠٢).

(٣) الجزء الثالث عشر من **الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب** (ق ١٤٨/ب-١٤٩/أ ـ مجموع ٤٠).

(٤) كتب المصنف بالحاشية: (مو د)، يعني موافقة لأبي داود، وقد أخرجه أبو داود (رقم: ١١٧٣)، عن هارون بن سعيد الأيلي.

(٥) فوقه الرمز (د)؛ إشارة لموضع موافقة أبي داود.

القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: شكى الناسُ إلى النبي ﷺ ـ تعني قحوطَ المطر ـ، فأمر رسول الله ﷺ بمنبر، فوُضع في المصلّى، ووعد الناس يومًا يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدى حاجبُ الشمس، فقعد على المنبر، فكبّر وحمد اللهَ ثم قال:

«إنّكم شكوتُم جدبَ جنابكم، واستئخارَ المطر عن إبّان زمانه عنكم، وقد أمركم الله ﷻ أن تدعوا، ووعدكم أن يستجيب لكم»،

ثم قال:

«الحمد لله ربّ العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، لا إله إلّا الله يفعل ما يريد، اللهمّ لا إله إلّا أنت، أنت الغنيّ ونحن الفقراء، أنزِلْ علينا الغيثَ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوّةً وبلاغًا إلى حين»،

ثم رفع يديه، فلم يزل في الرفع ـ أو قال: يرفعهما ـ حتى بدى بياضُ إبطيه، فنزل فصلّى ركعتين، وأنشأ الله سحابًا، فأرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالت السيولُ، فلمّا رأى لَثَقَ(١) الثيابِ على الناس وسرعتَهم إلى الكنّ، ضحك حتى بدت نواجذُه، وقال:

«أشهدُ أنّ الله على كلّ شيءٍ قديرٌ، وأنّي عبدُ الله ورسولُه»(٢).

٣٣٣٤ ـ حديث محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عُمَر مرفوعًا:

«من قاد أعمًى أربعين خطوة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه».

---

(١) علّق المصنف في الحاشية فكتب: (لَثِقَ الشيءُ: ابتلّ). انظر: النهاية (٤/ ٢٣١).

(٢) الرواية من **أنس العاقل وتذكرة الجاهل** لأبي الغنائم النرسي، انظر: المعجم المفهرس (٩٩٢).

في الثاني من الأول من **ابن السمّاك**[١].

رواه الطبراني[٢]، ولفظه: «**وجبت له الجنّة**».

٣٣٣٥ ـ / قال أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال الفقيه في الثامن عشر من **مكارم الأخلاق**: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد بن المبارك، ثنا الحارث بن محمد، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المرجّى بن رجاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: قال النبيّ ﷺ: **٤٠٩/ب**

«**لا خير فيمن لا يحبُّ المالَ، يصلُ به رحِمَه، ويُؤدّي به عن أمانته، ويستغني عن خلق ربّه**»[٣].

٣٣٣٦ ـ أخبرنا إسماعيل ابن أبي التائب، أبنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أحمد بن محمد السِّلَفِي، أبنا أبو الغنائم النرسي محمد بن عليّ، ثنا محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلويّ، أبنا محمد بن الحسين القرشي وزيد بن محمد بن مُصاية المؤدّب وأحمد بن محمد بن مُطيع الخزاعي الصائغ؛ قالوا: أبنا عليّ بن عبد الرحمن الكاتب، ثنا عليّ بن الحسين بن عبيد بن كعب، ثنا حسن بن حسين، عن مَنْدَل، عن عبد الله بن مروان، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبيه، عن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من عاد مريضًا، أو غسّل ميّتًا، أو اغتسل يومَ الجمعة، أو شهد إملاكَ امرئ مسلم، أو شهد جنازةَ امرئ مسلم، كان كمن صام يومًا في سبيل الله، واليوم سبعمائة يوم**»[٤].

---

(١) الأول من الثاني من **حديث أبي عمرو بن السمّاك** (ق ٩٢/أ)، رواه من طريق أبي عبد الله الأنصاري عن محمد بن المنكدر، وهو منكر الحديث كما في التاريخ الكبير للبخاري (١/١٦٤).

(٢) **المعجم الكبير** (١٢/٣٥٣/رقم: ١٣٣٢٢).

(٣) المرجى بن رجاء ضعّفه ابن معين. تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (٦١١).

(٤) الرواية من **أنس العاقل** لأبي الغنائم النرسي. مندل هو: ابن علي، ضعّفه أحمد، وقال أبو زرعة: ليّن. الميزان (٤/١٨٠).

٣٣٣٧ ـ أخبرنا أبو الفداء ابن أبي التائب، أبنا محمد بن أبي بكر البلخي، أنبأنا السِّلَفِي، أبنا أُبيٌّ النرسي، ثنا محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العلوي، ثنا زيد بن حاجب، ثنا محمد بن عمّار العطّار، ثنا داود بن يحيى الدِّهْقان، ثنا عبد القدّوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب، حدّثني أبو مالك ـ يعني: كثير بن أبي النضر ـ، حدّثني حفص بن عُمَر بن رزين الرقاشي، ثنا الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آيةَ الكرسي في دبر صلاةٍ مكتوبة، كان في ذمّة الله ﷻ إلى الصلاة الأخرى»[1].

٣٣٣٨ ـ حديث[2] معاذ:

«وحقُّ العباد على الله أن لا يُعذِّب من لا يُشركُ به».

في المصافحة للبرقاني.

٣٣٣٩ ـ حديث[3] أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي، عن عبد الله بن عَمْرو:

«من صمت نجا».

رواه الإمام أحمد[4]، والإمام إسحاق، والترمذي، وأبو محمد الدارمي[5].

---

(١) الرواية كذلك من **أنس العاقل**. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨٣/رقم: ٢٧٣٣)، والدعاء (٢/ ١١٠٣/رقم: ٦٧٤). قال الهيثمي (٢/ ١٤٨): «وإسناده حسن».

(٢) فوقه الرمز (خ)، للبخاري (رقم: ٢٨٥٦).

(٣) كتب المصنف فوقه: (ت غريب)، للترمذي (رقم: ٢٥٠١) وقال: غريب.

(٤) **المسند** (١١/ ١٩/رقم: ٦٤٨١).

(٥) **سنن الدارمي** (٢/ ٢٩٩).

٣٣٤٠ ـ حديث عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رفعه:

«من غدا إلى المسجد أو راح، أعدَّ الله له نُزُلًا كلّما غدا أو راح».

رواه البخاري ومسلم[(١)].

٣٣٤١ ـ حديث الأسود بن العلاء بن جارية، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة حديث:

«من حين يخرج أحدُكم من منزله إلى مسجده، رِجلٌ تكتبُ له حسنةً، وتحطُّ عنه سيّئةً».

في الأول من **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[(٢)].

٣٣٤٢ ـ حديث أنس:

«أيعجز أحدُكم أن يكون كأبي ضمضم، إذا أصبح: إنّي وهبتُ نفسي وعرضي لك».

في الأول من **اليوم والليلة لابن السنّي**[(٣)].

٣٣٤٣ ـ حديث[(٤)] أبي صِرْمَة، عن أبي أيّوب:

« لو أنّكم لا تذنبون، لخلق الله خلقًا يُذنبون فيغفر لهم».

في الأول من **حديث أبي الحسن المزكّي**[(٥)].

---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٦٢)، وصحيح مسلم (رقم: ٦٦٩).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي علي بن شاذان عن شيوخه** (ق ١٢٠/ب ـ مجموع ٣١). وهو في المسند (١٤/٨-٩/رقم: ٨٢٥٧).

(٣) **عمل اليوم والليلة** (رقم: ٦٥)، والمؤلف هنا نقله ناقصا. أعلّه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٩٣).

(٤) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٣٥٣٩).

(٥) وأخرجه مسلم (رقم: ٢٧٤٨).

وروي معناه عن عَمْرو بن ميمون عن عبد الله، في (إبراهيم) من **معجم أبي يعلى**[(١)].

٤١٠/أ

٣٣٤٤ ـ / قال أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصا الدمشقي الحافظ[(٢)]، حدّثنا يمان بن سعيد وأحمد بن هارون، قالا: ثنا محمد بن حِمْيَر، ثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ آيةَ الكرسي دبرَ كلّ صلاة مكتوبة، لم يَحُل بينه وبين دخول الجنّة إلّا الموت»[(٣)].

٣٣٤٥ ـ حدّثني أحمد بن عثمان، ثنا ابن مُصَفّى، ثنا بقيّة، عن مسلمة بن نافع، عن عاصم بن الليث، أنّ النبيّ ﷺ قال مثله.

٣٣٤٦ ـ وأخبرنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن حِمْيَر، ثنا داود بن سليمان، عن يزيد بن زكريا الألهاني، عن رجاء بن حيوة، عن أبي عُبَيْد حاجب سليمان قال: قال النبيّ ﷺ:

«من قرأ آيةَ الكرسي دُبُر كلِّ صلاة مكتوبة لم يحُلْ بينه وبين دخول الجنّة إلّا الموت».

سمعتُ أبا أيّوب سليمان بن عبد الحميد البهراني يقول: داود بن إبراهيم الباهلي يكنى أبا سليمان، يسكن الرَّسْتَن.

٣٣٤٧ ـ حدّثني أبو عُمَر بن العمر، ثنا عُبَيْد بن وزير الألهاني، ثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: سمعتُ محمد بن زياد يحدّث عن أبي أمامة، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) **المعجم** (رقم: ٩٣)، ولفظه: **«لو أن العباد لم يذنبوا، لجاء الله بقوم يذنبون، فيستغفرون فيغفر لهم»**.

(٢) توفي سنة (٣٢٠هـ). االسير (١٥/ ١٥ ـ ٢١).

(٣) لم أجده في **الجزء من حديث ابن جوصا** (الظاهرية مجموع ٦٠)، وليس عليه سماع ابن المحبّ، فلعه في النسخة الأخرى المذكورة عند ابن عبد الهادي (فهرس الكتب: ٢٦٤٦). وهو في المعجم الكبير (٨/ ١١٤/رقم: ٧٥٣٢)، من طرق أخرى عن محمد بن حمير.

«من علّم رجلًا آيةً من كتاب الله فهو مولاه، لا ينبغي له أن يخذله، ولا يستأثر عليه، من فعل ذلك فقد قصم عروةً من عُرى الإسلام»[١].

٣٣٤٨ ـ قال أبو الحسن[٢]: هذا خطأ، والصحيح ما حدّثني به خالد بن روح، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا ابن عيّاش، حدّثني إبراهيم بن سليمان، عن حمّاد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من علّم رجلًا قرآن[٣] فهو مولاه، لا يخذله، ولا يستأثر عليه»[٤].

٣٣٤٩ ـ حديث أبي كبشة، عن عبد الله بن عَمْرو رفعه:

«أربعون حسنة، أعلاهنّ منيحة العنز، لا يعمل العبدُ بخصلة منها رجاءَ ثوابها وتصديقَ موعودها، إلّا أدخله الله به الجنّةَ».

في الأول من حديث أبي لبيد.

رواه د[٥].

٣٣٥٠ ـ حديث أبي إسحاق[٦]، عن الزبير رفعه:

«من ضمن لي ستًّا، ضمنتُ له الجنّةَ: إذا حدّث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا ائتُمن أدّى، ومن غضّ بصرَه، وحفظ فرجَه».

رواه إسحاق بن راهويه[٧].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/٤٧٨) في ترجمة إسماعيل بن عياش.

(٢) هو: ابن جوصا.

(٣) هكذا بالأصل.

(٤) هذا الإسناد مرسل، وقد أشار ابن عدي إلى إرساله فقال: «هذا الحديث رواه غير عبيد بن رزين عن ابن عياش، بإسناد مرسل، وأوصله عبيد بن رزين».

(٥) **سنن أبي داود** (رقم: ١٦٨٣). وهو في البخاري (رقم: ٢٦٣١).

(٦) هو السبيعي.

(٧) المطالب العالية (١٢/٣١٧/رقم: ٢٨٨٤)،. قال ابن حجر: «قلت: هكذا أخرجه إسحاق، في مسند الزبير بن العوّام رضي الله عنه، وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق، ورواه غيرهم عن أبي إسحاق عن الزبير غير منسوب، فإن كان معمر حفظه».

٣٣٥١ ـ وحديث فَضال بن جُبَيْر، عن أبي أمامة:

«اكفُلوا لي بستٍّ، أكفُل لكم بالجنّة: إذا حدّث أحدُكم فلا يكذب، وإذا ائتُمن فلا يخُن، وإذا وعد فلا يخلف، غضّوا أبصارَكم، وكُفُّوا أيدِيَكم، واحفظوا فروجَكم».

في جزء طالوت بن عبّاد[١].

وروي من حديث عبادة بن الصامت، **في جزء أبي ذرّ الهروي**، والثالث من **الحجريّات**[٢].

ومن حديث سعد بن سنان عن أنس، رواه ابن عديّ[٣]، وهو في **مشيخة زاهر بن طاهر**[٤].

٣٣٥٢ ـ أخبرنا عيسى، أبتنا كريمة، أنبأنا أبو الخير الباغبان، أنا عبد الوهّاب ابن منده، أبنا أبي، أبنا أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب؛ قالا: ثنا عبّاس بن محمد الدوري، ثنا رَوْح بن عبادة. (ح) قال ابن منده: وأنا عليّ بن الحسن، ثنا أبو حاتم الرازي. وأنا محمد بن الحسين القطّان، ثنا أبو زرعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم الرازي؛ قالا: ثنا قرّة بن حبيب القنوي؛ قالا[٥]: نا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعتُ عبد الله بن يامين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

---

(١) **نسخة طالوت بن عباد** (رقم: ١). فضال بن جبير قال ابن عدي في الكامل (٧/ ١٣١): «ولفضال بن جبير عن أبي أمامة قدر عشر أحاديث كلها غير محفوظة»، وذكر منها هذا الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. الميزان (٣/ ٣٤٧).

(٢) **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني** (رقم: ٣٥٩). وهو في المسند (٣٧/ ٤١٧/ رقم: ٢٢٧٥٧). وانظر: الصحيحة (١٤٧٠).

(٣) **الكامل** (٤/ ٣٩٢-٣٩٣).

(٤) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٩).

(٥) روح بن عبادة وقرة بن حبيب القنوي.

«الشيطان[١] على ابن آدم ثلاثَ عُقد، فإذا قام حلّتْ عقدةٌ، وإذا توضّأ حلّت عقدةٌ، وإذا صلّى حلّت العُقَد، فحلّوا عقدَ الشيطان ولو بركعتين»،

زاد رَوْح:

«ألا ترى أنّ أحدَكم إذا أصبح ولم يقم، أصبح مديخًا».

تفرّدا به[٢].

٣٣٥٣ ـ / حديث وائل بن حُجْر: ٤١٠/ب

«الندمُ توبة».

في انتقاء ابن مردويه على الطبراني[٣]، وفي (من اسمه إسحاق) من معجم الإسماعيلي[٤].

وروي من حديث عبد الله بن مسعود، في علل الدارقطني[٥]، والأول من المعجم الصغير للطبراني[٦]، وثالث عشر فوائد ابن المقرئ[٧]، والرابع منها، وأول ابن البَخْتَري، والثاني من فوائد ابن بِشْران أبي الحسين[٨]، وأول الكنجروذيّات السكّريّة، وجزء أبي عاصم، ورابع الموضح للخطيب[٩].

---

(١) يبدو أنه سقطت كلمة (يعقد) من خط المصنف سهوا.

(٢) لعل الرواية من غرائب شعبة لابن منده. انظر: المعجم المفهرس (١٤٠٥). وأخرجه البخاري (رقم: ١١٤٢) ومسلم (رقم: ٧٧٦)، لأبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

(٣) جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني (رقم: ٩١).

(٤) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٢/ ٥٧٠/رقم: ٢٠٣).

(٥) العلل (٥/ ٩٢).

(٦) المعجم الصغير (رقم: ٨٠).

(٧) الجزء الثالث عشر من فوائد أبي بكر بن المقرئ (ق ١٧٨/ب).

(٨) فوائد ابن بشران (١/ ٢٣٨/رقم: ٧٢٧).

(٩) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢٣٩).

رواه أحمد[١]، لعبد الله بن معقل عن ابن مسعود.

ومن حديث أبي هريرة، في الثاني من **المعجم الصغير** للطبراني[٢].

ومن حديث أبيّ بن كعب، في ثاني **معجم الإسماعيلي**[٣].

ومن حديث حُمَيْد عن أنس، في سابع حديث أنس من **المختارة** للضياء[٤]، **والتوبة** لابن أبي عاصم.

ومن حديث جابر، في **مجلسي أبي بكر بن الليث الشيرازي**[٥].

٣٣٥٤ ـ وحديث أَوْس أبي الجوزاء، عن ابن عبّاس رفعه:

«كفّارةُ الذنب الندامةُ، ولو لم تُذنبوا لجاء اللهُ بقومٍ يُذنبون ليغفرَ لهم».

رواه أحمد[٦].

٣٣٥٥ ـ وحديث ابن عبّاس:

«النادمُ ينتظر التوبةَ، والمُعجَبُ ينتظر المقتَ».

في خامس **المعجم الصغير** للطبراني[٧].

٣٣٥٦ ـ حديث عقبة بن عامر: جئتُ إلى رسول الله ﷺ وعنده خصمان يختصمان، فقال لي:

---

(١) **المسند** (٦/ ٣٧/رقم: ٣٥٦٨).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١٨٦).

(٣) **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي** (١/ ٤٨٨).

(٤) **الأحاديث المختارة** (٦/ ١٠٢/رقم: ٢٠٨٨). قال الحافظ الضياء: «إسناده ضعيف».

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث الصفّار الشيرازي. انظر: المعجم المفهرس (١٣٠٧). وحديث جابر في المعجم الأوسط (رقم: ١٠١).

(٦) **المسند** (٤/ ٣٧٩/رقم: ٢٦٢٣)، وهما فيه مفصولان.

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٢٠). قال في المجمع (١٠/ ١٩٩): «وفيه مطرّف بن مازن، وهو ضعيف».

«اقضِ بينهما»،

فقلتُ: بأبي وأمي أنتَ أولى بذلك، فقال:

«اقضِ بينهما»،

فقلتُ: على ماذا؟ فقال:

«اجتهدْ، فإن أصبتَ فلك عشرُ حسنات، وإن لم تُصبْ فلك حسنة».

رواه الطبراني في الثاني من **معجمه الصغير**[١].

٣٣٥٧ ـ حديث أبي عُبَيْدَة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رفعه:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

رواه ابن ماجه[٢].

طُرُقُه في الجزء الرابع من **الموضح** للخطيب[٣].

وهو من حديث أنس، في **الأربعين** لأبي الأسعد القشيري[٤].

٣٣٥٨ ـ حديث ابن مسعود:

«التوبة من الذنب أن لا يعود إليه أبدًا».

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ١٣١). قال في المجمع (٤/ ١٩٥): «وفيه حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك».

(٢) **السنن** (رقم: ٤٢٥٠).

(٣) **موضح أوهام الجمع والتفريق** (١/ ٢٤٦-٢٤٧).

(٤) **الأربعين السباعية** للقشيري ـ منتقى منها بخطّ ابن عروة- (ق ٢٠٦/ ب-٢٠٧/أ ـ مجموع ١٨).

أبو الأسعد القشيري: هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن، مسند خراسان، توفي سنة ٥٤٦هـ. السير (٢٠/ ١٨٠-١٨١).

في عشرة مجالس **الحُرْفي**[١].

٣٣٥٩ ـ وفي الأول من الثاني من **حديث قتيبة بن سعيد**: عن النعمان بن بشير، قال: سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول:

«﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]: أن يعمل الرجلُ العملَ السوءَ، ثم يجتنبَه، ثم لا يعود إليه أبدا»[٢].

٣٣٦٠ ـ حديث أبي ذرّ:

«إنّي أبشّرُكم ـ ثلاثَ مرّات ـ: من لقي اللهَ لم يعدلْ به في الدنيا شيئًا، ثم كان عليه مثلُ الجبال ذنوبًا، غفرها الله له»،

فقال الجهني: فكيف يا أبا ذرّ!؟ فكيف بما تعوّد له من الذنوب؟ فقال أبو ذرّ:

«يغسل ذلك اليقينُ» ـ مرّتين أو ثلاثًا ـ.

في الأول من الثاني من **حديث قتيبة بن سعيد.**

٣٣٦١ ـ حديث:

«**عليكم بقيام الليل، فإنّه دأبُ الصالحين قبلكم**»، الحديث،

وفيه:

«**وهو مطردة للداء عن الجسد**».

---

(١) **أمالي أبي القاسم الحرفي** (رقم: ١٠٨). فيه إبراهيم الهجري وهو لين الحديث. وهو في المسند (٧/ ٢٩٩/رقم: ٤٢٦٤). وأخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ٢٦٥/رقم: ٦٦٣٧)، وقال: «ورفعه ضعيف».

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٣/ ١٠٦)، والحاكم (٢/ ٤٩٥)، وابن منيع ـ كما في المطالب العالية (١٥/ ٣٦٤/رقم: ٣٧٦١) ـ، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر.

رواه الطبراني[١]، لأبي العلاء عن سلمان.

٣٣٦٢ ـ حديث مجاهد، عن أبي هريرة:

«من تقلّد سيفا في سبيل الله، قلّده الله وشاحًا في الجنّة، لا تقوم له الدنيا منذ يوم خلقها إلى أن يُقيمها».

في الأول من حديث عبدان الأهوازي.

٣٣٦٣ ـ حديث عبد الله بن عتيك، عن رسول الله ﷺ قال:

«من جاهد في سبيل الله، وأين المجاهدون ـ وأشار بيده يُقلِّلُهم ـ، **فخرّ عن دابّته فمات، فقد وقع أجرُه على الله، أو لدغته حيّةٌ فمات، أو مات حتف أنفه، فقد وقع أجرُه على الله»**،

والله ما سمعتُ هذه الكلمة من أحد قبل رسول الله،

«أو قُتل قَعْصًا، فقد استوجب المآب».

رواه الإمامان أحمد وإسحاق ـ وهذا لفظه ـ في **مسنديهما**[٢].

٣٣٦٤ ـ حديث عثمان رفعه:

«من كانت له سريرة صالحة أو سيئة، أظهر الله عليه منها رداء يُعرف به».

رواه ابن عديّ في ترجمة (حفص بن سليمان القارئ الكوفي)[٣].

---

(١) **المعجم الكبير** (٦/ ٢٥٨/رقم: ٦١٥٤). أعلّه في مجمع الزوائد (٢/ ٢٥١) بعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون. ضعّفه أبو داود، وقال أبو حاتم: لا يحتج به. انظر: الميزان (٢/ ٥٦٧-٥٦٨).

(٢) **مسند أحمد** (٢٦/ ٣٤٠/رقم: ١٦٤١٤).

(٣) **الكامل** (٣/ ٢٧١).

٣٣٦٥ ـ حديث سهل بن سعد:

«من اتقى ربَّه، كلَّ لسانُه، ولم يشف غيضه ».

رواه العقيلي في (عبد الرحمن بن حريز الليثي)[١].

صوابه: غيظه، بالظاء.

٣٣٦٦ ـ حديث عطاء، عن ابن عبّاس رفعه:

«وما من جرعةٍ أحبّ إلى الله، من جرعة غيظٍ يكظمها عبدٌ، ما كظمها عبدٌ لله إلّا ملأ اللهُ جوفَه إيمانًا».

رواه أحمد[٢].

قوله: كظمها، ضمير للغيظ، أي: [جاء بهن][٣] الغيظ.

۞ ۞ ۞

---

(١) **الضعفاء** (٢/ ٤٤٨/ رقم: ٨٩٣).

(٢) **المسند** (٥/ ١٤٩/ رقم: ٣٠١٥).

(٣) كلمة في طرف الصفحة غير واضحة، كتبتها على الظن.

١١٤/أ

/باب إعلام النبيّ ﷺ أمّته بما كان وبما هو كائنٌ بعده إلى يوم القيامة

٣٣٦٧ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا تميم، أنا البحّاثي، أنا الزوزني، أنا ابن حبّان، أبنا ابن سَلْم، [حدّثنا حرملة بن يحيى، حدّثنا ابن وهب][1]، أخبرني عَمْرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دعامة، عن أبي حسّان، عن عبد الله بن عَمْرو أنّه قال: لقد كان رسول الله يحدِّثنا اليومَ والليلةَ عن بني إسرائيل، ما يقوم إلّا لحاجة[2].

أخرجه أبو داود[3]، لهشام عن قتادة.

٣٣٦٨ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا ابن عبد الهادي، أنا ابن أبي جميل، أنا عبد الكريم بن حمزة، أنا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أبنا خيثمة بن سليمان، ثنا العبّاس ابن الوليد بن مَرْثَد، أبنا ابن شُعَيْب، أخبرني عبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون العنْسي، ثنا فَطْر بن خليفة ومحمد بن عبد الرحمن المحاربي عن محمد بن شهاب الطائفي، أنّهما سمعاه يحدِّث عن أبي سعيد الخدري قال: قام فينا رسول الله ﷺ يومًا بعد العصر، وصلّى العصرَ يومئذٍ بنهار، فلمّا قضى صلاتَه خطبنا خطبةً، ما ترك شيئًا هو كائنٌ بين يديْ الساعة إلّا ذكره، حفظه منّا من حفظه، ونسيه من نسيه، وذكر الحديثَ بطوله، وفيه: ثمّ قال:

---

(١) سقط من الإسناد في خط المؤلف، والرواية من ابن حبان.

(٢) الرواية من **صحيح ابن حبان** (١٤/١٤٨/رقم: ٦٢٥٥).

(٣) **السنن** (رقم: ٣٦٦٣).

«إنّ هذه الأمّة تُوافي سبعين أمّةً»،

حتى إذا كان عند اصفرار الشمس قال:

«إنّه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها، إلّا كبقيّة يومكم هذا فيما مضى منه».

أخبرناه عاليًا القاسم بن مظفَّر، أبنا محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو الخير الباغْبان، أبنا إبراهيم بن محمد الطيّان، أبنا إبراهيم بن خرّشيذ قُولَه، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، أبنا العبّاس بن الوليد، فذكره[1].

وهو من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد، في ثاني **جامع معمر**[2]، وجزء **الخلافة** لمحمد ابن عطية[3].

وبعضُه وزيادة في **الأربعين القشيريّة**[4].

رواه أحمد[5].

وروي لعليّ بن زيد عن أبي سعيد، رواه أحمد[6].

---

(١) الرواية بهذا الإسناد من **الفوائد الزيادات** لأبي بكر بن زياد النيسابوري. انظر: المعجم المفهرس (١٢٣٤).

(٢) **جامع معمر** (١١/٣٤٦/رقم: ٢٠٧٢٠).

(٣) **جزء فيه أحاديث مستخرجة من كتاب الخلافة** (ق ٢١٦/ب ـ مجموع ١٠١).

(٤) **أربعين الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الصوفي** (ق ١٥٠/ب ـ مجموع ١١٣)، وفيه: **«نضّر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها، فرُبّ حامل فقه ليس بفقيه، ورُبّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه»**.

(٥) **المسند** (١٧/٢٢٧/رقم: ١١١٤٣).

(٦) هكذا ذكره ابن حجر في أطراف المسند (٦/٣٠١) وفي إتحاف المهرة (٥/٣٧١)، من رواية علي بن زيد ـ هو: ابن جدعان ـ عن أبي سعيد، وذكر أن بعضه تقدّم في رواية علي بن زيد عن الحسن بن أبي الحسن عن أبي سعيد، قال: «فلعل الحسن سقط من هذا الإسناد». وهكذا ورد في طبعة المسند الأولى (٣/١٩)، وهو نفسه في **المسند** (الموضع السابق): عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

وروي من حديث قتادة عن أنس، **في مشيخة الرازي**[(١)].

٣٣٦٩ ـ أخبرنا ابن عبد الدائم، أبنا الإربلّي، أبتنا شهدة. (ح) وأخبرنا القرشي، أبنا يوسف الساوي، أبنا السِّلَفِي؛ قالا: أنا ابن البطِر، أنا أبو محمد البيِّع، ثنا أبو عبد الله المحاملي، ثنا يوسف، ثنا جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة قال:

«قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا، ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلّا حدّث به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنّه ليكون منه الشيءُ قد نسيتُه، فأراه فأذكرُه كما يذكر الرجلُ وجهَ الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه»[(٢)].

رواه البخاري[(٣)]، للأعمش.

ورواه مسلم[(٤)]، عن ابن راهويه وعثمان بن أبي شيبة عن جرير، فوقع لنا بدلًا عاليًا بدرجتين.

وروي عن زرّ بن حُبَيْش عن حذيفة، **في السابع من حديث الباغندي عن شيبان بن فرّوخ**[(٥)].

وروي عن أبي إدريس الخولاني عن حذيفة، رواه ابن حبّان[(٦)]، ومسدّد.

---

(١) **مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي** (رقم: ٥٥).

(٢) الرواية من **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ (رقم: ٣٢٣).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٦٠٤).

(٤) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٩١) (٢٣).

(٥) وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٧٢) من هذا الوجه مختصرًا.

(٦) **صحيح ابن حبان** (١٥/٦/رقم: ٦٦٣٧).

وعن عبد الله بن يزيد عن حذيفة بمعناه، في **مسند أبي داود الطيالسي**[(١)].

رواه أحمد[(٢)]، ومسلم[(٣)].

وروي من حديث المغيرة بن شعبة، رواه العقيلي في ترجمة (عمر بن إبراهيم)[(٤)].

٣٣٧٠ ـ عن أُنَيْسَة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها قال:

«أمر رسول الله ﷺ بالشجرات، فقُمَّ ما تحتها ـ أو رُشَّ ـ، ثمّ خطبنا، فوَ الله ما من شيءٍ يكون إلى أن تقوم الساعةُ إلّا قد أخبرنا به يومئذٍ»، الحديث.

رواه الطبراني[(٥)].

٤١١/ب **٣٣٧١ ـ** / وفي حديث عبد الملك، عن عطاء، عن جابر ـ في الكسوف ـ:

«ما من شيءٍ توعدونه إلّا قد رأيتُه في صلاتي هذه».

رواه مسلم[(٦)]، وعبد بن حميد[(٧)].

وروي من حديث عبد الرحمن بن شُماسة، عن عقبة بن عامر، من غير

---

(١) **مسند الطيالسي** (١/ ٣٤٧/رقم: ٤٣٤).

(٢) **المسند** (٣٨/ ٣١٥/ رقم: ٢٣٢٨١).

(٣) **الصحيح** (رقم: ٢٨٩١) (٢٤).

(٤) **الضعفاء** (٣/ ٥/رقم: ١٠٩٣).

(٥) **المعجم الكبير** (٥/ ٢١٢/رقم: ٥١٢٨).

(٦) **الصحيح** (رقم: ٩٠٤).

(٧) **المنتخب من المسند** (رقم: ١٠١٠).

ذكر الكسوف، رواه أبو حاتم بن حبّان[١].

٣٣٧٢ ـ حديث أبي ذرّ:

«لقد تركَنا رسول الله ﷺ، وما طائرٌ يُقلِّبُ حاجتَه في السماء إلّا وهو يذكرُ منه علمًا».

في الأول من **حديث ابن أخي ميمي**[٢]، والسابع من **الأفراد** للدارقطني[٣]، والسابع من **حديث سفيان بن عيينة**[٤]، و**مسند أبي داود الطيالسي**[٥]، وجزء **عبّاس الترقفي**[٦]، وأواخر **الزهد** لوكيع[٧].

٣٣٧٣ ـ حديث أبي زيد عَمْرو بن أَخْطَب:

«صلّى بنا رسول الله الفجرَ، ثم صعد المنبرَ، فخطبنا حتى حضرت الظهر، ثم نزل فصلّى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائنٌ، فأعلمُنا أحفظُنا».

رواه مسلم[٨]، وابن حبّان[٩].

---

(١) **صحيح ابن حبان** (١٤/ ٣٤٣-٣٤٤/رقم: ٦٤٣٢).

(٢) **فوائد ابن أخي ميم الدقاق** (رقم: ٨٠)، لأبي الطفيل عن أبي ذر.

(٣) **أطراف الغرائب** (٢/ ٢٠٢/رقم: ٤٦٨٧) للربيع بن خثيم عن أبي ذر، و(٢/ ٢٠٧/رقم: ٤٧١٢) لأبي الطفيل عنه.

(٤) ومن طريقه: ابن حبان (١/ ٢٦٧/رقم: ٦٥) والبزار (٩/ ٣٤١/رقم: ٣٨٩٧)، والطبراني (٢/ ١٥٥/رقم: ١٦٤٧)، لأبي الطفيل عنه.

(٥) **مسند الطيالسي** (١/ ٣٨٥/رقم: ٤٨١)، لمنذر الثور عن أصحاب له عنه.

(٦) **حديث عباس الترقفي** (رقم: ٩٢)، لمنذر الثوري عن أشياخ لهم عنه.

(٧) **الزهد** (٥٢٢)، لمنذر الثوري عنه. وهذه الرواية مرسلة، فإن منذرًا الثوري لم يدرك أبا ذر، وهي التي صوّبها الدارقطني في العلل (٦/ ٢٩٠).

(٨) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٩٢).

(٩) **صحيح ابن حبان** (١٥/ ٩/رقم: ٦٦٣٨).

وهو في عوالي **أبي عاصم** لابن خليل، ومسند **أبي يعلى**[١]، والثالث من **حديث ابن البَخْتَري**.

٣٣٧٤ ـ حديث الحسن، عن أنس:

«**إن يُطَلْ بهذا الغلام عمرُه، لم يبلغْ الهرمَ حتى تقوم الساعة**».

في الثاني من الأول من **حديث ابن السمّاك**[٢].

٣٣٧٥ ـ قال البخاري في **صحيحه** في (كتاب بدء الخلق)[٣]: رواه عيسى، عن رقبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: سمعتُ عمر يقول:

«قام فينا رسولُ الله ﷺ مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهلُ الجنّة منازلَهم وأهلُ النار منازلَهم، حفظَ ذلك من حفظه، ونسيَه من نسيَه».

قال ابنُ الفَلَكي[٤]: «ينبغي أن يكون بين عيسى ورقبة: أبو حمزة».

وهكذا قال أبو مسعود[٥].



(١) **المسند** (١٢/ ٢٣٩/رقم: ٦٨٤٥).

(٢) الجزء الثاني من الأول من **حديث ابن السمّاك** (ق ٩١/أ ـ الظاهرية ١٠٨٨). وهو في المسند (٢٠/ ٤٤٠-٤٤١/رقم: ١٣٢٢٤)، ومسند أبي يعلى (٥/ ١٤٤-١٤٥/رقم: ٢٧٥٨)، وغيرهما بألفاظ مختلفة.

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٣١٩٢).

(٤) هو: أبو الفضل علي بن الحسين بن أحمد، الهمذاني، والفلكي نسبة إلى جده المشهور بعلم الفلك؛ ألّف كتبًا منها: المنتهى في معرفة الرجال، في ألف جزء، توفي سنة ٤٢٧هـ. السير (١٧/ ٥٠٢-٥٠٣).

(٥) هو: الدمشقي، صاحب كتاب: أطراف الصحيحين.

باب

٣٣٧٦ ـ حديث أبي سعيد:

«إنّي تاركٌ فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوضَ».

في رابع **المعجم الصغير** للطبراني، في موضعين[١].

وفيه[٢]: حديث أبي ذرّ:

«مثلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح».

وهو من حديث أبي سعيد، في ثامن **المعجم الصغير** للطبراني[٣]، **وانتقاء ابن مردويه على الطبراني**[٤].

قال البخاري[٥]: وقال أحمد في حديث عبد الملك عن عطيّة عن أبي سعيد قال النبي ﷺ: **«تركتُ فيكم الثقلين»**: «أحاديث الكوفيّين هذه مناكير».

٣٣٧٧ ـ وروي عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي قد خلفتُ فيكم ما لن تضلُّوا بعدهما أبدًا، ما أخذتُم بهما أو عملتُم، هما: كتاب الله، وسنّتي، ولن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوضَ».

---

(١) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٦٣، ٣٧٦).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٩١).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٢٥).

(٤) **جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني** (رقم: ١١٠).

(٥) **التاريخ الأوسط** (٣/١٣٦/رقم: ٢٣٤).

في ثاني **حمزة الدهقان** ـ رواية ابن شاذان ـ.

رواه حنبل بن إسحاق في **كتاب السنّة**[١].

وروي من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، في رابع **مشيخة يعقوب بن سفيان**[٢].

٣٣٧٨ ـ حديث بُرَيْدة:

«**بُعثتُ أنا والساعة كهاتين جميعًا، إن كادت لتسبقني**».

في **موافقات أبي نعيم** للضياء، في موضعين[٣].

ومن حديث جابر بن سَمُرَة، في آخر **أبي كُرَيْب**[٤].

ومن حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس، في **الصحيحين**[٥].

٣٣٧٩ ـ حديث ابن عُمَر:

«**بُعثتُ بين يدي الساعة، حتى يُعبدَ الله وحده لا شريك له، وجُعل رزقي تحت ظلِّ رمحي**».

في (عليّ بن عبّاس) من **موافقات الضياء**، **وجزء أبي بكر الأدمي**، **وجزء أبي الدحداح**[٦].

٣٣٨٠ ـ وحديث المستورد:

«**بُعثتُ في نفَس الساعة**».

في **جزء أبي كُرَيْب**[٧].

---

(١) وهو في البزار (١٥/ ٣٨٥/رقم: ٨٩٩٣)، والمستدرك (١/ ٩٣).

(٢) وهو في صحيح مسلم (رقم: ١٢١٨) مطوّلاً.

(٣) وهو في المسند (٣٨/ ٣٦/رقم: ٢٢٩٤٧).

(٤) وهو في المسند (٣٤/ ٤٤٣-٤٤٤/رقم: ٢٠٨٧٠).

(٥) البخاري (رقم: ٦٥٠٤)، ومسلم (رقم: ٢٩٥١) (١٣٥).

(٦) وهو في المسند (٩/ ١٢٣/رقم: ٥١١٤) ومواضع أخرى.

(٧) وهو في جامع الترمذي (رقم: ٢٢١٣)، وقال: «هذا حديث غريب». ضعّفه الألباني.

أ/٤١٢

/باب
الأعـمـار

٣٣٨١ ـ حديث زيد بن أرقم:

«ما بعث الله نبيًّا، إلّا عاش نصفَ ما عاش النبي الذي قبله».

في ثالث مشيخة الفسوي(١).

٣٣٨٢ ـ حديث(٢) المقبري، عن أبي هريرة:

«أعذرَ الله رجلًا أخّر أجلَه حتى بلغ سنُّه الستّين».

آخر ابن أبي صابر وابن حُبَيْش.

٣٣٨٣ ـ أخبرنا ابن سعد وغيرُ واحد، قالوا: أبنا المرسي. (ح) وأخبرنا ابن أبي الهيجاء وغيرُ واحد، قالوا: أنا البكري؛ قالا: أنا عبد المعزّ، أبنا زاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، أبنا محمد بن أيّوب، أبنا مسلم بن إبراهيم، ثنا بحر بن كُنَيْز السقّاء، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله:

«أقلُّ أمّتي من يبلغ السبعين»(٣).

بحر ضعيف الحديث(٤).

---

(١) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (رقم: ١٢٤). وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٣٣)، وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) فوقه الرمز (خ)، للبخاري (رقم: ٦٤١٩)، وكتب بجواره الرمز (م) ثم شطب عليه.

(٣) الرواية من جزء **أحاديث أبي عمرو مسلم بن إبراهيم الأزدي عن شيوخه** (ق ٥/أ ـ الظاهرية ٩٣٩٢).

(٤) وقال النسائي والدارقطني: متروك. الميزان (١/ ٢٩٨).

وهو في الثاني من **أمالي الكتّاني**.

وروي من حديث عطاء عن ابن عُمَر، رواه الطبراني[(١)].

٣٣٨٤ ـ أخبرنا سليمان وعيسى، قالا: أبنا ابن اللتّي، أبنا أبو المعالي بن اللحّاس، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين ابن السرّاج. وأخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا قمر بن هلال، أبتنا شهدة، قالت: أبنا أبو غالب الباقلّاني؛ قالا: أنا ابن شاذان، أنا عثمان بن أحمد[(٢)]، ثنا محمد بن إبراهيم الحلواني. وأخبرنا ابن أبي طالب وسليمان، قالا: أنا جعفر ـ قال سليمان: سماعًا، وقال ابن أبي طالب: إجازةً ـ، أبنا السِّلَفِي، أنا الثقفي، أنا ابن بِشْران، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي؛ قالا[(٣)]: ثنا محمد بن عبيد التبّان المديني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«حصادُ أمّتي ما بين الستّين إلى السبعين»[(٤)].

٣٣٨٥ ـ وروى أبو يعلى الموصلي[(٥)]، لهُشَيْم، أبنا بعضُ أصحابنا، عن قتادة، عن أنس: قال رسول الله:

«عمرُ أمّتي ما بين الستّين إلى السبعين، وأقلُّهم الذين يبلغون ثمانين».

٣٣٨٦ ـ وروي من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولفظه:

«أعمار أمّتي ما بين الستّين إلى السبعين، وأقلُّهم من يُجاوزُ ذلك».

---

(١) **المعجم الكبير** (١٢/٤٣٦/رقم: ١٣٥٩٤).

(٢) ابن السمّاك.

(٣) الحنائي، والطيالسي.

(٤) الرواية بإسناد ابن شاذان من الجزء الثاني من مشيخته الكبرى: **الفوائد المنتقاة العوالي الحسان والغرائب** (ق ١٠٧/ب ـ مجموع ٣١).

(٥) **مسند أبي يعلى** (٥/٢٨٣/رقم: ٢٩٠٢). أعلّه في المجمع (١٠/٢٠٦) بجهالة شيخ هشيم.

رواه الترمذي[١]، وأبو يعلى[٢]، وهو في خامس **فوائد أبي أحمد الحاكم**، و**معجم أبي يعلى الموصلي**[٣].

وروي من حديث المقبري عن أبي هريرة، ولفظه:

«معترك المنايا ما بين الستّين والسبعين».

في الأول من الكنجروذيّات السكّريّة، و**مسند أبي يعلى**[٤]، و**الأمثال للرامهرمزي**[٥].

ورواه أبو يعلى[٦] والترمذي[٧]، من حديث أبي صالح ـ هو: مينا مولى ضُباعة ـ عن أبي هريرة.

٣٣٨٧ ـ حديث عليّ:

«لا يأتي على الناس مائةُ عام، وعلى الأرض عينٌ تطرف من نفسٍ منفوسةٍ اليومَ».

في ثاني فوائد الكتّاني[٨].

ومن حديث أبي سعيد، في أول **المعجم الصغير** للطبراني[٩].

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٣٥٥٠).
(٢) **مسند أبي يعلى** (١٠/ ٣٩٠/رقم: ٥٩٩٠).
(٣) **المعجم** (رقم: ١٣٨).
(٤) **المسند** (١١/ ٤٢٢/رقم: ٦٥٤٣).
(٥) **الأمثال** (ص ٩٠-٩١).
(٦) **المسند** (١٢/ ١١/رقم: ٦٦٥٦).
(٧) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٣٣١)، وقال: «حديث حسن غريب».
(٨) وهو في المسند (٢/ ١٢٠-١٢١/رقم: ٧١٤) (٢/ ١٢٤/رقم: ٧١٨).
(٩) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٤).

ومن حديث أنس، في **الأربعين المساواة** للفراوي(١).

ومن حديث جابر، في **مسند أبي يعلى**(٢).

ومن حديث سفيان بن وهب، في **الطبراني**(٣).

٣٣٨٨ ـ حديث سعد بن أبي وقّاص:

«إنّي لأرجو ألّا تعجز أمّتي عند ربّي أن يؤخِّرهم نصفَ يوم»،

فقيل لسعيد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة.

في الأول من **فوائد أبي عليّ الشعراني**، **ومسند إسحاق بن راهويه**(٤).

٣٣٨٩ ـ حديث مجاهد، عن ابن عُمَر: كنّا جلوسًا عند رسول الله والشمس على قعيقعان بعد العصر، فقال:

«ما أعماركم في أعمار من مضى، إلّا كما بقي من النهار فيما مضى منه».

في **موافقات أبي نعيم** للضياء(٥).

ووهب بن كيسان عن ابن عُمر، في أول **المعجم الصغير** للطبراني(٦).



(١) وهو عند ابن حبان (٧/ ٢٥٥-٢٥٦/رقم: ٢٩٨٨)، وأبي يعلى (٥/ ١٤٤-١٤٥/رقم: ٢٧٥٨).

(٢) **المسند** (٣/ ٤٣٣/رقم: ١٩٢٢) (٤/ ١٥٢/رقم: ٢٢١٧) (٤/ ١٩٨/رقم: ٢٣٠٢).

(٣) **المعجم الكبير** (٧/ ٧١/رقم: ٦٤٠٥) (٧/ ٧٢/رقم: ٦٤٠٦).

(٤) وهو في المسند (٣/ ٦٧-٦٨/رقم: ١٤٦٤، ١٤٦٥).

(٥) وهو في المسند (١٠/ ١٧٧/رقم: ٥٩٦٦).

(٦) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٣).

باب
الإخـــوان

٣٣٩٠ ـ حديث[١] أبي هريرة:

«وددتُ أنّي رأيتُ إخواننا».

في **المصافحة** للبرقاني (الحديث السابع والتسعون).

٣٣٩١ ـ حديث:

«اللهمّ ألحقني بإخواني، قوم يكونون بعدي، يرون كتابًا فيؤمنون بي».

في **عشرة مجالس الحرفي**[٢]، من مراسيل الحسن.

وروي من حديث أنس، في ثالث ابن البَخْتَري، و**معجم أبي يعلى** (في باب الفاء)[٣].

ومن حديث ابن أبي أوفى، في **فضائل الصحابة** للصابوني.

٣٣٩٢ ـ وفي حديث أبي جمعة في **الأربعين الثقفيّة**[٤]:

«قومٌ يأتون من بعدكم، يأتيهم كتابٌ بين لوحين، فيؤمنون به ويعملون بما فيه».

ومعناه في **جزء الشعراني**.

---

(١) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٤٩)، بلفظ: **«وددت أنا قد رأينا إخواننا»**.

(٢) **أمالي أبي القاسم الحرفي** (رقم: ٥١)، والمصنّف اختصر المتن.

(٣) **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ٢٨١)، بلفظ: **«متى أرى إخواني»**.

(٤) **كتاب الأربعين** للثقفي (ص ١٦٧).

ومن حديث عُمَر، في جزء بيبي[١]، وثلاثة مجالس أبي يعلى.

٣٣٩٣ ـ حديث ابن مسعود:

«**تدور رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين، أو ستٍّ وثلاثين سنة**».

في **المنتقى من سادس أبي الحسن المزكّي**، وثاني **فوائد الحاجّ للنجّاد**، وثامن **ابن السمّاك**[٢].

قلتُ: سنة خمس وثلاثين فيها حصروا عثمان، وسنة ستّ فيها خرج طلحة والزبير إلى الجمل.

٣٣٩٤ ـ وحديث معاذ:

«**خذوا العطاء ما دام عطاء**»،

وفيه:

«**ألا إنّ رحى بني مَرَحٍ قد دارت، ألا إنّ رحى الإسلام دائرة**»، الحديث.

في سابع **المعجم الصغير للطبراني**[٣].



---

(١) **جزء بيبي الهرثمية** (رقم: ١٠٤)، وهو طويل أوله: «**أنبئوني بأفضل أهل الإيمان**»، وفيه: «**أقوام في أصلاب الرجال يأتون بعدي، يؤمنون بي ولم يروني، ويصدقون بي ولم يروني، يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا**». فيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف كما في التقريب.

(٢) وهو في **المسند** (٦/٢٣٨/رقم: ٣٧٠٧)، وابن حبان (١٥/٤٦/رقم: ٦٦٦٤)، والمستدرك (٣/١٠١) وصححه.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٤٩)، من رواية يزيد بن مرثد عن معاذ. قال في المجمع (٥/٢٢٨): «ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثّقه ابن حبان وغيره، وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات».

بابٌ

٣٣٩٥ ـ حديث خبّاب: شكونا إلى رسول الله ﷺ، وفيه:

«ولَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ، حتى يسير الراكبُ منكم من صنعاء إلى حضرموت، لا يخشى إلّا اللهَ والذئبَ على غنمه».

في جزء الجابري[١]، وأمالي الباغندي[٢].

٣٣٩٦ ـ حديث تميم الداري:

«ليبلُغنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ، ولا يترك اللهُ بيتَ مدرٍ ولا وبرٍ، إلّا أدخله هذا الدين، بعزِّ عزيزٍ يُعزُّ به الإسلام، وذلِّ ذليلٍ يُذلُّ الله به الكفر».

في الأول من فوائد أبي عليّ الشعراني، وجزء أبي عُمَر بن عبد الوهّاب[٣].

رواه أحمد[٤].

٣٣٩٧ ـ أخبرنا ابن الشيرازي، أنبأنا السهروردي، أبنا أبو زرعة، أنا عبدوس، أنا أبو بكر الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب الأصمّ، أبنا العبّاس بن الوليد، أخبرني أبي، سمعتُ ابنَ جابر، عن سليمان بن عامر الكلاعي، حدّثني المقداد بن الأسود قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) **أحاديث الجابري** (ق١٥٤/ ب).

(٢) **أمالي الباغندي** (رقم: ٤). والحديث في البخاري (رقم: ٣٦١٢).

(٣) عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو عمر السلمي الأصبهاني، المقرئ الورّاق، توفي سنة ٣٩٤هـ. تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٨١-٤٠٠هـ/ ص ٣٠٢).

(٤) **المسند** (٢٨/ ١٥٤-١٥٥/ رقم: ١٦٩٥٧).

«لا يبقى على وجه الأرض بيتُ شَرَك[1] ولا وَبَر، إلّا أدخل الله عليه الإسلام، إمّا بعزٍّ عزيز، وإمّا بذلٍّ ذليل، إمّا يُعزُّهم فيجعلهم الله من أهل الإسلام فيعزّوا به، وإمّا يُذلُّهم فيدينون له»[2].

رواه الفسوي في خامس **مشيخته**.



(١) هكذا بخط المصنف، وفي حديث الأصم المرويّ من طريقه هنا: (مدر)، والنسخة عليها خط ابن المحب.

(٢) الرواية من **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ١٣٤).

باب

٣٣٩٨ ـ حديث عائشة، في قول النبي ﷺ لفاطمة:

«وإنّك أول أهلي لحوقًا بي».

في أول **فوائد أبي عليّ بن خزيمة**[١].

٣٣٩٩ ـ حديث[٢] أنس:

«ولَيأتينَّ على الناس زمانٌ يقول الرجلُ: يا ليتَ أبي كان أزديًّا».

في سابع **الطبقات** لأبي عروبة، **وجزء ابن أبي العَقَب**[٣].

٣٤٠٠ ـ وحديث[٤] أنس:

«الأزد أزدُ الله في الأرض».

في ثالث **مشيخة الفسوي**[٥]، **وجزء ابن أبي العَقَب**[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) هو بطوله في صحيح مسلم (رقم: ٢٤٥٠).

(٢) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٣٩٣٧)، وقال: «حديث غريب». ضعّفه الألباني.

(٣) **جزء فيه من حديث أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب عن شيوخه** (ق ١٠٨/أ).

(٤) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٣٩٣٧) ضمن متن الحديث السابق.

(٥) **المشيخة** (رقم: ١١٤).

(٦) ضمن متن الحديث السابق.

باب

٣٤٠١ ـ أخبرنا ابن هلال، أنبأنا الجُمَّيْزيّ، أنا أبو شاكر، أنا ثابت بن بندار، أنا ابن شاذان، أبنا ابن السمّاك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عُبَيْد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله ـ حين فرغ من بدرٍ ـ: عليك العير ليس دونها شيءٌ، فناداه العبّاس ـ وهو أسيرٌ في وثاقه ـ: إنّه لا يصلح لك، فقال رسول الله:

«لِمَ؟»،

قال: لأنّ الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك[1].

٣٤٠٢ ـ حديث ابن عبّاس يومَ بدر:

«اللهمّ أنشدُك عهدَك ووعدَك».

في ثاني **أبي بكر بن نيروز**، والأول من الثالث من **حديث ابن السمّاك**[2].



---

(١) الرواية من الجزء السابع من **فوائد ابن السمّاك**. انظر: المعجم المفهرس (ص ٣٠١-٣٠٢). وهو في المسند (٥/ ٦٠/رقم: ٢٨٧٣) والترمذي (رقم: ٣٠٨٠)، لعبد الرزاق عن إسرائيل.

(٢) وهو في البخاري (رقم: ٢٩١٥).

٤١٢/ب

/طلّاب العلم ورجاله

وقول الله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا [هَٰؤُلَآءِ][١]﴾ [الأنعام: ٨٩] ـ يعني: بالنبوّة، على الصحيح[٢] ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩]، وهم الأنبياء وورثة الأنبياء، علمًا واقتداءً بهداهم.

٣٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا عُمَر بن طَبَرْزَد، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أبنا أبو إسحاق المزكّي، أبنا أبو عبد الله محمد بن المسيِّب الأَرْغِياني، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا هُشَيْم بن بشير، عن أبي هارون العَبْدي قال: كنّا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: مرحبًا بوصيّة رسول الله ﷺ، قلنا: وما وصيّةُ رسول الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيأتونكم قومٌ من أطراف الأرضين، يسألونكم عن الدين، فإذا جاؤوكم فأوسعوا لهم، واستوصوا بهم خيرًا، وعلِّموهم»[٣].

هو في **مشيخة الرازي**[٤]، وثاني **جامع معمر**[٥]، وثاني **غرائب شاذان**، وجزء **أبي الدحداح**، وثاني **عليّ بن حرب**، وجزء **أبي ذرّ الهروي**.

رواه ق[٦].

---

(١) سقطت من خط المصنف.

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٢٩٩).

(٣) الرواية من **فوائد المزكّي: المزكّيات** (رقم: ٢٠). أبو هارون العبدي اسمه: عمارة بن جوين، قال في التقريب (٤٨٤٠): «متروك».

(٤) **مشيخة أبي عبد الله الرازي** (رقم: ٦)، رواه لنجم بن فرقد العطار عن أبي هارون العبدي.

(٥) **جامع معمر** (١١/ ٢٥٢/رقم: ٢٠٤٦٦)، رواه عن أبي هارون العبدي.

(٦) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٢٤٧) للحكم بن عبدة، و (رقم: ٢٤٩) لسفيان الثوري، عن أبي هارون.

قال إبراهيم بن الجنيد[١]: ذُكر ليحيى بن معين وأنا أسمع، حديثُ أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: مرحبًا بوصيّة رسول الله، فقال يحيى: قد رواه ليث بن أبي سُلَيْم، عن شهر بن حَوْشَب، عن أبي سعيد، مثلَه، فقال رجلٌ ليحيى: هذا أيضًا ضعيف مثل أبي هارون؟ قال: لا، هذا أقوى من ذاك وأحسن، حدّثنا يحيى، ثناه ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيّوب، عن لَيْث.

٣٤٠٤ ـ أخبرنا عبد الغالب بن محمد، أبنا إبراهيم بن الدرجي، أنبأنا عبد الواحد ابن أبي المطهّر، أبنا سعيد الصيرفي، أنا أبو طاهر بن محمود، أبنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا بكر بن بندار المَتُّوثي[٢] بالرقّة، ثنا محمد بن مسعود العجَمي، ثنا عبد الرزّاق، أبنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصمّ، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«لو كان الدينُ معلّقًا بالثريّا، لناله رجلٌ ـ أو: رجالٌ ـ من أبناء فارس»[٣].

٣٤٠٥ ـ أخبرتناه عاليًا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن خليل، أنا الجمّال، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق الدَّبَري، أبنا عبد الرزّاق، فذكره، ولفظه:

«لو كان الدينُ عند الثريّا، لذهب إليه رجلٌ ـ أو قال: رجالٌ ـ من أبناء فارس حتى يتناولوه»[٤].

رواه مسلم[٥]، عن ابن رافع وعبدِ بنِ حُمَيْد عن عبد الرزّاق.

---

(١) **سؤالات ابن الجنيد** (رقم: ١٧-الفاروق).

(٢) انظر: الأنساب (١٢/ ٨٠).

(٣) الرواية من الجزء الثالث عشر من **فوائد ابن المقرئ** (ق ١٧٩/ أ-ب).

(٤) الرواية من **مصنّف عبد الرزاق** (٨/ ٤٩٨/ رقم: ٢٠٨٣٦-التأصيل).

(٥) **الصحيح** (رقم: ٢٨٥٦) (٢٣٠).

ورواه ابن أبي عاصم في **كتاب العلم**.

وروي من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، في **سادس أفراد الدارقطني**(١).

٣٤٠٦ ـ أخبرنا عبد الله بن الحافظ وابن أبي الهيجاء وغيرُ واحد؛ قالوا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا إسماعيل بن صالح. وأخبرنا يحيى، أبنا جعفر، أبنا العثماني؛ قالا: أنا أبو عبد الله الرازي، أنا عليّ بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد ابن المفسِّر(٢)، ثنا أحمد بن عليّ بن سعيد القاضي، ثنا أبو خيثمة(٣)، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون، ويُسمعُ منكم، ويُسمع ممّن يَسمع منكم»(٤)(٥).

هو في الأول من **فوائد أبي بكر بن خلّاد**، والأول من **علوم الحديث** للحاكم(٦)، احتجّ به على أنّ المرسل غير صحيح، والأول من **المحدِّث الفاصل** للرامهرمزي(٧).

رواه الإمام أحمد(٨)، عن الأسود بن عامر عن أبي بكر عن الأعمش.

ورواه ابن أبي خيثمة في **تاريخه**، عن أبيه، وقال: «كذا قال جرير،

---

(١) **الأفراد** (رقم: ١٩).

(٢) هو: ابن الناصح، عبد الله بن محمد المصري.

(٣) فوقه الرمز (د)، وعلى الحاشية بحذائه: (مو د)، فأخرجه أبو داود (رقم: ٣٦٥٩) عن أبي خيثمة زهير بن معاوية، على الموافقة.

(٤) الرواية من **مشيخة أبي عبد الله محمد الرازي** (رقم: ٥).

(٥) كتب المصنف على الحاشية: (ورواه حنبل في تاريخه في الجزء الأول).

(٦) **علوم الحديث** (ص ١٧٢-السلوم).

(٧) **المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي** (ص ٢٠٧).

(٨) **المسند** (٥/ ١٠٤/ رقم: ٢٩٤٥).

رفع الحديث إلى النبي، وخالفه سفيان الثوري فأوقف الحديثَ على ابن عبّاس ولم يرفعه»، وساق حديثَ سفيان.

وروي من حديث ثابت بن قيس، في **جزء مكرم** وغيره، وفي **علوم الحديث** للحاكم في (معرفة الصحيح والسقيم)[١].

٣٤٠٧ ـ أخبرتنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا جعفر بن عليّ، أبنا أبو طاهر السِّلَفِي، أنا أبو محمد السِّمْناني، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا أحمد بن عثمان الأَدَمي، ثنا العبّاس بن محمد، ثنا محمد بن عِمْران بن أبي ليلى، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس، أو: عيسى بن عبد الرحمن عن ثابت بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسمعون، ويُسمع منكم، ويُسمع من الذين يَسمعون منكم، ثم يأتي من بعدُ قومٌ سمانٌ، يُحبّون السمنَ، ويشهدون قبل أن يُسألوا»[٢].

رواه أبو عبد الله الحاكم في كتاب **علوم الحديث**[٣]، عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ.

ورواه ابن أبي خيثمة، عن محمد بن عِمْران بن محمد بن عبد الرحمن.

ورواه الخطيب في **شرف أصحاب الحديث**[٤]، والرامهرمزي في الأول من **المحدِّث الفاصل**[٥].

---

(١) **علوم الحديث** (ص ٢٣٩-٢٤٠).

(٢) الرواية من جزء **أبي بكر الأدمي**. انظر: المعجم المفهرس (٩٦٨).

(٣) **علوم الحديث** (ص ٢٣٩-٢٤٠).

(٤) **شرف أصحاب الحديث** (ص ٣٧)، رواه لأحمد بن علي الخزاز عن محمد بن عمران.

(٥) **المحدث الفاصل** (ص ٢٠٦-٢٠٧)، رواه لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن عمران.

٣٤٠٨ ـ حديث[1] أبي هريرة:

«ما من رجلٍ يسلك طريقًا يطلب فيه علمًا، إلّا سهّل الله له به طريقًا إلى الجنّة».

في الأربعين الثقفيّة[2].

٣٤٠٩ ـ وحديث[3] أنس:

«من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

في جزء أبي القاسم العطّار، ورابع **المعجم الصغير** للطبراني[4].

٣٤١٠ ـ وفي **صحيحي البخاري ومسلم**[5]، لأبي الغيث سالم، عن أبي هريرة: كنّا جلوسًا عند النبي ﷺ، إذ نزلت عليه سورةُ الجمعة، فلمّا قرأ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣] قال رجلٌ: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يُراجعْه النبي ﷺ، حتى سأله مرّةً أو مرّتين أو ثلاثةً، قال: وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يدَه على سلمان ثم قال:

«لو كان الإيمانُ عند الثريّا لناله رجالٌ من هؤلاء».

وروي من حديث يزيد الأصمّ عن أبي هريرة، في الثالث عشر من **فوائد ابن المقرئ**[6]، رواه مسلم[7].

---

(١) فوقه رمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٦٩٩).

(٢) **الأربعون الثقفية** (ص ١٦٥).

(٣) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٢٦٤٧).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٣٨٠).

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٨٩٧)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٤٦) (٢٣١).

(٦) الجزء الثالث عشر من **فوائد ابن المقرئ** (ق ١٧٩/أ-ب).

(٧) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٤٦) (٢٣٠).

له طُرُق في أول **تاريخ أصبهان** لأبي نعيم[١].

٤١٣/أ **٣٤١١** ـ / أخبرنا إبراهيم بن محمد الواني، أنا ابن عبد الدائم، أنبأنا الثقفي، أبنا الدَّشْتَج، أنا ابن المعتزّ، ثنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدّي[٢]، ثنا عليّ[٣]، ثنا إسماعيل[٤]، ثنا أبو سلمة مولى آل ربيعة، أنّه سمع أبا هريرة الدوسي يقول:

«يا بني فرّوخ أبشروا، فلو كان الهدى عند الثريّا لتناوله رجالٌ من فارس»[٥].

وروي من حديث زيد بن أسلم مرسلًا، في رابع **الحجريّات**[٦].

وروي من حديث صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة، في **جزء أحمد بن خازم**.

وشهر بن حَوْشَب عن أبي هريرة، في أول **فوائد سهل الديباجي**.

رواه أحمد[٧].

وهو في **جزء الغطريف**[٨].

٣٤١٢ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر الحلبي، أنا يوسف بن خليل، أنا أبو منصور ابن عبد السلام، أنا أبو الحسن ابن عبد السلام، أنا أبو محمد

---

(١) **تاريخ أصبهان** (١/ ٢٠-٢٤).

(٢) الحافظ أبو بكر بن خزيمة.

(٣) علي بن حجر السعدي.

(٤) إسماعيل بن جعفر المدني.

(٥) الرواية من **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني** (رقم: ٤٤٧).

(٦) **حديث علي بن حجر** (رقم: ٤٤٩).

(٧) **المسند** (١٣/ ٣٣١-٣٣٢/ رقم: ٧٩٥٠).

(٨) **جزء ابن الغطريف** (رقم: ٥٧).

الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم الكتّاني، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان يقول:

«**ادنوا يا بني فرّوخ، فلو كان العلمُ معلّقًا بالثريّا، لكان فيكم من يتناوله**»[١].

وروي من حديث الأعمش وموسى الفرّاء عن أبي صالح، في الثاني من **حديث أبي الفتح الأزدي**[٢].

٣٤١٣ ـ أخبرنا سليمان بن حمزة والقاسم بن مظفّر، قالا: أنبأنا محمود بن إبراهيم، أبنا الحسن بن العبّاس، أبنا أبو الخير محمد بن أحمد، أبنا عثمان بن أحمد البرجي، أبنا أبو جعفر محمد بن عُمَر الجورجيري، أبنا إسحاق بن الفيض، ثنا يزيد بن هارون، حدّثني رجلٌ، عن أبي هريرة أنّه كان يقول:

«يا بني إسحاق أقبِلوا، فإنّ بني إسماعيل قد أدبروا، لو كان الدينُ معلّقًا بالثريّا، لتناوله رجلٌ من بني إسحاق»[٣].

٣٤١٤ ـ وبهذا الإسناد إلى إسحاق بن الفيض، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير الدوسي، عن طلحة بن عَمْرو، عن عطاء، عن أبي هريرة أنّه قال:

«دونكم يا بني فرّوخ، ولو كان الخيرُ منوطًا بالثريّا، لتناوله منكم رجالٌ».

---

(١) الرواية من **كتاب العلم** لأبي خيثمة زهير بن حرب (رقم: ٨٢).

(٢) حديث الأعمش عن أبي صالح في أخبار أصبهان لأبي نعيم (١/ ٤).

(٣) الرواية من **جزء إسحاق بن الفيض**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٣٥).

وروي من حديث خالد بن سعد عن أبي هريرة، في سابع حديث سفيان بن عيينة موقوفًا[١].

٣٤١٥ ـ قال أبو بكر بن أبي خيثمة[٢]: حدّثنا عليّ بن الجعد، نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد بن عبادة الموصلي قال: قال النبي ﷺ:

«لو كان الدينُ معلّقًا بالثريّا، لناله رجالٌ من أهل فارس».

رواه أبو يعلى[٣].

وروي من حديث مندوس، في **معجم ابن قانع**[٤].

ومن حديث سفينة، في **فضائل الفرس للسِّلَفِي**.

٣٤١٦ ـ أخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي وإسرائيل وعبد الرحمن بن راجح؛ قالوا: أبنا ابن عبد الدائم، أبنا يوسف ابن معالي، أبنا أبو الحسن ابن قبيس، أبنا أبو عبد الله ابن أبي الرضا، أبنا تمّام، أبنا أبو الطيّب الحوراني، ثنا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي، ثنا يوسف بن مروان، ثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: في قوله: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمَّد: ٣٨]، قال: قالوا: يا رسول الله مَنْ هؤلاء القوم الذين إنْ استُبدِل بنا لا يكونوا أمثالَنا؟ قال: وسلمان إلى جنبه، فضرب بيده على ظهر سلمان فقال:

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٧/ ٣٦٤/رقم: ١٩٩٧)، عن سفيان بن عيينة عن مجمع الأنصاري عن خالد بن سعد.

(٢) **تاريخه** (١/ ٥٠٤/رقم: ١٢٦٨).

(٣) **المسند** (٣/ ٢٣/رقم: ١٤٣٣)، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة.

(٤) **معجم الصحابة** (٣/ ١٢٩).

«هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده لو أنّ الدين بالثريّا، لناله رجالٌ من فارس»[١].

هو في الثاني من حديث **عليّ بن حجر**[٢].

رواه الترمذي[٣].

وروي من حديث ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رواه العقيلي[٤]، ليحيى بن أبي الحجّاج، قال: «وهذا يُروى بغير هذا الإسناد من طريق صالح».

٣٤١٧ ـ حديث[٥] أبي هريرة:

«يوشك الناسُ أن يضربوا أكبادَ الإبل، يطلبون العلمَ، لا يجدون عالمًا أفضلَ من عالم المدينة».

رواه ابن حبّان في **صحيحه**[٦].

في جزء عوالي مالك لأبي أحمد الحاكم[٧]، **وفوائد أبي حامد الحضرمي**[٨].

---

(١) الرواية من **جزء الحوراني أو: حديث أبي الطيّب الحوراني** (رقم: ٣٤). انظر: المعجم المفهرس (١١٣٧).

(٢) **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني** (رقم: ٢٥٧)، رواه عن عبد الله بن جعفر بن نجيح عن العلاء.

(٣) **الجامع** (رقم: ٣٢٦١)، رواه عن علي بن حجر.

(٤) **الضعفاء** (٤/٢٣٨/رقم: ١٩٥٩).

(٥) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٢٦٨٠)، وقال: «هذا حديث حسن».

(٦) **صحيح ابن حبان** (٩/٥٢-٥٣/رقم: ٣٧٣٦).

(٧) **عوالي مالك** ـ برواية الحاكم الكبير ـ (١/١٢٣-١٢٤/رقم: ١٣٣ ـ ضمن مجموع العوالي).

(٨) **الفوائد الحسان من حديث أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي** (ق ١٦١/أ ـ مجموع ٩٥).

وروي من حديث أبي موسى، فيه أيضًا[١]، وفي **العلم** لابن أبي عاصم، وفي السادس من **المجالسة** للدينوري[٢].

وحديث أبي هريرة أيضًا، في الأول من **فوائد أبي بكر بن عبدان**.

قال الفضلُ بنُ زياد، عن أحمد: «ورواه عن سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وأوقفه سفيان مرّةً فلم يَجُزْ به أبا هريرة»[٣].

٣٤١٨ ـ حديث خالد بن عَمْرو بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عَمْرو وأبي هريرة مرفوعًا:

«يحملُ هذا العلمَ من كلّ خَلَف عدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المُبطِلين، وتأويلَ الجاهلين».

رواه عبد الوهّاب بن نجدة عن خالد هذا[٤].

وخالد ضعيف، نسبَه إلى جدّه.

ورواه العقيلي في أول **الضعفاء**[٥]، لعبد الله بن عُمَر الخطّابي عن خالد.

وروى سعيدُ بنُ عبد الجبّار الحمصي، عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، عن النبي ﷺ هذا الحديثَ.

---

(١) العطف على **جزء عوالي مالك** (١/ ١٢٤-١٢٥/رقم: ١٣٤).

(٢) **المجالسة وجواهر العلم** (٣/ ١٧١/رقم: ٨٠٩).

(٣) المنتخب من العلل للخلال (ص ١٣٦).

(٤) أخرجه ابن البنا البغدادي في **المختار في أصول السنة** (رقم: ٣)، من طريق عبد الوهاب بن نجدة.

(٥) **الضعفاء** (١/ ١٤٦/رقم: ٤).

قال مُهَنًّا[١]: سألتُ أحمد بنَ حنبل عن حديث معان بن رفاعة، وقلتُ: كأنّه كلامٌ موضوعٌ، قال: «لا، هو صحيح، ومعان لا بأس به»[٢].

حديث العُذْري هو في الثاني من **حكايات البرداني**، لبقيّة بن الوليد عن معان.

وفي (ترجمة بقيّة) من **الكامل** لابن عديّ[٣].

ورواه العقيلي[٤]، لإسماعيل بن عيّاش عن معان.

وروي عن معان، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد[٥].

وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، رواه العقيلي[٦].

ومن حديث معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود، في الأول من **شرف أصحاب الحديث** للخطيب[٧].

٣٤١٩ ـ / قال أبو داود الطيالسي في **مسنده**[٨]: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر ـ يعني: ابنَ معبد الكندي، أو: العبدي ـ، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ٤١٣/ب

---

(١) مهنّى بن يحيى الشامي السلمي، أبو عبد الله، من كبار أصحاب الإمام أحمد. طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٢ فما بعدها).

(٢) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٩).

(٣) **الكامل** (٢/ ٢٧٣).

(٤) **الضعفاء** (٤/ ٧٥/رقم: ١٨٠٤).

(٥) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٨).

(٦) **الضعفاء** (١/ ١٤٦/رقم: ٤).

(٧) **شرف أصحاب الحديث** (ص ١١، ٢٨).

(٨) **مسند الطيالسي** (١/ ٢٤٤/رقم: ٣٠٧). ضعّفه البوصيري في الإتحاف (٧/ ٣١٤) بالنضر بن معبد.

«لا تسبّوا قريشًا؛ فإنّ عالمَها يملأ الأرضَ علمًا، اللهمّ إنّك أذقتَ أولَها عذابًا ـ أو: وبالًا ـ، فأذقْ آخرَها نوالًا».

٣٤٢٠ ـ عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«سيأتيكم أقوامٌ من بعدي يطلبون العلمَ، فرحِّبوا بهم».

رواه ابن ماجه[١].

٣٤٢١ ـ قال محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني[٢]: حدّثني أبو حاتم الرازي، قال: سمعتُ عبدةَ بنَ سليمان يقول: قيل لابن المبارك: أمَا تخشَ ـ أو قيل: تخاف ـ على الحديث أن يُدرس، وذُكر عنده الزنادقةُ وقومٌ يفتعلون الحديث، فقال: «لا أخشى عليه، يعيش لهم الجهابذةُ النقّادُ».



(١) **السنن** (رقم: ٢٤٨). فيه المعلى بن هلال، رماه السفيانان بالكذب، وقال ابن المبارك وابن المديني: كان يضع الحديث. الميزان (٤/ ١٥٢).

(٢) الأصبهاني، قال أبو نعيم: حدّث بهراة سنة تسع وثمانين ومائتين. أخبار أصبهان (٢/١٨٣). له تاريخ ذكر فيه في باب القضاة سؤالات لأبي حاتم الرازي، نقل منه العجلي في الثقات (ص ٣٧).

باب

٣٤٢٢ - في **كتاب الصحابة** لابن السكن: عن عبد الله بن مُعَتِّب بن أبي بردة الظفري، عن أبيه، عن جدّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يخرج في الكاهِنَين رجلٌ، يدرسُ القرآنَ، لا يدرسه رجلٌ يكونُ بعده».

رواه الإمام أحمد[1]، لأبي صخر عن عبد الله بن مُعَتِّب بن أبي بردة الظفري.

ورواه البغوي في **معجمه**.

قال خلف بن عبد الملك بن بشكوال القرطبي[2]: «الرجلُ المذكور هو: محمد ابن كَعْب القرظي، روينا ذلك من طريق ابن وهب، قال: بلغني عن ربيعة قال: كانوا يقولون: هو محمد بن كعب القرظي، والكاهنان: قُرَيْظة، والنضير، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البرّ».

٣٤٢٣ - وفي الجزء الأول من **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**[3]: عن عَوْن بن عبد الله: «ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بتأويل القرآن من القرظي».



---

(١) **المسند** (٣٩/٣٠٨/رقم: ٢٣٨٨٠). وذكره في مجمع الزوائد (٧/١٦٧) وأشار إلى جهالة عبد الله ابن معتب وأبيه.

(٢) **الغوامض والمبهمات** (١/٤٤٧).

(٣) **التاريخ** (ص ٢٤٥).

باب
ذكر صلة بن أَشْيَم

٣٤٢٤ ـ **في الإبانة لابن بطّة**[١]: عن عبد الله بن المبارك قال: وأبنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يكون في أمّتي رجلٌ يقال له: صلة بن أَشْيَم، يدخل الجنّةَ في شفاعته كذا وكذا»[٢].



(١) ليس في المطبوعات منه.

(٢) قال الذهبي في السير (٣/ ٤٩٧): «هذا حديث معضل». إسناده معضل؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر من أتباع التابعين.

باب
ذكر أُوَيْس بن عامر القرني

٣٤٢٥ ـ من حديث عُمَر بن الخطّاب.

في ثاني **غرائب إسحاق بن إبراهيم شاذان**، والأول من **حديث أبي بكر بن الهَيْثَم الأنباري**[(١)]، و**المصافحة** للبرقاني.

رواه مسلم[(٢)]، من حديث أسير بن جابر عن عُمَر.

وروي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجلٍ من أهل الشام، عن النبي ﷺ، رواه الإمام أحمد[(٣)].



---

(١) الجزء الأول من **حديث أبي بكر محمد بن جعفر ابن الهيثم الأنباري** (ق ٩/ب-١١/ب) مطوّلاً.

(٢) **الصحيح** (رقم: ٢٥٤٢).

(٣) **المسند** (٢٥/ ٢٩٠/رقم: ١٥٩٤٢).

باب
ذكر وهب بن منبِّه

٣٤٢٦ ـ في حديثٍ لعُبادة(١).

في حديث ابن حُبَيْش الضرّاب، ومشيخة ابن الآبنوسي(٢).

رواه العقيلي في (ترجمة مروان بن سالم الجزري)(٣).

ورواه عبد بن حُميْد في مسنده(٤).



(١) لفظه: «**يكون في أمتي رجلان: أحدهما يقال له وهب، يهب الله له الحكمة، والآخر يقال له غيلان، هو شر على أمتي من إبليس**».

(٢) **المشيخة** (رقم: ٦٦).

(٣) **الضعفاء** (٤/ ١٧-١٨/ رقم: ١٧٤٠).

(٤) **المنتخب منه** (رقم: ١٨٥).

باب

٣٤٢٧ ـ حديث أبي موسى:

«النجومُ أَمَنَةٌ للسماء، فإذا ذهبت النجومُ أتى السماءَ ما توعدُ، وأنا أَمَنَةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أنا أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أَمَنَةٌ لأمّتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يوعدون»[١].

في **موافقات عليّ بن المديني للضياء**.

ذكره الدارقطني في **العلل**[٢].

وروي من وجه آخر، في تاسع **المعجم الصغير** للطبراني[٣]، من حديث محمد ابن المنكدِر عن أبيه.

وروي من حديث عبد الله بن عبّاس، رواه الطبراني[٤]، من حديث إسحاق ابن إبراهيم بن زِبْرِيق، عن عَمْرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي، عن عيسى بن يزيد، عن طاوس عنه[٥].

---

(١) هو في صحيح مسلم (رقم: ٢٥٣١).

(٢) **العلل** (٧/ ٢١٩/ رقم: ١٣٠٣)، بلفظ: **«إن النجوم جُعلت أمانا لأهل السماء، وجُعل أصحابي أمانا لأمتي، فإذا ذهبوا أتاهم ما يوعدون»**.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٦٧)، لفظه: **«النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم أتى أهلَ السماء ما يوعدون»** الحديث.

(٤) **المعجم الكبير** (١١/ ٥٣/ رقم: ١١٠٢٣).

(٥) ولفظه: **«إن النجوم أمان السماء، فإذا طُمست النجوم أتى السماءَ ما توعَدون، وإني أمان لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعَدون، وأصحابي أمان لأمتي»** الحديث.

٣٤٢٨ ـ حديث المستورد بن شدّاد:

«لكلّ أمّة أجل، وإنّ لأمّتي مائةَ سنة، فإذا مرَّ على أمّتي مائةُ سنة أتاها ما أوعدها الله».

رواه أبو يعلى الموصلي[١].

في إسناده ابنُ لهيعة.

وروي من حديث سلمة بن الأكوع، في **فضائل الصحابة** لطِراد.

۞ ۞ ۞

(١) **المسند** (١٢/٢٦٣/رقم: ٦٨٥٧).

باب
في الأبدال

٣٤٢٩ ـ في حديث ابن حُبَيْش الضرّاب(١): حديثٌ عن أنس:

«أبدالُ أمّتي أربعون رجلًا»(٢).

٣٤٣٠ ـ قول عليّ:

«لا تسبّوا أهلَ الشام؛ فإنّ منهم الأبدال».

في جزء محمد بن سليمان الربعي(٣).

٣٤٣١ ـ وقال إبراهيم بن هانئ، عن أحمد بن حنبل: «يقول الناسُ: الأبدال، الأبدال، فإن كان الأبدالُ أصحابَ الحديث، وإلّا فلا أدري من هم».

٣٤٣٢ ـ حديث أمّ سلمة:

«يكون اختلافٌ عند موت خليفة»، الحديث،

فيه:

«أتاه أبدالُ أهل الشام، وعصائبُ أهل العراق».

---

(١) هو: الحسين بن عمر بن عمران بن حبيش الضرّاب، أبو عبد الله. تاريخ بغداد (٨/ ٨٢). المعجم المفهرس (١٠٩٧).

(٢) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٥٣٤)، من طريق عبد الحميد بن سليمان الصنعاني، عن منيع بن ماجد، عن أنس. منيع بن ماجد ليّنه الدارقطني في الغرائب. لسان الميزان (٨/ ١٧٥).

(٣) من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٣٣٤). وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٣) ـ وصححه ـ، والطبراني في الأوسط (رقم: ٣٩٠٥).

في مسند أبي يعلى[١]، والثاني من حديث ابن **البَخْتَري**.

٣٤٣٣ ـ حديث أبي ذرٍّ:

«من أشدّ أمّتي حبًّا لي: ناسٌ يكونون بعدي، يودُّ أحدُهم لو يُعطي أهلَه ومالَه أن يراني».

في الثالث من **أمالي المحاملي** ـ رواية ابن مهدي ـ[٢].

---

(١) **المسند** (١٢/ ٣٦٩/رقم: ٦٩٤٠).

(٢) **أمالي المحاملي** ـ رواية ابن مهدي الفارسي ـ (رقم: ٢١٤).

باب

٣٤٣٤ ـ حديث ابن عُمَر:

«**مثلُ أمّتي مثلُ المطر، لا يُدرى أولُه خيرٌ أو آخرُه**».

في الأول من حديث **ابن أخي ميمي**[(١)].

وروي من حديث أبي أيّوب، في ثاني **مشيخة الفسوي**[(٢)].

ومن حديث عمّار بن ياسر، في **مسند أبي داود الطيالسي**[(٣)].

ومن حديث حمّاد بن يحيى الأبحّ عن ثابت عن أنس، رواه عنه أبو داود الطيالسي[(٤)].

ورواه الرامهرمزي في **الأمثال**[(٥)]، لعُبَيْد بن مسلم ـ صاحب السابري ـ عن ثابت.

وروَى معناه، لحمّاد بن سلمة عنه[(٦)].

وروي من حديث الزهري عن أنس، في الأول من **مشيخة ابن المهتدي بالله**[(٧)].

---

(١) **فوائد ابن أخي ميمي الدقاق** (رقم: ٧٩)، من طريق عبيس بن ميمون، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر. عبس بن ميمون قال فيه أحمد والبخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس: متروك. الميزان (٣/ ٢٦-٢٧).

(٢) **مشيخة يعقوب بن سفيان** (رقم: ١٠).

(٣) **المسند** (٢/ ٣٨/رقم: ٦٨٢). فيه الراوي عن عمار مجهول.

(٤) **مسند الطيالسي** (٣/ ٥١١/رقم: ٢١٣٥).

(٥) **أمثال الحديث** (ص ١٦٤).

(٦) **أمثال الحديث** (ص ١٦٣-١٦٤).

(٧) الجزء الأول من **مشيخة القاضي الشريف الأجل أبي الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله** (ق ١٨٥/أ ـ مجموع ٧٣).

باب

٣٤٣٥ ـ حديث أبي علقمة، عن أبي هريرة رفعه:

«إنّ الله يبعث لهذه الأمّة على رأس كلّ مائة سنة من يُجدِّد لها دينَها».

رواه أبو داود(١).

۞ ۞ ۞

(١) **السنن** (رقم: ٤٢٩١). صححه الألباني.

٤١٤/أ

/باب
الفتوح والمغازي

٣٤٣٦ ـ وقال مجاهد: «﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ﴾: فتح القرى، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فصّلت: ٥٣]: فتح مكّة»(١).

٣٤٣٧ ـ حديث ابن مسعود:

«إنّكم مُصيبون، ومنصورون، ومفتوحٌ لكم، فمن أدرك ذلك فلْيَتَّقِ الله، ولْيَأمُرْ بالمعروف، ولْيَنْهَ عن المنكر، ومن كذب عليَّ متعمِّدًا فلْيتبوَّأْ مقعدَه من النار».

في رابع عشر ابن **البَخْتَري**، من طريقين في موضعين، ورابع مشيخة ابن عبد الدائم(٢).

٣٤٣٨ ـ أخبرنا سليمان، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر(٣)، أبنا محمد بن عبد الله المجلدي(٤)، أبنا محمد بن عبد الله بن رِيذَهْ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن عَمْرو الخلّال المكّي والحسين بن إسحاق التستري وعَبْدان بن أحمد؛ قالوا: ثنا محمد بن أبي عُمَر العدني،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ١٨٩).

(٢) وهو في المسند (٦/ ٢٢١-٢٢٢/رقم: ٣٦٩٤)، والطيالسي (١/ ٢٦٤/رقم: ٣٣٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣/ ١٨٠).

(٣) الصيدلاني.

(٤) اسم الرجل هنا مستغرب في السند؛ فإن أبا جعفر الصيدلاني يروي المعجم الكبير للطبراني عن فاطمة الجوزدانية عن ابن ريذه. وسند المصنف هنا موافق لما في المعجم المفهرس (ص١٣٧) من أسانيد المعجم الكبير للطبراني.

ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عديّ بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«تمثّلت لي الحيرةُ، كأنياب الكلاب، وإنّكم ستفتحونها»،

فقام رجلٌ فقال: يا رسول الله، هَبْ لي بنتَ بُقَيْلَة، فقال:

«هي لك»،

فأعطوه إيّاها، فجاء أخوها، فقال: أتبيعها؟، قال: نعم، قال: فاحْتكم ما شئتَ، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها بألف درهم، قالوا له: لو قلتَ ثلاثين ألفًا، قال: وهل عددٌ أكثر من ألف؟![1]

هو في جزء الحوراني[2].

رواتُه ثقات، وليس في الكتب السبعة.

لكن قال أبو حاتم الرازي: «هذا حديث باطل»[3].

الرجلُ المُستَوْهَبُ هذه المرأة: خُرَيْم بن أَوْس، ابن عمّ عديّ بن حاتم[4].

٣٤٣٩ ـ أخبرنا ابن عساكر، أبنا ابن المقيَّر، أنبأنا نصر بن نصر، أبنا ابن البُسْري، أبنا المُخلِّص، ثنا البغوي، ثنا عبد الله بن عُمَر، ثنا عبد الرحمن بن سليمان الكناني الرازي، ثنا محمد بن عَمْرو البتّي، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ـ في رؤيا رآها ـ:

«بينا أنا أستقي على بئر، حتى جاء أبو بكر فنزع ذَنوبًا أو ذَنوبين، وفيهما ضعف، والله يغفرُ له، ثم جاء عُمَر فاستحالتْ يدُه، وضرب الناسُ بالعَطَنِ، فلم أرَ عبقريًّا يفري فَرِيَّه»[5].

---

(١) الرواية من **المعجم الكبير** للطبراني (١٧/ ٨٢/ رقم: ١٨٣).

(٢) **جزء أبي الطيب الحوراني** (رقم: ٥٦).

(٣) **علل الحديث** (٦/ ٤٩٩/ رقم: ٢٧٠١).

(٤) انظر: الغوامض والمبهمات (ص ١٨٢).

(٥) الرواية من **فوائد المخلّص** ـ الجزء العاشر ـ (رقم: ٢١٨٣ ـ المخلّصيّات).

روي من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، سمعناه في الأول من **حديث ابن البَخْتَري**، والأول من **ابن مَرْدَك**[١].

قوله: (حتى ضرب الناسُ بعَطَن)، أي: روَوْا، وأرْوَوْا إبلَهم فأبركوها وضربوا لها عطنًا، يُقال: عطنت الإبلُ فهي عاطنةٌ وعواطن، إذا بركت عند الحوض، ومنه: «**لا تُصلّوا في أعطان الإبل**»[٢].

٣٤٤٠ ـ أخبرنا محمد ابن أبي الهيجاء، أبنا أبو عليّ البكري، أبنا عبد المعزّ بن محمد، أبنا زاهر بن طاهر، أبنا أبو يعلى الصابوني، أبنا أبو طاهر المُخَلِّص، أبنا أبو القاسم البغوي، ثنا عُبَيْد الله بن عُمَر بن مَيْسَرة القواريري، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا هلك قيصر فلا قيصر، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده لَتُنفَقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله**»[٣].

رواه البخاري[٤].

وهو في خامس **ابن صاعد**، ورابع **الحربيّات**[٥].

وروي من حديث أبي سعيد، في آخر **جزء الاعتكاف**[٦]، والأول من

---

(١) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٥٦٠٣).

(٢) انظر: الغريبين (٤/ ١٢٩٥).

(٣) الرواية من **فوائد المخلّص** ـ الجزء الأول ـ (رقم: ٦٩).

(٤) **الصحيح** (رقم: ٣١٢٠).

(٥) الجزء الرابع من **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق ١/ب-٢/أ ـ الظاهرية ١١٣٩).

(٦) **جزء من حديث أبي الحسن الحمامي** ـ جزء الاعتكاف ـ (رقم: ٦٥).

الأول من **حديث عبد الباقي بن قانع**(١)، وسابع **المعجم الصغير** للطبراني(٢).

ومن حديث أبي هريرة، في **نسخة همّام**(٣).

٣٤٤١ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا محمد بن إسماعيل(٤)، أنا محلّم بن إسماعيل، أنا الخليل بن أحمد، أنا محمد بن إسحاق(٥)، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: سمعتُ رسول الله يقول:

«لتَفتَحنَّ عصابةٌ من المسلمين كنزَ الكسرى الذي في الأبيض»(٦).

رواه مسلم(٧)، عن قتيبة.

وهو في الرابع من **حديث ابن السمّاك**(٨)، وفيه: «فكنتُ أنا وأبي منهم، فأصبنا من ذلك الفيء ألفَيْ درهم(٩)».

وهو في أول **الألف** لأبي عَمْرو بن حمدان(١٠).

---

(١) **جزء فيه من فوائد القاضي أبي الحسين عبد الباقي بن قانع** (ق ١٥٥/ب ـ الظاهرية ١٠٨٨).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٦٨٩).

(٣) **صحيفة همام بن منبه** (رقم: ٢٩).

(٤) هو: الفضيلي.

(٥) هو: السراج.

(٦) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـرواية الفضيلي-. انظر: المعجم المفهرس (١٤٤٣).

(٧) **الصحيح** (رقم: ١٨٢٢).

(٨) الجزء الأول من الرابع من **حديث ابن السماك** (ق ١٠٧/أ ـ مجموع ٦٣)، رواه لأسباط عن سماك عن جابر بن سمرة.

(٩) في الجزء: (فأصبنا من ذلك ألفي درهم)

(١٠) ليس في مطبوعته، وفيه (٣٣٣) حديثًا، والمرويّ في المعجم المفهرس (٩٩٠): (٣٣٥) حديثًا.

وروي من حديث أبي هريرة، في ثاني **جامع معمر**[١].

٣٤٤٢ ـ حديث سَيْف، عن المجالِد، عن الشعبي: لمّا قام شُوَيْل إلى خالد، فقال: إنّي سمعتُ رسول الله يذكر فتحَ الحيرة، فسألتُه كرامةً، فقال:

«هي لك إذا فُتحت عنوةً»،

وشهد له بذلك، وعلى ذلك صالحهم، فدفعها إليه، الحديث.

رواه ابن جرير في **التاريخ**[٢].

٣٤٤٣ ـ / أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي وأحمد بن عبد الرحمن الصَّرْخَدي وغير واحد؛ قالوا: أبنا محمد بن إسماعيل، أبنا يحيى بن محمود، أبنا الحسن بن أحمد[٣]، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ[٤]، أنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حمّاد بن زيد، ثنا أيّوب[٥]، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ: ٤١٤/ب

«أُزْوِيَ ـ أو قال: إنّ الله زوى لي ـ الأرض، فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وإنّ ملك أمّتي سيبلغُ ما زُوِيَ لي منها، وأُعطيتُ الكنزين الأحمر والأبيض، وإنّي سألتُ ربّي ﷻ لأمّتي: أن لا يُهلكَها بسَنَة بعامّة، ولا يُسلِّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتَهم، وإنّ ربّي ﷻ قال: يا محمد، إنّي إذا قضيتُ قضاءً فإنّه لا يُردّ، ولا أهلكُهم بسَنَة عامّة، ولا أُسلِّط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتَهم، ولو اجتمع عليهم من

---

(١) **جامع معمر** (١١/ ٣٨٨/ رقم: ٢٠٨١٤).

(٢) **تاريخ الرسل والملوك** (٣/ ٣٦٦).

(٣) هو: الحداد.

(٤) هو: أبو نعيم.

(٥) هو: السختياني.

بين أقطارها ـ أو قال: من أقطارها ـ، حتى يكون بعضُهم يسبي بعضًا، ويكونَ بعضُهم يُهلكُ بعضًا، وإنّي أخافُ على أمّتي الأئمّةَ المُضلّين، وإذا وُضع السيفُ في أمّتي لم يُرفعْ عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقومُ الساعةُ حتى تلحقَ قبائلُ من أمّتي بالمشركين، وحتى تعبدَ قبائلُ من أمّتي الأوثانَ، وإنّه سيكونُ في أمّتي كذّابون ثلاثون، كلّهم يزعمُ أنّه نبيٌّ، وأنا خاتمُ النبيّين، لا نبيَّ بعدي، ولا تزالُ طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ظاهرين، لا يضرُّهم من خالفهم حتى يأتي أمرُ الله ﷻ»[١].

وهو في الأول من السابع من حديث ابن السمّاك، ومشيخة شُهدة[٢]، وموافقات سليمان بن حرب، وجزء أبي القاسم الأصمّ والد المخلِّص[٣].

٣٤٤٤ ـ أخبرتنا زينبُ ابنةُ الكمال، قالت: أنبأنا ابن الخير وابن السيِّدي، قالا: أنا وفاء بنُ أسعد، أنا أبو القاسم ابن بيان، أنا أبو القاسم ابن بِشْران، أنا أبو أحمد ابن الدِّهْقان، ثنا إبراهيم ـ هو: ابن عبد الرحيم بن دَنُوقا ـ، ثنا زكريّا بن عديّ، ثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن زيد بن أبي أنيسة، ثنا جَبَلَةُ بنُ سُحَيْم، عن سيّار ـ هو: أبو الحكم ـ، عن جَبْر، عن أبي هريرة قال:

«وعدنا رسولُ الله ﷺ غزوةَ الهند، فإن أُدركُها أُنفقُ فيها نفسي ومالي، وإن أُقتلُ كنتُ أفضلَ الشهداء، وإن أرجعُ فأنا أبو هريرة المحرّر»[٤].

---

(١) الرواية من جزء **أحاديث أيوب السختياني** لإسماعيل بن إسحاق القاضي (رقم: ١٩). وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٨٨٩) عن أبي الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد. وكتب ابن المحب على حاشية النسخة (ق ٣٦/أ): (بد م).

(٢) شهدة الكاتبة بنت أحمد بن عمر. المعجم المفهرس (٨١٩).

(٣) هو: عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، البغدادي، يعرف بابن الفامي، توفي سنة ٣٥٧هـ. السير (١٦/ ١١٤).

(٤) الرواية من **حديث حمزة بن العباس الدهقان**. انظر: المعجم المفهرس (١١٧٥).

رواه النسائي[١]، عن أحمد بن عثمان بن حكيم عن زكريّا بن عديّ، بإسقاط جَبَلَة.

ورواه هو[٢] والإمام أحمد[٣]، لهُشَيْم عن سيّار.

ورواه يعقوب بن شيبة في الأول من **أخبار عتبة بن غزوان عن كتاب بعض أصحابه إليه**، عن زكريّا بن عديّ، بإسقاط جَبَلَة أيضا، وبوّب عليه: (ذكر البصرة وأنّها كانت تُدعى أرض الهند).

٣٤٤٥ ـ حديث[٤] يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عَمْرو:

«**إذا فُتحتْ عليكم فارسُ والرومُ، أيُّ قومٍ أنتم**»،

قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال النبي ﷺ:

«**أوَ غيرَ ذلك؟!**».

٣٤٤٦ ـ حديث ثَوْبان:

«**عصابتان من أمّتي حرزهما الله من النار: عصابةٌ تغزو الهندَ، وعصابةٌ تكون مع عيسى ابن مريم عليه السلام**».

رواه ابن عديّ في ترجمة (الجرّاح بن مَليح البهراني)[٥].

ورواه الإمام أحمد[٦]، لعبد الأعلى بن عديّ عن ثَوْبان.

---

(١) **السنن** (رقم: ٣١٧٣).
(٢) **سنن النسائي** (رقم: ٣١٧٤).
(٣) **المسند** (١٢/٢٨-٢٩/رقم: ٧١٢٨).
(٤) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٩٦٢).
(٥) **الكامل في الضعفاء** (٢/٤٠٨).
(٦) **المسند** (٣٧/٨١/رقم: ٢٢٣٩٦).

٣٤٤٧ ـ حديث الحسن، عن أبي هريرة رفعه:

«يكون في هذه الأمّة بعثٌ إلى السند والهند، فإنْ أنا أدركتُه فاستشهدتُ فذاك»، الحديث.

رواه أحمد(١).

قلتُ: السندُ والهندُ فُتِحا أيّامَ معاوية، كما ذكر ذلك خليفةُ بن خيّاط في تاريخه(٢).

٣٤٤٨ ـ في حديث عَوْف بن مالك:

«والثانية: فتحُ بيت المقدس».

في الجزء الذي ترجمَتُه: **جزء ابن جَزْلان وابن حَذْلَم، وجزء إسماعيل الصفّار** ـ الذي سمعناه من الأنصاري عن السخاوي ـ(٣).

ورواه البخاري(٤)، لأبي إدريس عن عَوْف.

٣٤٤٩ ـ حديث شدّاد أبي عمّار، عن معاذ: أنّ رسول الله قال:

«ستٌّ من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وموتٌ يأخذ في الناس كأنّه النقّاد الذي يأخذ في الشام، وأن يُعطى الرجلُ ألفَ دينار فيسخطها، وفتنةٌ يدخلُ خوفُها جَوْفَ كلِّ مسلم، وأن يغزوا الرومَ فيسيرون بثمانين بندًا».

---

(١) **المسند** (١٤/٤١٩/رقم: ٨٨٢٣). فيه البراء بن عبد الله الغنوي: ضعّفه أحمد وابن معين، وقال أبو الوليد: متروك الحديث. الميزان (١/٣٠١).

(٢) **تاريخ خليفة بن خياط** (ص ٢٠٥).

(٣) **الفوائد المنتقاة من مسموعات أبي علي الصفّار** (رقم: ٥٩٣ ـ ضمن مجموع مصنفات الأصم).

(٤) **الصحيح** (رقم: ٣١٧٦).

في حديث عثمان بن عمر شيخ أحمد لضياء الدين[١].

وسيأتي من حديث عَوْف بن مالك في (باب كم بين الملحمة وخروج الدجّال).

٣٤٥٠ ـ / حديث أبي الطُّفَيل: ٤١٥/أ

«رأيتُ ناسًا من أمّتي يُساقون إلى الجنّة في السلاسل، وهم يتقاعسون»، وفيه أنّهم ناسٌ من العجم.

في ثاني أمالي الدقيقي[٢].

٣٤٥١ ـ حديث محمد بن المصفّى، ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن زُرَيْع، عن سليمان بن جُنادة بن أبي أميّة، عن أبيه قال: حدّثني معاذ بن جبل قال: سمعتُ رسولَ الله يقول:

«ليخربنَّ الساحلُ، وأول ما يخرب منها الإسكندريّة».

قال أبو حاتم الرازي: «هذا حديث منكر»[٣].

٣٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أبو حفص بن طَبَرْزَد، أنا أبو غالب بن البنّا، أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أبو بكر ابن مالك القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا هَوْذَة بن خليفة، ثنا عَوْف، عن ميمون[٤]، قال: حدّثني البراء بن عازب الأنصاري قال: لمّا كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضتْ لنا في

---

(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ١٧٣/رقم: ٣٦٨)، من طريق شداد بهذا اللفظ.

(٢) عنه ابن الأعرابي في **معجمه** (١/ ٢٣١-٢٣٢/رقم: ٤٢٣).

(٣) **علل الحديث** (٦/ ٥٦٩/رقم: ٢٧٦٦).

(٤) هو: ميمون بن أستاذ، قال في التقريب (٧٠٥١): «ضعيف».

بعض الخندق صخرةٌ عظيمةٌ شديدةٌ، لا تأخذ فيها المعاول، قال: فاشتكينا ذلك إلى النبي ﷺ، فلمّا رآها ألقى ثوبَه وأخذ المِعْوَلَ، فقال:

«بسم الله»،

ثم ضرب ضربةً فكسر ثلثَها، وقال:

«الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيحَ الشام، والله إنّي لأُبصرُ قصورَها الحمُر الساعةَ»،

ثم ضرب الثانيةَ فقطع الثلث الآخر، فقال:

«الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيحَ فارس، والله إنّي لأُبصرُ قصرَ المدائن الأبيضَ»،

ثم ضرب الثالثةَ فقال:

«بسم الله»،

فقطع بقيّةَ الحجر، وقال:

«الله أكبر، أُعطيتُ مفاتيحَ اليمن، والله إنّي لأُبصرُ أبوابَ صنعاء من مكاني هذا الساعةَ»[1].

٣٤٥٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله ابن مُشْرِق، أبنا أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ، أنا زاهر بن أحمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو عَمْرو، أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمرٌو جابرًا يحدّث، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«يأتي على الناس زمانٌ، يغزو فيه فِئامٌ من الناس، فيُقال لهم: هل

(١) الرواية من **القطيعيات**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٥٥). وأخرجه الإمام أحمد (٣٠/٦٢٥/رقم: ١٨٦٩٥).

فيكم من رأى رسولَ الله؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم، ثمّ يمرّ يأتي[1] على الناس زمانٌ يغزو فيه فِئامٌ من الناس، فيُقال لهم: هل فيكم من رأى رسولَ الله؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم»[2].

رواه مسلم[3]، عن أبي خيثمة.

ورواه البخاري[4] والإمام أحمد[5]، ولفظه عن سفيان:

«هل فيكم من صاحَبَ من صاحِبَ رسول الله».

٣٤٥٤ ـ حديث أبي بَكْرَة:

«لتنزلنَّ طائفةٌ من أمّتي أرضًا يُقال لها البصرة، فيكثر عددُهم، ويكثر نخلُهم».

رواه ابن عديّ[6]، لحشرج بن نباتة.

ورواه الإمام أحمد[7]، لابن أبي بكرة عن أبيه، وفيه ذكرُ بني قنطوراء، قال العوامُّ: هم الترك.

٣٤٥٥ ـ / حديث[8] أبي الغيث، عن أبي هريرة، في غزو مدينةٍ ٤١٥/ب جانبٌ منها في البرّ وجانبٌ منها في البحر:

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) الرواية من مسند **أبي يعلى** (٢/ ٢٦٣/ رقم: ٩٧٤).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٥٣٢).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٦٤٩).

(٥) **المسند** (١٧/ ٩٢-٩٤/ رقم: ١١٠٤١).

(٦) **الكامل** (٣/ ٣٧٥).

(٧) **المسند** (٣٤/ ٥٧-٥٨/ رقم: ٢٠٤١٤).

(٨) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٩٢٠).

«لا تقوم الساعةُ حتى يغزوها سبعون ألف[١] من بني إسحاق».

٣٤٥٦ ـ حديث: سُئل: أيّ المدينتين تُفتح أوّل، القسطنطينيّة، أو روميّة؟ فقال:

«لا، بل مدينة هرقل تُفتح أوّل».

حديث عبد الله بن عَمْرو، في **الأوائل** لابن أبي عاصم[٢].

٣٤٥٧ ـ حديث:

«لَتُفتحنَّ القسطنطينيّة، ولَنِعم الأميرُ أميرُها».

في جزء أبي كُرَيْب[٣]، والتاسع عشر من **المختارة** للضياء.

رواه أحمد[٤]، لبِشْر الخثعمي.

٣٤٥٨ ـ وحديث:

«فتح القسطنطينيّة عند خروج الدجّال ونزول عيسى».

من حديث سُهَيْل عن أبيه عن أبي هريرة، رواه مسلم[٥].

وروي معناه من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة، في رابع **المعجم الأوسط**[٦].

٣٤٥٩ ـ وعن يحيى بن سعيد، عن أنس:

«كان يُقال: فتحُ القسطنطينيّة مع قيام الساعة».

---

(١) هكذا بخط المصنف.

(٢) **الأوائل** (رقم: ١١٠).

(٣) عنه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٨١)

(٤) **المسند** (٣١/ ٢٨٧/ رقم: ١٨٩٥٧).

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٧٩)، أوله: **«لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة».**

(٦) **المعجم الأوسط** (رقم: ٦٢٣)، أوله: **«إنكم ستفتتحون مدينة هرقل، أو قيصر».**

في جزء غرائب شعبة لابن منده.

رواه ت[١].

٣٤٦٠ ـ حديث[٢]:

«**ناسٌ من أمّتي عُرضوا عليَّ غزاةً في سبيل الله، يركبون ثبج البحر ملوكًا على الأسرّة**»،

وقوله لأمّ حرام:

«**أنتِ من الأوّلين**»،

فركبتْ البحرَ زمنَ معاوية، فصرعتْ عن دابّتها فهلكتْ.

في مشيخة شهدة.

٣٤٦١ ـ حديث ذي مخمر:

«**تُصالِحون الرومَ، ثمّ تغزون وهم عدوًّا**»، الحديث، في الملاحم.

رواه أحمد[٣].

٣٤٦٢ ـ حديث سفيان بن أبي زُهَيْر:

«**تُفتح اليمنُ، فيأتي قومٌ يبسّون**»، الحديث.

في الأول من **موافقات عبد الرزّاق الضيائيّة**[٤].

٣٤٦٣ ـ حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود مرفوعًا:

«**تدور رحى الإسلام في خمس وثلاثين، أو ستٍّ وثلاثين، أو سبعٍ**

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٣٩). قال الألباني: «صحيح موقوف».

(٢) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٢٧٨٨)، ومسلم (رقم: ١٩١٢).

(٣) **المسند** (٢٨/ ٣٣/رقم: ١٦٨٢٦).

(٤) أخرجه البخاري (رقم: ١٨٧٥)، ومسلم (رقم: ١٣٨٨) (٤٩٦).

وثلاثين، ثم يكون حدث، فإن هلكوا، فكسبيل من هلك، وإن ثبت لهم دينهم، ثبت سبعين عامًا».

ذكره الدارقطني في **العلل**[١].

رواه أبو داود[٢].

٣٤٦٤ - حديث جرير:

«تُبنى مدينةٌ بين دجلة ودُجَيْل».

في (عمّار بن سيف) من **كتاب العقيلي**[٣].

٣٤٦٥ - حديث[٤] وهب، عن ابن عبّاس:

«يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفًا، ينصرون الله ورسولَه، هم خيرُ مَن بيني وبينهم».

في **ثاني موافقات عبد الرزّاق**[٥]، والأول من **مسند ابن عبّاس** لأبي يعلى الموصلي[٦].

٣٤٦٦ - حديث:

«ستُفتَح عليكم الشام، فتجدون فيها بيوتًا يُقال لها الحمّامات»[٧].

---

(١) **العلل** (٥/ ٤٣).

(٢) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٢٥٤). قال الألباني: «صحيح».

(٣) **الضعفاء** (٣/ ٢٠٥-٢٠٦/رقم: ١٢٩٤).

(٤) فوقه الرمز (أ)، للإمام أحمد في **المسند** (٥/ ٢٠٠/رقم: ٣٠٧٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد عن عبد الرزاق.

(٦) **مسند أبي يعلى** (٤/ ٣٠٥/رقم: ٢٤١٥).

(٧) هو في سنن أبي داود (رقم: ٤٠١١)، وابن ماجه (رقم: ٣٧٤٨)، ومنتخب عبد بن حميد (رقم: ٣٥٠). ضعفه الألباني.

٣٤٦٧ ـ وفي ثاني **علوم الحديث** للحاكم[١]:

«ستُفتح عليكم أرض العجم»،

لعبد الله بن عَمْرو.

٣٤٦٨ ـ حديث ابن سَمُرَة العدوي:

«لا يزال الدينُ قائما، حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذّابون بين يدي الساعة، ثم تخرج عصابةٌ من المسلمين يستخرجون كنز القصر الأبيض قصر كسرى وآل كسرى»، الحديث.

في **فوائد ابن عبد الحكم**[٢].

٣٤٦٩ ـ حديث[٣] نافع بن عتبة:

«تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم تغزون فارس».

وهو في **انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ**.

٣٤٧٠ ـ حديث أبي أيّوب:

«إنّها ستُفتح عليكم الأمصار، وستُضربُ عليكم فيها بعوثٌ».

في خامس **مشيخة الفسوي**[٤].

٣٤٧١ ـ حديث بُرَيْدَة:

«إنّه ستُبعث بعدي بعوثٌ، فكونوا في بعثٍ يُقال لها خراسان، ثم أنزلوا كورةً يُقال لها مرو، ثم اسكنوا مدينتها»، الحديث.

---

(١) **معرفة علوم الحديث** (ص ٣٢١/رقم: ٢٢٧).

(٢) عنه أبو عوانة في المستخرج (٤/ ٣٧٣-٣٧٤/رقم: ٦٩٩٨).

(٣) فوقه الرمز (م ق)، لمسلم (رقم: ٢٩٠٠) وابن ماجه (رقم: ٤٠٩١).

(٤) وهو في المسند (٣٨/ ٤٨٧/رقم: ٢٣٥٠٠) وسنن أبي داود (رقم: ٢٥٢٥). ضعفه الألباني.

في سادس **أفراد الدارقطني**[١].

رواه الإمام أحمد.

٣٤٧٢ ـ وفي سادس **مشيخة الفسوي**: حديث بُرَيْدة:

«مكّة أم القرى، ومرو أم خراسان»[٢].

٣٤٧٣ ـ حديث ابن شماسة عبد الرحمن، عن أبي ذرّ:

«إنّكم ستفتحون أرضًا يُذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرًا، فإنّ لهم ذمّةً ورحِمًا».

ذكره الدارقطني في **التتبّع**[٣]، وذكر أنّه رُوي عن ابن شماسة[٤] عن أبي بصرة عن أبي ذرّ.

قال أبو سعيد بن يونس[٥]: «وهو عندي أشبه بالصواب».

وذكره الخطيب في الثاني من **تمييز المزيد في متّصل الأسانيد**.

وصحّحه أبو عوانة من الطريقين[٦].

٣٤٧٤ ـ حديث:

«ستُفتح عليكم الآفاق، وستُفتح عليكم مدينةٌ يُقال لها: قزوين».

رواه ابن ماجه[٧]، ليزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس.

---

(١) **الأفراد** (ص ١٢٨/ رقم: ٩).

(٢) هو في **الكامل** لابن عديّ (٣/ ٣٦٣)، ومن طريق ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣١٠) وقال: «هذا حديث لا يصح».

(٣) **الإلزامات والتتبع** (ص ١٧٨/ رقم: ٥٠).

(٤) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٥٤٣) (٢٢٧).

(٥) صاحب تاريخ مصر.

(٦) **مستخرج أبي عوانة** (١٩/ ٢٦٧-٢٦٨/ رقم: ١١٠٨٧، ١١٠٨٨).

(٧) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٢٧٨٠). ضعّفه البوصيري في الزوائد بيزيد بن أبان الرقاشي.

٣٤٧٥ ـ قال محمد بن إبراهيم الكتاني، عن أبي حاتم الرازي: «قزوين رباطٌ إلى يوم القيامة، ما لم تُفتح الديلم، ولم تُفتح بعد، ويفتحه رجلٌ من بين هاشم، كما جاء في الحديث عن حذيفة بن اليمان[(١)]».

٣٤٧٦ ـ حديث حذيفة: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أكلتنا الضبع، فقال رسول الله ﷺ:

«إنّ الدنيا ستُفتَح عليكم، فيا ليت أمّتي لا يلبسون الحرير».

في العاشر من **أفراد الدارقطني**[(٢)].

٣٤٧٧ ـ حديث ذكر فتح نصيبين.

رواه ابن عديّ في (محمد بن كثير بن مروان)[(٣)].

٣٤٧٨ ـ حديث[(٤)] عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه:

«إنّكم مُصيبون، ومنصورون، ومفتوحٌ لكم»، الحديث.

قال ت: «حسن صحيح».

---

(١) أثر حذيفة أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٨/ ٢٩٧/رقم: ٣٤٥٠١)، ولفظه: «لا يفتح القسطنطينية ولا الديلم ولا الطبرستان إلا رجل من بني هاشم». وهو بلفظ مقارب في معجم ابن المقرئ (رقم: ١٠٦).

(٢) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٩٤٣٧). قال في المجمع (٥/ ١٤٣): «وفيه عبيدة بن متعب، وهو متروك».

(٣) **الكامل** (٧/ ٥٠١)، ولفظه: «**رفعت لي الأرض، فرأيت مدينة أعجبتني، فقلت: يا جبريل أي مدينة هذه؟ فقال: نصيبين، قال: فقلت: اللهم عجّل فتحها، واجعل فيها للمسلمين بركة**». قال ابن عدي: «وهذا حديث منكر».

(٤) فوقه الرمز (ت س)، للترمذي (رقم: ٢٢٥٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥١١/رقم: ٩٨٢٨).

٣٤٧٩ ـ حديث[١] موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه:

«إنّ الناس يمصِّرون أمصارًا، وإنّ مصرًا منها يُقال لها البصرة»، الحديث.

ورواه العقيلي[٢]، للنضر بن جعفر بن النضر بن أنس عن أبيه عن جدّه.



(١) فوقه الرمز (د)، لأبي داود (رقم: ٤٣٠٧).

(٢) **الضعفاء** (٤/١٠٩/رقم: ١٨٣٧).

٤١٦/أ

/الخلفاء والأمراء

٣٤٨٠ ـ حديث سفينة:

«الخلافة في أمّتي ثلاثون سنة، ثم ملك».

في ثاني **أمالي الدقيقي**، و**عوالي أبي نعيم** للضياء، وأول **مشيخة الفسوي**، وثانيها[(١)].

٣٤٨١ ـ حديث مسروق عن عبد الله رفعه ـ في كم يملك هذه الأمّة من خليفة؟ ـ:

«اثنا عشر، كعدّة نقباء بني إسرائيل».

رواه أحمد[(٢)].

٣٤٨٢ ـ أخبرنا ابن عبد الوليّ، أبنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد بن أبي طاهر، أبنا زاهر بن طاهر، أبنا الكنجروذي، أبنا أبو عَمْرو بن حمدان، أبنا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جُحادة، عن فُرات القزّاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال:

«إنّ بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبيٌّ قام نبيٌّ، وإنّه ليس بعدي نبيٌّ»،

فقام رجلٌ فقال: ما يكون بعدك يا رسول الله؟ قال:

---

(١) **مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي** (رقم: ٦).

(٢) **المسند** (٦/ ٣٢١/ رقم: ٣٧٨١). حسّن سنده ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢١٢).

«**يكون خلفاء ويكثر**»،

قال: فما تأمرنا؟ قال:

«**أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأدّوا إليهم الذي لهم، فإنّ الله سائلهم عن الذي ولّاهم**»[١].

رواه البخاري ومسلم[٢]، لشعبة عن فرات.

هو في الخامس من **حديث ابن البَخْتَري**، لشريك عن الفرات بن أبي الفرات، وفي **أمالي الدقيقي**، وفي **جزء أبي حفص بن الزيات**[٣].

٣٤٨٣ ـ أخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أبنا ابن اللتّي، أنا عمر بن عبد الله، أنا محمد بن محمد بن عبد الله العطّار، أبنا الحسن ابن شاذان، أنا عثمان ابن السمّاك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفّان، ثنا سُكَيْن بن عبد العزيز، ثنا سيّار بن سلامة، قال: دخلتُ مع أبي على أبي بَرْزَة، وإنّ في أذني أثرُ الطين، قال: وإنّي لغلام، قال: قال رسول الله:

«**الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، ما فعلوا ثلاثًا: حكموا فعدلوا، واستُرحِموا فرحموا، وعاهدوا فوفّوا، ومن لم يفعلْ ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»[٤].

وروي أوله من حديث أنس، في الرابع من **حديث ابن السمّاك**، ولفظه:

«**الأئمّة من قريش**»[٥].

---

(١) الرواية من مسند **أبي يعلى**. ولم أجده في المطبوع.

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٤٥٥)، وصحيح **مسلم** (رقم: ١٨٤٢).

(٣) جزء من **حديث أبي حفص عمر بن محمد الزيات** (ق ٢٠٢/ب ـ الظاهرية ٣٢٤٩)، رواه لأزهر بن مروان الرقاشي عن عبد الوارث بن سعيد.

(٤) الرواية من الجزء الأول من **فوائد ابن السماك**. انظر: المعجم المفهرس (ص ٣٠١).

(٥) وهو في المسند (١٩/٣١٨/رقم: ١٢٣٠٧).

قتل عمر

٣٤٨٤ ـ حديث[١] ابن عُمَر: رأى على عمر قميصًا أبيض، وفيه: **«ومُتْ شهيدًا»**.

في الأول من **حديث الكتّاني** ـ رواية الصريفيني ـ، **وجزء بيبي**[٢]، والأول من **الأمثال** لأبي الشيخ[٣].

رواه النسائي في **اليوم والليلة**[٤]، وابن ماجه[٥]، وأبو يعلى[٦].

وذكره الدارقطني في **العلل**[٧]، وعلي بن المديني في **مسند العشرة** وطعن فيه.

قال الأثرم عن أحمد ـ في هذا الحديث ـ: إنّ عبد الرزّاق كان يحدِّث به من حفظه، لم يكن في الكتب، يعني رواه عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وأنكره في رواية أبي داود.

٣٤٨٥ ـ حديث شُفَيّ عن عبد الله بن عَمْرو رفعه:

---

(١) فوقه رمز (سي ق)، للنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجه؛ وسيذكرهما المؤلف في التخريج.

(٢) **جزء بيبي** (رقم: ١١٧).

(٣) **أمثال الحديث** (رقم: ٢١٥).

(٤) **السنن الكبرى** (٦/ ٨٥/رقم: ١٠١٤٣).

(٥) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٥٥٨).

(٦) **مسند أبي يعلى** (٩/ ٤٠٢/رقم: ٥٥٤٥).

(٧) **العلل** (٢/ ٢٠١/رقم: ٢٢٠).

«**يكون خلفي اثنا عشر خليفة: أبو بكر لا يلبث خلفي إلّا قليلًا، وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدًا ويموت شهيدًا**»،

قالوا: ومن هو؟ قال:

«**عمر بن الخطّاب**»، الحديث(١).

في الأول من **الحربيّات**(٢).

تكلّم عليه ابن بطّة في **الإبانة**(٣).



(١) تتمته: ثم التفت إلى عثمان رضي الله عنه فقال: «**يا عثمان إن تسأل الله** عز وجل قميصا، فأرادك الناس على خلعه، فلا تخلعه، فو الذين نفسي بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط».

(٢) الجزء الأول من حديث **أبي الحسن علي بن عمر السكري الحربي** (ق ١٩/ب ـ الظاهرية ١١٢١).

(٣) لم أجده في أبواب فضائل الصحابة منه.

قتل عثمان
سنة خمس وثلاثين

٣٤٨٦ ـ في **فوائد الحاجّ لأبي عَمْرو بن حمدان**، و**خامس الكنجروذيّات السكّريّة**، للمختار بن فلفل، عن أنس حديث: دخل النبي صلّى الله عليه بستانًا، وجاء آتٍ فطرق الباب، فقال:

«يا أنس، قم فافتح له، وبشِّره بالجنّة، وأبشِره بالخلافة من بعدي»،

وكذلك عمر، وعثمان وقال:

«إنّه مقتول».

وهو في **جزء أبي العبّاس الجمّال**، من وجه آخر للمختار.

وروي من حديث[1] أبي موسى، في **ثالث حديث الأصمّ**[2]، وأول **المعتمر**، و**ثاني البِشْرانيّات اللالكائيّة**، و**ثاني جامع معمر**[3]، و**ثالث موافقات عبد الرزّاق**.

وروي من حديث عبد الله بن عَمْرو، في **الأربعين لأبي سعد النيسابوري محمد بن يحيى**[4].

٣٤٨٧ ـ وفي **جزء أيّوب السختياني**[5] لإسماعيل القاضي: حديث مُرّة بن كعب: أنّ رسول الله ذكر فتنة، فمرّ رجلٌ مقنّعٌ، فقال:

---

(١) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٣٦٧٤، ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢) ومسلم (رقم: ٢٤٠٣).

(٢) **حديث الأصم** (رقم: ٢٢١).

(٣) **جامع معمر** (١١/ ٢٣٠/رقم: ٢٠٤٠٢).

(٤) **الأربعين** لأبي سعد النيسابوري ـ الحديث الحادي عشر ـ (ق ٤٣/ ب-٤٤/أ ـ مجموع ٢٢).

(٥) **أحاديث أيوب السختياني** (رقم: ٢٩).

«هو وأصحابه على الهدى»،

فإذا عثمان بنُ عفّان.

وهو في **جزء طالوت**[١]، وأول **الحربيّات**[٢]، ومنتقى **سبعة أجزاء المخلِّص**[٣].

وروي من حديث ابن حَوالة، في أول **فوائد الحاجّ** للنجّاد[٤].

٣٤٨٨ ـ حديث قتيبة: ما المخرج منها؟ قال:

«عليكم بالأمين[٥] وأصحابه»،

يعني: عثمان.

في **جزء عبّاس التُّرْقُفي**[٦].

٣٤٨٩ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا أبو رَوْح، أنا ابن الفضيل، أبنا مُحَلِّم، أبنا الخليل، أبنا السرّاج، ثنا قتيبة، ثنا عبد العزيز، عن عَمْرو، عن عبد الله الأنصاري ثم من بين عبد الأشهل، عن حذيفة بن اليمان: أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

(١) **نسخة طالوت بن عباد** (رقم: ٥٣).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي الحسن علي الحربي** (ق ٢٣/ب-٢٤/أ)، وفيه تفسير الفتنة التي ذكرها النبي ﷺ: «**كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض، كأنها صياصي نفر**».

(٣) **المخلصيات** (رقم: ٣١٣٩)، ومتنه مقارب للسابق.

(٤) وأخرجه الإمام أحمد في فضائل عثمان (رقم: ١).

(٥) هكذا بخط المصنف، وكتبها محقق الترقفي: (الأمير)، وكذا كتبت في النسخة، لكن صحح لفظها فوق الكلمة فكتب: (مين)، ولم ينبه عليه المحقق. وهي على الصواب (الأمين) في المسند (١٤/ ٢١٩-٢٢٠/ رقم: ٨٥٤١) وغيره.

(٦) **حديث عباس الترقفي** (رقم: ٨).

«**لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامَكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرْبُ دنياكم شرارُكم**»[١].

هو في ثالث **الحجريّات**[٢].

٣٤٩٠ ـ حديث سليمان ـ أو: أبي سليمان ـ، عن أبي سعيد:

«**سيكون أمراءُ يغشاهم غواش**».

رواه أحمد[٣].

٣٤٩١ ـ حديث عبد الله البهيّ، عن أبي سعيد:

«**يكون عليكم أمراء تلينُ لهم القلوب**».

رواه أحمد[٤].

٣٤٩٢ ـ حديث عطاء بن يسار، عن ابن مسعود:

«**سيكون أمراء بعدي**».

رواه أحمد[٥].

٣٤٩٣ ـ حديث رِبْعِيّ، عن حذيفة:

«**إنّه كائنٌ بعدي أمراء، يفعلون ويفعلون، فمن صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس منّي، ولستُ منه**»، الحديث.

---

(١) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ.

(٢) **حديث علي بن حجر السعدي** (رقم: ٣٧٩). حسّنه الترمذي (رقم: ٢١٧٠). وقال المناوي في كشف المناهج (٤/ ٤٣٤): «بسند جيد».

(٣) **المسند** (١٨/ ٣٧٦-٣٧٧/رقم: ١١٨٧٣). وأخرجه كذلك (١٧/ ٢٨٧/رقم: ١١١٩٢)، وقال: عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد. وسليمان بن أبي سليمان ترجمه ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٦١٢/رقم: ٤١٧) وقال: «مجهول».

(٤) **المسند** (١٧/ ٣٢١-٣٢٢/رقم: ١١٢٢٤) (١٧/ ٣٣٢-٣٣٣/رقم: ١١٢٣١).

(٥) **المسند** (٧/ ٣٧٤/رقم: ٤٣٦٣)، تتمته: «**يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون**».

في الأول من حديث ابن البَخْتَري[١].

وروي من حديث جابر، في الأول من فضائل بني هاشم[٢].

وروي من حديث كعب بن عجرة، في جزء الثوري للبكّائي، ورابع عشري البِشْرانيّات[٣]، وثاني جامع معمر[٤]، وجزء خفاجة، ورابع ابن السمّاك[٥]، وثالث مشيخة الفسوي.

٣٤٩٤ ـ وحديث ضبّة بن محصن، عن أمّ سلمة:

«يكون أمراء، فتعرفون وتُنكِرون، فمن أنكر برئ، ومن كره فقد سلِم، ولكن من رضي وتابع فأولئك مع المُهلَكين».

رواه مسلم[٦].

في رابع عشر ابن البَخْتَري، وثاني حديث الأصمّ[٧].

وروي من حديث أبي هريرة، في المنتقى من الأول من حديث أبي الحسن المزكّي[٨].

---

(١) وهو بنحوه من هذا الطريق في المسند (٣٨/ ٢٩٥-٢٩٦/رقم: ٢٣٢٦٠).

(٢) الجزء الأول من فضائل بني هاشم وغير ذلك لأبي الحسن علي بن معروف البزاز (ق ١٦٣/ب ـ مجموع ١٠٣)، ولفظه: «يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من إمرة السفهاء» قال: «أمراء يكونون بعدي، من دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم، فأولئك لست منهم وليسوا مني».

(٣) أمالي ابن بشران (٢/ ١٧٩/رقم: ١٢٩٨).

(٤) جامع معمر (١١/ ٣٤٥/رقم: ٢٠٧١٩).

(٥) الجزء الأول من الرابع من حديث أبي عمرو ابن السماك (ق ١٠٣/ب-١٠٤/أ ـ مجموع ٦٣).

(٦) صحيح مسلم (رقم: ١٨٥٤).

(٧) مجموع مصنفاته (رقم: ١١٧).

(٨) وهو في مسند أبي يعلى (١٠/ ٣٠٨/رقم: ٥٩٠٢)، وصحيح ابن حبان (١٥/ ٤١/رقم: ٦٦٥٨).

٣٤٩٥ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعِزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا محلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن سِماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ أنّه قال:

«يكون بعدي اثنا عشر أميرًا»،

ثم تكلّم فلم أفهم ما قال، فسألتُ القومَ فزعموا أنّه قال:

«كلّهم من قريش»[1].

هو في **جزء الاعتكاف**[2]، و**جزء أبي كريب**، و**خامس حديث ابن صاعد** ـ ولفظه: **«إنّ هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة»** ـ، وفي **عوالي أبي نعيم** للضياء ـ ولفظه: **«لا يضرّ هذا الدين من ناوأه، حتى يقوم اثنا عشر خليفة، كلّهم من قريش»** ـ.

وهو من حديث ابن مسعود، في أول **أبي لبيد**[3].

٣٤٩٦ ـ وبهذا الإسناد، عن سِماك، عن مالك بن ظالم، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ فساد أمّتي على أمراء أُغَيْلِمةٍ سفهاء، من قريش».

رواه البخاري [... ...][4] خارج الصحيح[5]، لشعبة وسفيان عن سماك.

ورواه البخاري[6]، لسعيد بن عَمْرو الأموي عن أبي هريرة.

---

(١) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ.

(٢) **حديث أبي الحسن الحمامي** ـ جزء الاعتكاف ـ (رقم: ٣٥ ـ ضمن مجموع مصنفاته).

(٣) حديث ابن مسعود في المسند (٦/ ٣٢١/رقم: ٣٧٨١)، والمستدرك (٤/ ٥٠١) وغيرهما.

(٤) جملة تآكل موضعها في طرف الورقة.

(٥) **التاريخ الكبير** (٧/ ٣٠٩) (١/ ٤٦٩).

(٦) **الصحيح** (رقم: ٧٠٥٨).

وهو في جزء **أبي مسلم البصري**، ليزيد بن شريك عن أبي هريرة[١].

وفي خامس **المعجم الصغير** للطبراني[٢]، لأبي صالح عن أبي هريرة.

وفي **المصافحة** للبرقاني، لأبي زرعة عن أبي هريرة، الحديث الخامس والستّون.

٣٤٩٧ ـ حديث عبد الله بن عَمْرو:

«يكون خلفي اثنا عشر خليفةً: أبو بكر لا يلبثُ خلفي إلّا قليلًا، وصاحبُ رحا دارة العرب، يعيشُ حميدًا ويموتُ شهيدًا»، الحديث[٣].

في أول **الحربيّات**[٤]، وثاني **ابن بشران** ـ انتقاء اللالكائي ـ.

ويُروى عنه قولَه، في أول **أبي لبيد**، وبزيادة.

٣٤٩٨ ـ قول أبي هريرة:

«اللهمّ لا تُدركُني إمارةُ الصبيان».

في ثاني **حديث الأصمّ**[٥].

وهو بتمامه في الأول من **فوائد أبي عليّ بن خزيمة**، وثاني **أبي بكر بن نجيح**[٦].

---

(١) ومن هذا الطريق أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٣٠/رقم:٣١٥)، وابن راهويه في المسند (١/ ٣٥٩/رقم: ٣٦٣).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٥٥٤).

(٣) مر قريبا برقم (٣٥٤٥).

(٤) مرّ التخريج منه.

(٥) الجزء الثاني من **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ١٣٣).

(٦) الجزء الثاني من **حديث أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز** (ق ٢٢٦/أ ـ مجموع ٦٧).

٣٤٩٩ ـ حديث:

«يا أبا ذرّ! كيف تصنع عند ولاة يستأثرون عليك بهذا الفيء؟».

في ثالث حديث الأصمّ[(١)].

٣٥٠٠ ـ حديث عليّ:

«إنّه سيكون بينك وبين عائشة أمرٌ».

في ثاني مشيخة يعقوب[(٢)].

٣٥٠١ ـ حديث أبي ذرّ:

«سيكون أئمّةٌ يُميتون الصلاة، فصلّوا الصلاة لوقتها، واجعلوا صلاتكم معهم نافلةً».

في أول أبي بكر بن الهيثم الأنباري[(٣)]، وسادس المعجم الصغير للطبراني[(٤)].

وهو من حديث رجل، في ثلاثة مجالس أبي يعلى الموصلي.

ومن حديث عقبة، في رابع أفراد الدارقطني[(٥)].



---

(١) حديث الأصم (رقم: ١٨٠).

(٢) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (رقم: ٤٦). وهو في المسند (٤٥/ ١٧٥/رقم: ٢٧١٩٨). قال في مجمع الزوائد (٧/ ٢٣٤): «ورجاله ثقات».

(٣) الجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن جعفر ابن الهيثم الأنباري (ق ٥/ب).

(٤) المعجم الصغير (رقم: ٦٠٤).

(٥) الأفراد (رقم: ٢٤).

قتل عليّ

٣٥٠٢ ـ حديث قال لعليّ:

«أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه ـ وأشار إلى يافوخه ـ».

في أول أبي لبيد، وموافقات علي بن بحر ـ بمعناه ـ[١].

ومعناه في جزء أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي[٢].

٣٥٠٣ ـ وحديث عليّ:

«إنّ الأمّة ستغدر بك من بعدي».

في ٣ أفراد الدارقطني[٣].

٣٥٠٤ ـ / حديث رجاء، عن أبي سعيد: ٤١٦/ب

«إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلتُ على تنزيله»،

وفيه أنه:

«خاصفُ النعل».

رواه الإمام أحمد[٤].

---

(١) وهو في مسند أبي يعلى (١/ ٣٧٧-٣٧٨/رقم: ٤٨٥). وفيه رشدين بن سعد، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف. الميزان (٢/ ٤٩).

(٢) أبو القاسم الدمشقي، المؤدّب، توفي سنة ٤١٠هـ. السير (١٧/ ٢٦٢).

(٣) **الأفراد** (٢/ ٥٢٩/رقم: ٩).

(٤) **المسند** (١٧/ ٣٩٠-٣٩١/رقم: ١١٢٨٩).

٣٥٠٥ ـ حديث: قال لعليّ:

«تُبرئ ذمّتي، وتُقتل على سنّتي».

في ثاني مشيخة يعقوب[١].

٣٥٠٦ ـ حديث أبي هريرة: قال للعبّاس:

«فيكم النبوّة والمملكة».

في ثالث عشري أمالي عبد الملك بن بِشْران[٢].

٣٥٠٧ ـ حديث أبي مسعود: قال لقرشيّ:

«إنّ هذا الأمر لا يزال فيكم، وأنتم ولاته».

في تاسع المحامليّات البيعيّة[٣].

٣٥٠٨ ـ وحديث[٤] ابن عُمَر:

«لا يزال هذا الأمرُ في قريش، ما بقي من الناس اثنان».

في جزء حنبل[٥]، وأول ابنِ المتيَّم، وثانيه.

٣٥٠٩ ـ حديث بُكَيْر الجزري، عن أنس رفعه:

«إنّ الأئمّة من قريش».

---

(١) **المشيخة** (رقم: ٥٣).

(٢) **أمالي ابن بشران** (١/ ٦٥/رقم: ١٠١)، أخرجه من طريق محمد بن عبد الرحمن العامري عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة. وأخرجه البزار (١٦/ ٦٠/رقم: ٩١٠٣)، وقال: «محمد بن عبد الرحمن ضعيف لم يرو إلا هذا الحديث».

(٣) **أمالي المحاملي** -رواية البيّع- (رقم: ٤٨٩).

(٤) فوقه الرمز (خ)، للبخاري (رقم: ٣٥٠١).

(٥) **جزء حنبل بن إسحاق** (رقم: ٢).

في خامس عشري **البشرانيّات**[(١)].

٣٥١٠ ـ حديث: قال رجلٌ لعبد الله بن مسعود: هل حدّثكم نبيُّكم بعدّة الخلفات بعده؟ قال: نعم.

رواه ابن عديّ[(٢)]، لخالد بن يزيد التستري.

٣٥١١ ـ حديث:

«أول من يغيّر سنّتي: رجلٌ من بني أميّة».

في الأول من **الألف** لابن حمدان، عن أبي ذرّ.

رواه ابن أبي عاصم في **الأوائل**[(٣)].

٣٥١٢ ـ وفي **حديث ابن حُبَيْش الضرّاب**، لأبي عُبَيْدة بن الجرّاح، معناه.

وفي سادس **مشيخة الفسوي**[(٤)].

٣٥١٣ ـ أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا إبراهيم بن محمود، أبنا عبد الحقّ بن عبد الخالق، أنا أبو غالب الباقلّاني، أبنا أبو عليّ بن شاذان، أبنا محمد ابن عبد الله بن عَلَم، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم ابن الفضل الحُدّاني، عن يوسف بن مازن قال: عرض للحسن بن عليّ رجلٌ، فقال: يا مسوِّد وجوه المسلمين، فقال:

---

(١) **أمالي ابن بشران** (٢/ ٢٣٠/رقم: ١٤٠٤).

(٢) **الكامل** (٣/ ٤٣٢).

(٣) **الأوائل** (رقم: ٦٣).

(٤) حديث أبي عبيدة أيضًا في الفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٨٠/رقم: ٨١٧) (١/ ٢٨٢/رقم: ٨٢٤)، ومسند أبي يعلى (٢/ ١٧٥/رقم: ٨٧٠)، والبزار في مسنده (٤/ ١٠٩/رقم: ١٢٨٤).

لا تعذلني؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريهم يثبّون على منبره رجلًا ورجلًا، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر] نهرٌ في الجنّة، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢﴾ [القدر]، يُهلِكونه بعدك، يعني: بني أميّة[1].

٣٥١٤ ـ حديث عمر:

«بدأ هذا الأمر جبريّة، ثم نبوّة، ثم رحمة، ثم تكون خلافةٌ، ثم يكون سلطانًا، ويكون ملكًا، ثم يكون جبريّة، ثم يكون جائزة».

في مسند عمر للباغندي[2]، أعني: عمر بن عبد العزيز.

٣٥١٥ ـ حديث أبي سعيد:

«إنّه سيليكم من تطمئنُّ إليهم القلوب، ثم يليكم من تقشعرّ منهم الجلود».

في جزء أبي حفص الزيّات[3].



---

(١) الرواية من **جزء ابن علم**. انظر: المعجم المفهرس (١٣٩٣).

(٢) **مسند عمر بن عبد العزيز** (رقم: ٤٨).

(٣) جزء من **حديث أبي حفص عمر بن محمد الزيات** (ق ٢٠٣/ب)، وهو من حديث عبد الله بن البهي عن أبي سعيد، وسبق ذكره عند المصنف (٣٥٥١).

قتل الحسين

٣٥١٦ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا عبد الوهّاب بن محمد، أنا عمر بن محمد، أنا أبو الفتح ابن البيضاوي، أنا أبو جعفر ابن المسلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، ثنا عبد الله بن محمد[(١)]، ثنا عليّ بن مسلَّم، ثنا خالد بن مخلد، حدثني أبو محمد موسى ابن يعقوب بن عبد الله بن وهب الزَّمْعي، حدثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة، قال: أخبرتني أمّ سلمة: أنّ رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم وهو خاثر، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربةٌ حمراء يقلّبها، فقلتُ: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال:

«أخبرني جبريل أنّ هذا يُقتل بأرض العراق ـ لحسين ـ، فقلتُ لجبريل: أرِني تربةَ الأرض التي يُقتلُ بها، فهذه تربتُها»[(٢)].

وروي معناه من وجه آخر عن أمّ سلمة، **في سادس حديث ابن صاعد.**

وروي من حديث أنس: أنّ ملَك القطر استأذن على النبي ﷺ، وأخبره بقتل الحسين، **في سابع الباغندي عن شيبان**[(٣)].

---

(١) هو: البغوي، أبو القاسم.

(٢) الرواية من **مسند أم المؤمنين أم سلمة** للبغوي. انظر: المعجم المفهرس (٥٤٥). وأخرجه الحاكم (٤/٣٩٨)، لأحمد بن حازم الغفاري عن خالد بن مخلد القطواني. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣) رواه من طريق الباغندي ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب (رقم: ٤٢٥). وأخرجه أبو يعلى في المسند (٦/١٢٩/رقم: ٣٤٠٢) عن شيبان، وابن حبان (١٥/١٤٢/رقم: ٦٧٤٢) عن الحسن ابن سفيان عن شيبان.

٣٥١٧ ـ وحديث عتبة بن غزوان، **في حسن وحسين**:

«أَما إنّهما سيلقيان من بعدي من البلاء كذا وكذا».

في رابع عشر **ابن البَخْتَري**.

٣٥١٨ ـ أخبرنا ابن عبد الدائم، أنا ابن صَصْرَى، أنا نصر الله، أنا ابن نبهان، أنا ابن شاذان، أنا ابن السمّاك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عُبَيْد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن عليّ قال:

«ليقتلنَّ حسينًا قتلًا، وإنّي لأعرف تربةَ الأرض التي يُقتل بها، يُقتل قريب من النهرين»[1].

وروي عن عليّ مرفوعًا، **في سابع أمالي الخطيب**.



---

(١) الرواية من الجزء الأول من **فوائد ابن السمّاك**. انظر: المعجم المفهرس (١٢٧٥). وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١/ ١٤٤/رقم: ٣٨٥٢٠)، وابن سعد في الطبقات ـ الطبقة الخامسة ـ (١/ ٤٢٩-٤٣٠/رقم: ٤١٨)، كلاهما عن عبيد الله بن موسى.

قتل عمّار

٣٥١٩ ـ أخبرنا ابن عبد الوليّ، أنا ابن البخاري، أنبأنا ابن الإخوة، أبنا زاهر، أبنا الكنجروذي، أنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أنا أحمد بن عليّ بن المثنّى الموصلي[١]، ثنا سليمان بن داود ـ هو: الشاذكوني ـ، ثنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع: أنّ النبي ﷺ قال:

«**يا عمّار تقتلك الفئة الباغية**»[٢].

وهو في **جزء حنبل**[٣].

رواه عبد الله بن عَمْرو، في أول **فوائد أبي عليّ بن خزيمة**، وآخر **جزء الزبير بن بكّار**، وأول **ابن أخي ميمي**[٤].

وروي:

ـ عن حذيفة، في ثالث **الحربيّات**[٥].

ـ وعن عثمان، في ثاني **حديث ابن المتيَّم**، و**معجم أبي يعلى** في حرف الفاء[٦]، وخامس **معجم الطبراني الصغير** للطبراني[٧].

---

(١) هو: الحافظ أبو يعلى.

(٢) الرواية من **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ١٨١).

(٣) **جزء حنبل بن إسحاق** (رقم: ٥٢).

(٤) **فوائد ابن أخي ميم الدقاق** (رقم: ٢٠٧).

(٥) الجزء الثالث من **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** لأبي الحسن الحربي السكري (ق ١٥٨/أ ـ ب ـ مجموع ١٠٤).

(٦) **معجم أبي يعلى الموصلي** (رقم: ٢٨٣).

(٧) **المعجم الصغير** (رقم: ٥١٦).

- وعن أمّ سلمة، في **جزء أبي عثمان البحيري**، رواه مسلم[١]، وجزء بيبي[٢]، وثاني **علوم الحديث** للحاكم[٣].

- وعن عمّار، في **انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ**[٤].

- وعن عَمْرو بن العاص، في ثاني **جامع معمر**[٥].

- وعن جابر بن سمرة، في رابع **مشيخة الفسوي**.

- وعن أبي اليسر وزياد بن الغَرْد، في عاشر **أفراد الدارقطني**[٦].

٣٥٢٠ ـ حديث:

«إنّ ابني هذا سيّد، يُصلح الله به بين فئتين من المسلمين».

لأبي سفيان عن جابر، في الأول من **الحربيّات**[٧]، والرابع منها[٨].

ولأبي بكرة، في **مشيخة ابن الآبنوسي**[٩].

٣٥٢١ ـ حديث أبي هريرة:

«لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، تكون فيهما مقتلة، دعواهما واحدة».

---

(١) **الصحيح** (رقم: ٢٩١٦).

(٢) **جزء بيبي الهرثمية** (رقم: ٢١).

(٣) **علوم الحديث** (رقم: ١٨٨).

(٤) وهو في المعجم الأوسط (رقم: ٧٥٢٦)، والأفراد (رقم: ٢٧).

(٥) **جامع معمر** (١١/ ٢٤٠/رقم: ٢٠٤٢٧).

(٦) أطراف الغرائب (١/ ٣٩٤/رقم: ٢١٣٣).

(٧) الجزء الأول من **حديث أبي الحسن الحربي السكّري** (ق ١٦/ب).

(٨) الجزء الرابع من **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق ٤/أ ـ الظاهرية ١١١٩).

(٩) **المشيخة** (رقم: ٢١٤).

في ثاني غرائب شاذان[١].

٣٥٢٢ ـ حديث:

«سيكون بمصر رجلٌ من بني أميّة، أخنس، يلي سلطانًا، ثم يُقلب عليه، فيفرّ إلى الروم»، «فيأتي بهم إلى الإسكندريّة».

في حديث موسى بن عامر[٢].

٣٥٢٣ ـ حديث:

«يخرج قومٌ هلكى، لا يُفلحون، قائدُهم امرأة، قائدهم في الجنّة».

رواه العقيلي[٣]، لعُمَر بن الهُجَيْع عن أبي بكرة.

❁ ❁ ❁

---

(١) وأخرجه البخاري (رقم: ٦٩٣٥، ٧١٢١)، ومسلم (رقم: ١٥٧) (١٧).

(٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/٤٤٥)، من طريق حسان بن كريب عن أبي النجم عن أبي ذر، ذكره. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨١٢١)، لابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن أبي النجم. قال في المجمع (٧/٣١٨): «وأبو النجم صاحب أبي ذر لم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف».

(٣) **الضعفاء** (٣/٦٠/رقم: ١١٥٧).

٤١٧/أ

/وقعة الجمل[1]

٣٥٢٤ ـ عن أبي رافع، أنّ النبي ﷺ قال لعليّ.



(١) كتب المصنف على يمين الجملة: (مكرر).

عمر بن عبد العزيز

٣٥٢٥ ـ قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا أبو صالح، قال: حدّثني عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن دينار قال: كان عبد الله بن عُمَر يقول: قال عُمَر بن الخطّاب:

«إنّ الناس يزعمون أنّ هذا الأمر لا ينقض، حتى يلي هذه الأمّة رجلٌ من ولد عُمَر، يعمل بمثل عمل عُمَر، بوجهه شامة»،

قال ابن دينار: فكنّا نقول: هو بلال بن عبد الله، وكان بوجهه شامة، قال: فهلك بلال، وجاء عُمَر بن عبد العزيز، وأمُّه أمُّ عاصم ابنة عاصم بن عُمَر بن الخطّاب، وفي وجهه شجّةٌ.

٣٥٢٦ ـ ذكر البخاري في **التاريخ الأوسط**[١]، ليونس، عن الزهري، لا أظنّه إلّا رفعه:

«من أمة يعملون بطاعة الله مائة سنة، فتأتي عليهم المائة وهم يعملون بطاعة الله، إلّا أكلوا مثلها، فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله، إلّا هلكوا وأبيروا»،

فكان ممّا رحم الله هذه الأمّة خلافة عُمَر بن عبد العزيز، استُخلف سنة تسع وتسعين وسنة مائة، ومات سنة إحدى ومائة.

٣٥٢٧ ـ وقال إبراهيم بن مَيْسَرَة: قلتُ لطاووس: أهو المهدي ـ يعني: عُمَر ابن عبد العزيز ـ؟ قال: هو مهدي، وليس به، إنه لم يستكمل العدلَ كلَّه.

---

(١) **التاريخ الأوسط** (٣/ ٨٥).

في خامس **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**(١).

٣٥٢٨ ـ في **صحيح مسلم**(٢)، لعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن سُهَيل بن أبي صالح: كنّا بعرفة، فمرّ عُمَر بن عبد العزيز ـ وهو على المدينة ـ، فقام الناسُ ينظرون إليه، قلتُ: يا أبه! أرى اللهَ يحبُّ عُمَر بن عبد العزيز، فقال: بأبيك أنتَ سمعتَ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا أحبَّ الله عبدًا نادى جبريل: إنّ الله قد أحبَّ فلانًا**».

هو في ترجمة سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة(٣).

٣٥٢٩ ـ حديث عن جابر:

«**ليكوننّ في ولده** ـ يعني: ولدَ العبّاس ـ **ملوكٌ يُلون أمرَ أمّتي، يُعِزُّ الله بهم الدين**».

في الثاني من **الأفراد** للدارقطني(٤).

٣٥٣٠ ـ /أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا أبو عبد الله أحمد بن حمدان الحرّاني، أنا الحسن بن أحمد الإِوَقِيّ، أبنا أبو طاهر السِّلَفِي، أبنا القاسم بن الفضل الثقفي، أبنا أبو بكر الحيري، أبنا حاجب بن أحمد، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبد الحميد، حدّثني عُمَر بن الحكم، قال: سمعتُ أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ٤١٧/ب

«**لا يذهب الليلُ والنهارُ، حتى يملك رجلٌ من الموالي يُقال له: جهجاه**»(٥).

---

(١) **تاريخ أبي زرعة** (٢/٥٧٢/رقم: رقم: ١٥٩٢).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٦٣٧) (١٥٢)، ولم يذكر متن الحديث.

(٣) هكذا كتب المصنف، ولم يذكر مصدرا.

(٤) **الأفراد** (٢/٥١٨/رقم: ٢٨).

(٥) الرواية من **حديث حاجب بن أحمد الطوسي**، وهو من رواية ابن المحب، ورواية المعجم المفهرس (١٠٨٧)، من طريق مكي بن منصور بن علّان الكرجي عن الحيري.

رواه مسلم[١] والترمذي[٢]، عن ابن بشّار، عن أبي بكر الحنفي، وقال: «حسن غريب».

ورواه الإمام أحمد[٣]، عن أبي بكر الحنفي.

٣٥٣١ ـ حديث أبي النجم، عن أبي ذرّ رفعه:

«سيكون بمصر رجلٌ من بني أميّة أخنس، يلي سلطانًا، ثم يُغلب عليه، أو يُنزع منه، فيفرّ إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندريّة، فيُقاتل أهل الإسلام بها، فذلك أول الملاحم».

في جزء أبي عامر موسى بن عامر[٤].

٣٥٣٢ ـ قال أبو داود الطيالسي في **مسنده**[٥]: حدثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخُشَني، عن أبي عُبَيْدَة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

«إنّ الله بدأ هذا الأمر نبوّةً ورحمةً، وكائنًا خلافةً ورحمةً، وكائنًا ملكًا عضوضًا، وكائنًا عنوةً وجبريّةً وفسادًا في الأمّة، يستحلّون الفروج والخمور والحرير، ويُنصرون على ذلك ويُرزقون أبدًا حتى يلقوا الله».

٣٥٣٣ ـ قال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحاكم في **كتاب الكنى**[٦]: أبنا محمد بن إبراهيم بن زياد أبو عبد الله الطيالسي،

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩١١) (٦١).

(٢) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٢٨).

(٣) **المسند** (١٤/ ١٠٠/رقم: ٨٣٦٤).

(٤) ذكره المصنف قريبا (٣٥٨٣) وكرره هنا.

(٥) **مسند الطيالسي** (١/ ١٨٤/رقم: ٢٢٥). وصحح سنده البوصيري في الإتحاف (٨/ ٩٣)، وحسّنه الحافظ في المطالب العالية (٩/ ٥٧٤).

(٦) لم أجده في المطبوع.

ثنا محمد بن عَمْرو بن بُكَيْر التميمي، ثنا أبو زُهَيْر عبد الرحمن بن مَغْراء، ثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَوَدَّنَّ أهلُ العافية يوم القيامة أنّ جلودهم قُرضت بالمقاريض، ممّا يرون من ثواب أهل البلاء»(١).

قال أبو أحمد: رواه غيرُ واحد من أصحاب زهير، وهو حديث منكر، لا أصل له في حديث أبي الزبير، ولا في حديث الأعمش، ولا يُعرف للأعمش سماعٌ من أبي الزبير، ولا رواية من وجه يصحّ.

٣٥٣٤ ـ / أخبرنا محمد ابن أبي الهيجاء، أنا أبو عليّ البكري، أنا عبد المعزّ بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أبنا أبو سعيد محمد ابن أحمد بن عبد الله بن محمود الإسفزاري بهراة، أبنا أبو يزيد حاتم بن محبوب السامي، ثنا سَلَمَة بن شبيب، ثنا عبد الرزّاق، أبنا معمر، عن ابن خُثَيْم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله: أنّ النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: ٤١٨/أ

«أعاذك الله من إمارة السفهاء»،

قال: وما إمارة السفهاء؟ قال:

«أمراء يكونون بعدي، يهدون بهديي، ولا يستنّون بسنّتي، فمن صدّقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا منّي ولستُ منهم، ولا يرِدون على حوضي، يا كعب بن عجرة الصوم جُنّة، والصدقة تُطفئُ الخطيئة، والصلاة قربان ـ أو قال: برهان ـ، يا كعب بن عجرة إنّه لا يدخل الجنّةَ

---

(١) أخرجه الترمذي (رقم: ٢٤٠٢)، عن محمد بن حميد الرازي ويوسف بن موسى القطان عن عبد الرحمن بن مغراء. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه». قال المناوي في كشف المناهج (٢/ ٢٣): «وإسناده حسن».

لحمٌ نبت من سُحت، النارُ أولى به، يا كعب بن عجرة الناس غاديان، فمُبتاعٌ نفسَه فمُعتقُها، وبائعُها فموبقُها»[١].

وروي من حديث البراء عن كعب بن عجرة، **في الرابع من حديث ابن السمّاك**[٢].

وروي من حديث عاصم العدوي عن كعب بعضَه، **في الثاني من حديث عليّ ابن حرب**[٣].

٣٥٣٥ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البَكْري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا محلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله قال:

«لا تقومُ الساعةُ حتى يخرج رجلٌ من قحطان، يسوق الناسَ بعصاه»[٤].

رواه البخاري ومسلم[٥].

٣٥٣٦ ـ وفي نسخة بِشْر بن شُعَيْب بن أبي حمزة: عن أبيه، عن

---

(١) الرواية من **جزء حديث سلمة بن شبيب.** انظر: المعجم المفهرس (١٢٧٠). وهو في مصنف عبد الرزاق (٩/ ١٧٧/رقم: ٢١٦٤٣ ـ التأصيل).

(٢) الأول من الرابع من **فوائد ابن السماك** (ق ١٠٤/أ)، حيث رواه أولا ـ كما سبق في (٣٥٥٣) ـ، من طريق الخليل بن يزيد المكي عن الزبير بن عيسى عن كعب، ثم قال في آخره: قال الخليل: «وكنت أحدث به عن الزبير بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن البراء عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ، ثم إنهم شككوني في ذلك، فأنا أقرأه عن الزبير عن كعب».

(٣) الجزء الثاني من **حديث أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب عن جده عمر بن علي وأبي جده علي بن حرب** (ق ٩٩/ب ـ مجموع ٦٧).

(٤) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ. وكتب المصنف في حاشية هذا النص: (مو م)، إشارة لموافقته لمسلم.

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٣٢٩، ٧١١٧) لسليمان بن بلاب عن ثور، **وصحيح مسلم** (رقم: ٢٩١٠) عن قتيبة.

الزهري قال: كان محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم يُحدّث أنّه بلّغ معاوية وهو عنده في وفدٍ من قريش، أنّ عبد الله بن عَمْرو بن العاص يُحدّث: أنّه سيكون ملِكٌ من قحطان، فغضب معاوية، فقام، فأثنى على الله بما هو أهلُه، ثم قال: أمّا بعد، فإنّه بلغني أنّ رجالا منكم يتحدّثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تُؤثر عن رسول الله، فأولئك جُهّالُكم، وإيّاكم والأمانيّ التي تُضلُّ أهلَها، فإنّي سمعتُ رسول الله يقول:

«إنّ هذا الأمر في قريش، لا يُعاديهم أحدٌ إلّا أكبّه الله على وجهه، ما أقاموا الدين»[1].

٣٥٣٧ ـ وحديث أبي مسعود: قال رسول الله لقريش:

«لا يزال هذا الأمرُ فيكم، وأنتم وُلاتُه، ما لم تُحدِثوا، فإذا فعلتُم ذلك سلّط الله عليكم شرارَ خلقه، فالْتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القضيب».

في الأول من **القطيعيّات**، وثالث **ابن الصوّاف**[2]، وموافقات **أبي نعيم**.

٣٥٣٨ ـ عن عبد الله بن المبارك، في حديث ثوبان عن النبي ﷺ:

«استقيموا لقريش ما استقاموا لكم»،

تفسيره في حديث أمّ سلمة:

«لا تُقاتلوهم ما صلّوا الصلاة».

ذكره أبو عبد الله الحاكم في الأول من **علوم الحديث**[3].



---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ٦٤-٦٥/رقم: ١٦٨٥٢) عن بشر بن شعيب. وأخرجه البخاري (رقم: ٣٥٠٠) عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة.

(٢) الجزء الثالث من **فوائد أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف** (ق ١٦٨/أ).

(٣) **علوم الحديث** (ص ٢٥٤/ رقم: ١٣١).

باب
فضل الصابرين على الحقّ عند فساد الخلق

٣٥٣٩ ـ أخبرنا ابن عبد الوليّ، أبنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد، أبنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن موسى السدّي، ثنا عُمَر بن شاكر، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله:

«يأتي على الناس زمانٌ، الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمرة»[١].

سمعناه متّصلًا في سداسيّات الرازي[٢].

وقع لنا عاليًا من حديث الترمذي[٣].

في جزء أبي نصر بن الشيرازي.

٣٥٤٠ ـ حديث ابن عبّاس:

«من تمسّك بسنّتي عند فساد أمّتي، فله أجرُ مائة شهيد».

في الثاني من **حديث ابن بِشْران** ـ انتقاء اللالكائي ـ، وحادي عشر **حديث عبد الملك بن بِشْران**[٤].

---

(١) الرواية من **فوائد الحاج** لأبي عمرو بن حمدان ـ كما في المعجم المفهرس (١١٢٨) ـ، وهو في الجزء الرابع منها (ق ٦٩/ب ـ مجموع ٦٣).

(٢) **السداسيات المخرجة من سماعات الشيخ أبي عبد الله الرازي** (ق ١٥/ب ـ مجموع ٧٣).

(٣) أخرجه الترمذي (رقم: ٢٢٦٠) عن إسماعيل السدي.

(٤) **أمالي ابن بشران** (١/٢١٨/رقم: ٥٠١) (١/٣٠٦/رقم: ٧٠٠).

رواه ابن عديّ(١)، للحسن بن قتيبة.

٣٥٤١ ـ حديث أبي هريرة:

«سيأتي زمانٌ، من عمل بعُشر ما أُمر به نجا».

في حادي عشر **المعجم الصغير للطبراني**(٢).

وروي عن الحسن مرسلًا، في **انتخاب مسلم على أبي أحمد الفرّاء**(٣).

٣٥٤٢ ـ حديث سعيد بن أبي الحسن، عن أنس:

«أنتم اليوم على بيّنة من ربّكم»،

وفيه:

«القائمون يومئذٍ بالكتاب والسنّة، له أجر خمسين صدّيقًا».

في الأول من **الأمثال لأبي الشيخ**(٤).

٣٥٤٣ ـ / حديث: ٤١٨/ب

«أنزل الله المعونةَ مع المؤونة، والصبرَ مع البلاء».

في (طارق بن عمّار) من **العُقَيْلي**(٥).

٣٥٤٤ ـ حديث مَعْقِل:

«العملُ في الهرج كهجرة إليّ».

---

(١) **الكامل** (٣/ ١٧٤).
(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٥٦).
(٣) المعجم المفهرس (١٤٢١).
(٤) **أمثال الحديث** (رقم: ٢٣٣).
(٥) **الضعفاء** (٢/ ٢٩٧/ رقم: ٧٠٨).

في رابع **مشيخة الفسوي**، و**المنتقى من سبعة أجزاء المخلِّص**[١]، وتاسع **المعجم الصغير للطبراني**[٢].

رواه مسلم[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، بلفظ:

«**العبادةُ في الهرج**».

٣٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الحجّاج، أبتنا فاطمة ابنة عساكر، أبنا ابن طبرزد، أنا ابن الحُصَيْن، أنا ابن عَلّان، أنا إبراهيم المزكِّي، أبنا أبو النضر بكر بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة، ثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنّ من بعدي أيّامَ الصبر، المتمسّك فيهنّ بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين عاملًا**»[٦].

وفي الباب: عن أبي ثعلبة الخُشَني، في الجزء الذي ترجمته: **من حديث ابن شاذان عن مكرم وغيره**، و**جزء ابن جَزْلان**[٧].



(١) **المخلّصيات** (رقم: ١٣٠٩).

(٢) **المعجم الصغير** (رقم: ٩٣٣).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٤٨).

(٤) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٠١).

(٥) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٩٨٥).

(٦) الرواية من **الفوائد المنتخبة العوالي من المزكّيات** ـ انتقاء الدارقطني ـ (رقم: ٨٨).

(٧) حديث أبي ثعلبة أخرجه أبو داود (رقم: ٤٣٤١)، والترمذي (رقم: ٣٠٥٨) ـ وقال: هذا حديث حسن غريب ـ، والحاكم (٤/ ٢٢٢) ـ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ـ، وابن حبان (٢/ ١٠٨/ رقم: ٣٨٥).

ذكر الغرباء

٣٥٤٦ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا البكري، أنا عبد المعزّ، أبنا زاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أبنا السيّد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسيني، أنا أبو نصر محمد ابن حمدويه بن سهل المروزي، ثنا عبد الله بن حمّاد الآملِّي، ثنا عبد الله بن صالح، حدّثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عِمْران، ثنا أبو عيّاش قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**إنّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء**»،

قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال:

«**الذين يصلحون حين يفسد الناس**»[(١)].

هو في الأول من **مشيخة ابن المهتدي**[(٢)].

وروي من حديث سهل بن سعد، في ثالث **معجم الطبراني الصغير**[(٣)].

ومن حديث أبي هريرة، في سادس **المجالسة** للدينوري[(٤)]، وأول **عفّان**[(٥)].

---

(١) الرواية من **فوائد أبي يعلى الصابوني**. انظر: المعجم المفهرس (١٣١٠).

(٢) الجزء الأول من **مشيخة القاضي الشريف أبي الحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله** (ق ١٨٤/أ ـ مجموع ٧٣)، رواه عن عبد الواحد بن علي بن غياث الرزاز عن أبي نصر بن حمدويه.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٢٩٠).

(٤) **المجالسة** (٣/ ٢٢٥/رقم: ٨٦٤).

(٥) **أحاديث عفان بن مسلم** (رقم: ٥٠).

رواه أحمد[١]، للعلاء عن أبيه عن أبي هريرة.

وروي من حديث أبي حازم ـ هو: سلمة بن دينار ـ، عن ابنٍ لسعد بن أبي وقّاص عن أبيه، رواه أحمد الدَّوْرَقي في **مسند سعد**[٢].

رواه مسلم[٣]، ليزيد بن كيسان عن أبي حازم ـ هو: سلام ـ عن أبي هريرة، وأبو يعلى الموصلي[٤].

وهو في رابع **أبي لبيد السامي**.

وروي عن عبد الله بن عَمْرو قولَه، في الرابع من **الجهاد** لابن المبارك[٥].

وروي من حديثه مرفوعا، رواه أحمد[٦]، لسفيان بن عَوْف عنه.

ومن حديث سعد بن سنان عن أنس، رواه ابن ماجه[٧].

ومن حديث سالم بن عبد الله بن عُمَر عن أبيه، في **مشيخة زاهر**[٨].

٣٥٤٧ ـ أخبرنا ابن شَيْبان، أنا أبي وابنُ أبي عُمَر وغير واحد؛ قالوا: أنا ابن طَبَرْزَد، أنا الأنصاري، أنا الجوهري، أبنا ابنُ الشِّخِّير، ثنا أحمد بن عبد الخالق، ثنا السَّرِيُّ بنُ عاصم.

---

(١) **المسند** (١٥/ ٢٢/رقم: ٩٠٥٤).

(٢) **مسند سعد بن أبي وقاص** (رقم: ٩٢).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ١٤٥).

(٤) **مسند أبي يعلى** (١١/ ٥٢/رقم: ٦١٩٠).

(٥) **الجهاد** (ص ١٨١).

(٦) **المسند** (١١/ ٢٣٠-٢٣١/رقم: ٦٦٥٠).

(٧) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٩٨٧)، وفيه سنان بن سعد، وكلاهما ورد، انظر: تحفة الأشراف (١/ ٢٢٢).

(٨) وهو في فوائد تمام (رقم: ١٠٨٨).

وأخبرنا محمد بن أبي بكر الأسدي، أنا يوسف بن محمود، أبنا السِّلَفِي، أبنا أبو الحسين ابن العلّاف، أنا أبو القاسم ابن بِشْران، أبنا أبو بكر الآجرّي، ثنا عبد الله بن صالح البخاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

قالا: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عن عبد الله: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء»

فقيل: يا رسول الله وما الغرباء؟ ـ قال ابن أبي شيبة: قيل: ومن الغرباء؟ ـ، قال:

«النُّزّاع من القبائل»[(١)].

قال حنبل عن أحمد: «ويُروَى هذا الحديث عن عبد الله بن أبي شيبة، هذا منكر».

وقال الترمذي عن البخاري ـ وسأله عن هذا الحديث فقال ـ: «لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث غيرُ حفص بن غياث، وهو حديث حسن»[(٢)].

وقال الترمذي[(٣)]: «حسن صحيح، تفرّد به حفص».

هو في **مشيخة أبي سَعْد السبط آخرَها**[(٤)]، و**جزء أبي كُرَيْب**، و**ثاني عشري البِشْرانيّات**[(٥)]، و**ثمانين الآجرّي** ـ كما رويناه ـ[(٦)]، و**ثالث مسند**

---

(١) الرواية من **مصنّف ابن أبي شيبة** (١٩/ ٩١/ رقم: ٣٥٥٠٧).

(٢) **العلل الكبير** (رقم: ٦٢٨).

(٣) **الجامع** (رقم: ٢٦٢٩).

(٤) **الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات** (ق ١٥٣/ ب).

(٥) **أمالي ابن بشران** (٢/ ١٤٢/ رقم: ١٢٢٨).

(٦) **الجزء فيه ثمانون حديثا عن ثمانين شيخا** (رقم: ٦٣٥ ـ ضمن مصنفات الحمامي وأجزاء أخرى).

سعد بن أبي وقّاص للدورقي[١].

وفي الباب:

- عن سَلْمان، وهو في **فوائد الحاجّ لأبي عَمْرو بن حمدان**[٢].

- وعن سَلَمَة بن نُفَيل، كذلك.

- وعن أبي هريرة[٣]، كذلك.

- وعن ابن عُمَر[٤]، في **ثاني معجم الحدّاد**، وجزء **لُوَيْن**[٥].

رواه مسلم[٦]، لمحمد بن زَيْد عنه.

- وعن عَمْرو بن عَوْف - جدّ كثير بن عبد الله -، في **الفصول لأبي** عثمان الصابوني، **وشرف أصحاب الحديث للخطيب**[٧].

- وعن عبد الرحمن بن سَنَّة، رواه ابنُ الإمام أحمد عبدُ الله في **زياداته في المسند**[٨].

٣٥٤٨ - أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا ابن البخاري، أبنا ابن طَبَرْزَد، أبنا ابن البنّا، أبنا الجوهري، أبنا القطيعي، ثنا بِشْر بن موسى، ثنا هَوْذَة، ثنا عَوْف، عن علقمة بن عبد الله المزني، قال: حدّثني فلان، أنّه شهد عُمَر بن الخطّاب يقول لرجل من جلسائه: يا فلان كيف سمعتَ رسولَ الله ينعتُ الإسلام؟ قال: سمعتُه يقول:

---

(١) **مسند سعد بن أبي وقاص** (رقم: ٩٣).

(٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٥٦/ رقم: ٦١٤٧).

(٣) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ١٤٥).

(٤) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ١٤٦).

(٥) **جزء لوين** (رقم: ١٨).

(٦) **الصحيح** (رقم: ١٤٦).

(٧) **شرف أصحاب الحديث** (ص ٢٣).

(٨) **المسند** (٢٧/ ٢٣٧/ رقم: ١٦٦٩٠).

«**إنّ الإسلام بدأ جذعًا، ثم ثنيًّا، ثم رباعيًّا، ثم سَدَسيًّا، ثم بازلًا**»، فقال عمر: ما بعد البزول إلّا النقصان[(١)].

رواه الإمام أحمد[(٢)]، عن محمد بن جعفر عن عَوْف.

٣٥٤٩ ـ حديث[(٣)] عكرمة، عن ابن عبّاس:

«**موتُ غربةٍ شهادةٌ**».

قال يحيى[(٤)]: «ليس هذا الحديث بشيء، حديث منكر»[(٥)].

وهو في ثاني **أفراد الدارقطني**[(٦)] ـ ولفظُه: «**موت الغريب شهادة**» ـ، وفي الأول من (مسند ابن عبّاس) من **مسند أبي يعلى**[(٧)].

قال عبد الحقّ الإشبيلي[(٨)]: «وذكر الدارقطني عن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ قال: «**موت الغريب شهادة**»، ذكره في **كتاب العلل** في حديث ابن عمر، وصحّحه[(٩)]».

وقال ابن جرير في **صحيحه التهذيب**: «هذا خبر عندنا صحيح سندُه».

ورِوي من حديث أبي هريرة، في تاسع عشر **أمالي عبد الملك بن بِشْران**[(١٠)].

---

(١) الرواية من **القطيعيات** ـ كما في المعجم المفهرس (١٤٥٥) ـ، وهو في الجزء الرابع منها: **الفوائد المنتقاة العوالي الحسان** (ق ٢/ب ـ دار الكتب المصرية ١٥٨٣ حديث).

(٢) **المسند** (٢٥/ ١٠٠/رقم: ١٥٨٠٢).

(٣) فوق الرمز (ق)، لابن ماجه (رقم: ١٦١٣).

(٤) هو: ابن معين.

(٥) **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين** (رقم: ٢٣٦).

(٦) **الأفراد** (٢/ ٥٢٣/رقم: ٤٥).

(٧) **مسند أبي يعلى** (٤/ ٢٦٩/رقم: ٢٣٨١).

(٨) **الأحكام الصغرى** (ص ٣٤٧).

(٩) **العلل** (١٢/ ٣٦٧).

(١٠) **أمالي ابن بشران** (٢/ ٥٥/رقم: ١٠٥٩).

ورواه العقيلي[١] في ترجمة (عبد الله بن الفضل الخراساني)، قال: «وفي هذا روايةٌ من غير هذا الوجه، شبيه بهذه في الضعف».

٣٥٥٠ ـ قال ابن جرير في (مسند ابن عبّاس) من **تهذيب الآثار**: حدّثني موسى بن سهل، ثنا نعيم بن حمّاد، ثنا سليمان بن المعتمر بن سليمان، عن أبي مسعود مولًى لآل مجدوح، عن محمد بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله:

«من مات غريبًا مات شهيدًا».

٣٥٥١ ـ قولُ عبد الله بن عَمْرو:

«أحبُّ شيءٍ إلى الله الغرباء»،

قيل: من الغرباء؟ قال:

«الفرّارون بدينهم، يُجمَعون إلى عيسى بن مريم يوم القيامة».

رواه إسحاق بن راهويه[٢].



(١) **الضعفاء** (٢/ ٣٨٨/ رقم: ٨٢٧).

(٢) وأخرجه الداني في السنن الواردة في الفتن (٢/ ٤٣٠/ رقم: ١٦٠).

١٩/٤١٩أ

/باب
ذكر المهدي

٣٥٥٢ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمّال والراراني، قالا: أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر ابن الهَيْثَم، ثنا جعفر، ثنا محمد بن سابق، ثنا فُضَيْل بن مَرْزُوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه:

«يكون في آخر الزمان، على تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمان، إمامٌ ـ أو: أمير ـ، تكون عطيّتُه للناس أن يأتيه الرجلُ، فيجيءُ له في حجرة فيهمّه، من يقبل منه عنه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله، ممّا يُصيب الناس من الفرح»[1].

٣٥٥٣ ـ أخبرنا محمد بن رزين، أنا أحمد بن محمد بن عبد الغنيّ، أنا زاهر بن أحمد بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبد الصمد، ثنا أبي، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد وجابر ابن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الزمان خليفةٌ، يقسمُ المالَ ولا يعدّ»[2].

رواه مسلم[3]، عن أبي خيثمة.

هو في أول أبي لبيد.

---

(١) الرواية من حديث أبي بكر محمد بن جعفر ابن الهيثم الأنباري، وهو في المنتقى منه (ق ١٥٩/ب ـ مجموع ٧٥).

(٢) الرواية من مسند أبي يعلى (٢/ ٤٢١/رقم: ١٢١٦).

(٣) صحيح مسلم (رقم: ٢٩١٤).

ورواه الإمام أحمد[١].

٣٥٥٤ ـ حديث:

«كيف تهلك أمّةٌ أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها».

في الرابع من **فوائد الحاكم**[٢].

٣٥٥٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن نصر، أنا المُرْسي، أبتنا زينب، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو أحمد الحاكم، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المديني بالمصِّيصة، ثنا محمد بن حمّاد الطهراني، ثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن أبي هارون العَبْدي، عن معاوية بن قرّة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله فيما يُصيب الأمّةَ:

«حتى لا يجد أحدٌ ملجأً يلجأ إليه من الظلم، ـ قال: ـ فيبعث الله رجلًا من أهل بيتي، فيملأ الأرضَ قسطًا وعدلًا، كما مُلئت ظلمًا وجورًا، يرضى عنه ساكنُ السماء وساكنُ الأرض، لا تُبقي السماءُ شيئًا من قطرها إلّا أرسلتْه مدرارًا، ولا تُبقي الأرضُ من نباتها شيئًا إلّا أخرجتْه، حتى يتمنّى الأحياءُ الأموات، يملك سبع سنين أو ثمان سنين»[٣].

---

(١) **المسند** (١٧/ ٤٣٩/رقم: ١١٣٣٩).

(٢) من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٥٢١-٥٢٢)، قال الحاكم: أحبرني أبو الطيب أحمد بن عبد الله الدارمي بأنطاكية، حدثنا يمان بن سعيد، حدثنا خالد بن يزيد القشيري، حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، فذكره. ويبدو أن في الإسناد انقطاعًا؛ فإن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب والد عبد الله بن محمد يروي عن كريب عن ابن عباس كما في تهذيب الكمال (٢٦/ ١٧٢).

(٣) الرواية من الجزء الرابع **فوائد أبي أحمد الحاكم**. انظر: المعجم المفهرس (١٠٩٥).

٣٥٥٦ ـ أخبرناه إسرائيل، أبنا ابن عبد الدائم، أنا يوسف ابن معالي، أبنا ابن قبيس، أنا القاضي أبو عبد الله الأنطاكي، أبنا تمّام، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزّاق، فذكره وزاد:

«أو تسع سنين».

٣٥٥٧ ـ أخبرتناه عاليًا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن خليل، أبنا الجمّال، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق الدبري، أنا عبد الرزّاق، فذكره[١].

رواه أحمد[٢].

وهو في جزء الجابري[٣]، وأربعة مجالس ابن عبدكويه.

وروي من حديث محمد عن أبي هريرة بمعناه، في **عاشر أفراد الدارقطني**[٤].

٣٥٥٨ ـ / أخبرنا ابن عساكر، أنبأنا عليّ ابن يوحَن، أنا أبو المكارم الباذرائي، أنا أبو ياسر الخيّاط، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا أبو بكر النجّاد، ثنا هلال ابن العلاء، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن معمر بن راشد، عن قتادة، عن مجاهد، عن أبي[٥] سلمة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **٤١٩/ب**

«يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجلٌ من بني هاشم من

---

(١) هو في **مصنف عبد الرزاق** (١١/ ٣٧١/رقم: ٢٠٧٧٠).

(٢) **المسند** (١٧/ ٣٠٩/رقم: ١١٢١٢).

(٣) **جزء الجابري** (رقم: ٥٣).

(٤) أطراف الغرائب (٢/ ٣١٨/رقم: ٥٣٩٦).

(٥) ضبّب عليه المصنف وكتب في الحاشية: (لعله: أم).

المدينة، فيأتي مكّةَ، فيستخرجه الناسُ من بيته وهو كاره، فيُبايعونه بين الركن والمقام، فيُجَهَّز إليه جيشٌ، فيهزمهم الله، وتكون الدَّبْرَةُ عليهم، وذلك يومُ كَلْب، والخائبُ من خاب من أُغَيْنِمَة كَلبٍ، ويستخرج الكنوزُ، ويقسم الأموالُ، ويُلقِي الإسلامُ بجِرانِه إلى الأرض، ويعيش في ذلك سبعَ سنين ـ أو قال: تسع سنين ـ»،

قال عبد الله[1]: فحدّثت به ليث بنَ أبي سُلَيْم، فقال: حدّثني به مجاهد[2].

٣٥٥٩ ـ أخبرتنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنا محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو الفضل بن خَيْرون، أبنا ابن شاذان، أبنا ابن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو الحسن عَمْرو بن خالد، أبنا ابن[3] المليح، عن زياد بن بيان، عن عليّ بن نُفَيْل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة:

«أنّ النبيّ ﷺ ذكر المهدي، وأنّه من ولد فاطمة»[4].

٣٥٦٠ ـ أخبرنا خالي، أبنا محمد ابن الكمال، أبنا داود ابن ملاعب، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنا أبو الحسن

---

(١) هكذا بخط المصنف، والذي في مصدر الرواية: عبيد الله.

(٢) الرواية من **حديث أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد**، وهو في **المنتقى منه** ـ انتقاء عمر البصري ـ (ق ٩٠/ب-٩١/أ ـ مجموع ١١٥). وفيه: (عن أم سلمة).
وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم: ١١٥٣)، عن شيخه أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر.

(٣) وضع المصنف بالهامش ثلاثة نقاط هكذا: (∴)، للدلالة على الشك، وصوابه: أبو المليح.

(٤) الرواية من **مشيخة يعقوب بن سفيان**. انظر: المعجم المفهرس (٨٠٠). وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٧)، لأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي عن عمرو بن خالد. وهو في سنن أبي داود (رقم: ٤٢٨٤) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح.

الدارقطني، ثنا إبراهيم ابن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا أسباط بن محمد وصِلَة بن سليمان الواسطي، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان بن عفّان قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**المهدي من ولد العبّاس عمّي**».

قال الدارقطني: «هذا حديث غريب من حديث قتادة عن سعيد بن المسيّب عن عثمان بن عفّان، وهو غريب من حديث سليمان التيمي عن قتادة، تفرّد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد، ولم نكتبه إلّا عن شيخنا أبي إسحاق»[(١)].

٣٥٦١ ـ قول عبد الله بن عَمْرو:

«**أسعد الناس بالمهدي أهلُ الكوفة**».

رواه إسحاق بن راهويه في **مسنده**[(٢)].

٣٥٦٢ ـ قال أبو بكر الخلّال[(٣)]: سمعتُ محمد بن عُمَيْر يقول: سمعتُ حامد ابن يحيى قال: قال لي أحمد بن حنبل: سألتُ عبد الرحمن بنَ مهدي: أيُّ حديث أصحّ في المهدي؟ قال: «**أصحُّ شيءٍ فيه عندي: حديثُ أبي مَعْبَد عن ابن عبّاس**[(٤)]».

---

(١) الرواية من **الأفراد** للدارقطني (رقم: ٢٦).

(٢) وهو في مصنف ابن أبي شيبة (٢١/ ٢٨٩/رقم: ٣٨٧٩٨).

(٣) **المنتخب من العلل** (ص ٣٠٥).

(٤) ساقه الخلال قبل هذا النص، عن أبي معبد أنه سمع ابن عباس يقول: «إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي، حتى يبعث الله منا أهل البيت غلامًا، لم يلبس الفتن ولم تلبسه الفتن، كما فتح الله بنا هذا الأمر فأرجو أن يختمه بنا».

٤٢٠/أ ٣٥٦٣ ـ / عن أبي قلابة، عن ثوبان رفعه:

«إذا رأيتُم الرايات السود قد جاءت من خراسان، فأْتوها؛ فإنّ فيها خليفة الله المهدي».

رواه أحمد[١].

٣٥٦٤ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أبنا أبو حامد بن الصابوني، أنا داود بن ملاعب، أنا الأرموي، أنا ابن النقّور، أنا الحربي، أنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا يحيى بن معين، أبنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن عليّ بن عبد الله بن عبّاس قال:

«لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية»[٢].

٣٥٦٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، أبنا يوسف بن محمود. وأخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أنا جعفر؛ قالا[٣]: أبنا السِّلَفِي، أنا الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ ـ إملاءً ـ، ثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا الحسن بن سلام السوّاق، ثنا عُبَيْد الله بن موسى، أبنا زائدة، عن عاصم، عن زُرّ ابن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ، لطوّل الله ذلك اليومَ، حتى يبعث فيه رجلًا من أمّتي ـ أو: من أهل بيتي ـ، يواطئُ اسمُه اسمي، واسمُ أبيه اسمَ أبي»[٤].

---

(١) **المسند** (٣٧/ ٧٠/ رقم: ٢٢٣٨٧).

(٢) الرواية من الجزء الأول من **حديث أبي الحسن السكري الحربي** (ق ٢٠/ ب).

(٣) يوسف بن محمود وجعفر.

(٤) الرواية من الجزء العاشر من **الثقفيات** (ق ٣/أ ـ الظاهرية ٤٥٦٩).

رواه ابن حبّان(١).

وهو في ثالث **الحربيّات**(٢)، ورابع **الغيلانيّات**(٣)، وحادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني(٤)، وجزء **الألف دينار**(٥).

رواه أبو داود(٦)، والترمذي(٧) ـ وقال: «حسن صحيح» ـ، والإمام أحمد(٨).

وروَى معنى بعضه واسطُ بنُ الحارث عن عاصم، في خامس أفراد الدارقطني.

٣٥٦٦ ـ أخبرنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا الكاشْغَري، أنا الكاغَذي، أنا ابن الطُّيُوري، أبنا ابنُ شاذان، أنا ابنُ السمّاك، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي ـ وكان يُجالسنا عند سفيان الثوري ـ، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) **صحيح ابن حبان** (١٣/ ٢٨٤/رقم: ٥٩٥٤)، من طريق محمد بن إبراهيم أبو شهاب عن عاصم.

(٢) الجزء الثالث من **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق ١٥٥/ب ـ مجموع ١٠٤)، رواه لسفيان الثوري عن عاصم.

(٣) **الغيلانيات** (رقم: ٤١٤)، لسفيان الثوري عن عاصم.

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٨١)، رواه لأبي الأحوص سلّام بن سليم عن عاصم.

(٥) **جزء الألف دينار** (رقم: ١٣١)، لسفيان عن عاصم.

(٦) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٢٨٢)، رواه من طرق أبي بكر بن عياش وسفيان وزائدة وفطر بن خليفة، كلهم عن عاصم..

(٧) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٣٠)، لسفيان الثوري، و(رقم: ٢٢٣١)، لسفيان بن عيينة، كلاهما عن عاصم.

(٨) **المسند** (٧/ ٣١١/رقم: ٤٢٧٩) عن عمر بن عبيد الطنافسي، و (٦/ ٤٢/رقم: ٣٥٧١) عن سفيان بن عيينة، و (٦/ ٤٥/رقم: ٣٥٧٣) من طريق سفيان الثوري، كلهم عن عاصم.

«**المهدي منّا أهل البيت، يُصلحُه اللهُ في ليلة**».

هو في موافقات أبي نعيم الضيائيّة.

رواه إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل[١].

٣٥٦٧ ـ أخبرنا سليمان، أنبأنا عُمَر بن كَرَم، أبتنا فاطمةُ ابنة أبي سعد المَهدي، قالت: أبنا محمد بن أحمد الكامَخي، أنا أبو نصر منصور بن الحسين المفسِّر، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارِزي[٢]، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، عن فَطْر بن خليفة، عن القاسم بن فلان ـ هو: ابن أبي بزّة ـ، عن أبي الطُّفَيْل، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه قال:

«**لو لم يبق من الدهر إلّا يومٌ، لبعث اللهُ رجلًا من أهل بيتي، يملؤها عدلا، كما مُلئت جورًا**»[٣].

رواه أبو داود[٤].

٣٥٦٨ ـ أخبرنا جدّي، أنبأنا ابن الحِصْني، أنا ابن شاتيل، أنا ابن البُسْري، أنا ابن شاذان، أنا حمزة الدِّهْقان، ثنا ابنُ البراء، ثنا المعافى، ثنا محمد بن سَلَمَة، عن أبي الواصل، عن أبي الصدّيق الناجي، عن الحسن بن يزيد السَّعْدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**يخرج رجلٌ من أمّتي، يعمل بسنّتي، يُنزِّل الله له البركةَ من السماء، وتُخرِج له الأرضُ بركتَها، وتمتلئ الأرضُ منه عدلا، كما مُلئت جورًا وظلمًا، ويعمل على هذه الأمّة سبع سنين، ويَنزل بيتَ المقدس**»[٥].

---

(١) **المسند** (٢/ ٧٤/ رقم: ٦٤٥).

(٢) الأنساب (١١/ ١٤).

(٣) الرواية من جزء **حديث المفسّر** انظر: المعجم المفهرس (١٥٥٣).

(٤) **السنن** (رقم: ٤٢٨٣)، رواه عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي نعيم الفضل بن دكين.

(٥) الرواية من **حديث حمزة الدهقان**.

هو في جزء عُمَر بن زُرارَة[١].

٣٥٦٩ ـ أخبرنا ابن عبد الدائم، أنا الإربلّي، أبنا ابن النقّور، أبنا ابن سَوْسَن، أنا الحُرْفي، أنا أحمد بن سَلْمان، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفّان بن مسلم، ثنا أبو العوّام، عن قتادة، عن أبي نَضْرَة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله:

«يملك رجلٌ من أمّتي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأُ الأرضَ قسطًا وعدلا، كما مُلئت ظلمًا وجورًا، يعيش سبع سنين ـ ووصف بيده هكذا ـ»[٢].

٣٥٧٠ ـ أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن الخيّر، أبنا عبد الحقّ، أنا أبو غالب الباقلّاني، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أبنا أبو عبد الله ابن عَلَم، ثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ، لبعث اللهُ رجلًا من آل محمد»[٣].

رواه ابن حبّان[٤].

وهو لأبي حُصَيْن عن أبي صالح، في ثاني **فوائد الحاجّ للنجّاد**[٥]، ولفظه:

---

(١) **نسخة أبي حفص عمر بن زرارة الحدثي** (ق ٦٤/ب ـ مجموع ٣٨)، رواه عن محمد بن سلمة.

(٢) الرواية من **أمالي أبي القاسم الحرفي** (رقم: ١٢٠). وأخرجه الحاكم (٤/٥٥٧)، من طريق عمران القطان عن قتادة.

(٣) الرواية من **جزء ابن عَلَم**.

(٤) **صحيح ابن حبان** (١٣/ ٢٨٣/رقم: ٥٩٥٣).

(٥) وفي سنن ابن ماجه (رقم: ٢٧٧٩)، ومسند البزار (١٥/ ٣٩٣/رقم: ٩٠١٥).

«**لا تقوم الساعةُ حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي**».

٣٥٧١ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا ابن الموفَّق، أبتنا شُهْدَة، أبنا ابن طلحة، أنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا محمد ـ هو: الدقيقي ـ، ثنا يزيد بن هارون، أبنا قيس، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

«**لا تقوم الساعةُ، حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي، يفتح القسطنطينيّةَ وجبلَ الدَّيْلَم، ولو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ، لطوّل الله ذلك اليومَ حتى يفتحها**»[1].

وروي من حديث عَمْرو بن عَوْف، **في جزء ابن الجندي**[2].

٣٥٧٢ ـ وحديث بشير بن نُهَيْك، عن أبي هريرة:

«**لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجلٌ من أهل بيتي فيضربهم، حتى يرجعوا إلى الحقّ**»، الحديث.

رواه أبو يعلى الموصلي[3].



(١) الرواية من **حديث ابن البختري**.

(٢) وهو في سنن ابن ماجه (رقم: ٤٠٩٤)، لفظه: «**لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء**» الحديث، وفيه ذكر فتح القسطنطينية. وضعّفه في الزوائد بكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف.

(٣) **مسند أبي يعلى** (١٢/١٩/رقم: ٦٦٦٥).

٤٢٠/ب

/باب

٣٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن قَيْماز، أبنا محمد بن محمد بن سالم، أبنا حسن بن يوسف الإِوَقي، أبنا أبو طاهر السِّلَفِي، أبنا أبو بكر الطُّرَيْثِيثِي، أبنا عليّ بن الحسين الطُّرَيْثِيثِي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أبنا أبو محمد بن رَشِيق بمصر، ثنا أبو الحسن بُنان بن محمد الزاهد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجَنَدي، عن أَبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزدادُ الأمر إلّا شدّةً، والدنيا إلّا إدبارًا، والناسُ إلّا شحًّا، ولا مهدي إلّا عيسى، ولا تقوم الساعةُ إلّا على شرار الناس»[(١)].

٣٥٧٤ ـ أخبرناه عاليًا عبد الرحمن بن محمد، أنا ابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا عبد الوهّاب الأنماطي، أنا أبو محمد الصَّرِيفِيني، أنا أبو بكر ابن عبدان، ثنا أبو بكر ابن زياد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، فذكره[(٢)].

رواه ابن ماجه[(٣)]، عن يونس.

٣٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عليّ بن البخاري، أنبأنا محمد بن نصر، أنا عُبيد الله بن عبد الله، أنا الحسين بن عليّ، أنا الحسن بن أحمد، أنا حمزة بن محمد، ثنا محمد بن شاذان، ثنا عَمْرو بن حكّام، ثنا شعبة، عن عليّ بن الأقمر، قال: سمعتُ أبا الأَحْوَص يُحدِّث عن عبد الله: عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الرواية من **الأربعين في شيوخ الصوفية** لأبي سعد الماليني (ص ١٧٥).

(٢) هذه الرواية من **فوائد أبي بكر بن عبدان**. انظر: المعجم المفهرس (١٣٥٨).

(٣) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٤٠٣٩).

«لا تقوم الساعةُ إلّا على شرار الناس»[١].

وهو في الثاني من **مسانيد مسلم بن إبراهيم**، و**المصافحة** للبرقاني[٢].

٣٥٧٦ ـ أخبرنا عليّ بن محمود بن عبد اللطيف، أبنا أبي، أبنا أبو سعد ابن أبي عَصْرون، أبنا محمد بن الحسين الحاجي، أنا أبو الحسين ابن المهتدي بالله، أبنا أبو ذرّ عَبْد بن أحمد الهروي، أبنا محمد بن عبد الله، أنا أحمد بن نَجْدَة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسّان، قال: قال الحسن: قال رسول الله صلّى الله عليه:

«إنّ الأمر لا يزداد إلّا شدّةً، ولن يزداد الناسُ إلّا شحًّا، ولا تقوم الساعةُ إلّا على شرار الناس»،

فقال الحسن: «قد والله أسرع بخياركم، وبقي الناسُ يرذلون»[٣].

هذا مرسل.



---

(١) الرواية من **حديث حمزة بن محمد الدهقان.**

(٢) وهو في المسند (٦/ ٢٨٠/رقم: ٣٧٣٥)، رواه عن بهز عن شعبة.

(٣) الرواية من **جزء من حديث أبي ذر عبد بن أحمد الهروي.** انظر: المعجم المفهرس (١١٨٤). وليس في فوائد أبي ذر الهروي المطبوعة، وإسنادهما إليه مختلف.

١/٤٢١

/ باب افتراق الأمّة

قوله: ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾ [الأنعَام: ٦٥]: **قيل: يُخلطُكم شيعًا ذوي أهواء،** ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٥]، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ﴾ [الأنعَام: ١٥٩]

٣٥٧٧ ـ وفي حديث عِرْباض بن سارية:

«وسيرى من بقي من بعدكم اختلافًا شديدًا».

في الأربعين الثقفيّة[١].

٣٥٧٨ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا أبو رَوْح، أبنا نَهم، أنا الجَنْزَرُوذي، أنا محمد بن بُسْر، أنا أبو لبيد، ثنا عبد الله بن وضّاح الأزدي الكوفي، ثنا يحيى بن اليمان، عن ياسين الزيّات، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق هذه الأمّة على بضع وسبعين فرقةً، إنّي لأعلم أهداها»،

قيل: ومن أهداها يا رسول الله؟ قال:

«الجماعة»[٢].

---

(١) **الأربعين للثقفي** (ص ١٦١)، وهو قطعة من حديث الاختلاف.

(٢) الرواية من **جزء حديث أبي لبيد.** وهو في مسند البزار (١٢/ ٣٣٧/رقم: ٦٢١٤)، عن الحسن بن عرفة عن يحيى بن اليمان.

وروي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس، وهو في **شرف أصحاب الحديث** للخطيب[١]، **والأمر باتّباع السنن** لضياء الدين[٢].

رواه ابن ماجه[٣].

وروي عن الأوزاعي عن يزيد الرَّقاشي عن أنس، رواه عنه المُعافى بن عِمْران في **مسنده**[٤].

ورواه بِشْر بن الحسين، عن الزبير بن عديّ، عن أنس، في **شرف أصحاب الحديث**[٥].

وزيادٌ النُّمْيْري، عن أنس ـ إلّا آخرَه ـ، رواه الإمام أحمد[٦].

وسعيد بن أبي هلال، عن أنس، رواه أحمد[٧].

٣٥٧٩ ـ أخبرنا الزرّاد[٨]، أبنا أبو عليّ، ثنا عبد المعزّ، أبنا أبو القاسم القصّار[٩]، أبنا أبو سعد بن أبي بكر[١٠]، أبنا أبو سعيد التميمي[١١]، أبنا

---

(١) **شرف أصحاب الحديث** (ص ٢٤).

(٢) وهو بلا إسناد في مختصر منه (ق ١٧٢/أ ـ الظاهرية ٨٧٧٨)، ولم يُذكر هذا النص في المطبوعتين المختصرتين منه.

(٣) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٩٩٣).

(٤) وهو في السنة للمروزي (رقم: ٥٤-البصيري)، وشرح أصول الاعتقاد للالكائي (١/ ١١٢/ رقم: ١٤٨).

(٥) **شرف أصحاب الحديث** (ص ٢٤).

(٦) **المسند** (١٩/ ٢٤١/رقم: ١٢٢٠٨).

(٧) **المسند** (١٩/ ٤٦٢/رقم: ١٢٤٧٩).

(٨) كتبه المصنف: (الزرداد)، كرر الدال، ولعله سبق قلم.

(٩) هو: تميم بن أبي سعيد الجرجاني.

(١٠) هو: الكنجروذي.

(١١) هو: محمد بن بشر بن العباس النيسابوري الكرابيسي.

محمد بن إدريس(١)، ثنا أحمد(٢) بن طاهر بن أحمد(٣) الزبيري الكوفي، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن موسى بن عُبَيْدَة، عن أخيه عبد الله بن عُبَيْدَة، عن بنت سعد، عن أبيها قال: قال رسول الله:

«إنّ بني إسرائيل اختلفوا على بضع وسبعين فرقةً، ولن تذهب الأيّامُ والليالي حتى تفترق أمّتي على مثلها، كلّ فرقة منها في النار إلّا الجماعة»(٤).

كذا في سماعنا، ولعلّه: طاهر بن أبي أحمد الزبيري، الذي ذكره ابن حبّان في **كتاب الثقات**(٥).

رواه عليّ بن المديني، عن أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي، عن أبي بكر ابن عيّاش(٦).

وروي عن عليّ قولَه، في العاشر من **الحِنَّائيّات**(٧).

ومرفوعًا، في **منتقى سبعة أجزاء المخلِّص**.

وروي من حديث أبي أُمامة، في الخامس من **حديث ابن البَخْتَري**،

---

(١) هو: أبو لبيد السامي.

(٢) وضع المصنف ضبّة فوق الاسم؛ للشك.

(٣) وضع فوقه ضبّة أخرى؛ للشك، وسيوضّح ذلك آخرا لنصّ.

(٤) الرواية من **حديث أبي لبيد السامي**. انظر: المعجم المفهرس (١٤٨٥).

(٥) **الثقات** (٨/ ٣٢٨/رقم: ١٣٧٠٧)، قال ابن حبان: «من أهل الكوفة، يروي عن وكيع وأبي أسامة، حدثنا عنه محمد بن إدريس السامي ـ وفي المطبوع إلى: الشامي ـ، مستقيم الحديث».

(٦) وهو في الإبانة لابن بطة (١/ ٣٦٧-٣٦٨/رقم: ٢٦٣)، لأبي حاتم عن أحمد بن عبد الله بن يونس.

(٧) **الحنائيات** (رقم: ٢٤٩).

وأمالي الدقيقي، وقال: «**كلّها في النار إلّا السواد الأعظم**»، **في مسند إسحاق**[١].

ومن حديث[٢] معاوية ـ وقال: «**على ثلاث وسبعين ملّةً**» ـ، **في الأول من فوائد أبي عليّ الشعراني**، رواه الإمام أحمد[٣]، والدارمي[٤]، **وفي الأمر باتّباع السنن لضياء الدين**[٥].

٣٥٨٠ ـ وأخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا يوسف بن خليل، أنا مسعود ابن أبي منصور، أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشروطي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عَمْرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقةً، أو اثنتين وسبعين فرقةً، النصارى على مثل ذلك، وتفترق أمّتي هذه على ثلاث وسبعين فرقةً**».

رواه الترمذي[٦]، عن الحسين بن حُرَيْث، عن الفضل بن موسى، وقال: «حسن صحيح»، وأبو داود[٧]، وابن ماجه[٨].

---

(١) وعنه المروزي في السنة (رقم: ٥٧). وهو في السنة لابن أبي عاصم (رقم: ٦٨)، والشريعة للآجري (١/ ٤٣١-٤٣٣/رقم: ١١١).

(٢) فوقه الرمز (د)، لأبي داود (رقم: ٤٥٧٩).

(٣) **المسند** (٢٨/ ١٣٤/رقم: ١٦٩٣٧).

(٤) **سنن الدارمي** (٣/ ١٦٣٦/رقم: ٢٥٦٠).

(٥) **مختصره** ـ مجردا- (ق ١٧٢/أ).

(٦) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٦٤٠).

(٧) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٥٩٦)، رواه لخالد عن محمد بن عمرو.

(٨) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٩٩١)، رواه لمحمد بن بشر عن محمد بن عمرو.

وهو في **الأمر باتّباع السنن** للحافظ ضياء الدين المقدسي[(١)].

٣٥٨١ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحبّ، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى ابن أبي الرجاء، أنا أبو عدنان وفاطمة، قالا: أبنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عيسى بن محمد السِّمْسار الواسطي، ثنا وهب بن بقيّة، ثنا عبد الله بن سفيان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«تفترق هذه الأمّةُ على ثلاثةٍ وسبعين فرقةً، كلّهم في النار إلّا واحدة»،

قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال:

«ما أنا عليه اليومَ وأصحابي».

قال الطبراني: «لم يروه عن يحيى إلّا عبد الله بن سفيان»[(٢)].

روي من حديث عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عَمْرو، رواه إسحاق بن راهويه[(٣)].

٣٥٨٢ ـ ذكر أبو مُطيع مكحول بن الفضل النسفي ـ أحد علماء الكرّاميّة[(٤)] ـ في كتاب **تسمية الأهواء والردّ عليهم**[(٥)]: أنّهم ستّ أصناف، وسابعهم الجماعة والسنّة، قال: «ومن هؤلاء الستّة الأصناف يتشعّب اثنين

---

(١) مختصره (ق ١٧١/ ب-١٧٢/ أ).

(٢) الرواية من **المعجم الصغير** للطبراني (رقم: ٧٢٤).

(٣) وعنه المروزي في السنة (رقم: ٦٠). ورواه الترمذي (رقم: ٢٦٤١)، وقال: «هذا حديث مفسَّر غريب».

(٤) الكرامية: أتباع محمد بن كرّام بن عراق السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥هـ). انظر: مقدمة تحقيق العرش للذهبي (١/ ١٣٨)، وانظر كلام الطبري عنهم في: التبصير (ص ١١١).

(٥) **كتاب الرد على أهل البدع والأهواء الضالّة المضلّة** (ص ٦٠ ـ ضمن مجلة تحقيقات إسلامية).

وسبعين صنفًا، كلّهم مبتدعة ضالّة»، قال: «فأمّا الستّة: فالحروريّة، والرافضة، والقدريّة، والجبريّة، والجهميّة، والمرجئة»، ثم فصّلهم وفصّل فروعَهم.

٤٢١/ب / وفي الباب: عن سُوَيْد بن غَفَلَة عن عبد الله بن مسعود، في **جزء خفاجة للحمّامي**[١].

٣٥٨٣ ـ أخبرتنا ستّ الفقهاء، قالت: أنبأنا عليّ ابن الأغرّ، أنا المبارك بن عليّ ابن حُضَيْر، أبنا أبو سَعْد ابن خُشَيْش، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا ابن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا نُعَيْم، ثنا عيسى، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عَوْف بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«تفترقُ أمّتي على بضع وسبعين فرقةً، أعظمُها فتنةً على أمّتي قومٌ يقيسون الأمورَ برأيهم، فيُحلّون الحرامَ، ويُحرّمون الحلالَ»[٢].

تابعه عن عيسى بن يونس: عبد الوهّاب بن الضحّاك.

وهو في الجزء الخامس من **مشيخة الفسوي**[٣].

---

(١) وأخرجه مطوّلاً ومختصرا: المروزي في السنة (رقم: ٥٥)، والحاكم في الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨٠) ـ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي فأعلّه بعقيل الجعدي ـ، وابن أبي عاصم في السنة (رقم: ٧٠) ـ وقال الألباني: إسناده ضعيف جدًّا ـ.

(٢) الرواية من الجزء الخامس من **مشيخة يعقوب بن سفيان**. انظر: المعجم المفهرس (رقم: ٨٠٠).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٥٠/رقم: ٩٠)، عن يحيى بن عثمان بن صالح عن نعيم بن حماد، والحاكم (٣/ ٥٤٧) من طريق صالح السهمي عن نعيم. قال في المجمع (١/ ١٧٩): «ورجاله رجال الصحيح».

(٣) وهو في فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش (رقم: ٣٠).

والأمر باتّباع السنن لضياء الدين، من حديث راشد بن سَعْد، عن عَوْف، وقال فيه:

«لتفترقنّ أمّتي على ثلاث وسبعين، فواحدة في الجنّة، وثنتين وسبعين في النار».

رواه ابن ماجه[1].

٣٥٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد ابن مَعَالي وأبو بكر ابن الرضِيّ، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، قال: أبتنا فاطمة ابنة سعد الخير، قالت: أبنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عَمْرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الهُذَيْل بن إبراهيم الجُمّاني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعملُ هذه الأمّةُ برهةً بكتاب الله، ثم تعملُ برهةً بسنّة رسول الله، ثم تعملُ بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلُّوا وأضلُّوا»[2].

عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي: قال النسائي[3]: «متروك الحديث».

٣٥٨٥ ـ قال شيخُنا ابن تيمية في **الردّ على الرافضة**[4]: «فمن كَفَّرَ الثنتين والسبعين فرقةً كلَّهم، فقد خالف الكتابَ والسنّةَ وإجماعَ الصحابة والتابعين لهم بإحسان، مع أنّ حديث الثنتين وسبعين فرقةً ليس في الصحيحين، وقد ضعّفه ابنُ حزم، وغيرُه حسّنه أو صحّحه، كما صحّحه الحاكم وغيره، لكن رواه أهلُ السنن، وروي من طرق».

---

(١) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٣٩٩٢).

(٢) الرواية من **مسند أبي يعلى** (١٠/ ٢٤٠/رقم: ٥٨٥٦).

(٣) **الضعفاء والمتروكون** (رقم: ٤٠٥ ـ الفاروق).

(٤) **منهاج السنة النبوية** (٥/ ٢٤٨-٢٤٩).

باب
مضاهاة اليهود والنصارى، وقوله: ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَـٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَـٰقِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٩] الآية

٣٥٨٦ ـ حديث:

«لتتبّعُنَّ[١] سَنَنَ من كان قبلكم»،

أوله: لمّا خرج الحسين، مرّ بشجرةٍ للمشركين يُقال لها ذات أنواط.

لأبي واقد[٢] وأبي سعيد، في ثاني **جامع معمر**[٣]، وآخر **موطّأ مالك**[٤].

ولأبي سعيد وحدَه، في **عوالي أبي نعيم**[٥].

وأحدُ الأقوال في معنى قول الله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩﴾ [الانشقاق: ١٩]: «لتركبُنَّ أيّها الناس سنّةَ من كان قبلكم من الأمم»[٦].

٣٥٨٧ ـ أخبرنا ابن مَعَالي وأبو بكر بن محمد، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أبتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي وابن حمدون،

---

(١) كتب المصنف فوقها: (ح: لتركبنّ)، إشارةً إلى حديثٍ آخر.

(٢) كتب المصنف فوقه: (ت ـ وصحّحه ـ س)، أي رواه لأبي واقدٍ وحده: الترمذي (رقم: ٢١٨٠) ـ وصححه ـ، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٣٤٦/رقم: ١١١٨٥).

(٣) **جامع معمر** (١١/٣٦٩/رقم: ٢٠٧٦٣).

(٤) هو آخر **زيادات الموطأ** للقعنبي (ق ١٤٣/أ ـ ولي الدين جار الله ٤٢٨). ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٧٥٩/رقم: ٢٠٢١).

(٥) وهو في الصحيحين: البخاري (رقم: ٣٤٥٦، ٧٣٢٠)، ومسلم (رقم: ٢٦٦٩).

(٦) ينظر: تفسير الرازي (٣١/١١١).

قالا: أنا ابن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا بِشْر بن الوليد، ثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**لتأخذُنَّ كما أخذت الأممُ قبلكم، ذراع بذراع، وشبر بشبر، وباع بباع، حتى لو أنّ أحد أولئك دخل جحرَ ضبٍّ لدخلتموه**»،

قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتُم القرآن: ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ﴾ [التّوبة: ٦٩]، إلى آخر الآية، قالوا: يا رسول الله، كما فعلت فارسُ والرومُ؟ قال:

«**فما الناسُ إلّا هم**»[١].

وروي بمعناه من حديث محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رواه ابن ماجه[٢].

ومن حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد، في **اتّباع السنن** لضياء الدين[٣].

٣٥٨٨ ـ روى البخاري[٤] وأحمد[٥]، لابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رفعه:

«**لا تقوم الساعة، حتى تأخذ أمّتي بأَخْذِ القرون قبلها**».

ورواه أحمد[٦]، من حديث محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد بن أبي سعيد.

---

(١) الرواية من **مسند أبي يعلى** (١١/ ١٨٢/رقم: ٦٢٩٢).

(٢) **السنن** (رقم: ٣٩٩٤).

(٣) وهو في صحيح البخاري (رقم: ٣٤٥٦).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٧٣١٩).

(٥) **المسند** (١٤/ ٦٠-٦١/رقم: ٨٣٠٨).

(٦) **المسند** (١٤/ ٨١/رقم: ٨٣٤٠).

٣٥٨٩ ـ قولُ عُبادة بن الصامت:

«كيف تصنعون إذا فرَّ منكم قرّاؤكم وعلماؤكم، فكانوا على رؤوس الجبال»، وفيه:

«أوَ لم ترث اليهودُ التوراةَ وتركوها وضلّوا عنها، أوَ لم ترث النصارى الإنجيل فتركوه وضلّوا عنه، وإنّما هي سَنَنٌ يتبع بعضُها بعضًا، ولم يكن فيهم شيءٌ إلّا سيكون فيكم مثله»، الحديث.

في الثامن من أبي سهل بن زياد[١].

٣٥٩٠ ـ [٢]**حديث يحيى بن عُبَيْد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة** مرفوعًا:

«ما خلا يهوديّان بمسلم إلّا همّا بقتله».

في الثالث والثمانين من أفراد الدارقطني[٣].



(١) وأخرجة أبو نصر المروزي في السنة (رقم: ١٠٧).

(٢) هذا النص كتبه المصنف في الصفحة المقابلة (٤٢٢/أ)، في سطر بمفرده بحذاء النصوص السابقة.

(٣) **الأفراد** (رقم: ٥٠). قال الدارقطني: «هذا حديث غريب من حديث الثوري، ما كتبته إلا عن هذا الشيخ، وغيره لا يذكر فيه الثوري».

٤٢٣/أ

/باب
قتال الترك والأكراد واليهود

٣٥٩١ ـ حديث أبي بكر:

«ينزل ناسٌ من أمّتي بغائطٍ يُسمّونه البصرة»،

وفيه ذكرُ بني قنطوراء.

قيل: قنطوراء كانت جاريةً لأميرهم، ولدت له أولادًا منهم الترك والصين(١).

والحديث رواه أبو داود(٢)، لمسلم بن أبي بكرة.

وهو في أربعة مجالس أبي بكر النجّاد.

٣٥٩٢ ـ وحديث:

«وُلد لنوحٍ ثلاثةٌ: سامٌ، وحام، ويافث»،

فيه:

«ووُلد ليافث: يأجوج، ومأجوج، والخزر، والترك؛ وكلٌّ لا خير فيه».

حديث ضعيف، رواه أبو بكر الذهبي في كتاب **تاريخ الآباء والخلفاء**، من طريق مكحول عن أنس.

وروي من حديث معاوية، **في رابع عشر حديث داود بن عَمْرو الضبّي**(٣).

---

(١) ينظر: معالم السنن (٤/ ٣٢٠).

(٢) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٣٠٦).

(٣) ينظر: المعجم المفهرس (١١٦٥).

٣٥٩٣ ـ أخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أنا جعفر، أنا السِّلَفِي، أنا الثقفي ـ إن لم يكن سماعًا، فأجازه ـ، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ـ إملاءً ـ، ثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله ابن دُلَيْل المعدَّل، ثنا أحمد بن يونس بن المسيّب الضبّي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قومًا نعالهم الشعر»(١).

رواه البخاري(٢)، عن سعيد بن محمد عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه قيس(٣) بن أبي حازم، عن أبي هريرة.

قال سفيان بن عيينة: «وهم أهل البازِر».

٣٥٩٤ ـ أخبرنا إبراهيم بن عليّ، أبنا عليّ بن محمد السخاوي، أنا أبو طاهر السِّلَفِي، أبنا محمد بن عبد الجبّار الفرساني، ثنا عليّ بن يحيى بن جعفر(٤)، أبنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيّوب، ثنا جعفر الفريابي، ثنا مخلد بن مالك السلمسيني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن عبد الوهّاب بن بخت، عن عبد الله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

«لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قومًا نعالُهم الشعر، ولا تقوم الساعةُ حتى

---

(١) الرواية من **الفوائد الثقفيات** لأبي القاسم الثقفي ـ الجزء السادس ـ (ق ٥٢/ب ـ مجموع ٩٨).

(٢) **الصحيح** (رقم: ٢٩٢٨).

(٣) فوقه الرمز (خ)، للبخاري في **الصحيح** (رقم: ٣٥٩١)، وفيه قول سفيان بعده.

(٤) هو: ابن عبدكويه.

تُقاتلوا الترك، عراضُ الوجوه، ذُلْفُ الأنوف، صغارُ الأعيُن، كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة، ولا تقومُ الساعةُ حتى تُقاتلوا اليهود، فيجيء اليهوديّ تحت الحجر أو الشجرة، فتقول: يا مسلم هذا يهوديّ تحتي فاقتُلْه، ولا تقومُ الساعةُ حتى يكثر المالُ ويفيض، حتى يهمَّ ربُّ المال من يقبله منه صدقةً، حتى يعرضه، فيقول الذي يعرضُه عليه: لا أرب لي فيه، ولا تقومُ الساعةُ حتى يُقبض العلمُ، وتكثر الفتنُ والزلازلُ، ويكثر الهرْجُ»،

قالوا: وما الهرْجُ يا رسول الله؟ قال:

«القتلُ، القتلُ، ولا تقوم الساعةُ حتى تقتتل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مقتلةٌ عظيمةٌ، دعواهما واحدةٌ، ولا تقومُ الساعةُ حتى تطلع الشمسُ من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناسُ آمنوا أجمعون، وذلك حين ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، **ولا تقومُ الساعةُ حتى يُبعث دجّالون كذّابون قريبٌ من ثلاثين، كلّهم يزعم أنّه رسول الله، ولا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ على قبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه»**(١).

روي بعضُه من حديث الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة(٢).

وبعضُه همّام، عن أبي هريرة، في ثاني **جامع معمر**(٣).

وسُهَيْل(٤) بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

(١) الرواية من **ثلاثة مجالس من أمالي أبي الحسن علي بن يحيى بن عبدكويه** (ق ٢١٧/ب - مجموع ١٠٩).

(٢) في المسند (١٢/ ٢٠٤-٢٠٥/رقم: ٧٢٦٣) و (١٣/ ١٠٦/رقم: ٧٦٧٦)، وفيه ذكر قتال الترك.

(٣) **جامع معمر** (١١/ ٣٧٤/رقم: ٢٠٧٨٢)، ذكر قتال الترك.

(٤) فوقه الرمز (م)، لمسلم، وفيه **صحيحه** (أرقام: ١٥٧، ٢٩١٢، ٢٩٢٢) بعض ألفاظ هذا الحديث.

٣٥٩٥ ـ حديث معاوية:

أنّ الترك تُجلي العرب، حتى تُلحقُها بمنابت الشيح والقيصوم.

رواه أبو يعلى(١).

٣٥٩٦ ـ وحديث عبد الله بن بُرَيدَة، عن أبيه رفعه:

«**إنّ أمّتي يسوقُها قومٌ عراضُ الوجوه، صغارُ الأعيُن، كأنّ وجوههم الحَجَف**» الحديث.

رواه أحمد(٢).

٣٥٩٧ ـ قلتُ: قتال اليهود روي من حديث ابن عُمَر(٣) في الأول من **فوائد أبي الحسين بن بِشْران**(٤).

وصحّحه ت، لمعمر عن الزهري عن سالم، عنه.

٤٢٢/أ /(٥) قاتل المسلمون في خلافة عُمَر بن الخطّاب وفي زمن عثمان بن عفّان التركَ، وفي أيّام هشام بن عبد الملك وأيّام الوليد بن عبد الملك، وقاتلوا الأكرادَ في آخر أيّام عُمَر بن الخطّاب في سنة ثلاث وعشرين(٦).

٣٥٩٨ ـ قال أبو داود(٧): حدثنا عيسى بن محمد الرملي، ثنا ضَمْرَة،

---

(١) **مسند أبي يعلى** (١٣/ ٣٦٦)، ولفظه: «**لتظهرن الترك على العرب، حتى تلحقها** ...» الحديث. قال في المجمع (٥/ ٣٠٤): «وفيه جماعة لم أعرفهم».

(٢) **المسند** (٣٨/ ٤٤/رقم: ٢٢٩٥١).

(٣) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٢٢٣٦).

(٤) **فوائد ابن بشران عن شيوخه** (١/ ١٩٢-١٩٣/رقم: ٥٨١).

(٥) هذه النصوص في هذه الوريقة (٤٢٢) ألحقها المؤلف عطفًا على بابها.

(٦) انظر: الكامل في التاريخ (٢/ ٤٢٥).

(٧) **السنن** (رقم: ٤٣٠٢).

عن السَّيْباني، عن ابن سُكَيْنَة ـ رجلٍ من المحرَّرين ـ، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ أنّه قال:

«دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا التركَ ما تركوكم».

٣٥٩٩ ـ حديث مروان بن سالم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب وشقيق، عن عبد الله بن مسعود: قال رسول الله:

«اتركوا التركَ ما تركوكم؛ فإنّ أوّل ما تُسلب أمّتي ما خوّلهم الله بنو قنطوراء وبنو كركراء».

في الرابع من **فوائد الفضل بن جعفر التميمي**[١].

٣٦٠٠ ـ / أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا يوسف بن خليل، أنا مسعود بن أبي منصور، أنا أبو عليّ الحدّاد، أنا أبو نعيم، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم[٢]، أنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **٤٢٢/ب**

«لا تقومُ الساعةُ حتى يقاتلكم قومٌ وجوههم كالمجانّ المطرقة»[٣].

٣٦٠١ ـ أخبرنا يحيى بن محمد وعبد الله بن الحسن، قالا: أنا محمد بن سعد. وأخبرنا عيسى، قال: أنا عبد الله ابن أبي عُمَر؛ قالا: أنا يحيى بن محمود.

(ح) وأخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، أنا الجمّال؛ قالا[٤]: أنا

---

(١) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٨١/رقم: ١٠٣٨٩)، والأوسط (رقم: ٥٦٣٤). قال في المجمع (٥/ ٣٠٤): «وفيه مروان بن سالم، وهو متروك».

(٢) هو: الدَّبَري.

(٣) الرواية من **جامع معمر** (١١/ ٣٧٤/رقم: ٢٠٧٨١).

(٤) يحيى بن محمود، والجمال.

الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا الدَّبَري، أنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن همّام بن منبّه، قال: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا خوزَ كرمان، قومٌ من الأعاجم، حمرُ الوجوه، فُطْس الأنوف، صغار الأعين، كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة، نعالهم الشَّعر»[١].

وهؤلاء قاتلهم المسلمون كما أخبر ﷺ، فإنّ قتال الترك ـ من التتار وغيرهم الذين هذه صفتهم ـ معروفٌ مشهور، ظهروا من ناحية المشرق[٢].

٣٦٠٢ ـ قال الحُمَيْدي[٣]: ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قومًا كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة، ولا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قومًا نعالهم الشعر».

٣٦٠٣ ـ أبناه ست العرب، أبنا جدّي[٤]، أبنا ابن مُلاعِب، أبنا الأرموي، أبنا ابن البُسْري، أنا أبو أحمد الفرضي، ثنا أبو بكر المطيري، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان، عن الزهري بهذا[٥].

متّفق عليه من حديث سفيان[٦].

---

(١) الرواية من **جامع معمر** (١١/ ٣٧٤/رقم: ٢٠٧٨٢).
(٢) ينظر: البداية والنهاية (١٩/ ١٦-١٨).
(٣) **مسند الحميدي** (٢/ ٢٦٠/رقم: ١١٣١).
(٤) ابن البخاري.
(٥) الرواية من **حديث بشر بن مطر عن سفيان بن عيينة**. منه الجزء الثالث في الظاهرية (مجموع ٩٤)، وعليه سماع ابن المحب عن ست العرب.
(٦) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٩٢٩)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٩١٢) (٦٢).

٣٦٠٤ ـ قال الحُمَيْدي[١]: ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

«هم البازِر»[٢].

٣٦٠٥ ـ رواه بِشْر بن مطر ـ بإسنادنا إليه ـ، ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال أبو هريرة.

٣٦٠٦ ـ قال الحافظ عبد الغنيّ بن عبد الواحد: «قيل: بازِر ناحية من كرمان بها جبال، وفي بعض الروايات: هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنّه أراد أهلَ البازر، أو يكونوا سُمّوا باسم أهل بلادهم».



---

(١) **مسند الحميدي** (٢/ ٢٦١/رقم: ١١٣٢).

(٢) هكذا ضبطها المصنف: بتقديم الزاي، ووضع علامة إهمال فوق الراء. ولهم رواية: البارز، بتقديم الراء المهملة على الزاي. مطالع الأنوار على صحاح الآثار (١/ ٤٣٧، ٤٨١).

/[١] باب
ذكر الشام، ودمشق، وحمص، وبيت المقدس
قولُ الله: ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ﴾ [المائدة: ٢١]

قال الفرّاء[٢]: «ذُكر أنّ الأرض المقدّسة: دمشق، وفلسطون، وبعضه الأُردُنّ ـ مشدّدة النون ـ».

٣٦٠٧ ـ أخبرنا ابن الشيرازي، أنبأنا عُمَر بن محمد، أبنا أبو زرعة، أبنا عبدوس، أنا أبو بكر الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب الأصمّ، أبنا عقبة بن علقمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطيّة بن قيس، عن عبد الله بن عُمَر: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي رأيتُ أنّ عمود الكتاب انتُزع من تحت وسادتي، فنظرتُ فإذا هو نورٌ ساطعٌ، عُمِد به إلى الشام، ألا إنّ الإيمان إذا وقعت الفتنُ بالشام»[٣].

هو في الأول من **حديث العبّاس بن الوليد بن مزيد**[٤].

وروي من حديث أبي الدَّرداء، في **جزء الغضائري**[٥]، وفي **انتقاء عبد الغنيّ من حديث السِّلَفِي**.

---

(١) عدنا إلى الصفحة (٤٢٣/أ) في منتصفها.

(٢) **معاني القرآن** (١/ ٣٠٤).

(٣) الرواية من **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ٥١).

(٤) ومن طريقه تمام في فوائده (رقم: ١٢٧٨).

(٥) **الجزء فيه من أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري عن شيوخه** (رقم: ٣٢).

٣٦٠٨ ـ وحديث عبد الله بن حَوالة:

«إنّكم ستجنِّدون أجنادًا: جندًا بالشام، وجندًا بالعراق، وجندًا باليمن»، فقال الحوالي: خِرْ لي، قال:

«عليكم بالشام» الحديث «فإنّ الله قد تكفّل لي بالشام وأهله».

في نسخة أبي مسهر[1]، وموافقات عليّ بن عيّاش، وعوالي ابن عساكر.

وروي من حديث أبي الدَّرْداء، في سادس ابنَيْ أبي دُجانة، وجزء أبي بكر الربعي[2].

وحديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قلتُ: يا رسول الله خِرْ لي، فأومأ بيده نحو الشام.

في الأول من فوائد أبي عليّ الشعراني، والأمالي للحربي وابن شاهين[3].

٣٦٠٩ ـ في حديث عَوْف بن مالك:

«فُسْطاط المسلمين يومئذٍ في أرض يُقال لها الغوطة، فيها مدينة يُقال لها دمشق».

في الجزء الذي ترجمته: من حديث ابن جَزْلان وابن حَذْلَم[4].

---

(١) **نسخة أبي مسهر وغيره** (رقم: ٢). وفي آخره: فكان أبو إدريس الخولاني ـ راويه عن عبد الله بن حوالة ـ إذا حدّث بهذا الحديث التفت إلى ابن عامر فقال: من تكفّل الله به فلا ضيعة عليه.

(٢) وهو في المسند (٣٦/ ٦٢/رقم: ٢١٧٣٣).

(٣) وهو في المسند (٣٣/ ٢٣٣/رقم: ٢٠٠٣٢).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٢٣٣-٢٣٤)، من طريق ابن حذلم. وهو في المسند (٣٩/ ٤١١-٤١٢/رقم: ٢٣٩٨٥).

وروي من حديث أبي الدَّرْداء، في **جزء الرَّبَعي**، وزاد:
«من خير منازل المسلمين يومئذٍ»(١).
ومن حديث جُبَيْر بن نُفَيْر، في **جزء ابن زبّان الكندي**(٢).

٣٦١٠ ـ حديث سَعْد:
«لا يزال أهلُ الغرب ظاهرين حتّى تقوم الساعةُ».
في ثلاثة مجالس ابن عبدكويه(٣).

٣٦١١ ـ حديث النوّاس:
«وعقرُ دار المؤمنين الشام».
رواه أبو حاتم بن حبّان(٤).

٣٦١٢ ـ قول عبد الله بن عَمْرو:
«يأتي على الناس زمانٌ، لا يبقى فيه مؤمنٌ إلّا كان في الشام».
في حديث الأَزَجي عن القوّاس(٥).

---

(١) وهو في المسند (٣٦/٣٥/رقم: ٢١٧٠٣)، وسنن أبي داود (رقم: ٤٢٩٨).

(٢) **جزء فيه من حديث أبي بكر بن زبّان عن شيوخه**، منه نسخة ضمن المجموع (٢٢٦) من مجاميع المكتبة التيمورية، ولم أستطع الحصول عليه.
ابن زبّان هو: أحمد بن سليمان بن زبان، المقرئ الدمشقي، أبو بكر الضرير، توفي سنة ٣٣٨هـ. السير (١٥/ ٣٧٨).

(٣) **ثلاثة مجالس من أمالي ابن عبدكويه** (ق ٢١٨/أ)، رواه لعمرو بن حكّام عن شعبة عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سعد. وعمرو بن حكام: قال في الميزان (٣/ ٢٥٤): «ترك حديثه».

(٤) **صحيح ابن حبان** (١٦/ ٢٩٦-٢٩٧/رقم: ٧٣٠٧).

(٥) **جزء حديث الأزجي عن شيوخه** (ق ٦٨/ب ـ مجموع ١١٣)، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة إملاء، ثنا إسحاق بن الضيف، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.

٣٦١٣ ـ وحديثه:

«**يختار الناس إلى مهاجر إبراهيم**»، الحديث الطويل.

في ثاني **جامع معمر**[١].

٣٦١٤ ـ حديث حُمْرَة بن عبد كُلال عن عُمَر بن الخطّاب في حمص:

«**ليبعثَنَّ الله منها يومَ القيامة سبعين ألفًا، لا حساب عليهم ولا عذاب**»، الحديث.

رواه الإمام أحمد[٢].

٣٦١٥ ـ حديث عِرْباض بن سارية:

«**وإنّ أمَّ رسول الله رأت حين وضعت نورًا أضاءت منه قصورُ الشام**».

في (عليّ بن عيّاش) من **الموافقات الضيائيّة**[٣].

٣٦١٦ ـ /[٤]قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، حدّثني أبو النضر مولى عُمَر بن عُبَيْد الله، عن عَمْرو[٥] بن مالك الأشجعي قال: قلتُ: يا رسول الله أوصني، فإني أتخوّف أن لا أراك بعد يومي هذا، قال:

«**عليك بجبل الخَمَر**»،

---

(١) **جامع معمر** (١١/ ٣٧٦/رقم: ٢٠٧٩٠).

(٢) **المسند** (١/ ٢٧٢-٢٧٣/رقم: ١٢٠). قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٩٨): «منكر جدا».

(٣) وهو في المسند (٢٨/ ٣٨٢/رقم: ١٧١٥١).

(٤) كتب المصنف في ذيل هذه الصفحة (٤٢٣/أ): (الوريقة: قال محمد بن عثمان)، وهو النص أسفل الصفحة المقابلة: (٤٢٢/ب).

(٥) هكذا بخط المصنف، وإنما هو: عوف، كما في تخريج الحديث.

قلتُ: وما جبلُ الخَمَر؟ قال:

«أرض المحشر، وإيّاك وسريّة النَّفَل، فإنّهم إن لقوا فرُّوا، وإن غنموا غلُّوا»[(١)].

الخَمَر ـ بفتح الخاء والميم ـ، وأراد ـ والله أعلم ـ بيتَ المقدس؛ لأنّها أرضُ المحشر، كما أوصى ذا الأصابع قال: **«عليك ببيت المقدس»**[(٢)]، قال ذلك عبدُالغنيّ ابن عبد الواحد.

٣٦١٧ ـ وفي حديث النوّاس بن سمعان:

«فيوحي الله إلى عيسى أنْ حَرِّزْ عبادي إلى الطور، فيبعث الله يأجوج ومأجوج، من كلّ حدبٍ ينسلون، فيمرّ أولُهم ببحيرة طبريّة فيشربون ما فيها، ثم يمرّ آخرُهم فيقول: قد كان بهذه مرّةً ماءٌ، ثم يخرجوا حتى ينتهوا إلى جبل الخَمَر، وهو جبلُ بيت المقدس »، الحديث.

وهو في رابع **الفتن** لحنبل[(٣)].

٣٦١٨ ـ قال الفرّاء في معاني سورة سبأ[(٤)]: «أنشدني بعضُ العرب في النداء إذا نُصِبَ لفقده يا أيّها:

ألا يا عَمْرو والضحّاكُ سيرا   فقد جاوزتُما خَمَر الطريق

الخَمَر: ما سترك من الشجر وغيرها، فيجوز نصب الضحّاك ورفعه».

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢/ ٢٥٥/رقم: ٢٦٨٣)، عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي النضر.

(٢) حديث ذي الأصابع في المسند (٢٧/ ١٩٠/رقم: ١٦٦٣٢) من زيادات عبد الله. قال في المجمع (٤/ ٧): «وفيه عثمان بن عطاء، وثّقه دُحَيْم، وضعّفه الناس».

(٣) **الفتن** (ص ١٣٢-١٣٣/رقم: ٢٩).

(٤) **معاني القرآن** (٢/ ٣٥٥).

٤٢٣/ب

٣٦١٩ ـ / حديث ابن حَوالة:

«إذا رأيتَ الخلافةَ نزلت الأرضَ المقدّسة، فقد دنت الزلازل والبلاء والأمور العظام، والساعةُ يومئذٍ أقرب إلى الناس من هذه من رأسك».

في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري.

رواه أبو داود[1].

۞ ۞ ۞

---

(١) **سنن أبي داود** (رقم: ٢٥٣٥). وصححه الحاكم (٤/ ٤٢٥)، وحسنه المناوي في كشف المناهج (٤/ ٤٩٤).

الطائفة المنصورة
أهـل العـلـم والجـهـاد

٣٦٢٠ ـ أخبرتنا زينب ابنة أحمد، قالت: أنبأنا ابن الخيّر وابن السيِّدي؛ قالا: أنا وفاء، أبنا ابن بيان، أنا ابن بِشْران، أنا حمزة بن محمد[١]، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم، ثنا زكريا بن عديّ، ثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو، عن زَيْد بن أبي أنيسة، عن سيّار، عن جَبْر[٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«لن يبرح من هذه الأمّة أمّةٌ، يُجاهدون في سبيل الله ﷻ، منصورون أينما توجّهوا، حتى يأتي أمرُ الله وهم كذلك»[٣].

وروي بمعناه من حديث عُمَيْر بن الأسود عن أبي هريرة، رواه ابن ماجه[٤].

وروي من حديث المغيرة بن شعبة، رواه البخاري ومسلم[٥].

٣٦٢١ ـ أخبرتنا ستُّ الفقهاء، قالت: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنا أبو المظفَّر الكاغَذي، أنا ابن الطُّيُوري، أنا ابن شاذان، أنا عثمان ابن السمّاك،

---

(١) هو: الدهقان.

(٢) ابن عبيدة.

(٣) الرواية من **حديث حمزة الدهقان.**

(٤) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٧)، ولفظه: **«لا تزال طائفة من أمتي قوّامة على أمر الله، لا يشرّها من خالفها».**

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٦٤٠)، **وصحيح مسلم** (رقم: ١٩٢١)، لفظه: **«لا يزال ناس من أمتي ظاهرين، حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون».**

ثنا محمد بن عيسى بن حيّان، ثنا سعيد بن حرب، ثنا شعبة بن الحجّاج، حدّثني معاوية بن قرّة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال ناسٌ من أمّتي منصورون، لا يضرّهم من خذلهم، حتى تقوم الساعةُ»[١].

هو في **جزء بيبي**[٢]، وقال:

«حتى يُقاتلوا الدجّال».

٣٦٢٢ ـ قال موسى بن هارون: سمعتُ أحمد بن حنبل ـ وسُئل عن معنى هذا الحديث، فقال ـ: «إن لم تكن هذه الطائفةُ المنصورة أصحابَ الحديث، فلا أدري من هم».

ذكره الحاكم أبو عبد الله في **كتاب علوم الحديث**[٣].

٣٦٢٣ ـ أخبرنا الجرائدي، أبنا عبد الرحمن السِّبْط. وأخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أنا جعفر، قالا[٤]: أنا السِّلَفِي، أنا الثقفي، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا محمد بن عَمْرو ابن البَخْتَري، ثنا أحمد بن عبد الجبّار العُطارَدي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الدين، عزيزة إلى يوم القيامة»[٥].

قال أبو نصر السِّجْزي: «يُقال: إنّ قوله: عزيزة، لم يذكره غيرُ أبي معاوية».

---

(١) الرواية من **حديث ابن السماك**.

(٢) **جزء بيبي القهرمانية** (رقم: ٤٤).

(٣) **معرفة علوم الحديث** (ص ١٠٧/ رقم: ٢).

(٤) عبد الرحمن السبط وجعفر.

(٥) الرواية من **فوائد ابن بشران المعدّل** (١/ ٢٠٢/ رقم: ٦١٩).

هو في الأول من **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[١].

٣٦٢٤ ـ حديث قُرّة بن إياس[٢]، كتبتُ طُرُقَه في **صحيحي المستدرك**.

وروي من حديث معاوية[٣]، **في مشيخة ابن الآبنوسي**[٤]، **وحديث ابن أبي صابر**.

وروي عن معاوية عن زيد بن أرقم، **في مسند الطيالسي**[٥].

٣٦٢٥ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا محمد بن عبد الهادي، أنا محمد ابن أبي الصقر، أنا أبو الحسن ابن قبيس، أنا الحسين ابن أبي الرضى، أنا عبد الرحمن ابن أبي نصر، ثنا أحمد بن سليمان ابن حَذْلَم، ثنا أبي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا ابن عيّاش، حدّثني الوليد بن عبّاد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخَوْلاني، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تزال عصابةٌ من أمّتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرّهم خذلان من خذلهم، ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة»[٦].

---

(١) الجزء الأول من **حديث أبي علي بن شاذان** ـ انتقاء أبي القاسم الأزجي ـ (ق ١١٦/أ-ب)، رواه عن جمع عن العطاردي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٢٤/٣٦٢/رقم: ١٥٥٩٦)، والترمذي (رقم: ٢١٩٢) ـ وقال: حسن صحيح ـ، وابن ماجه (رقم: ٦)، وابن حبان (١/٢٦١/رقم: ٦١)، لفظه: **«إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، ولا يزال أناس من أمتي منصورين، لا يبالون من خذلهم حتى تقوم الساعة»**.

(٣) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٣٦٤١) ومسلم (رقم: ١٠٣٧).

(٤) **مشيخة الآبنوسي** (رقم: ١٦٠)، ولفظه: **«لا تزال طائفة من أمتي قائمة على الحق، لا يضرهم من خالفهم، ولا ينقصهم من حالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك»**.

(٥) **مسند الطيالسي** (٢/٦٨/رقم: ٧٢٤)، لفظه: **«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله»**.

(٦) الرواية من **جزء ابن حذلم**. المعجم المفهرس (١١٠٠).

رواه أبو يعلى الموصلي[١]، عن أبي طالب عبد الجبّار بن عاصم عن إسماعيل ابن عيّاش الحمصي.

٣٦٢٦ ـ أخبرنا جدّي، أنا ابن عبد الدائم، أبنا ابن جُوَالِق، أبنا الأنصاري، أنا الجَوْهَري، أنا القَطِيعي، ثنا بِشْر بن موسى، ثنا هَوْذَة، ثنا الأَشْعَث، عن الحسن قال: قال رسول الله:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ ظاهرين، حتى ينزل عيسى بنُ مريم، فيقولون: تقدّمْ فصلِّ بنا، فيقول: نتقدّم أمامكم!؟ فإنّ الله خوّلَ بعضَكم لبعض أئمّةً، لكرامة هذه الأمّة»[٢].

هذا أشعث بن عبد الملك.

٣٦٢٧ ـ / أخبرنا محمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن ابن مكّي، أبنا أبو طاهر السِّلَفِي، أنا القاسم بن الفضل[٣]، أنا أبو الحسين ابن بِشْران، ثنا أبو بكر النجّاد، ثنا محمد بن الهيثم بن حمّاد، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ٤٢٤/أ

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة»، وأومأ بيده إلى الشام[٤].

٣٦٢٨ ـ وأخبرناه شيخ الإسلام أبو العبّاس ابن تيمية وأخوه الإمام أبو محمد عبد الله وغير واحد؛ قالوا: أبنا ابن أبي اليُسْر، أنا الخشوعي، أنا عبد الكريم، أبنا الكتّاني، أبنا ابن أبي نصر، أبنا الحصائري، ثنا

---

(١) **مسند أبي يعلى** (١١/٣٠٢/رقم: ٦٤١٧).

(٢) الرواية من **القطيعيات** للقطيعي. المعجم المفهرس (١٤٥٥). وهو مرسل.

(٣) هو: الثقفي.

(٤) الرواية من **فوائد ابن بشران المعدّل** (١/٢١٦/رقم: ٦٦٥).

العبّاس بن السيِّدي[(١)]، ثنا محمد ابن كثير، فذكره[(٢)].

٣٦٢٩ ـ وأخبرناه أبو بكر ابن مكّي، أبنا أحمد ابن المفرِّج، أنبأنا محمد بن عليّ بن محمد ابن العلّاف، أنا أبي، أنا علي بن أحمد الحمّامي، أبنا عبد الباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، ثنا محمد بن كثير المصِّيصي، فذكره[(٣)].

٣٦٣٠ ـ أخبرنا أبو الحجّاج الحافظ، أنا أبو إسحاق الواسطي، أبتنا شرف النساء ابنة أبي الحسن الآبنوسي، قالت: أبنا أبي، أنا أبو الغنائم ابن أبي عثمان، أنا أبو محمد البيِّع، ثنا الحسين بن إسماعيل[(٤)]، ثنا أحمد بن الفرج الحمصي، ثنا ضَمْرَة بن ربيعة، ثنا السَّيْباني، عن عَمْرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ، لعدوّهم قاهرين، لا يضرّهم من خالفهم، إلا ما أصابهم من لأوائهم، كالإناء بين الأكلة، حتى يأتيهم أمرُ الله وهم كذلك»،

قالوا: يا رسول الله! وأميرُهم؟ قال:

«ببيت المقدس، وأفناء بيت المقدس»[(٥)].

وروي من حديث مرّة المهري، في **خامس مشيخة يعقوب الفسوي**.

---

(١) هو: العباس بن الوليد البيروتي.

(٢) هذه الرواية من **جزء الحصائري**. المعجم المفهرس (١١١٣). هو: أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي الشافعي، توفي سنة ٣٣٨هـ. السير (١٥/ ٣٨٣-٣٨٤).

(٣) هذه الرواية من **معجم الصحابة** لابن قانع (١/ ١٤).

(٤) هو: المحاملي.

(٥) الرواية من **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ (رقم: ٤٩٩).

٣٦٣١ ـ قولُ عِمْران بن حُصَيْن:

«واعلَمْ أنّه لا يزال أناسٌ من أهل الإسلام يُقاتلون على الحقّ ظاهرين على من ناوأهم، حتى يُقاتلوا الدجّالَ».

في ثاني **فوائد الحاجّ** للنجّاد، والرابع من **الفتن** لحنبل[١].

وروي عنه مرفوعًا، رواه أبو داود[٢]، لمطرِّف عنه.

قال في **الفصيح** في (باب ما يُهمَزُ من الفعل)[٣]: «وتقول: إذا ناوأتَ الرجالَ فاصْبِرْ، أي عادَيْتَهم، وهي المناوأةُ».

٣٦٣٢ ـ حديث:

«سألتُ ربّي لأمّتي ثلاثًا، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدةً، سألتُه أنْ لا يُسلِّطَ عليهم عدوًّا من غيرهم»، الحديث[٤].

٣٦٣٣ ـ قال شيخُنا في التفرّق والقتال في هذه الأمّة[٥]: «هو لبعضها مع بعض، ليس بتسليط غيرهم على جميعهم كما سلّط على بني إسرائيل عدوًّا قهرهم كلَّهم، فهذه الأمّة ـ ولله الحمد ـ لا تُقهَرُ كلُّها، بل لا بدَّ فيها من طائفةٍ ظاهرةٍ على الحقّ منصورة إلى قيام الساعة».

٣٦٣٤ ـ / أخبرنا سليمان، أنا جعفر، أنا السِّلَفِي، أنا أبو ياسر الخيّاط ومحمد بن عبد الملك الأسدي، قالا: ثنا أبو القاسم ابن بِشْران، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا ٤٢٤/ب

---

(١) **الفتن** (رقم: ١١)، رواه مرفوعا، ولفظه: «**لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوأهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال**».

(٢) **سنن أبي داود** (رقم: ٢٤٨٤).

(٣) **الفصيح** (ص ٢٨٠).

(٤) أخرجه مسلم (رقم: ٢٨٦٥)، من حديث ثوبان.

(٥) **في المسائل والأجوبة** (ص ٨٨).

حجّاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله:

«لا تزالُ طائفةٌ من أمّتي يُقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، ـ قال ـ فينزلُ عيسى بنُ مريم، فيقول أميرُهم: تعالى صلِّ لنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم على بعضٍ أمراء؛ لتكرمةِ الله هذه الأمّة»[١].

رواه أحمد[٢]، عن حجّاج.

ورواه مسلم[٣]، عن ثلاثةٍ، عن حجّاج.

وروي من حديث موسى بن عُبَيْدَة، عن أخيه، عن جابر، في الثاني عشر من **مسند أبي يعلى**[٤].

٣٦٣٥ ـ [٥] أخبرنا سليمان بن حمزة ـ في الخامسة ـ، أبنا عمُّ جدّي أبو بكر عبد الله ابنُ أبي عُمَر بن قدامة ومحمد بن إسماعيل ومحمد بن سعد المقدسيّون؛ قالوا: أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو عليّ الحدّاد، أبنا أبو نعيم، أنا أبو بكر ابن خلّاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حمّاد بن زيد، ثنا أيّوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثَوْبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ولن تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ، لا يضرّهم من خذلهم، حتى يأتي أمرُ الله»[٦].

---

(١) الرواية من **أمالي أبي القاسم بن بشران** (١/ ٤١٤/رقم: ٩٧٠).

(٢) **المسند** (٢٣/ ٣٣٤-٣٣٥/رقم: ١٥١٢٧).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ١٥٦).

(٤) **مسند أبي يعلى** (٤/ ٥٩/رقم: ٢٠٧٨).

(٥) كتب المصنف على حاشيته: (بد م)، يعني أخرجه مسلم على البدل، كما سيأتي.

(٦) الرواية من **جزء أحاديث أيوب السختياني** (رقم: ٢٠).

رواه مسلم[١].

٣٦٣٦ ـ أخبرنا عيسى، أبنا ابنُ اللتّي، أنا عبد الأول، أنا الداودي، أنا ابن حمُّويه، أنا عيسى بن عُمَر، أبنا أبو بكر بن بشّار، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا همّام، عن قتادة، عن عبد الله بن بُرَيْدَة، عن سليمان بن الربيع، عن عُمَر بن الخطّاب، قال: سمعتُه يقول: قال رسول الله:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ حتى تقوم الساعة»[٢].

٣٦٣٧ ـ وقال أبو يعلى الموصلي[٣]: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ثنا أبو داود سليمان، ثنا همّام، عن قتادة، عن ابن بُرَيْدَة، عن سليمان بن الربيع، عن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ حتى تقوم الساعةُ».

رواه البخاري في **التاريخ**[٤]، وقال: «لا يُعرف سماعُ قتادة من ابن بُرَيْدَة، ولا ابن بُرَيْدَة من سليمان».

٣٦٣٨ ـ قال أبو يعلى[٥]: حدثنا أبو خيثمة، ثنا معاذ بن هشام، حدّثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الديلي قال: خطب عُمَر يومَ جمعة، فقال: إنّ رسول الله كان يقول:

«لا تزال طائفةٌ من أمّتي على الحقّ، حتى يأتيها أمرُ الله».

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ١٩٢٠)، رواه عن سعيد بن منصور وأبي الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد.

(٢) الرواية من **مسند الطيالسي** (١/ ٤٢/رقم: ٣٨).

(٣) **المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي** (٤/ ٤٠٥/رقم: ١٨١٦).

(٤) **التاريخ الكبير** (٤/ ١٢).

(٥) **المقصد العلي** (٤/ ٤٠٦/رقم: ١٨١٧).

طرقُه في كتاب **تنبيه الخلف** لأبي نصر السجزي[(١)].

أ/٤٢٥ ٣٦٣٩ ـ / أخبرنا عيسى، أنا ابن اللتّي، أنا أبو الوقت، أنا الداودي، أنا الحموي، أبنا أبو عُمَر[(٢)]، أنا الدارمي، أنا جعفر بن عَوْن، أبنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله:

«لا يزال قومٌ من أمّتي ظاهرين على الناس، حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون»[(٣)].

٣٦٤٠ ـ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم[(٤)]: حدثنا عليّ بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حمّاد، ثنا مهران، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس: في قوله: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾﴾ [الأعراف]، قال: قال النبي ﷺ:

«إنّ من أمّتي قومًا على الحقّ، حتى ينزل عيسى بن مريم متى ما نزل».

٣٦٤١ ـ وفي **صحيح مسلم**[(٥)]: حديث أبي عثمان، عن سعد بن أبي وقّاص مرفوعًا:

«لا يزال أهلُ الغرب ظاهرين على الحقّ».

٣٦٤٢ ـ أخبرناه عيسى ابن مَعَالي، قال: أبتنا كريمة ابنة عبد الوهّاب، قالت: أنبأنا أبو الخير الباغْبان ومسعود، قالا: أنا أبو عَمْرو ابن منده، أبنا

---

(١) سمّاه ابن ناصر الدين: تنبيه الخلف لقفو منهاج السلف. توضيح المشتبه (٨/ ٣١٠). ولم أعثر عليه.

(٢) عيسى بن عمر.

(٣) الرواية من **سنن الدارمي** (٣/ ١٥٧٧/ رقم: ٢٤٧٦).

(٤) **تفسير ابن أبي حاتم** (٥/ ١٦٢٣/ رقم: ٨٥٨٩).

(٥) **الصحيح** (رقم: ١٩٢٥).

أبي، ثنا عَمْرو بن إبراهيم البزّار، ثنا محمد بن شاذان أبو طاهر. قال ابن منده: وأبنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد. (ح) وأخبرنا أبو عَمْرو مولى بني هاشم، ثنا أبو أمية؛ قالوا: ثنا عَمْرو بن حكّام، ثنا شعبة، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال أهلُ الغرب ظاهرين حتى تقوم الساعةُ»[١].

٣٦٤٣ ـ وقد فسّره ابن المديني تفسيرًا عجيبًا غريبًا، فقال: «أصحابُ الغَرْب: الذي يُستقى به، ليس أحدٌ له غَرْبٌ إلّا العرب، فيغنى العربُ ومن تبعهم على من خالف الإسلام حتى تقوم الساعةُ»[٢].

٣٦٤٤ ـ وقال أبو نصر السجزي: «ظاهر هذا الحديث يتعلّق بفضل ناحية الغربيّة، وهي البلاد الكائنةُ عن غربي المدينة، يدخل فيها: الشام، ومصر، وسائر بلاد الغرب، كما أنّ ما كان شرقي المدينة داخلٌ في جملة الشرق على الظاهر».

٣٦٤٥ ـ وقال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ[٣]: سُئل أبو عبد الله عن حديث النبي ﷺ: **«لا تزال طائفةٌ من أمّتي ظاهرين على الحقّ، لا يضرّهم من خذلهم، حتى يأتي أمرُ الله وهم على ذلك»**، قال: «هم أهل المغرب، إنّهم الذين يُقاتلون الرومَ، كلُّ من قاتل المشركين فهو على الحقّ».

٣٦٤٦ ـ في تفسير أبي كُدَيْنَة يحيى بن المهلَّب البَجَلي[٤]: عن

---

(١) الرواية من **غرائب شعبة** لابن منده.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/ ١٣٠).

(٣) **مسائل أحمد بن حنبل** ـ رواية ابن هانئ ـ (٢/ ١٩٢/رقم: ٢٠٤١).

(٤) من رجال التهذيب روى له (خ ت س).

حُصَيْن بن عبد الرحمن، عن أبي مالك: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ [الزّخرُف: ٦١]، قال: «نزول عيسى بن مريم»، ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [النِّسَاء: ١٥٩]، قال: «ما من أحدٍ من أهل الكتاب يُعاينُ عيسى حين ينزل إلّا آمن به»(١).

٣٦٤٧ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أنا تميم، أنا البحّاثي، أنا الزَّوْزَني، أنا أبو حاتم ابن حِبّان، أبنا أبو يعلى، ثنا أبو همّام، ثنا الوليد ابن مسلم، عن الهَيْثَم بن حُمَيْد، عن الوَضين بن عطاء، عن نصر بن علقمة، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لقد قبض الله داود من بين أصحابه، فما فُتنوا ولا بَدَّلوا، ولقد مكث أصحابُ المسيح على سنّته وهديه مائتي سنة**»(٢).

٤٢٥/ب ٣٦٤٨ ـ / حديث يحيى بن جَعْدَة، عن فاطمة بنت النبي ﷺ: قال لي رسول الله ﷺ:

«**إنّ عيسى بن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة**».

رواه أبو يعلى الموصلي(٣)، وهو حديث منكر.

٣٦٤٩ ـ حديث نافع بن كَيْسان:

«**ينزلُ عيسى بن مريم بابَ دمشق الشرقي، عند المنارة البيضاء، لستّ ساعات من النهار، في ثوبين ممشَّقَيْن، كأنّما ينحدر من رأسه الجُمان**».

رواه عبد الباقي بن قانع(٤).

---

(١) تفسير الطبري (٢٠/ ٦٣٢).
(٢) الرواية من **مسند أبي يعلى** (١٤/ ١٣٠/رقم: ٦٢٣٦).
(٣) **مسند أبي يعلى** (١٢/ ١١٠/رقم: ٦٧٤٢).
(٤) **معجم الصحابة** (٣/ ١٤١).

وابن عبد البرّ رواه[١]، لنافع بن كيسان عن أبيه، وقال: «إنّه بإسناد صالح من حديث أهل الشام».

٣٦٥٠ ـ حديث أبي الأشعث الصنعاني: سمعتُ أبا هريرة يقول:

«يهبط المسيح عيسى بنُ مريم، فيُصلّي الصلوات، ويجمع الجُمع، ويزيد في الحلال»،

فقلتُ: يا أبا هريرة! ما أراه يريد إلّا في النساء؟ فضحك ثم قال:

«كأنّي به تخدمه رواحلُه ببطن الرَّوْحاء، حاجًّا أو معتمرًا، فمن لقيَه منكم فلْيقلْ: إنّ أخاك أبا هريرة يُقرئك السلام»،

قال أبو الأشعث: ثم نظر إليّ فقال:

«قد أشفقتُ أن لا أموتَ حتى أُدركه».

قال أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي في **جزئه المشهور**: حدثنا هشام بن عمّار، ثنا صدقة ـ هو: ابن خالد ـ، ثنا ابن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، بهذا الحديث.

٣٦٥١ ـ حديث هشام بن عُرْوَة: حدّثني صالح ـ مولًى لأبي هريرة ـ، عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال:

«ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض، فيمكث أربعين سنة».

في الرابع من **حديث أبي لبيد السامي**[٢].

---

(١) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** (٣/ ١٣٣٠-١٣٣١).

(٢) وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٨٠/رقم: ١٦٢٢)، عن هشام عن صاحب لأبي هريرة. وهو في مسند الطيالسي (٢/ ٢٧٣-٢٧٤/رقم: ٢٦٦٤)، عن هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة.

٣٦٥٢ ـ حديث زياد بن سعد، عن أبي هريرة مرفوعًا:

«ينزل ابنُ مريم إمامًا عادلا، وحكَمًا مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويُرجِعُ السلْم، ويتّخذُ السيوفَ مناجل، وتذهب حُمَةُ كلّ ذات حُمة، وتُنزِلُ السماءُ رزقَها، وتُخرِجُ الأرضُ بركتَها، حتى يلعبَ الصبيُّ بالثعبان فلا يضرُّه، ويُراعيَ الغنمُ الذئبَ فلا يضرُّها، ويُراعيَ الأسدُ البقرَ فلا يضرُّها».

رواه الإمام أحمد[١].

٤٢٦/ب ٣٦٥٣ ـ /[٢] قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي[٣]: «سألتُ أبي عن حديث رواه محمد بن شُعَيْب، عن يزيد بن عَبِيدَة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أَوْس ابن أَوْس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: **«ينزلُ المسيح عيسى بنُ مريم صلّى الله عليه عند المنارة البيضاء، شرقي دمشق»**، قال أبي: إنّما هو عن أَوْس بن أَوْس عن كعبٍ قولَه، كذا يرويه الثقات، قلتُ: فما قولُك في يزيد بن عَبِيدَة هذا؟ قال: لا بأس به».

هذا الحديث في جزء **محمد بن خُرَيْم**، رواه عن هشام بن خالد، عن محمد بن شُعَيْب[٤].

٣٦٥٤ ـ [٥] أخبرنا ابن مَعَالي وابن الرَّضِيّ، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أبتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان،

---

(١) **المسند** (١٦/ ١٨-١٨٢/رقم: ١٠٢٦١).

(٢) الصفحة (٤٢٦/أ) بياض.

(٣) **علل الحديث** (٦/ ٥٧٣-٥٧٤/رقم: ٢٧٧١).

(٤) وهو في المعجم الكبير (١/ ٢١٧/رقم: ٥٩٠)، من هذا الوجه.

(٥) هذا النص كتبه المصنف أسفل الصفحة (٤٢٤/ب) وكتب بحذائه في الحاشية: (يؤخر)، فنقلناه إلى هنا.

أنا أبو يَعْلَى، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن ابن صَخْر، أنّ سعيد المقبري أخبره، أنّه سمع أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نفس أبي القاسم بيده، ليننزلنَّ عيسى بنُ مريم إمامًا مقسطًا، وحكمًا عدلا، فليكسرنَّ الصليبَ، وليقتلنَّ الخنزير، وليُصلحنَّ ذاتَ البين، وليُذهبنَّ الشحناءَ، وليُعرضُ عليه المالُ فلا يقبله، ثم لئنْ قام على قبري فقال: يا محمد، لأجبتُه»[1].



(١) في مسند أبي يعلى (١١/ ٤٦٢/رقم: ٦٥٨٤).

٤٢٧/أ

/باب
نزول عيسى بن مريم

٣٦٥٥ ـ وقول الله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]، قيل: نزول المسيح يُعلَم به قربُ الساعة، من حديثٍ عن ابن عبّاس، **في جزء طلحة بن عليّ بن الصقر**(١).

ومَنْ قرأ: ﴿عَلَمٌ لِلْسَّاعَةِ﴾(٢)، فإنّه بمعنى العلامة والدليل.

٣٦٥٦ ـ قال **البغوي في تفسيره**(٣): وقيل للحسين بن الفضل: هل تجدُ نزولَ عيسى في القرآن؟ قال: نعم، قولُه: ﴿وَكَهْلًا﴾ [آل عمران: ٤٦]، وهو لم يكتهل في الدنيا، وإنّما معناه: ﴿وَكَهْلًا﴾ يعني: بعد نزوله من السماء.

٣٦٥٧ ـ حديث ابن عبّاس: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] قال:

«هو خروجُ عيسى بن مريم».

رواه **الإمام أحمد**(٤)، لأبي يحيى عن ابن عبّاس.

٣٦٥٨ ـ وفي **تفسير سفيان الثوري** ـ رواية أبي جعفر محمد بن زكريا القرشي، عن أبي حذيفة، عنه ـ(٥): عن أبي المقدام، عن شيخ سمع أبا هريرة يقول في قول الله: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣]، قال:

---

(١) أبو القاسم، البغدادي الكتاني، توفي سنة ٤٢٢هـ. تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٢).

(٢) القراءة بفتح العين من الشواذ، قرأ بها: أبو هريرة وعكرمة والضحاك وقتادة. شواذ القراءات (ص ٤٢٩) لأبي نصر الكرماني.

(٣) **معالم التنزيل** (٢/ ٤٦).

(٤) **المسند** (٥/ ٨٥-٨٦/رقم: ٢٩١٨).

(٥) **تفسير سفيان** (ص ١٢٥/رقم: ٣٣٤).

«خروج عيسى بن مريم».

٣٦٥٩ ـ أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا عبد اللطيف، أبنا عبد الله بن زكري، أبنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا أحمد بن الوليد الفحّام، ثنا أبو أحمد الزُّبَيْري، ثنا كثير بن زيد، عن الوليد بن رَباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكمًا مُقسطًا، وإمامًا عادلا، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوةُ واحدةً، فأقرئوه السلامَ من رسول الله»،

فلمّا حضرتهُ الوفاةُ قال:

«أَقرئوه منّي السلامَ»[١].

٣٦٦٠ ـ وأخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل بن بادكين، أبنا أبو المعمَّر بن الهاطر[٢]، أبنا ابن طلحة، أبنا ابن بِشْران، أبنا ابن البَخْتَري، بذلك.

٣٦٦١ ـ أخبرنا سليمان، أنا ابن المقيَّر، أبتنا شهدة. (ح) وأخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنا أبو حفص السهروردي ـ إجازةً ـ، أنا عبد الله بن الشِّبْلي؛ قالا: أبنا طِراد بن محمد، أبنا أبو الحسن ابن رزقويه، أبنا محمد بن يحيى بن عُمَر بن عليّ بن حرب، ثنا عليّ بن حرب، ثنا سفيان[٣]، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال:

---

(١) الرواية من **مجلس من إملاء ابن البختري** (رقم: ١٥٢ ـ مجموع مصنفاته).

(٢) هو: خزيفة بن سعد البغدادي.

(٣) ابن عيينة.

«ينزلُ ابنُ مريم حكمًا مُقسطًا، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، حتى لا يقبله أحدٌ»[١].

رواه البخاري ومسلم[٢].

وروي بمعناه وزيادة من حديث قتادة عن سعيد، في سابع **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

وهو في ثاني **جامع معمر**[٤]، له عن الزهري.

وفي **غرائب شاذان**.

ومن حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، **في جزء ابن سَبْنَك**[٥].

ومن حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة، رواه مسلم[٦].

ومن حديث عبد الأعلى بن عبدربّه عن أبي هريرة، **في جزء ابن كرامة**[٧].

ومن حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة، في الأول من **المعجم الصغير** للطبراني[٨].

---

(١) الرواية من الجزء الأول من **حديث علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة** ـ رواية أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب عنه ـ (ق ٧٨/ ب ـ مجموع ٦٧).

(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٢٢٢٢، ٢٤٧٦، ٣٤٤٨)، و**صحيح مسلم** (رقم: ١٥٥).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٧٢٥).

(٤) **جامع معمر** (١١/ ٣٩٩/رقم: ٢٠٨٤٠).

(٥) أبو حفص عمر بن محمد بن سبنك القاضي.

(٦) **صحيح مسلم** (رقم: ١٥٥) (٢٤٣).

(٧) وهو في **المعجم الأوسط** (رقم: ٨٠٤٤).

(٨) **المعجم الصغير** (رقم: ٨٤).

ومن حديث شهاب العبدي عن أبي هريرة قوله، **في الثاني من حديث ابن السمّاك.**

ومن حديث قتادة عن حُمَيْد عن أبي هريرة، **في جزء حاجب بن أَرْكين.**

٣٦٦٢ ـ [(١)] أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا مسعود ابن أبي منصور وخليل ابن أبي الرجاء، قالا: أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن جعفر الأنباري، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفّان، حدثني سليم بن حيّان ـ وأملّه من قرطاس رسالته ـ، قال: ثنا سعيد بن ميناء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«طوبى لعيشٍ بعد المسيح، طوبى لعيشٍ بعد المسيح، يُؤذنُ للسماء في القطر، ويُؤذنُ للأرض في النبات، فلو بذرتَ حَبَّكَ على الصفا لنبت، ولا تشاحَّ ولا تحاسد ولا تباغض، حتى يمرَّ الرجلُ على الأسد ولا يضرُّه، ويطأ على الحية فلا تضرّه، ولا تشاحَّ ولا تحاسد ولا تباغض»[(٢)].

٣٦٦٣ ـ أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، أنا الجمّال، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق[(٣)]، أبنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله:

«كيف بكم إذا نزل بكم[(٤)] ابنُ مريم، فأمّكم ـ أوقال: **إمامُكم ـ منكم»**[(٥)].

هو في ثاني غرائب شاذان.

---

(١) كتب المصنف في الحاشية: (هذا على شرط خ).

(٢) الرواية من **حديث أبي بكر محمد بن جعفر ابن الهيثم الأنباري** (ق ٦/أ-ب).

(٣) هو: الدبري.

(٤) هكذا بخط المصنف، وفي جامع معمر: فيكم.

(٥) الرواية من **جامع معمر** (١١/ ٤٠٠/رقم: ٢٠٨٤١).

رواه البخاري ومسلم[١].

٣٦٦٤ ـ أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، أنا الجمّال، أنا الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا الدَّبَري، أنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله:

«والذي نفسي بيده ليُهِلَّنَّ ابنُ مريم من فجِّ الروحاء بالحجّ أو العمرة، أو لَيُثَنِّيَنَّهما»[٢].

رواه مسلم[٣].

٣٦٦٥ ـ وفي حديث[٤] جُبَيْر بن نُفَيْر، عن النوّاس بن سمعان، الطويل في الدجّال:

«فبينا هو كذلك، إذْ هبط عيسى بن مريم شرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مُهَرْوَدَتَيْن، واضعًا يديه على جناح ملَك، إذا طأطأ رأسَه قطر، وإذا رفع رأسَه تحدّر منه مثلُ اللؤلؤ، لا يحلّ لكافر يجد ريحَ نفَسه إلّا مات، وريحُ نفَسه منتهى طرفه».

وهو في الرابع من **الفتن** لحنبل[٥].

مُهَرْوَدَتَيْن يعني: مصبوغتين، صُفْرًا ونحوه.



---

(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٤٤٩) ليونس، و**صحيح مسلم** (رقم: ١٥٥) ليونس ويعقوب بن إبراهيم وابن أبي ذئب، عن الزهري.

(٢) **جامع معمر** (١١/ ٤٠٠/رقم: ٢٠٨٤٢).

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ١٢٥٢)، لسفيان بن عيينة عن الزهري.

(٤) فوقه الرمز (م)، لمسلم (رقم: ٢٩٣٧).

(٥) **الفتن** (رقم: ٢٩).

٤٢٧/ ب

/[1]باب
مجيء الرايات السود من قِبَل المشرق

٣٦٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن إدريس بحماة وأحمد بن عليّ بن حسن؛ قالا: أنا محمد بن عبد الهادي، أنا محمد بن حمزة، أنا طاهر بن سهل، أنا الحسين بن محمد الحِنّائي، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أبنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، ثنا عليّ بن داود القَنْطَري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبد الله بن سُوَيْد ورِشْدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن قَبيصة بن ذُؤَيْب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تخرج راياتٌ سودٌ من قِبَل المشرق، فلا يردّها شيءٌ حتى تُنْصَب بإيلياء»[2].

٣٦٦٧ ـ أخبرناه عاليًا أبو نصر بن الشيرازي، أنا جدّي. وسليمان، قال: أبتنا كريمة؛ قالا: أنا حمزة بن عليّ، أنا عليّ بن محمد المِصّيصي، أبنا عبد الرحمن بن عثمان، فذكره.

وهو في **جزء الأصمّ** ـ رواية ابن حِيد ـ[3].

وروي معناه من حديث أبي أسماء عن ثَوْبان[4].

---

(١) كتب المصنف بأعلى الصفحة: (يُقدّم)، ولعله يريد تقديم الباب مع أبواب أشراط الساعة الصغرى.

(٢) الرواية من **فوائد أبي القاسم الحنّائي: الحنّائيّات** (رقم: ٥٨). وكتب المصنّف على الهامش: (بعلو من جزء ابن أبي ثابت)، وإسناد الرواية كذلك من جزء إبراهيم بن أبي ثابت، انظر: المعجم المفهرس (١٠٤٧).

(٣) **حديث الأصم** (رقم: ٣٧٧).

(٤) أخرجه ابن ماجه (رقم: ٤٠٨٤)، والحاكم (٤/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤)، لفظه: «**يقتتل عند كنزكم ثلاثة**»، وفيه: «**ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق**».

رواه الترمذي[١]، عن قُتَيْبة عن رِشْدين، وقال: «حديث غريب».

قال عبد العزيز النَّخْشَبي[٢]: «رِشْدين ضعيف، وعبد الله بن سُوَيْد أحسن حالًا منه، والله أعلم».

وهو في **فضائل القدس** لأبي بكر الواسطي[٣]، لرِشْدين عن عُقَيْل عن الزهري.

٣٦٦٨ ـ وروى أبو نعيم الأصبهاني في **كتاب أخبار المهدي**، من طريق علقمة، عن عبد الله، في حديثٍ رفعه:

«وإنّ أهلَ بيتي سيَلقَوْن بعدي بلاءً وتشريدًا وتطريدًا، حتى يأتي قومٌ من قِبَل المشرق، ومعهم راياتٌ سودٌ، فيَسألون الحقَّ فلا يُعطَوْنه، فيُقاتلون فيُنصَرون، فيُعطَوْن ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعونه إلى رجلٍ من أهل بيتي، فيملأها قِسطًا، كما ملؤوها جورًا، فمن أدرك ذلك منكم فلْيأتيهم ولو حَبْوًا على الثلج»[٤].

٣٦٦٩ ـ وفي **جزء الثوري، والمقلِّين للبكّائي**، عن أبي الطُّفَيْل عامر بن واثلة، أنّ عليًّا قال له:

«يا عامر إذا سمعتَ الراياتِ السود مُقبلةً من خراسان، فكنتَ في صندوق مقفلٍ عليك، فاكسِرْ ذلك القفل وذلك الصندوق، حتى تُقتلَ تحتها، فإن لم تستطع فتدحرجْ حتى تُقتل تحتها».



(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٢٦٩).
(٢) في تخريج فوائد الحنائي.
(٣) **فضائل البيت المقدس** (رقم: ٨١).
(٤) وأخرجه ابن ماجه (رقم: ٤٠٨٢). وضعّفه البوصيري في زوائده بيزيد بن أبي زياد الكوفي.

باب
في البرزخ ونعيمه وعذابه

٣٦٧٠ ـ ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، قال الكسائي: «من مات فقد دخل البرزخ، وقامت عليه القيامة، والبرزخ: من موته إلى يوم البعث، ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٥٣] يعني: بين العذب والمالح حِجْرًا يحجر بينهما، لا يبغي هذا على هذا ولا هذا على هذا، يحجُر ويحجِر».

٣٦٧١ ـ قال ابن قتيبة(١): «﴿فَرَوْحٌ﴾ في القبر، أي: طيبُ نسيمٍ، ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] أي: رزقٌ».

٣٦٧٢ ـ أخبرنا ابن عبد الدائم، أنا ابن صصرى، أنا نصر الله، أنا ابن نَبْهان، أبنا ابن شاذان، أنا عثمان ابن السمّاك، ثنا عبد الملك بن محمد، ثنا إسماعيل بن سنان أبو عُبَيْدَة العصفري، ثنا عكرمة بن عمّار، عن هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ولي أحدُكم أخاه فلْيُحسنْ كفنَه، فإنّهم يتزاورون فيها»(٢).

وهو في الثاني من كتاب **المنامات** لابن أبي الدنيا(٣)، والسادس من **فوائد عبد الوهّاب بن منده**(٤).

---

(١) **غريب القرآن** (ص ٤٥٢).

(٢) الرواية من **فوائد ابن السماك**.

(٣) **المنامات** (٦/٢٥٦/رقم: ١٦٣ ـ ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا)، رواه من طريق مسلم بن إبراهيم الأزدي عن عكرمة.

(٤) **المنتخب من فوائد عبد الوهاب بن منده** (ق ٢٥٣/ب ـ ٢٥٤/أ ـ الظاهرية ١٠٨٨)، رواه لأبي قلابة الرقاشي عن إسماعيل بن سنان.

رواه الترمذي وابن ماجه[١].

وروي عن أيّوب عن ابن سيرين قوله، في **جزء أبي عليّ بن رزين**.

ورواه أبو الزبير عن جابر، في الأول من السابع من **حديث ابن السمّاك**، والثاني من **أبي بكر بن الشِّخِّير**[٢].

٣٦٧٣ ـ حديث أبي الدرداء:

«إنّ خير ما زرتم الله في مصلّاكم وقبوركم، البياض».

في سادس **المحامليّات البيعيّة**[٣].

٣٦٧٤ ـ [٤]أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا ابن الخازن، أبتنا شهدة، أبنا ابن طلحة، أنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا محمد ـ هو: الدقيقي ـ، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أنّ النبي ﷺ قال:

«لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمعَكم عذابَ القبر»[٥].

رواه مسلم[٦]، لشعبة.

رواه عن أنس أيضا قاسم الرحّال، في **البعث لابن أبي داود**[٧]، **وجزء إسحاق بن الفيض**.

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ٩٩٥)، و**سنن ابن ماجه** (رقم: ١٤٧٤)، كلاهما عن محمد بن بشار عن عمر ابن يونس عن عكرمة.

(٢) **الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي** (ق١٦/أ).

(٣) **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ (رقم: ٣٣٥).

(٤) كتب المصنف على الهامش: (سمعناه متّصلا في أول ابن بشران انتقاء اللالكائي). وهو في الجزء الأول من **الفوائد الحسان العوالي المنتقاة من الأمالي** (ق ٢٨١/أ).

(٥) الرواية من **حديث ابن البختري**.

(٦) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٦٨).

(٧) **البعث** (رقم: ١٤).

٣٦٧٥ ـ وبهذا الإسناد، ثنا محمد، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني عمر بن إبراهيم، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله:

«الميّتُ يُعذَّب بما نيحَ عليه».

٣٦٧٦ ـ أخبرنا ابن هلال، أنبأنا ابن الجمَّيزي، أبنا أبو شاكر، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو عليّ ابن شاذان، أنا ابن السمّاك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا محمد بن سابق، ثنا ورقاء، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عبّاس قال: ذُكر عند عائشة أنّ عُمَر قال: إنّ الميّت ليُعذَّبُ ببكاء أهله عليه، فقالت: رحم الله عُمَر، إنّه نسي الحديث، ثم قالت: قال رسول الله:

«إنّ الكافر لَيُعذَّبُ ببعض بكاء أهله عليه»[1].

العذابُ أعمُّ من العقاب، والسفرُ قطعةٌ من العذاب، وليس عقابًا على ذنب، وما يحصل للمؤمن في الدنيا والبرزخ والقيامة من الآلام... هي عذابٌ يُكفِّر الله به خطاياه.

حديث عُمَر في عوالي طراد[2].

٣٦٧٧ ـ أخبرنا عيسى، أبنا ابن اللتّي، أبنا عبد الأول، أبنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا ابن خُزَيْم، ثنا عبد، حدّثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نُمَيْر، عن محمد ابن إسحاق، عن الحارث بن فُضَيْل، عن محمود بن لبيد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء على بارق نهرٍ بباب الجنّة، في قبّة خضراء، يُخرج عليهم ـ أو: يجري عليهم ـ رزقُهم من الجنّة غدوةً وعشيَّةً»[3].

---

(١) الرواية من **فوائد ابن السماك**.

(٢) وهو في صحيح البخاري (رقم: ١٢٨٨)، ومسلم (رقم: ٩٢٧).

(٣) الرواية من **مسند عبد بن حميد** (رقم: ٧٢١-المنتخب).

٣٦٧٨ ـ ذكر شيخُنا[1]: أنّ بدن الميّت لا ينتقل إلى موضع الولادة، بل قد جاء أثر أنّ الميّت يُذَرُّ عليه من ترابِ حفرته، ومثل هذا لا يُجزم به ولا يُحتجُّ به، بل أجود منه حديثٌ آخر: أنّه ما من ميّتٍ يموت في غير بلده إلّا قيس له من مسقط رأسه إلى منقطع أثره في الجنّة، والإنسانُ يُبعث من حيث مات، وبدنُه في قبره يُشاهَد، فلا يُدفع المشاهدات بظنون لا حقيقة لها، بل هي مخالفة للعقل والنقل.

٤٢٨/أ ٣٦٧٩ ـ / أخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا أبو حفص السهروردي، أنا أبو المظفَّر ابن الشبلي، أنا أبو الفوارس الزينبي، أنا أبو الحسن ابن رزقويه، أبنا محمد بن يحيى الطائي، ثنا عليّ بن حرب، ثنا سفيان، عن عُبَيْد الله بن أبي يزيد، سمع ابنَ عبّاس يقول:

«أرواح الشهداء تجول في أجواف طائر خضر، تعلق من ثمار الجنّة»[2].

٣٦٨٠ ـ قال شيخُنا ابن تيمية[3]: «والإنسانُ في قبره يتنعّم بكلام بعض الناس، وبسماع كلامه، ويتألّم برؤية بعضهم وبسماع كلامه، ولهذا أفتى القاضي أبو يعلى أنّ الموتى إذا عُمل عندهم بالمعاصي فإنّهم يتألّمون بهذا، كما جاءت بذلك الآثار، وقال: النياحةُ سببٌ للعذاب، وقد يندفع حكم السبب لما يُعارضه».

٣٦٨١ ـ أخبرنا محمد بن عُمَر ابن العماد الكاتب، أنبأنا عبد اللطيف بن محمد، أبنا الشيخ عبد القادر الجيلي، أبنا أبو غالب الباقلّاني، أبنا أبو

---

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية. انظر: **مجموع الفتاوى** (٢٤/٣٦٩)، مع اختلاف في بعض الكلمات.

(٢) الرواية من **حديث علي بن حرب الطائي عن سفيان بن عيينة** (ق ٨٠/ب).

(٣) **مجموع الفتاوى** (٢٤/ ٣٧٤-٣٧٥)، مع اختلاف في بعض الكلمات.

عليّ ابن شاذان، أنا أحمد بن سلمان النجّاد، ثنا الحسن ابن مُكرم، ثنا عثمان بن عُمَر، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«إنّما نَسَمَة المسلم طيرٌ تعلق في شجر الجنّة، حتى يُرجعه الله في جسده يومَ يبعثه»[١].

رواه أحمد[٢]، عن عثمان.

٣٦٨٢ ـ حديث دُرّة، عن أمّ هانئ، أنّها سألت رسول الله: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضُنا بعضًا؟ فقال رسول الله:

«تكون النسمة طيرًا تعلق بالشجر، حتى إذا كان يومُ القيامة دخلت كلُّ نفس في جسدها».

رواه الإمام أحمد[٣].

٣٦٨٣ ـ حديث أبي سفيان، عن جابر: استُشهد أبي يومَ أُحُد، فدعاني رسولُ الله ﷺ فقال:

«إنّ عبدَ الله سأل ربَّه أن يردَّه إلى الدنيا، فيُخيَّر بما عاش فيها، فقال الله: إنّي وعدتُهم أنّهم إليها لا يرجعون».

في الأول من **غرائب شاذان**[٤].

٣٦٨٤ ـ حديث سلمان في المرابط:

«وأُومِنَ من الفتّان».

---

(١) الرواية من أحد أجزاء النجّاد، كما تكرر سابقًا.

(٢) **المسند** (٢٥/٥٨/رقم: ١٥٧٨٠).

(٣) **المسند** (٤٥/ ٣٨٣/رقم: ٢٧٣٨٧).

(٤) له طرق عن جابر في المسند (٢٣/ ١٦٣/رقم: ١٤٨٨١)، والترمذي (رقم: ٣٠١٠)، وابن ماجه (رقم: ٢٨٠٠)، وغيرهم.

في ثامن المحامليّات البيعيّة[١]، والمصافحة البرقانيّة.

٣٦٨٥ ـ حديث عائشة:

«أوحي إليَّ أنّكم تُفتنون في قبوركم».

في أول فوائد الحاجّ للنجّاد[٢].

٣٦٨٦ ـ حديث أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ صلّى على المنفوس، ثم قال:

«اللهمّ أَعِذْهُ من عذاب القبر».

في أول فوائد الحاجّ للنجّاد[٣].

٣٦٨٧ ـ وحديث عَوْف بن مالك ـ في الصلاة على الميّت ـ:

«وقِهِ فتنةَ القبر وعذابَ القبر».

في سابع ابن أخي ميمي[٤].

٣٦٨٨ ـ حديث:

«إنّ أعمالكم تُعرضُ على عشائركم وأقربائكم في قبورهم»، الحديث.

في مسند أبي داود الطيالسي[٥]، رواه عن الصلْت بن دينار[٦]، عن الحسن، عن جابر رفعه.

---

(١) **أمالي المحاملي** ـ رواية البيّع ـ (رقم: ٧٦، ٤٣٧)، بلفظ: «**ويؤمن من الفتان**». وهو في إثبات عذاب القبر للبيهقي (رقم: ١٤١).

(٢) وهو في جزء منتقى من حديث النجاد (ق ٩٢/ب ـ مجموع ١١٦).

(٣) وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (رقم: ١٦٠). وروي موقوفًا على أبي هريرة، رواه الطبراني في الدعاء (٣/١٣٦٣/رقم: ١٢٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٩).

(٤) **فوائد ابن أخي ميم الدقاق** (رقم: ٥٧٧).

(٥) **مسند الطيالسي** (٣/ ٣٤٠/ رقم: ١٩٠٣).

(٦) الصلت بن دينار، في ديوان الضعفاء للذهبي (رقم: ١٩٧٠) وقال: «ضعّفوه».

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، منهم: أبو أيّوب، وأبو الدرداء في كتاب **المنامات** لابن أبي الدنيا[١]، وحديث أبي أيّوب في تاسع **الحنّائيّات**[٢].

٣٦٨٩ - حديث عروة قوله: وثُوَيْبة مولاة أبي لهب، أعتقها فأرضعت النبيَّ، فلمّا مات أبو لهب أُريَه بعضُ أهله في النوم بشرّ حَيْبَةٍ، فقال له: ماذا لقيتَ؟ فقال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم رخاءً، غيرَ أنّي قد سقيتُ في هذه منّي بعتاقتي ثُوَيْبة، وأشار إلى النُّقَيْرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع.

هو في ثاني **الحنّائيّات**[٣].

قال النَّخْشَبي: «حسن؛ ولكنّه مقطوع، فلذلك لم يُخرّجوه في الصحيح».

قلتُ: قد رُوي بمقلوبها في صحيحي.

٣٦٩٠ - / حديث جابر، في تعوذّ النبيّ ﷺ بالله من عذاب القبر. ٤٢٨/ب

في **المائة الشريحيّة**[٤].

ورواه عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، في حادي عشر **البشرانيّات**[٥].

رواه مسلم[٦].

---

(١) **المنامات** (رقم: ٤)، ولفظه: «**إن أعمالكم تُعرض على موتاكم، فيُسَرُّون ويُساؤون**».

(٢) **الحنائيات** (رقم: ٢٣٧)، ولفظه: «**إن نفس المؤمن إذا قُبضت تلقّاها أهل الرحمة من عباد الله كما يتلقى البشير في الدنيا**»، الحديث.

(٣) **الحنائيات** (رقم: ٦٥).

(٤) **الأحاديث المائة الشريحية** (ق ١١٨/ب-١١٩/أ)، في: باب في الاستعاذة من عذاب القبر.

(٥) **أمالي ابن بشران** (١/ ٣٠٥/رقم: ٦٩٨).

(٦) **صحيح مسلم** (رقم: ٥٨٨).

٣٦٩١ - حديث أبي سعيد:

«إنّ هذه الأمّة لَتُبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، لدعوتُ الله أن يُسمعكم عذابَ القبر الذي أسمعُ منه»،

ثم أقبل علينا بوجهه فقال:

«تعوّذوا بالله من عذاب القبر»، الحديث.

في منتقى سبعة أجزاء المخلِّص[1].

وروي عن أبي سعيد من وجه آخر، في ثالث مشيخة الفسوي.

٣٦٩٢ - حديث:

«اللهمّ اغفرْ لأبي سلمة، وارفعْ درجتَه، اللهم افسحْ له في قبره، ونوِّرْه له».

في حادي عشر البشرانيّات[2]، من حديث أمّ سلمة.

٣٦٩٣ - حديث خالد بن عُرْفُطَة:

«من قتله بطنُه لم يُعذَّبْ في قبره».

في ثالث المعجم الصغير للطبراني[3].

لشيخنا أبي العبّاس[4] كلامٌ على إقعاد الميِّت في قبره في مسألة النزول[5].

---

(١) **المخلصيات** (رقم: ٣٦٨).

(٢) **أمالي ابن بشران** (١/ ٣١٥/رقم: ٧٣٠).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٢٩٨). وهو في المسند (٣٠/ ٢٤٢/رقم: ١٨٣١٠)، والترمذي (رقم: ١٠٦٤)، والنسائي (رقم: ٢٠٥٢).

(٤) ابن تيمية.

(٥) **شرح حديث النزول** (ص ١٥٠-١٥١). أول كلامه: «والناس في مثل هذا على ثلاثة أقوال: منهم من ينكر إقعاد الميت مطلقا»، وقال في آخر كلامه: «لكن المقصود أن ما ذكره النبي ﷺ من إقعاد الميت مطلقًا، هو متناول لقعودهم ببواطنهم، وإن كان ظاهر البدن مضطجعًا».

٣٦٩٤ ـ حديث أبي بَكْرَة:

«إنّ صاحبَيْ هذا القبر يُعذَّبان، فأْتياني بجريدةٍ».

في الأول من مشيخة يعقوب الفسوي[(١)].

وروي معناه من حديث أبي رافع، في رابع مشيخة الفسوي.

٣٦٩٥ ـ حديث أبيّ بن كعب:

«الدجّال عينُه خضراء كالزجاجة، وتعوّذوا بالله من عذاب القبر».

في الأول من مشيخة يعقوب[(٢)].

٣٦٩٦ ـ حديث البراء بن عازب: خرج رسول الله ﷺ حيث وجبت الشمس، فسمع صوتًا فقال:

«هذه يهود تُعذَّبُ في قبورها».

في الأول من مشيخة يعقوب.

وهو للبراء عن أبي أيّوب، في جزء الغضائري[(٣)].

٣٦٩٧ ـ حديث المَعْرُور بن سُوَيْد، عن عبد الله: قال لأمّ حبيبة:

«لو سألتِ الله أن يُعافيَكِ من عذاب في النار أو عذاب في القبر، كان خيرًا لكِ».

في الأول من مشيخة يعقوب[(٤)].

---

(١) وهو في المسند (٣٤/ ٧/ رقم: ٢٠٣٧٣).

(٢) وهو في المسند (٣٥/ ٨٢-٨٣/ رقم: ٢١١٤٦).

(٣) الجزء فيه أحاديث أبي عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري عن شيوخه (رقم: ١). وهو في البخاري (رقم: ١٣٧٥)، ومسلم (رقم: ٢٨٦٩).

(٤) وهو في صحيح مسلم (رقم: ٢٦٦٣).

٣٦٩٨ ـ حديث درّاج أبي السَّمْح، عن أبي الهَيْثَم، عن أبي سعيد رفعه:

«يأكلُ الترابُ كلَّ شيءٍ من الإنسان؛ إلّا عجبُ الذنب»،

قيل: وما هو؟ قال:

«مثلُ حبّةِ خردلٍ، منها ينشأ».

رواه ابن حبّان[1].

وهو في ثالث [**ابن أبي حاتم**][2].

وروي من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، في الأول من **الألف** لأبي عَمْرو بن حمدان، وفي **جزء الحصائري**[3].

٣٦٩٩ ـ حديث معمر، عن همّام، عن أبي هريرة مرفوعًا:

«إنّ في الإنسان عظمًا لا تأكلُه الأرضُ أبدًا، منه يُركَّبُ يومَ القيامة»،

قالوا: أيُّ عظمٍ هو يا رسول الله؟ قال:

«عجبُ الذنب».

رواه مسلم[4].

وهذا لفظُ رواية ابن منده في **النسخة**[5].

٣٧٠٠ ـ وذكره ابن رُشْد الحفيد في الأحاديث التي زعم أنّها من

---

(١) **صحيح ابن حبان** (٧/ ٤٠٩/رقم: ٣١٤٠). وهو في المسند (١٧/ ٣٣٢/رقم: ١١٢٣٠). قال في المجمع (١٠/ ٣٣٢): «وإسناده حسن».

(٢) لم يتضح، وكتبته على الظن.

(٣) وهو في خلق أفعال العباد للبخاري (٢/ ٢٣٠/رقم: ٤٥٠).

(٤) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥٥).

(٥) **صحيفة همام بن منبه** ـ رواية ابن منده ـ (رقم: ٦٨).

التمثيل، كحديث: «**ما من شيءٍ لم أره إلّا وقد رأيتُه في مقامي هذا، حتى الجنّة والنار**»، وحديث: «**ما بين قبري ومنبري روضةٌ من رياض الجنّة، ومنبري على حوضي**»، وزعم أنّه من الصنف الذي يُعلم بعلمٍ قريب أنه مثال، ويُعلم بعلمٍ بعيد لماذا هو مثال[١].

٣٧٠١ ـ /[٢] قال ابن قتيبة في **أدب الكاتب**[٣]: «والعُصْعُص: عجَبُ الذنب، يُقال: هو أوّلُ ما يُخلق، وآخرُ ما يبلى»، كذا قال. ٤٢٩/أ

٣٧٠٢ ـ وفي الأول من **فوائد القاسم بن زكريا المطرِّز**[٤]، للأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«**يبلى كلُّ شيءٍ من ابن آدم؛ إلّا عجبُ الذنب، وفيه يُركّب الخلقُ يوم القيامة**».

رواه خ م وابن ماجه[٥].

ورواه مسلم[٦]، لمغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه مالك[٧]، عن أبي الزناد.

---

(١) **الكشف عن مناهج الأدلة** (ص ٢٠٧).

(٢) كتب المصنف بعد النص السابق: (الوريقة)، وهي هذه.

(٣) **أدب الكاتب** (ص ١٢٥).

(٤) **فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان** (رقم: ٥٨).

(٥) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٨١٤)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥٥) (١٤١)، و**سنن ابن ماجه** (رقم: ٤٢٦٦).

(٦) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥٥) (١٤٢).

(٧) **الموطأ** (١/ ٢٣٩).

٣٧٠٣ ـ /[١] ذكر شيخُنا أبو العبّاس في **الأجوبة المصريّة**[٢]، ما يحصل للميِّت من التأذّي والألم بالنياحة وغيرها في البرزخ، إذا لم يكن له فيه ذنبٌ، من جنس الضغطة، وانتهار منكر ونكير، ومن جنس أهوال القيامة، قال: «يُكفِّرُ الله به خطايا المؤمن، ويكون من عقوبة الكافر، ولا ينقطع التكليفُ والعذابُ إلّا بدخول دار الجزاء وهي الجنّة، فأمّا البرزخ وعرصة القيامة فيكون فيها هذا كلُّه».

٣٧٠٤ ـ وقال في **الردّ على التأسيس** بعد حديث: «**فيأتيهم الله في صورةٍ غيرِ صورته**»[٣]: «وأمّا ما ذكره من امتحان الناس في عرصات القيامة، فلا نُنكرُه، فإنّ المحنة إنّما تنقطع بدخول دار الجزاء الجنّةِ أو النارِ، فأمّا عرصات القيامة فتقع فيها المحنةُ، في هذا، وفي أمره لهم بالسجود، وفيما ورد في تكليف من لم يُكلَّف في الدنيا، من الأطفال والمجانين، كما أنّهم يُمتَحنون في قبورهم بمسألة منكر ونكير».

٣٧٠٥ ـ في **صحيح البخاري**[٤]، في حديث عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أمّ حبيبة بنت أبي سفيان، أنّها قالت: يا رسول الله انكَحْ أختي بنتَ أبي سفيان، الحديث، قال عروة: «وثُوَيْبة مولاةٌ لأبي لهب، كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبيَّ ﷺ، فلمّا مات أبو لهب أُرِيَه بعضُ أهله بشرّ حيبة[٥]، قال له: ماذا لقيتَ؟ فقال أبو لهب: لم ألقَ بعدكم خيرًا، غيرَ أنّي سُقيتُ في هذه بعتاقتي ثُوَيْبة».

---

(١) رجعنا إلى الصفحة السابقة (٤٢٨ب).

(٢) **جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية** (ص ٧٢).

(٣) **بيان تلبيس الجهمية** (٧/ ٨٧-٨٨).

(٤) **صحيح البخاري** (رقم: ٥١٠١).

(٥) كتبها المصنف: (حِبْيَةٍ)، بتقديم الباء على الياء، والمثبت كما في مشارق الأنوار (١/ ٢١٩).

٣٧٠٦ ـ /[1] أخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل ابن ٤٣٠/أ بادكين، أنا خزيفة، أبنا ابن طلحة، أنا ابن بِشْران، أنا ابن البَخْتَري، ثنا أحمد ـ هو: ابن زهير ـ، ثنا عفّان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**أكثر عذاب القبر في البول**»[2].

٣٧٠٧ ـ وفي **الأوائل** لابن أبي عاصم[3]: حديث أبي أمامة:

«**اتّقوا البول، فإنّه أوّلُ ما يُحاسَب به العبدُ في القبر**».

٣٧٠٨ ـ حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ الطويل ـ:

«**إذا وُضع الميّتُ في قبره، فإنّه يسمع خفقَ نعالهم**».

في الجزء الرابع من **حديث ابن البَخْتَري**[4]، وثامن **حديث أبي سهل بن زياد**.

٣٧٠٩ ـ وفي الرابع من **حديث ابن البَخْتَري**[5]: حديث البراء بن عازب عن النبي ﷺ:

«**إنّ المؤمن إذا سُئل في قبره، قال: ربّي وربُّك الله، فذلك قوله:** ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]».

وهو في ثاني **الكنجروذيّات السكريّة**، و**المصافحة** للبرقاني، ورابع **ابن البختري**، وجزء **أبي الحسن الحربي السكّري**.

---

(١) الصفحة (٤٢٩ب) كُتب فيها نص لا يتصل بالكتاب، وهي قصاصة يبدو أن المصنف كتب في وجهها النص السابق، وترك ظهرها لكونه ليس ببياض.

(٢) الرواية من **أمالي ابن البختري**.

(٣) **الأوائل** (رقم: ٩٣). وأخرجه الطبراني (٨/ ١٣٣/رقم: ٧٦٠٥). قال في المجمع (٢٠٩/١): «ورجاله موثقون».

(٤) الجزء الرابع من **حديث ابن البختري** (رقم: ٢٤٦ ـ مجموع مصنفاته).

(٥) الجزء الرابع من **حديث ابن البختري** (رقم: ٢٥٧).

٣٧١٠ ـ وحديث أبي هريرة:

«**يُضرَبُ على آذانهم في القبور أربعين**».

وهو في أول **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[(١)].

وحديث البراء أيضًا في رابع **الثقفيّات**[(٢)]، وثاني **أبي بكر بن نيروز**، وجزء **أبي الجهم**[(٣)]، وخامس **المعجم الصغير** للطبراني[(٤)].

٣٧١١ ـ حديث السُّدِّي، عن أبيه، عن أبي هريرة:

«**إنّ الميّتَ ليسمع خفقَ نعالهم إذا ولَّوْا مُدبرين**».

في **البعث** لابن أبي داود[(٥)].

ورواه أنس، في ثاني **مشيخة الفسوي**[(٦)]، ورابع **ابن البَخْتَري**.

٣٧١٢ ـ حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة:

«**إذا قُبر الميّت ـ أو قال: أحدكم ـ، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يُقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير، فيقولان: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمدًا عبدُه ورسولُه، فيقولان: قد كنّا نعلم أنّك تقول هذا، ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين، ثم يُنوَّر له فيه، ثم يُقال له: نَمْ**»، الحديث، وفيه ذكرُ المنافق.

---

(١) الجزء الأول من **حديث أبي علي بن شاذان** (ق ١٢٦/أ-ب).

(٢) الجزء الرابع من **الفوائد العوالي المنتقاة** (ق ١٩/ب ـ الظاهرية ٩٥٦٠)، وهو حديث تفسير قوله تعالى: (يثبت الله الذي آمنوا) الآية .

(٣) **جزء أبي الجهم** (رقم: ١٠٠).

(٤) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٩٥).

(٥) **البعث** (رقم: ٦).

(٦) **مشيخة يعقوب بن سفيان** (رقم: ٤٣).

رواه الترمذي[١] في (الجنائز)، وقال: «حديث حسن غريب».

٣٧١٣ ـ ذكر شيخُنا أبو العبّاس[٢] النصوصَ المبيِّنةَ أنّ الميّتَ يسمعُ في الجملة، قال: «ولا يجب أن يكون السمعُ له دائمًا، بل قد يسمع في حال دون حال، كما قد يعرض للحيّ»، قال: «وهذا السمعُ سمعُ إدراك، ليس يترتّب عليه الجزاء، ولا هو المنفيّ بقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النَّمل: ٨٠]، فإنّ المراد بذلك سمعُ القبول والامتثال، فإنّ الله جعل الكافرَ كالميِّت الذي لا يستجيب لمن دعاه وكالبهائم»، قال: «وأمّا رؤية الميِّت، فقد روي في ذلك آثارٌ عن عائشة وغيرها».

٣٧١٤ ـ حديث أسماء بنت أبي بكر:

«قد أوحي إليَّ أنّكم تُفتَنون في قبوركم قريبًا من فتنة الدجّال».

في البعث لابن أبي داود[٣]، **وجزء ابن كرامة**[٤].

قوله: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: ٤٦].

٣٧١٥ ـ حديث[٥] مالك، عن نافع، عن ابن عُمَر:

«إنّ أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مقعدُه بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنّة فمن أهل الجنّة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يُقال له: هذا مقعدُك حتى يبعثَك الله إلى يوم القيامة»[٦].

وهو لموسى بن عقبة عن نافع، **في ثامن حديث داود بن عَمْرو الضبّي.**

---

(١) **جامع الترمذي** (رقم: ١٠٧١).

(٢) **مجموع الفتاوى** (٢٤/ ٣٦٤-٣٦٥).

(٣) **البعث** (رقم: ١١).

(٤) **حديث محمد بن عثمان بن كرامة** (رقم: ٣٧).

(٥) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ١٣٧٩) ومسلم (رقم: ٢٨٦٦).

(٦) هو في الموطأ (١/ ٢٣٩).

ولعُبَيْد الله عن نافع، في ثاني **غرائب شاذان**[١].

٣٧١٦ ـ حديث أبي هريرة:

«**نفسُ المؤمن معلّقةٌ بدَيْنه، حتى يُقضى عنه**».

في الأول من **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[٢]، وحادي عشر **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

٣٧١٧ ـ وروي بلفظ آخر:

«**دَيْنُ المرء معلَّقٌ بقلبه، حتى يُقضى عنه**».

في الأول من **فوائد أبي عليّ بن خزيمة**[٤].

٣٧١٨ ـ قول عَمْرو بن العاص ـ وهو في سياقة الموت ـ:

«**فإذا أنا متُّ فلا تصحبْني نائحةٌ ولا نارٌ، فإذا دفنتموني فشنّوا عليَّ الترابَ شنًّا، ثم أقيموا حول قبري قدرَ ما تُنحرُ جزورٌ ويُقسمُ لحمُها، حتى أستأنسُ بكم وأنظرُ ماذا أُراجعُ به رسلَ ربّي**».

رواه مسلم[٥]، لابن شِماسة المَهْري عنه.

---

(١) حديث عبيد الله بن عمر عن نافع في المسند (٨/ ٢٨٣-٢٨٤/رقم: ٤٦٥٨)، والترمذي (رقم: ١٠٧٢)، وابن ماجه (رقم: ٤٢٧٠).

(٢) الجزء الأول من **حديث أبي علي بن شاذان** (ق ١٢٠/ب)، رواه من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ثم أعاده من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ١١٤٤)، رواه لأيوب بن إبراهيم عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة.

(٤) وعنه ابن بشران في **الأمالي** (١/ ٢٧٩/رقم: ٦٤٢)، من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ١٢١).

باب
قيام الساعة والنفخ في الصور

﴿وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾ [سَبَإ: ٥١]، **قال ابن قتيبة**[١]: «**أي: عند البعث**» ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧﴾ [النّازعَات]، **الراجفةُ: النفخةُ الأولى، والرادفةُ: النفخةُ الثانية**، ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ﴾ [طه: ١٠٨]، **قال الفرّاء**[٢]: «**أي: يتّبعون صوتَ الداعي للحشر**، ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ [طه: ١٠٨] **يقول: لا عِوَجَ لهم عن الداعي**» ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ إلى ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ۝٤٢﴾ [قَ: ٤١، ٤٢]، ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدَّثِر]

٣٧١٩ ـ أخبرنا ابن السكاكري، أنبأنا ابن الجواليقي، أنا ابن شاتيل، أنا ابن سَوْسَن، أنا ابن شاذان، أنا أبو بكر ابن نَجيح، ثنا صالح بن محمد الرازي البزاز، ثنا عبّاد بن موسى الأزرق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) **غريب القرآن** (ص ٣٥٨).

(٢) **معاني القرآن** (٢/ ١٩٢).

«تقوم الساعةُ على رجلين، قد نشرا بينهما ثوبًا يتبايعانه، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه، وعلى رجلٍ أَكْلتُه في فيه، فلا يسيغُها ولا يلفظُها»[(١)].

هو في الأول من **المعتمر بن سليمان**، لميسور عن محمد بن زياد[(٢)].

وفي نسخة بشر بن شعيب عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة[(٣)].

٣٧٢٠ ـ حديث أبي هريرة[(٤)] في النفخ في الصور:

«وبين النفختين أربعون عامًا».

كتبناه في (باب قول الله ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [القَلَم: ٤٢]).

٣٧٢١ ـ وحديث[(٥)] أبي هريرة:

«يُضرَبُ على آذانهم في القبور أربعين».

في رابع **ابن السمّاك**[(٦)]، **وجزء الفيل**[(٧)]، والأول من **مشيخة ابن شاذان الكبرى**[(٨)]، والرابع من **حديث ابن البَخْتَري**[(٩)].

---

(١) الرواية من **حديث أبي العباس بن نجيح البزاز** ـ الجزء الثاني ـ (ق ١٢٢/ب).

(٢) وهو في صحيح ابن حبان (١٥/ ٢٦٠/رقم: ٦٨٤٦).

(٣) أخرجه ـ ضمن أحاديث من هذه النسخة ـ البيهقي في البعث والنشور (رقم: ٤٠).

(٤) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري (رقم: ٤٨١٤) ومسلم (رقم: ٢٩٥٥).

(٥) فوقه الرمز (خ م)، للبخاري ومسلم، وهو لفظ الحديث السابق: **«ما بين النفختين أربعون»**.

(٦) الجزء الأول من الرابع من **حديث ابن السماك** (ق ١٠٦/ب)، من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٧) الجزء الثاني من **الفوائد المنتقاة** لابن السماك (ق ١٠٣/ب ـ مجموع ٧٦).

(٨) سبق تخريجه منها (٣٧٧٠).

(٩) **حديث ابن البختري** (رقم: ٣٢٦).

٣٧٢٢ ـ حديث أبي مُرَيَّة، عن عبد الله بن عَمْرو رفعه:

«النفّاخان في السماء الثانية»، الحديث، **«ينتظران متى يُؤمران ينفخان في الصور»**.

رواه الإمام أحمد[١].

وبوّب ابنُ خزيمة[٢]: (ذكرُ عدد أصحاب الصور، والبيان أنّهما اثنان).

٣٧٢٣ ـ حديث حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أنّ رجلًا سأل النبيَّ ﷺ: متى تقوم الساعةُ؟ ـ وعنده غلامٌ يُقال له محمد ـ، قال:

«إنْ يَعِشْ هذا الغلام».

رواه مسلم[٣].

٣٧٢٤ ـ حديث يزيد بن الأصمّ، عن أبي هريرة رفعه:

«ما زال صاحبُ الصور قد وُكِّل به، مستعدًّا ينظر نحو العرش، أن يُؤمرَ قبل أن يرتدَّ إليه طرفُه، كأنّ عينيه كوكبان درِّيَّان».

في سابع **فوائد ابن صخر**، برسم مسلم[٤].

٣٧٢٥ ـ / حديث بِشْر بن شِغاف، عن عبد الله بن عَمْرو رفعه، في الصور: ٤٣٠/ب

«قرنٌ يُنفَخ فيه».

---

(١) **المسند** (١١/٤٠٧/رقم: ٦٨٠٤).

(٢) لم أجده في التوحيد له.

(٣) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥٣).

(٤) أخرجه الحاكم (٤/٥٥٨-٥٥٩)، وصحّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

رواه أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والنسائي[٤]، وابن خزيمة.

٣٧٢٦ ـ قال أبو الوليد بن رشد[٥]: «حتى إنّه لو وقف جرمٌ من الأجرام السماويّة لحظةً واحدةً، أفسد ما على وجه الأرض، فضلًا عن أن تقف كلُّها، وقد زعم قومٌ أنّ النفخ في الصور ـ الذي هو سببُ الصعقة ـ هو وقوف الفلك».

٣٧٢٧ ـ قال سفيان بن عيينة في الثامن من **حديثه**: عن رجلٍ، عن الحسن: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثتُ أنا والساعة أجد نَفَسَها بين كتفيَّ».

٣٧٢٨ ـ وفي **الصحيحين**[٦]، لأبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ:

«ويُشير بأصبعيه يمدّهما».

وفي حديث يعقوب بن عبد الرحمن[٧]:

«بأصبعه التي تلي الإبهامَ والوسطى».

ورواه أبو حَصِين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي، رواه خ[٨] وابن حبّان[٩].

---

(١) **المسند** (١١/ ٥٣/رقم: ٦٥٠٧).

(٢) **سنن أبي داود** (رقم: ٤٧٤٢).

(٣) **جامع الترمذي** (رقم: ٢٤٣٠).

(٤) **السنن الكبرى** (٦/ ٣٩٢/رقم: ١١٣١٢).

(٥) **الكشف عن مناهج الأدلة** (ص ١٦٥).

(٦) البخاري (رقم: ٦٥٠٣) ومسلم (رقم: ٢٩٥١).

(٧) يعني: عن أبي حازم. في **صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥٠).

(٨) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٥٠٥).

(٩) **صحيح ابن حبان** (١٥/ ١٣/رقم: ٦٦٤١).

٣٧٢٩ ـ وحديث أبي التيّاح وقتادة وحمزة الضبِّي، عن أنس، عن النبي ﷺ:

«**بُعثتُ أنا والساعة هكذا**»، وأشار بأصبعيه.

وكان قتادةُ يقول: «كفضل إحداهما على الأخرى».

رواه أبو حاتم بن حبّان، والبخاري، ومسلم[(١)].

قال أبو حاتم: «يُشبهُ أن يكون معناه: أراد به أنّي بُعثتُ أنا والساعة كالسبّابة والوسطى، من غير أن يكون بيننا نبيٌّ آخر، لأنّي آخرُ الأنبياء، وعلى أمّتي تقوم الساعةُ».

قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ [القَمَر: ٤٦].

٣٧٣٠ ـ أخبرنا سليمان وعيسى، قالا: أنا عبد الله ابن اللتّي، أنا سعيد ابن البنّا، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر ابن زنبور، ثنا أبو بكر ابن أبي داود، ثنا محمد بن داود بن أبي ناجية، ثنا ابن وهب، حدّثني ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وَرْدان، عن أبي هريرة: أنّ النبي ﷺ قال:

«**يا بني هاشم، يا بني قُصَيّ، يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموتُ المُغِير، والساعةُ الموعد**»[(٢)].

هو في ثاني **أبي بكر بن نيروز** آخرَه.

٣٧٣١ ـ حديث[(٣)] عطيّة، عن أبي سعيد:

«**كيف أنعم وصاحبُ الصور قد التقمَ القرنَ**».

---

(١) **صحيح ابن حبان** (١٥/ ١١/رقم: ٦٦٤٠)، رواه عن الثلاثة، واللفظ له، و**صحيح البخاري** (رقم: ٦٥٠٤)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٩٥١)، روياه عن أبي التيّاح وقتادة.

(٢) الرواية من **البعث** لابن أبي داود (رقم: ٣).

(٣) فوقه الرمز (ت)، للترمذي (رقم: ٣٤٣١)، وقال: «هذا حديث حسن».

في **المنتقى من سبعة أجزاء المخلِّص**[١]، **والبعث** لابن أبي داود[٢]، وأول **ابنِ مَرْدَك**، وأول **المعجم الصغير** للطبراني[٣].

ورواه خالد بن طهمان عن عطيّة عن زيد بن أرقم، رواه الطبراني[٤].

٣٧٣٢ ـ وفي **معجم الإسماعيلي** في (من اسمه الحسين)[٥]: عن عطيّة، عن ابن عبّاس قال:

«الناقور: الصور، وهو قرنٌ، قال رسول الله: «**كيف أنعم وقد التُقِمَ**»، يعني: الصور».

رواه الإمام أحمد[٦]، وابن خزيمة.

وروي عن عطيّة عن زيد بن أرقم، رواه أحمد[٧].

٣٧٣٣ ـ أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن خليل، أبنا محمد ابن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أبنا أبو بكر ابن شاذان، أنا أبو بكر ابن فورك، أنا أبو بكر ابن أبي عاصم، ثنا بُندار، ثنا محمد ـ يعني: غُندَر ـ، ثنا شعبة، عن النعمان ـ وهو: ابن سالم ـ، قال: سمعتُ يعقوب بنَ عاصم بن عروة بن مسعود، عن عبد الله بن عَمْرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ويُنفخُ في الصور، فلا يسمعُه أحدٌ إلّا أصغى لِيتًا، وأول من يسمعه رجلٌ يلوطُ حوضَه، فيصعَق**»[٨].

---

(١) **المخلّصيّات** (رقم: ٢٣).

(٢) **البعث** (رقم: ١٨).

(٣) **المعجم الصغير** (رقم: ٤٥)

(٤) **المعجم الكبير** (٥/ ١٩٥/رقم: ٥٠٧٢).

(٥) **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي** (٢/ ٦١٩/رقم: ٢٤٩).

(٦) **المسند** (٥/ ١٤٤-١٤٥/رقم: ٣٠٠٨).

(٧) **المسند** (٣٢/ ٩١/رقم: ١٩٣٤٥).

(٨) الرواية من **السنة** لابن أبي عاصم. وهو من النصوص الساقطة مما وصلنا من الكتاب. وهو حديث طويل في صحيح مسلم (رقم: ٢٩٤٠)، لمعاذ العنبري عن شعبة.

٣٧٣٤ ـ حديث[1] عطيّة، عن أبي سعيد: ذكر رسول الله ﷺ صاحبَ الصور فقال:

«**عن يمينه جبريلُ، وعن يساره ميكائيلُ**».

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في **كتاب القراءات**، في قوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البَقَرَة: ٩٧]، للأعمش عن عطيّة، أو عن سَعْد الطائي عن عطيّة.

٣٧٣٥ ـ حديث أبي فراس، عن عبد الله بن عَمْرو قوله:

«يُنفخ في الصور النفخة الأولى من باب إيلياء الشرقي أو الغربي، والنفخة الثانية من الباب الآخر».

رواه إسحاق بن راهويه[2].

٣٧٣٦ ـ حديث عطيّة، عن أبي سعيد:

«**إنّ صاحبيْ الصور بأيديهما قرنان، يُلاحظان النظرَ متى يُؤمران**».

رواه ابن ماجه[3].

وروي لعطيّة عن ابن عبّاس، في **تاسع عشر فوائد ابن المنذر**.

٣٧٣٧ ـ قال ابن الجوزي[4]: «وفي الصور قولان:

أحدهما: إنّه قرنٌ يُنفَخُ فيه، ذُكر عن عبد الله بن عَمْرو عن النبي ﷺ،

---

(١) فوقه الرمز (د)، لأبي داود (رقم: ٣٩٩٧)، في كتاب الحروف والقراءات، قال أبو سعيد: حدّث رسول الله ﷺ حديثًا ذكر فيه جبريل وميكال، الحديث.

(٢) وأخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٩١٣/رقم: ١٦٠٣).

(٣) **سنن ابن ماجه** (رقم: ٤٢٧٣). ضعّفه في الزوائد بحجاج بن أرطاة وعطية العوفي.

(٤) **زاد المسير في التفسير** (٣/ ٦٨-٦٩).

وقال مجاهد: الصور كهيئة البوق، وحكى ابن قتيبة أنّ الصور القرنُ في لغة قوم من أهل اليمن.

الثاني: إنّ الصور جمع صورة، والمراد: نفخ الأرواح في صوَر الناس، قاله قتادةُ وأبو عُبَيْدة، ويدلُّ عليه قراءةُ الحسن وأبي مجلز وأبي المتوكِّل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّوَرِ﴾ [المؤمنون: ١٠١] بفتح الواو، والقول الأول أصحّ؛ للآثار، وللمعنى، قال ثعلب: قد قال الله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]، ولو كان الصوَرَ قال: ثُمّ نُفخ فيها، أو فيهنّ».

٣٧٣٨ ـ حديث:

«إنّ الناس يصعَقون يومَ القيامة، فأكونُ أولَ من يفيق، فأجد موسى باطشًا بساق العرش، فلا أدري هل استفاق قبلي، أم كان ممّن استثنى الله».

هو في **الصحيحين**(١).

٣٧٣٩ ـ قال شيخُنا أبو العبّاس بن تيمية ـ وقد سُئل عنه ـ(٢):

«وللناس فيه قولان:

أحدهما: إنّ هذه الصعقة يومَ القيامة، هي غير الصعقة المذكورة في القرآن، وهي صعقة الموت قبل القيام لربّ العالمين؛ فإنّ الله ذكر في كتابه نفخةَ الفزع بقوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزُّمَر: ٦٨]، وذكر النفختين في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُم قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزُّمَر]، فذكر ثلاثَ نفخات، وذكر هذه الصعقةَ المذكورةَ في القرآن، وهي صعقةُ الموت قبل القيام لربّ العالمين.

---

(١) **صحيح البخاري** (أرقام: ٢٤١١، ٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٣٤٠٨، ٤٦٣٨، ٦٥١٧، ٧٤٧٢)، و**صحيح مسلم** (رقم: ٢٣٧٣).

(٢) لم أعثر على كلام شيخ الإسلام هذا في كتبه المطبوعة، وله كلام قريب منه في مجموع الفتاوى (٤/ ٢٦٠) (١٦/ ٣٥).

والقولُ الثاني: إنّها الصعقةُ المذكورةُ في القرآن، وعلى هذا فتكون هذه الصعقةُ تُميتُ الأحياءَ، فيصيرون موتى، كالذين ماتوا من قبلهم، ويكون الذي أصابهم في هذه الصعقة ما صاروا به في حكم المصعوقين، إذ المراد بالصعقة وإن كان الإماتةَ للأحياء، فهو يتناول غيرَ الإماتة، ثم بعد هذه الصعقة يقوم من القبور من مات قديمًا وحديثًا، ونبيُّنا ﷺ أوّلُ من تنشقُّ عنه الأرضُ، وتكون تلك الصعقةُ قد نالت ممّن تقدّم موتُه ما حصل له بها نوعٌ من الصعق، لا سيّما من كان حيًّا في قبره، والأنبياء أحياء في قبورهم، وقد قال طائفةٌ في قوله: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [يس: ٥٢]: إنّهم ينامون قبل القيامة نومةً، فإذا جاز أن ينامَ الموتى، جازَ أن يحصلَ لهم نوعٌ من الصعق؛ فإنّ الصعقَ يتناول الغشي والإغماءَ والموتَ ونحو ذلك ممّا يُغَيِّبُ العقلَ، كلُّ هذا يُسمّى صعقًا، والمصعوقُ: المغشيُّ عليه، وموسى خرَّ صَعِقًا بالإغماءِ، ولم يمُتْ».

١/٤٣١ أ

/ فصل

٣٧٤٠ ـ قال عبد الحقّ الإشبيلي في **كتاب العاقبة**[١]: «واعلَمْ أنّ كلَّ ميِّت مات فقد قامت قيامتُه، ولكنها قيامةٌ صغرى، وقيامةٌ كبرى، فالصغرى هي: ما تقوم على كلِّ إنسانٍ في خاصّته، من خرج نفسه، وفراق أهله، وانقطاع سعيِه، وحصوله على عمله، فإن خيرًا فخيرًا، وإن شرًّا فشرًّا، والقيامةُ الكبرى فهي التي تعمُّ الناسَ وتأخذُهم أخذةً واحدةً، والدليلُ على ذلك ـ أنّ كلَّ ميِّت يموتُ فقد قامت قيامتُه ـ: قولُ النبي ﷺ لقومٍ من

(١) العاقبة في ذكر الموت والآخرة (ص ٢٥٤).

الأعراب ـ وقد سألوه: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدَث إنسانٍ منهم فقال ـ: «**إنْ يعِشْ هذا لم يُدركه الهرمُ قامت عليكم ساعتُكم**»، ذكره مسلم بن الحجّاج في كتابه، والقيامةُ التي تعمُّ الأرضَ بمرّة، وإنّما تأتيهم في يوم جمعة، في غير شهرٍ معروف، ولا سنةٍ معروفة، والملَك الذي وُكِّل بهذه النفخة وجُعلت على يديه هذه الصعقةُ، قد استعدّ لها رميًا[1] لإمضائها».



---

(١) في مطبوعتي الكتاب: (وتهيأ).

٤٣٢/ أ

/(١)باب
أسماء يوم القيامة وصفاته ومقداره

٣٧٤١ ـ ذكر عبد الحقّ في **العاقبة** له أسماءً كثيرةً(٢)، وقال(٣): «طوله خمسون ألف سنة، كما في الآية والخبر: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]»، وقال: «ليس هناك ليلٌ، إنّما هو وقتٌ واحد، وهو الذي يُسمّى يومًا إنّما هو مقدارٌ من ذلك الوقت، يُطوّله اللهُ ما شاء، ويُقصِّرُه إن شاء، ويُسمّي ما شاء بما شاء».

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤].

٣٧٤٢ ـ بوّب ابنُ خزيمة(٤): «ذكر البيان أنّ قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحجّ: ٤٧] إنّما معناه: أي: إنّ يومًا عند ربّك غير يوم القيامة، وإنّ يوم القيامة مقداره خمسين ألف سنة ممّا يعدّه الناسُ، قال الله: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤﴾ [المعارج]».

٣٧٤٣ ـ وذكرَ حديثَ سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في ذكر صدقة الإبل والغنم، قال:

«**فيُبطَحُ لها بقاعٍ قرقرٍ، في يومٍ كان مقداره خمسين ألف سنة**».

قلتُ: رواه مسلم(٥).

---

(١) الصفحة (٤٣١ب) بياض.

(٢) **العاقبة** (ص ٢٥٠-٢٥١).

(٣) **العاقبة** (ص ٢٨١).

(٤) لم أجده في التوحيد له.

(٥) **صحيح مسلم** (رقم: ٩٨٧).

- قوله: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١﴾ [القيامة]، قيل: لا زائدة؛ لقوله: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩].

- ﴿لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ﴾ [الرُّوم: ٥٦].

- ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين].

- ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨]، ﴿أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ۝٥٧﴾ [النّجم]، وسُمِّيتْ بذلك لِقربها.

- ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر: ١]، ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٧]، ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ۝١٤﴾ [الرُّوم].

- ﴿لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥].

٣٧٤٤ ـ عن ابن عبّاس: «يومَ يلتقي أهلُ السماء وأهلُ الأرض».

في جزء أبي العبّاس الأصمّ ـ رواية ابن حِيد ـ[(١)]، وآخر الرابع من **حديث ابن البَخْتَري**[(٢)].

- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: ٣٢].

قال ابن قُتَيْبَة[(٣)]: «أي: يومَ يُنادي الناسُ، يُنادي بعضُهم بعضًا، ومن قرأ: ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ بالتشديد، فهو من ندَّ ينِدُّ إذا مضى على وجهه، يُقال: ندّت الإبلُ، إذا شردت وذهبت».

- ﴿وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾ [الشورى: ٧]، ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾ [التّغابن: ٩]، والتغابُن: غُبنُ أهلِ الجنّة أهلَ النارِ.

---

(١) **حديث أبي العباس الأصم** (رقم: ٣٦٣ ـ مجموع مصنفاته).

(٢) **حديث ابن البختري** (رقم: ٤٩٠ ـ مجموع مصنفاته).

(٣) **غريب القرآن** (ص ٣٨٦).

- ﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [الجاثية: ٢٦].

- ﴿لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ [غافر: ٢٧]، ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾﴾ [صٓ].

- ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾﴾ [الدخان]، ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾﴾ [المرسلات]، ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾﴾ [المرسلات]، ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾﴾ [النبإ].

- ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾﴾ [الفاتحة]، ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾﴾ [الانفطار]، ﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾﴾ [المطففين].

- ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]، **تفسيرُها في ثاني حمزة الدِّهْقان - رواية ابن شاذان -.**

- ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾﴾ [الواقعة]، ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾﴾ [الواقعة]، ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾﴾ [الحاقَّة].

- ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾﴾ [البروج]، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ [المعارج: ٤٤]، ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾﴾ [قٓ].

- **العرضُ:** ﴿وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾ [الكهف: ٤٨].

- ﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾﴾ [الحاقَّة]، **فيها حواقُّ الأمور.**

- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾﴾ [الحاقة]، ﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾﴾ [الحاقَّة]، **تقرَعُ.**

- ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾﴾ [النازعات]، **تَطُمُّ[1] كلَّ شيءٍ.**

---

(١) ضبطها المصنف بفتح الطاء وكسرها، وكتب: (معا).

ـ ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾﴾ [عَبَس]، تُصِخُّ: أي تُصِمُّ، وقيل: يُصِخُّ لها كلُّ شيءٍ أي يُنصِتُ[(١)].

ـ ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾ [الغَاشِيَة]، تغشاهم، وقيل: الغاشيةُ: النارُ، في حديثٍ رواه ابنُ فرغان في جزئه.

ـ ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ﴾ [قٓ: ٤٢]، قال عطاء الخراساني: «يومَ يخرجون إلى البعث من القبور»[(٢)] ﴿كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ﴾ [قٓ: ١١].

ـ ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [البَقَرَة: ١٧٧].

ـ ﴿قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ﴾ أي: الحكم، وقيل: فتح مكّة، ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ﴾ [السَّجدَة: ٢٩]، كقوله: ﴿فَهَلۡ يَنظُرُونَ﴾ أي: ينتظرون ﴿إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ﴾ أي: علاماتها ﴿فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ﴾ [محَمَّد: ١٨] أي: فكيف لهم بمنفعة الذكرى، إذا جاءت والتوبةُ حينئذٍ لا تُقبلُ.

ـ ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هُود: ١٠٣].

ـ ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ﴾ [الرُّوم: ١٤].

ـ قوله: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ﴾ [القَلَم: ٤٢].

قال الفرّاء[(٣)]: «القرّاء مُجتمِعون على رفع الياء، وحدثني سفيان عن عَمْرو عن ابن عبّاس: أنّه قرأ ﴿يَوۡمَ تَكۡشِفُ عَن سَاقٖ﴾ [القَلَم: ٤٢] يريد القيامةَ والساعةَ، لشدّتها».

ـ ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ [النَّبَإ]، يُقال: القيامة، ويُقال: القرآن.

٤٣٢/ب ـ / ﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾ [المُزّمل].

---

(١) انظر: تفسير السمعاني (٦/ ١٦٢).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ـ كما في تغليق التعليق (٤/ ٣١٨) ـ، وهو عن عطاء عن ابن عباس.

(٣) **معاني القرآن** (٣/ ١٧٧).

- ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٍ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾ [المدّثِر: ٨-١٠].

- ﴿وَيَخَافُونَ يَوۡمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧].

- ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسًا قَمۡطَرِيرًا ۝١٠﴾ [الإنسان].

قال الفرّاء[1]: «القمطريرُ: الشديد، يُقال: يومٌ قمطرير، ويومٌ قماطر».

قال ابن قتيبة[2]: «﴿يَوۡمًا عَبُوسًا﴾ أي: يومًا تُعبَس فيه الوجوه، فجعل عبوسا من صفة اليوم، كما قال: ﴿فِي يَوۡمٍ عَاصِفٍۖ﴾ [إبراهيم: ١٨] أراد: عاصفَ الريح، ويُقال: المعبّس الوجه».

وقال ثعلب[3]: «والقمطرير لم نسمعْه إلّا في القرآن».

- ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمًا ثَقِيلًا ۝٢٧﴾ [الإنسان].

- ﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ۝٩﴾ [الطّارق]، قال ابن قتيبة[4]: «أي: تُختبَر سرائرُ القلوب».

- ﴿عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ﴾ [الحجّ: ٥٥]، كأنّه عقِمَ عن أن يكون فيه خيرٌ أو فرحٌ للكافر.

- ﴿يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ۝٤٤﴾ [قٓ].

- ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ۝٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ۝٣٩ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ۝٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ۝٤١﴾ [عَبَس]، ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٦]، ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ۝٤﴾ إلى ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ۝٨﴾ [الغَاشِيَة].

---

(١) **معاني القرآن** (٣/ ٢١٦).
(٢) **غريب القرآن** (ص ٥٠٢).
(٣) **مجالس ثعلب** (ص ٤٦٧).
(٤) **غريب القرآن** (ص ٥٢٣).

ـ ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

قال الفرّاء[(١)]: «يقول القائل: إنّما الإرساء للسفينة والجبال وما أشبههنّ، فكيف وُصفت الساعةُ بالإرساء؟ قلت: هي بمنزلة السفينة إذا كانت جاريةً فرَسَتْ، ورسوُّها قيامُها، وليس قيامُها كقيام القائم على رجله ونحوه، إنّما هو كقولك: قد قام العدلُ، وقام الحقُّ أي: ظهر وثبت».

ـ ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾ [النبإ]، قال ابن قتيبة[(٢)]: «يُقال: القرآن، ويُقال: القيامة».

ـ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ [النبإ: ٣٨] أي: صفوفًا، ويُقال ليوم العيد: يوم الصفّ، وقال في موضع آخر: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢﴾ [الفجر: ٢٢]، فهذا يدلّ على الصفوف.

ـ ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ [النبإ: ٣٩].

٣٧٤٥ ـ قال ثعلب[(٣)]: «قوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [البقرة: ٢٨٢]: القيامة».

٣٧٤٦ ـ قال الفرّاء في قوله: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ۝٢٥﴾ [القيامة][(٤)]: «والفاقرةُ: الذاهبةُ، وقد جاءت أسماءُ القيامة والعذاب بمعاني الدواهي وأسمائها».

٣٧٤٧ ـ قال ابن أبي حاتم الرازي[(٥)]: حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن

---

(١) معاني القرآن (٣/ ٢٣٤).
(٢) غريب القرآن (ص ٥٠٨).
(٣) المجالس (ص ١٠٧).
(٤) معاني القرآن (٣/ ٢١٢).
(٥) التفسير (٤/ ١١١٤/رقم: ٦٢٥٦).

محمد بن عليّ ابن نُفَيْل الحرّاني، ثنا عقبة بن سالم الموصلي، عن القاسم بن الفضل الحداني، قال: أرسل الحجّاج إلى عكرمة يسألُه عن يوم القيامة: أمِن الدنيا هو أمْ مِن الآخرة؟ فقال:

«صدرُ ذلك اليوم من الدنيا، وآخرُه من الآخرة».

ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾﴾ [ص].

قال أبو بكر النقّاش[1]: أخلصنا لهم النبوّةَ والرسالةَ، ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ يقول: أعطيناهم عطيّةً، ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ والدار: الآخرة، وذكرها: الجنّة، ويُقال: أخلصناهم: جعلناهم لنا خالصين، بأن خوّلناهم يذكرون دارَ الآخرة، فيزهدون في الدنيا، وكذلك شأنُ الأنبياء، ويُحتمل أن يكون بأنّهم يكثرون ذكرَ الآخرة والرجوعَ إلى الله، ويُقال: أخلصناهم بالكتب المنزَّلة التي فيها ذكرُ الدار دار الآخرة، ويُقال: أخلصناهم من العاهات والآفات.

وقال الضحّاك: أخلصوا ذكرَ الجنّة فأخلصها الله لهم، ومعنى أخلصناهم: اصطفيناهم من وزر الكفر، بخالصة: أي بعبادة خالصةٍ لا يشوبُها شيء، ذكرى الدار الآخرة، وذكراها أن يذكروها فيعملوا لها، ولا يقيلونها فينسونها.

وقال ابن سمعان: أخلصناهم بالنبوّة والكتاب.

وقال ابن أبي زياد: أخلصناهم عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ يقول: يقول: أخلصناهم لدار الجنّة.

وقال مالك بن دينار: ﴿أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص] أي: نزع الله ما في قلوبهم من حبّ الدنيا وذكرها وأخلصهم لحبّ الآخرة وذكرها.

---

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، المفسّر المقرئ، صاحب تفسير: شفاء الصدور، توفي سنة ٣٥١هـ. السير (١٥/ ٥٧٣-٥٧٧).

وفي الأعراف: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

وفي الأحزاب: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

وقد قال: ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام: ١٣٥]، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرّعد: ٤٢].

قال أبو عليّ[(١)]: تحتمل قراءةُ من نوّن وجهين: أحدهما: أن تكون ذكرى بدلًا من خالصة، والتقدير: أخلصناهم بأن يذكروا الدارَ بالتأهّب للآخرة والزهد في الدنيا، ومن أضاف فالمعنى: أخلصناهم بإخلاصهم ذكرى الدار بالخوف منها.

وقال ابن زيد: أخلصناهم بأفضل ما في الجنّة.

٤٣٣/أ ٣٧٤٨ ـ / أخبرنا القاسم بن مظفَّر، أبنا عليّ ابن أبي عبد الله، أبنا نصر بن نصر، أبنا عليّ ابن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص، ثنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، أنّ زكريّا أخبرهم، عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّي أولُ من يرفع رأسَه بعد النفخة الآخرة، فإذا بموسى متعلِّق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان، أو بعد النفخة»[(٢)].

هو في **المصافحة** للبرقاني.

رواه البخاري[(٣)].

---

(١) الفارسي، وكلامه في **الحجة للقراء السبعة** (٦/ ٧٢).

(٢) الرواية من **حديث المخلّص: المخلّصيّات** (رقم: ٨٤٢، ١٩١٧).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٤٨١٣)، من طريق إسماعيل بن خليل عن عبد الرحيم بن سليمان.

٣٧٤٩ ـ وبهذا الإسناد، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا أبو أسامة، ثنا مجالد، قال: أحسبه عن عامر، عن جابر أو غيره من أصحاب النبي ﷺ نحوه[(١)].

هو من حديث أبي أيّوب عن أبي هريرة، في **جزء طالوت**[(٢)].

ومن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، في أول **الحجريّات**[(٣)].

ومن حديث أبي سلمة وسعيد بن المسيّب عن أبي هريرة، في **المصافحة** للبرقاني[(٤)].

٣٧٥٠ ـ أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمّال والراراني، قالا: أنا الحدّاد، أبنا أبو نعيم، أبنا أبو بكر ابن الهيثم، ثنا جعفر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عَمْرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجلٌ: لقد اصطفى الله أبا القاسم عَلَيْهِ السَّلَامُ على البشر، فقال رجلٌ ـ أرى سفيان قال: من اليهود ـ: وما اصطفاه الله على البشر، فلطمه رجلٌ من الأنصار، فقال رسول الله:

«لا تخيِّروا بين الأنبياء، إنّ أول من تنشقّ عنه الأرضُ أنا، فإذا موسى آخذٌ بقائمةٍ من قوائم العرش، فلا أدري أكَفتْه النفخةُ الأولى، أم بُعث قبلي»[(٥)].

رواه مسلم[(٦)].

---

(١) **المخلّصيّات** (رقم: ١٩١٨).

(٢) **نسخة طالوت بن عبّاد** (رقم: ٩٨).

(٣) **حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني** (رقم: ١٣٤).

(٤) وأخرجه البخاري (رقم: ٣٤٠٨، ٧٤٧٢)، ومسلم (رقم: ٢٣٧٣).

(٥) الرواية من **المنتقى من حديث أبي بكر بن الهيثم الأنباري**. انظر: المعجم المفهرس (١٦٢٤).

(٦) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٣٧٤)، رواه بنحوه لأبي أحمد الزبيري عن سفيان.

٣٧٥١ ـ وبهذا الإسناد، ثنا جعفر، ثنا عفّان، ثنا وُهَيْب، ثنا عَمْرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله جالسٌ، إذْ جاءه رجلٌ من اليهود، فقال النبي ﷺ:

«لا تخيّروا بين الأنبياء، فإنّ الناس يصعقون يومَ القيامة، فأكون أولَ من تنشقُّ عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذٌ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري: أكان فيمن صعق، أو كفتْه الصعقةُ الأخرى، أم حُوسب بصعقته الأولى»[١].

٣٧٥٢ ـ حديث:

«أنا أولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ، ثم أبو بكر، ثم عُمَر، ثم يأتي أهلُ البقيع فيُحشَرون معي، ثم أنتظرُ أهلَ مكّة فيُحشَرون معي».

في (شريح بن النعمان) من **الموافقات الضيائيّة**.

٣٧٥٣ ـ حديث أنس:

«أنا أولُ الناس خروجًا إذا بُعثوا، وخطيبهم إذا أنصتوا».

في سادس **مشيخة الفسوي**[٢].

٣٧٥٤ ـ وحديث أبي سلمة، عن أبي هريرة:

«أنا سيِّدُ ولد آدم، وأولُ من تنشقُّ عنه الأرضُ، وأولُ شافِعٍ، وأولُ مُشَفَّع».

في **انتخاب الطبراني**[٣].

---

(١) الرواية كذلك من **المنتقى من حديث ابن الهيثم**. وأخرجه البخاري (رقم: ٢٤١٢)، عن موسى بن إسماعيل عن وهيب، بنحوه.

(٢) أخرجه بنحوه الترمذي (رقم: ٣٦١٠) ـ وقال: حسن غريب ـ، والبزار (١٣/ ١٣١/ رقم: ٦٥٢٣).

(٣) **انتخاب الطبراني لابنه أبي ذر** (ق ٢٣٠/ب ـ ٢٣١/أ ـ مجموع ١٠٥). كتب ابن المحب في حاشيته: «غريب».

باب
لا يعلم متى تقوم الساعة إلاّ الله

وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾﴾ [النازعات]، ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ﴿أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾﴾ [النّجم].

٣٧٥٥ ـ حديث أبي زرعة، عن أبي هريرة:

«وخمسٌ لا يعلمُهنَّ إلّا الله: إنّ الله عنده علمُ الساعة»، الحديث.

رواه البخاري ومسلم(١).



(١) **صحيح البخاري** (رقم: ٥٠، ٤٧٧٧)، **وصحيح مسلم** (رقم: ٩، ١٠).

أيُّ يومٍ تقوم الساعةُ

٣٧٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر ابن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا أبو الفتح ابن شاتيل، أنا أبو الحسن ابن العلّاف، أنا أبو الحسن الحمّامي، أبنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدّثني إسحاق بن الحسن، ثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: خرجتُ إلى الطور، فلقيتُ كعبَ الأحبار، فجلستُ معه، فحدّثني عن التوراة، وحدّثتُه عن رسول الله، فكان فيما حدّثتُه أن قلتُ: قال رسول الله:

«خيرُ يومٍ طلعتْ فيه الشمسُ يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُهبِط، وفيه تيبَ عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعةُ»، الحديث[١].

ذكر الخطيب أبو بكر هذا الحديث في **كتاب روايات الصحابة عن التابعين**، وذكر له علَّةً، وهي: أنّ يحيى بنَ أبي كثير رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنّه كان يقول ذلك، قال أبو سلمة: قلتُ: يا أبا هريرة أنتَ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدّثنيه كعبٌ[٢].



(١) الرواية من **حديث أبي الحسن الحمّامي** (رقم: ٢).

(٢) انظر: نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين (ص ٨٤)، للحافظ ابن حجر.

باب قول الله تعالى:
﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]

٣٧٥٧ ـ في حديث أبي أسماء، عن ثَوْبان: فقال اليهود: أين يكون الناسُ يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأَرْضِ والسمواتُ؟ فقال رسول الله:

«**هم في الظُّلْمة دون الجسر**»،

قال: فمَنْ أولُ الناس إجازةً؟ قال:

«**فقراءُ المهاجرين**»، الحديث.

رواه مسلم(١).

٣٧٥٨ ـ قال أبو بكر بن العربي في **سراج المريدين**(٢): «وأمّا الجبال، فإمّا يُعدِمُها الله؛ لأنّه خلقها أوتادًا لها، فيُعدِمها ويُمسكها الذي كان يُمسك لها ولأوتادها؛ لأنّ لله فيها قدرةً ضلَّ عنها أهلُ الفلسفة، ولم يوفِّق لها أهلُ الإلحاد والمعطِّلة، وغفل عنها علماءُ الملّة.

وهي نكتة بديعة، وهي أن الله رفع السمواتِ بغير عَمَد، فإن كانت السماءُ فَلَكًا كما قال الذين لا يعلمون، فليس لهذا القول حقيقةٌ، ولا إشكال في أنها غيرُها كما بيّنّاه في كتب الأصول.

وأمّا الأرض فهي على الماء، وقد دحاها الله وأرساها بالجبال، والعلّة التي توجب اضطرابَها من أسفل، فكيف [تُوَتَّدُ](٣) من فوق، ولا رباط بين

---

(١) **صحيح مسلم** (رقم: ٣١٥).

(٢) **سراج المريدين في سبيل الدين** (١/ ٣٥١-٣٥٢).

(٣) الكلمة ممسوحة في الأصل، وقد استدركتها من المطبوع.

الوتد وبين سبب الاضطراب، وما كان على وجه الماء يضطرب باضطرابه، لا يُرسَى بثقلٍ من فوقه، وإنّما يُوَتَّدُ بما تحت الماء، فجعل الله الجبالَ أوتادًا، تسميةً منه بخلق السكون، ليَعلم العقلاءُ أنّ الجبالَ أو الأسباب لا توجبُ لنفسها، وإنّما هي علاماتٌ على فعل الله الذي ينفرد بخلقه دون أحد سواه.

وأمّا تبسيطُها على وجه الأرض بسطًا، والأول أظهر، يعني: إعدامَ الجبال؛ لقوله ﴿فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، تُسَيَّر بعد السكون، وتُلَيَّن بعد الجمود والشدّة، ثم تُصَيَّر كالفتات، وتُصَيَّر بعدُ كالكثيب الأُهَيْل تنسفه الريحُ ويعود هباءً منثورًا، وترى الأرضَ بعدها بارزةً دونها».



٤٣٣/ ب

/باب الحشر

﴿وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً﴾ [الأحقاف: ٦]

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾ [مَريَم]، **الوفد: الركاب؛ حَشَر يَحْشِرُ ويَحْشُرُ**

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الأنعَام]، ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾﴾ [التّكوير]

٣٧٥٩ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أبنا البكري، أبنا عبد المعزّ، أنا ابن الفُضَيْل، أنا مُحَلِّم، أنا الخليل، أنا السرّاج، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن عَمْرو[1]، عن ثقة، عن أبي هريرة أنّه قال: دخلتُ على رسول الله وهو عند عائشة قبل الحجاب، فقال رسول الله:

«تُحشَرون يومَ القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلًا»،

فقالت عائشة: سبحان الله يا رسول الله! ينظر بعضُنا إلى بعض؟ فقال:

«إنّكم لشَغِلون عن النظر»[2].

وروي عن عُرْوَة عن عائشة، في **البعث** لابن أبي داود[3]، والخامس من **مشيخة الفسوي**.

٣٧٦٠ ـ أخبرنا الكَفْرَطابي، أبنا ابن البخاري، أنبأنا اللبّان، أنا

---

(١) هو: عمرو بن يحيى بن عمارة المازني.

(٢) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ.

(٣) **البعث** (رقم: ٢٣).

الحدّاد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رِشْدين، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُحشر الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاءَ كخبزة النَّقْي»[١].

رواه مسلم[٢]، وقال: **«كقرصة النقي، ليس فيها عَلَمٌ لأحد»**.

هو [في][٣] **البعث** لابن أبي داود[٤]، لمصعب بن ثابت عن أبي حازم.

٣٧٦١ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعز، أنا زاهر، أنا أبو سعد الكَنْجَروذي، أنا محمد بن عليّ بن المؤمَّل، أبنا مكّيّ بن عبدان، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عَمْرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: عن النبي ﷺ قال:

«تُحشَرون حفاةً عُراةً غُرْلًا»[٥].

هو في **منتقى سبعة أجزاء المخلِّص**[٦].

وروي عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير أتمَّ من هذا، في **البعث** لابن أبي داود[٧]، وثالث **مسند الفريابي**، وأول **الكنجروذيّات السكريّة**[٨].

---

(١) الرواية من **المعجم الكبير** للطبراني (٦/ ١٥٥/رقم: ٥٨٣١).

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٧٩٠).

(٣) الحرف لم يكتبه المصنف.

(٤) **البعث** (رقم: ٢١)، ولفظه: **«أرض بيضاء، عفراء، كالخبزة من النقي»**.

(٥) الرواية من **الكنجروذيات السكّريّة** ـ تخريج أبي سعد السكري ـ انظر: المعجم المفهرس (١٤٧٧).

(٦) **المخلّصيّات** (رقم: ٣٠٥٤)، من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، ولفظه: **«إنكم ملاقوا الله ﷻ يوم القيامة حفاة عراة غرلا»**.

(٧) **البعث** (رقم: ٢٤).

(٨) وأخرجه البخاري (رقم: ٣٣٤٩، وتكرر)، ومسلم (رقم: ٢٨٦٠).

٣٧٦٢ ـ أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبد المعزّ، أنا الفُضَيْلي، أنا محلّم، أنا الخليل، أنا محمد بن إسحاق، ثنا قُتَيْبَة، ثنا عبد العزيز، عن ثَوْر، عن أبي الغَيْث، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه قال:

«إنّ العَرَق يومَ القيامة لَيذهبُ في الأرض سبعين ذراعًا، وإنّه لَيبلغُ إلى أفواه الناس، أو إلى آذانهم ـ شكّ ثورٌ أيَّهما قال ـ»[1].

رواه مسلم[2]، عن قتيبة.

ورواه البخاري[3]، لسليمان بن بلال عن ثَوْر بن زيد.

٣٧٦٣ ـ حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطفّفين] قال:

«يقومون حتى يبلغ الرشَحُ أطرافَ آذانهم»[4].

٣٧٦٤ ـ أخبرنا يحيى، أنبأنا عبد اللطيف، أنا ابن النقّور، أبنا محمد بن عبد الملك الأسدي، أبنا ابن شاذان، أبنا عليّ بن ماتي، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي القصّار، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُدعى نوحٌ يومَ القيامة فيُقال له: هل بلَّغتَ؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومُه فيُقال لهم: هل بلَّغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد، قال: **فيُقال لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمّتُه، فذلك قولُه** ﷻ:

---

(١) الرواية من **حديث قتيبة بن سعيد** ـ رواية الفضيلي ـ.

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٨٦٣).

(٣) **صحيح البخاري** (رقم: ٦٥٣٢).

(٤) أخرجه البخاري (رقم: ٤٩٣٨)، من طريق معن عن مالك.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البَقَرَة: ١٤٣]، قال: **والوسط: العدل**»[١].

رواه البخاري[٢] ومسلم[٣].

٤٣٤/أ

٣٧٦٥ ـ / حديث عبد الله بن أنيس، في قصّة قتله خالد بنَ سفيان بن نُبَيْح الهُذلي، وأنّ النبي ﷺ أعطاه عصا فقال:

«**أمسِكْ هذه العصا عندك**»،

وأنّه قال: يا رسول الله! لِمَ أعطيتَني هذه العصا؟ قال:

«**آيةٌ بيني وبينك يومَ القيامة، إنّ أقلَّ الناس المُتخصِّرون يومئذٍ**»،

فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزلْ معه، حتى إذا مات أمرَ بها فضُمَّتْ معه في كفنه ثم دُفنا جميعًا.

رواه أبو حاتم بن حبّان في **صحيحه**[٤]، وأبو داود[٥].



فصل

٣٧٦٦ ـ ذكر شيخُنا أبو العبّاس، في ردّه **على الفلاسفة**[٦] تنازعَهم في بقاء النفس بعد الموت، على ثلاثة أقوال، والثلاثة للفارابي[٧]:

(١) الرواية من **مشيخة ابن شاذان الصغرى** (رقم: ٤).
(٢) **صحيح البخاري** (رقم: ٣٣٣٩) لعبد الواحد بن زياد، و(٤٤٨٧) لجرير وأبي أسامة.
(٣) لم أجده في صحيح مسلم، ولم يذكره صاحب تحفة الأشراف (٣/٣٤٥).
(٤) **صحيح ابن حبان** (١٦/ ١١٤-١١٥/رقم: ٧١٦٠).
(٥) **سنن أبي داود** (رقم: ١٢٤٩).
(٦) **الصفدية** (٢/٢٦٦-٢٦٨).
(٧) محمد بن محمد بن طرخان، أبو نصر الفيلسوف، توفي سنة ٣٣٩هـ.

فمنهم من قال: تبقى العالمةُ والجاهلةُ، كما يقوله ابن سينا وأمثالُه.

ومنهم من يقول: تبقى العالمةُ فقط؛ لأنّها تبقى ببقاء معلومها، والجاهلةُ ليس لها معلوم باقٍ، فلا تبقى.

ومنهم من يقول: بل كلاهما تفسد بالموت، وهو قول المُعَطِّلة المحضة منهم ومن غيرهم، الذين يُنكِرون معادَ الأرواح ومعادَ الأبدان جميعًا، ويُنكِرون معادَ الأرواح وبقاءَها بعد الموت فقط، مع إقرارهم بمعاد الأبدان، كما يقول ذلك كثيرٌ من أهل الكلام المُحدَث في الإسلام.

فإنّ لبني آدم في المعاد أربعةَ أقوال:

أحدها: القول بمعاد الروح والبدن جميعًا، أنّ الروح المفارقةَ للبدن ـ التي يُسمّونها هم النفس الناطقة ـ تكون بعد فراق البدن منعَّمةً أو معذَّبةً، ثم إنّ الله يُعيدُها عند القيامة الكبرى إلى البدن، وهذا قول الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمّة المسلمين، وعليه دلّ الكتابُ والسنّةُ، وإن كانوا لا يصفون النفسَ بالصفات السلبيّة التي يصفها به الفلاسفة، بل يُثبِتون لها بعد الموت حركةً وفعلًا.

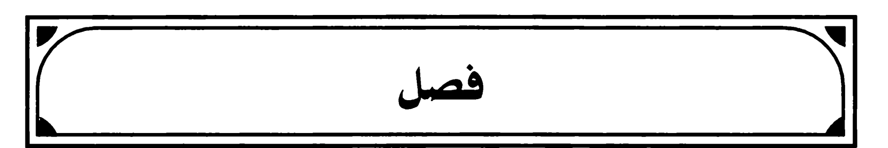
والثاني: القول بمعاد البدن فقط، وهذا قولُ كثير من أهل الكلام، من الجهميّة والقدريّة، ومن وافقهم من الأشعريّة وغيرهم، وبنوا ذلك على أنّه ليس فينا روحٌ تبقى بعد فراق البدن، بل ظنّوا أنّ الروح عرَضٌ يقوم بالبدن كالحياة، أو جزء من أجزاء البدن كالنفَس الخارج والداخل، فأنكروا أن تكون الأرواحُ المُفارقةُ للأبدان منعَّمَةً أو مُعَذَّبةً، ثم من أثبت من هؤلاء عذابَ القبر ـ كالأشعريّة وبعض المُعتزلة ـ قال: إنّه تُخلَقُ حياةٌ في جزء من أجزاء البدن، فتُنعَّمُ أو تُعذَّبُ.

وإنكارُ بقاء النفس بعد الموت قولٌ مُبتَدَعٌ في الإسلام، لم يذهب إليه أحدٌ من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمّة المسلمين، وإن كان

كثيرٌ من كتب الكلام لا يوجد فيها قولٌ للمسلمين إلّا هذا، وربّما حكاه بعضُهم عن أكثر المسلمين، وهذا لأنّ الذين يذكرون هذا ـ كالرازي وأمثاله ـ ليس لهم خبرةٌ بأقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان / وأقوال أئمّة المسلمين في أصول الدين، بل إنّما يعرفون أقوالَ الجهميّة والمعتزلة ونحوهم من أهل الكلام المُحدَث، وهؤلاء كلُّهم مُبتدِعة عند سلف الأمّة وأئمّتها، وبسبب مناظرة هؤلاء للفلاسفة حصل شرٌّ كبير في الإسلام، فإنّهم يُناظرون بجهل كثير بالعقليّات والسمعيّات. ٤٣٤/ب

والقول الثالث: قول من يقول بمعاد الأرواح التي هي النفس الناطقة فقط، كما يقوله من يقوله من المتفلسفة.

والرابع: إنكارُ المَعادَيْن مطلقًا، كما هو قول المكذِّبين بالجزاء بعد الموت، كما كان عليه المُكذِّبون بذلك من مشركي العرب وغيرهم من الأمم، ولهذا بيّن الله المعادَ في كتابه بأنواعٍ من البيانات، كما قد بُسط في موضعه.


فصل

٣٧٦٧ ـ ذكر الرازي في تقرير أمر المعاد من سورة ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١﴾ [التين] ما مُلخَّصُه[1]:

أنّه تعالى أقسم بأربعة أشياء على أمرين: أنّه خلق الإنسانَ في أحسن تقويم، وأنّه ردَّه عن تلك الخلقة الفاضلة الكاملة إلى أسفل سافلين، وهذان الأمران مُشاهدان محسوسان؛ لأنّ علم التشريح دلّ على أنّ خالق

(١) لم أجد هذا النقل في تفسيره مفاتيح الغيب.

الإنسان راعى أنواعًا عظيمةً من الخلقة في تخليقه، واعتبر أقصى الغايات في الرحمة والإحسان، ثم إنّ الحُسْن يدلّ على أنّه بعد الانتهاء إلى سنّ الوقوف، يأخذ في التراجع والانقباض والانتكاس قليلًا قليلًا، حتى يحصل إلى بدء الضعف والنسيان، وهو المراد من قوله: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥﴾ [التين].

فهنا سؤالٌ: هل له بهذه الأبدان عنايةٌ أم لا؟ فإن كان، فكيف أبطلها وردَّها إلى أسفل سافلين؟ وإلّا فكيف خلقها؟ وكيف اعتبر جميع أنواع القيامة في ظلمها.

والله أجاب عن ذا بقوله: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦﴾ [التين]، وتقريرُه: لو لم يحصل للإنسان سعادةٌ في الآخرة، لكان ذا السؤالُ لازمًا؛ لأنّ السعيَ في إتمام هذا القصر الرفيع الشريف أولا، هذا أوّلًا، ثم السعي الشديد في تخريبه ثانيًا لا يليق بالحكمة، بتقدّم أن يكون المقصود من إيجاد هذا القصر نفس هذا القصر فقط، أمّا إذا كان المقصود من بنائه أن يكون آلةً أو وسيلةً إلى تحصيل مقصود آخر، ففي مبدأ الأمر يجب تحصيل تلك الآلة، وعند حصول أداء المقصود يجب طرحها وإبطالها، فعلى هذا لا يكون خلقه في أحسن تقويم ثم ردّه إلى أسفل سافلين عبثًا وخارجًا عن الحكمة.

والأمر ههنا كذلك؛ لأن النفس الإنسانية خلقها في مبدأ الفطرة خاليةً عن المعارف الحسية والأخلاق الفاضلة، كما قال: ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ[1] ۝٧٨﴾ [النحل]، فإذا استعملت النفس الإنسانية هذه الآلات الدينية

(١) كتبها المصنف: (تذكرون)، وهو خطأ في نص الآية.

في تحصيل هذه المعارف والأخلاق على الكمال، وجب أن تتحلى النفس عن الدين حتى تصل إلى عالم النور.

فثبت أن تقدير نفي السعادة الأخروية كان خلقَ البدن أولا في أحسن تقويم، ثم ردّه أسفل سافلين عبثًا قادحًا في الحكمة، لكن اللازم وهو القدح في حكمة الله تعالى قولٌ باطل، فالملزوم وهو نفي السعادة الأروية باطل.

فأساس اليعادة الأخروية عن الحق، ورئيس المعارف معرفة الله، والإيمان رئيس الأعمال الصالحة وطاعة الله، فلهذا السبب قال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [التين: ٦]، يعني: أنشأناه في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين، حتى يموت فيصل إليه بعد الموت أجره غير ممنون.

ولما نبّه على هذا الإيمان اليقيني، قال: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَـٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين]، فإن الحكيم لو بنى ثم هدّم لا لفائدة قدح ذلك في حكمته، أما لو بنى هذا البدن ليلبث الإنسان بواسطة الإيمان والعمل الصالح، ثم يهديه ليصل بعد ذلك الهدم إلى فوات الإيمان والعمل الصالح، كان ذلك غاية الحكمة، فلما ثبت أنه أحكم الحاكمين وجب أن يكون له القول بإثبات الآخرة، كما يظهر أن السورة برهان، يعني في صحة القول بإبعاد، وأنه لا يمكن الزيادة على هذه المكرمات، ولا النقصان عنها.

٤٣٥/أ ٣٧٦٨ ـ / وقال عكرمة: «من شكّ في أنّ المحشر يعني الشام فلْيقرأ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مِن دِيَـٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]، قال: وقال لهم النبي ﷺ يومئذٍ: اخرجوا، فقالوا: إلى أين؟ فقال: إلى أرض المحشر»[1].

(١) أخرجه عبد بن حميد، كما في الدر المنثور (١٤/ ٣٣٩).

فصل

الحشرُ هو: الضمُّ والجمعُ، ويُراد به تارةً الحشر إلى يوم القيامة، كقوله ﷺ: «**تُحشَرون إلى الله حُفاةً عُراةً**»، وكقول الله: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾ [التّكوير]، ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]، ويُراد به الضمّ والجمع إلى دار المستقرّ، فحشرُ المتّقين جمعُهم وضمُّهم إلى الجنّة، وحشرُ الكافرين جمعُهم وضمُّهم إلى النار، قال تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ۝٨٥﴾ [مريم]، وقال: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ۝٢٣﴾ [الصّافات]، فهذا الحشرُ بعد حشرهم إلى الموقف، وهذا الحشر الثاني، وعلى هذا فهم ما بين الحشر الأول من القبور إلى الموقف يسمعون ويُبصرون، ويُجادلون ويتكلّمون، وعند الحشر الثاني يُحشَرون على وجوههم عُميًا وبُكمًا وصُمًّا، ولكلّ موقفٍ حالٌ يليق به، ويقتضيه عدل الربّ وحكمته[1].

٣٧٦٩ ـ وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام: ٣٨][2]: «حشرُها: موتُها، ثم تُحشَرُ مع الناس فيُقال لها: كوني ترابًا».

٣٧٧٠ ـ / حديث أبي بُرْدَة، عن أبي موسى: ٤٣٥/ ب

«**تُحشَرُ هذه الأمّةُ على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنّةَ بغير حساب، وصنف يُحاسَبون حسابًا يسيرًا، وصنف يجيئون وعلى ظهورهم**

---

(١) هذا الفصل مقتبس من كلام ابن القيّم في **مفتاح دار السعادة** (١/ ١٢٣-١٢٤).

(٢) **معاني القرآن** (١/ ٣٣٢).

أمثالَ الجبال، فيسألُ الله عنهم ـ وهو أعلم بهم ـ فيقول: ما هؤلاء؟ فيقولون: عبادٌ من عبادك، فيقول ﷻ: حُطّوها عنهم، واجعلوها على اليهود والنصارى، وأدخلوهم الجنّةَ برحمتي».

في جزء الدوري والصاغاني، وثلاثة عشر مجلسًا من أمالي شيخ الإسلام الأنصاري، قال: «أخرجه مسلم في الصحاح»[(١)].

قلتُ: روَى آخرَه[(٢)].

٣٧٧١ ـ حديث عائشة: كيف يُحشَر الرجال؟ قال:

«حُفاةً عُراةً، وكذلك في النساء»،

وفيه:

«لكلّ امرئٍ يومئذٍ شأنٌ يُغنيه».

من رواية أنس، **في مجلس الأسْواري** ـ رواية ابن فورجه ـ[(٣)].

٣٧٧٢ ـ قال أحمد في **الزهد**[(٤)]: ثنا أبو قَطَن، نا المسعودي، عن مَعْبَد بن خالد، عن أبي الطُّفَيْل، عن أبي سَرِيحة قال:

«آخرُ الناس محشرًا رجلان من مُزَيْنة».

---

(١) والحديث أخرجه الحاكم في ثلاثة مواضع من المستدرك (١/٥٨) (٤/٢٥٣) (٤/٦٠٧)، وصحّحه على شرط مسلم.

(٢) **صحيح مسلم** (رقم: ٢٧٦٧)، لفظه: **«يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى»**.

(٣) **جزء فيه مجلس من أمالي أبي الحسن علي بن محمد الأسْواري** (رقم: ١٠٨).

(٤) لم أجده في **الزهد** للإمام أحمد. وهو في الفتن لنُعيم بن حماد (٢/٦٢٩/رقم: ١٧٥٦) ومستدرك الحاكم (٤/٥٦٦)، من طريق إسحاق بن يحيى التيمي عن معبد بن خالد. وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (ص ٢٨٢) من طريق فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد. وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم: ١٦٠٤) من قول قيس بن أبي حازم.